ص: ١

الاقبال بالاعمال الحسنة

ص: ٣

الاقبال بالاعمال الحسنة فيما يعمل مرة فى السنة الجزء الثالث المؤلف السيد رضى الدين على بن موسى بن جعفر بن طاووس المحقق جواد القيومى الاصفهانى

ص: ۴

الطبعة الاولى ١۶١۶ جميع الحقوق محفوظة للناشر

ص: ۵

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٧

بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله جل جلاله بما وهب لى من القدرة على حمده، وأثنى عليه بلسان الاعتراف على توفيقى لتقديس مجده، وأطوف بلسان حال العقل حول حمى كعبة مراحمه ومكارمه ورفده (١)، واستعطفه ببيان مقاليد النقل رجاء لتمام رحمته وحلمه عن عبده، وأسمع من دواعى النصيحة والاشفاق ووسائل أهل السباق حثا عظيما على التلزم بأطناب سرادقات منشئ الاحياء ومفنى الأموات (٢) ومالک الأوقات، حتى لقد كدت أجدنى

المضطر الى الوقوف بمقدس جنابه والمحمول على مطايا لطفه وعطفه الى العكوف على شريف بابه. وأشهد ان لا إله إلا الله، شهادة تلقيها العقل من مولى رحيم كامل القدرة، وعرف ورودها من جناب رسول كريم، قائل: كل مولود يولد على الفطرة، فجاءت إلينا بخلع الامان، ومعها لواء الولاية على دوام العناية بدار الرضوان، ووجدت قلب مملوكه إليها وامقا ولا يسمح أن يراه واهبها مفارقا. فمد يد السؤال الى مالک الرفد والسعد والاقبال، فى ان يعينه على عمارة منزل يصلح لجلالها وتهيئة فراش من رحمته يليق بجمالها، فرجعت يد انجاز الوعود مملوة من نفقات عمارة منزل السعود، وعليها فراش نعمة يصلح لاستيطان توحيد مالک الكرم والجود.

---

١ - رفده: عطائه. ٢ - وواهب الاموات (خ ل).

فعمر بها من شرف بها منزل الاستيطان وبسط لها ما يختص بها من فراش التعظيم بما وهبه لمولاه من الامكان، فأقامت باذن واهبها قاطنة، واستنصرت بقدرة حافظها أقطار أماكنها ساكنة. فتعطرت بارجها (١) شعار تلک المساكن واستبشرت بمهجتها الالباب المجاورة للتراب الساكن مسافة اقطارها، ونزل منزلته الى علو منزلتها ومنازلها وطول مسافة جهله الى غاية ضيافة موائد مبارها ومسارها. وأشهد أن جدى محمدا أقدم قدما على تناول طرف جلالها، وأعظم هما فى تكامل شرف تحف كمالها، واتم شيما فى لبس خلع جلبابها، وأبسط يدا وقلما، واصدق لهجة وفهما فى فتح مستغلق أبوابها. وأشهد أن النواب عنه فى حفظ نظامها، والتجلى بجواهر تمامها ودوامها، والجلوس على فراش علو مقامها، لا يقوى عليه الا عقول تجلت لإكمالها وقبولها، وقلوب تخلت عما يمنع من الظفر بحصولها واصولها، ولا يقدم على الاقدام بالحق عليها الا أقدام لم تزل طاهرة من المشى الى عبادة صنم أو حجر افتضح عابدها بعبادتها، ولا تنالها من الأيدى بالصدق الا جوارح لم تزل سرائرها ذاكرة لمعرفة فاطرها وواهب سعادتها. وانى يبلغ الى ذروة قلل الجبال بالرئاسة عليها من كان عبدا لاحجار قد أشهد على نفسه بالعبودية لها والذل بين يديها، وانى يحتوى على شجرة التقوى وثمرة النجوى من كان على وجهه وسم الملكة للاخشاب التى عبدها من دون رب الارباب، وكيف ترحم اهل القبور والاموات بعبادة الاخشاب والصخور اصحاب هذا النور الذى لا يسعه الا صدور الصدور، ولا يجمعه الا اماكن مساكن الشموس والبدور. وبعد، فاننى لما رأيت كتاب الاقبال بالاعمال الحسنة فيما نذكره مما يعمل مرة واحدة فى السنة، قد فتح الله فيه ابواب الفوائد وانجح مسعى المطالب بزوائد عن الفوائد، حتى ضاق ان يكون فوائده فى مجلد واحد فجعلت عمل شهر ذى القعدة وذى

---

١ - الارج: الريح المعطر.

الحجة فی مجلد اول وعمل شهر محرم وما بعده الی أواخر شعبان فی مجلد ثان مفصل. فاورقت اغصان اقباله وتحققت ثمرات کماله، وسار لسان حال ارشاده داعیا الی الله جل جلاله فی بلاده لعباده ووالیا علی کل کتاب صنف لم یبلغ شرف هدایته وارفاده، وصار بمحجة واضحة لمن اهتدی فی العمل بانواره، وحجة راجحة علی من غفل عن اتباع آثاره. وهو یشتمل علی ما نذکره من الابواب والفصول، وها نحن ذاکرون اسمائها جملة قبل شرح ما فیها من المعقول والمنقول، لیعرف الناظر فی اوله ما اشتمل الکتاب علیه فیطلب من شرحه ما یحتاج إلیه ان شاء الله تعالی. الباب الأول: فیما نذکره مما یتعلق بشهر المحرم وما فیه من حال معظم، وفیه فصول: فصل: فیما نذکره من شرف محله والتنبیه علی ما جری فیه علی النبی صلی الله علیه واهل بیته علیهم السلام. فصل: فیما نذکره من عمل اومل لیلة من المحرم. فصل: فیما تعمله فی اول یوم من المحرم. فصل: فیما نذکره فی فضل صوم المحرم جمیعه. فصل: فیما نذکره من زیادة فضل صوم الثالث من المحرم. فصل: فیما نذکره من فضل صوم التاسع من المحرم. فصل: فیما نذکره من عمل لیلة عاشوراء. فصل: فیما نذکره من فضل المبیت عند الحسین علیه السلام لیلة عاشوراء، وفضل زیارته فیها. فصل: فیما نذکره من صوم یوم عاشوراء وفضله والدعاء فیه. فصل: فیما نذکره من وصف احوال یوم عاشوراء. فصل: فیما نذکره من عمل یوم عاشوراء. فصل: فیما نذکره من فضل زیارة الحسین علیه السلام یوم عاشوراء. فصل: فیما نذکره من الفاظ الزیارة المنصوص علیها یوم عاشوراء.

فصل: فیما نذکره من زیارة الشهداء فی یوم عاشوراء. فصل: فیما نذکره من فضل قراءة (قل هو الله أحد) فی یوم عاشوراء. فصل: فیما نذکره مما ینبغی ان یکون الانسان علیه یوم عاشوراء، من الاسباب التی تقربه الی الله جل جلاله والی رسوله صلی الله علیه وآله. فصل: فیما نذکره مما یختم به یوم عاشوراء وما یلیق ان تکون بعده بحسب ما انت علیه من الوفاء. الباب الثانی: فیما نذکره من مهام لیلة احدی وعشرین من المحرم ویومها. الباب الثالث: فیما یتعلق بشهر صفر، وفیه فصول: فصل: فیما نذکره مما یعمل عند استهلاله. فصل: فیما نذکره من عمل الیوم الثالث من شهر صفر. فصل: فیما نذکره من الجواب عما ظهر فی ان رد رأس الحسین صلوات الله علیه کان یوم العشرین من صفر. فصل: فیما نذکره من فضل زیارة الحسین صلوات الله علیه یوم العشرین من صفر، وألفاظ الزیارة بما نرویه من الخبر. الباب الرابع: فیما نذکره مما یختص بشهر ربیع الاول وما فیه من عمل مفصل، وفیه فصول: فصل: فیما نذکره من التنبیه علی فضل هذا الشهر وما فیه. فصل: فیما نذکره مما یدعی به فی غرة شهر ربیع الأول. فصل: فیما نذکره من حال الیوم التاسع من شهر ربیع الأول. فصل: فیما نذکره من صوم الیوم العاشر من شهر ربیع الأول. فصل: فیما نذکره من صوم الیوم الثانی عشر من شهر ربیع الأول. فصل: فیما نذکره من صلاة الیوم الثانی عشر من شهر ربیع

الاول. فصل: فيما نذكره مما يختص باليوم الثالث عشر من شهر ربيع الاول. فصل: فيما نذكره من انه ينبغى صوم اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الاول.

ص: ١١

فصل: فيما نذكره من تعظيم ليلة سبع عشر من شهر ربيع الاول. فصل: فيما نذكره من ولادة سيدنا وجدنا الأعظم محمد صلوات الله عليه وآله رسول المالک الارحم، وما يفتح الله جل جلاله فيها علينا من حال معظم. فصل: فيما نذكره من تعيين وقت ولادة النبى صلوات الله عليه، وفضل صوم اليوم المعظم المشار إليه. فصل: فيما نذكره من زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فى هذا اليوم من بعيد المكان، وزيارة مولانا على صلوات الله عليه عند ضريحه مع الامكان. فصل: فيما نذكره من عمل زائد على الزيارة فى اليوم السابع عشر من ربيع الاول، اشرف ايام البشارة. فصل: فيما نذكره مما ينبغى ان يكون المسلمون عليه يوم ولادة النبى صلى الله عليه وآله. فصل: فيما نذكره مما يختم به يوم عيد مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله مما يدلنا الله جل جلاله بالنقل والعقل عليه. الباب الخامس: فيما نذكره مما يتعلق بشهر ربيع الاخر، وفيه فصول: فصل: فيما نذكره من دعاء فى غرة شهر ربيع الآخر. فصل: فيما نذكره من صوم يوم العاشر من ربيع الآخر. فصل: فيما نذكره من فضل هذا الصيام واحترام اليوم العاشر من ربيع الآخر، لأجل تعظيم المولود وفيه فضله الباهر. الباب السادس: فيما نذكره مما يتعلق بشهر جمادى الاولى، وفيه فصول: فصل: فيما نذكره من دعاء عند غرة هذا الشهر. فصل: فيما نذكره من صوم يوم النصف من جمادى الاولى وفضله. فصل: فيما نذكره من تعظيم يوم النصف من جمادى الاولى المذكور وما يليق به من الامور. الباب السابع: فيما نذكره مما يتعلق بجمادى الآخرة، وفيه فصول:

ص: ١٢

فصل: فيما نذكره مما يدعا به عند غرة هذا الشهر. فصل: فيما نذكره من صلاة يصلى فى جمادى الآخرة. فصل: فيما نذكره من وقت انتقال امنا المعظمة فاطمة بنت رسول السلام صلوات الله عليهما وتجديد السلام عليها. فصل: فيما نذكره من صيام يوم العشرين من جمادى الآخرة، وبعض فضائله الباطنة والظاهرة. فصل: فيما نذكره من تعظيم هذا اليوم العشرين منه المعظم عند الاعيان وما يليق به من الاحسان. الباب الثامن: فيما نذكره مما يختص بشهر رجب وبركاته ومما نختاره من عباداته وخيراته، وفيه فصول: فصل: فيما نذكره بالمعقول من تعظيم شهر رجب والتنبيه على شرف محله وتحف فضله. فصل: فيما نذكره من فضل اول ليلة من رجب بالمعقول من الادب. فصل: فيما نذكره من عمل اول ليلة من رجب بالمنقول عن ذوى الرتب. فصل: فيما نذكره من فضل الغسل فى اول رجب واوسطه وآخره. فصل: فيما نذكره من حديث الملک الداعى الى الله فى كل ليلة من رجب. فصل: فيما نذكره من الدعاء فى اول ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة. فصل: فيما نذكره من صلاة اول ليلة من شهر رجب والدعاء بعدها. فصل: فيما

نذکره من صلاة اخری فی اول لیلة من رجب وثوابها. فصل: فیما نذکره من زیارة مختصة بشهر رجب. فصل: فیما نذکره من عمل اول جمعة من شهر رجب. فصل: فیما نذکره مما یعمل بعد الثمانی رکعات من نافلة اللیل. فصل: فیما نذکره مما یعمل بعد رکعة الوتر من نافلة اللیل. فصل: فیما نذکره مما ینبغی ان یکون العارف علیه من المراقبات فی اول لیلة من

ص: ۱۳

شهر رجب إذا تفرغ من العبادات المرویات. فصل: فیما نذکره من فضل اول یوم من رجب وصومه. فصل: فیما نذکره من فضل اول یوم من رجب وصومه. فصل: فیما نذکره من فضل صوم اول یوم من رجب ویوم وسطه ویوم آخره. فصل: فیما نذکره من صوم اول یوم من رجب وثلاثة ایام لم یعنی وقتها. فصل: فیما نذکره من فضل اول یوم من رجب ایضا وصوم الیوم الاول وسبعة منه وثمانیة وعشرة، وخمسة عشر. فصل: فیما نذکره من فضل صوم ایام معینة منه ایضا والشهر کله. فصل: فیما نذکره فی صوم یوم من رجب مطلقا. فصل: فیما نذکره من کیفیة النیة فیما یصام من شهر رجب. فصل: فیما نذکره من العمل لمن کان له عذر عن الصیام، وقد جعل الله جل جلاله له عوضا فی شریعة الاسلام. فصل: فیما نذکره أیضا من عمل اول یوم من رجب من صلوات. فصل: فیما نذکره من الدعوات فی اول یوم من رجب وفی کل یوم منه. فصل: فیما نذکره من فضل الاستغفار والتهلیل والتوبة فی رجب. فصل: فیما نذکره من قراءة (قل هو الله احد) عشرة آلاف مرة فی شهر رجب أو الف مرة أو مائة مرة. فصل: فیما نذکره مما کان یعمله مولانا علی بن الحسین صلوات الله علیه ویذکره فی سجوده فی ایام رجب. فصل: فیما نذکره من فضل زیارة الحسین صلوات الله علیه فی اول یوم من رجب والاشارة الی موضع ألفاظها من الکتب. فصل: فیما نذکره من عمل لیلة الثانیة من رجب. فصل: فیما نذکره من فضل صوم یومین من رجب. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة الثالثة من رجب. فصل: فیما نذکره من فضل صوم ثلاثة ایام من رجب وصلاة فی الیوم الثالث.

ص: ۱۴

فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة الرابعة من رجب. فصل: فیما نذکره من فضل صوم اربعة ایام من رجب. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة الخامسة من رجب. فصل: فیما نذکره من فضل صوم خمسة ایام من رجب. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة السادسة من رجب. فصل: فیما نذکره من فضل صوم ستة ایام من رجب. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة السابعة من رجب. فصل: فیما نذکره من فضل صوم سبعة ایام من رجب. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة الثامنة من رجب. فصل: فیما نذکره من فضل صوم ثمانیة ایام من رجب فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة التاسعة من رجب. فصل: فیما نذکره من فضل صوم تسعة ایام من رجب فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة العاشرة من رجب فصل: فیما نذکره من فضل صوم عشرة ایام من رجب. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة الحادیة عشر ایام من

رجب. فصل: فيما نذكره من فضل صوم احد عشر يوما من رجب. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من رجب. فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثنى عشر يوما من رجب فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر والليالى البيض من رجب وشعبان وشهر رمضان. فصل: فيما نذكره من صوم ثلاثة عشر يوما من رجب. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من رجب، غير ما ذكرناه. فصل: فيما نذكره من فضل صوم اربعة عشر يوما من رجب. فصل: فيما نذكره من عمل ليلة النصف من رجب، غير ما قدمناه.

ص: ١٥

فصل: فيما نذكره ايضا من فضل ليلة النصف من رجب. فصل: فيما نذكره من فضل الايام البيض من رجب ولياليها. فصل: فيما نذكره من صلاة اخرى فى ليلة النصف من رجب. فصل: فيما نذكره من صلاة فى ليلة النصف ايضا برواية اخرى. فصل: فيما نذكره مما ينبغى فى احياء هذه الليلة والعناية بها والخاتمة لها. فصل: فيما نذكره من اسرار استقبال يوم النصف من رجب. فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم النصف من رجب. فصل: فيما نذكره من صلاة عشر ركعات فى نصف رجب. فصل: فيما نذكره من صلاة اربع ركعات يوم النصف من رجب ودعائها. فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمس عشر يوما من رجب، غير ما أسلفناه. فصل: فيما نذكره دعاء يوم النصف من رجب الموصوف بالاجابة، وما فيه من صفات الانابة. فصل: فيما نذكره مما اشتمل عليه دعاء أم داود شرفها الله بالعنايات من الآيات الظاهرات. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من رجب. فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوما من رجب. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شهر رجب. فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوما من رجب. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من رجب. فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوما من رجب. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من رجب. فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوما من رجب. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من رجب. فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوما من رجب.

ص: ١٦

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من رجب. فصل: فيما نذكره من فضل صوم احد وعشرين يوما من رجب. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من رجب. فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوما من رجب. فصل: فيما نذكره من فضل اليوم الثانى والعشرين من رجب وتأكيد صيامه. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من رجب. فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوما من رجب. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من رجب. فصل: فيما نذكره من فضل صوم اربعة وعشرين يوما من رجب. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من رجب. فصل: فيما نذكره من الرواية ان يوم مبعث

النبی صلوات الله علیه وآله کان یوم الخامس والعشرین من رجب والتأویل لذلک علی وجه الادب. فصل: فیما نذکره من فضل صوم الیوم الخامس والعشرین من رجب، غیر ما بیناه. فصل: فیما نذکره من فضل صوم خمسة وعشرین یوما من رجب، غیر ما أوضحناه. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة السادسة والعشرین من رجب. فصل: فیما نذکره من فضل صوم الیوم السادس والعشرین من رجب. فصل: فیما نذکره من فضل صوم ستة وعشرین یوما من رجب. فصل: فیما نذکره من عمل لیلة سبع وعشرین من رجب. فصل: فیما نذکره من صلاة اخری فی لیلة سبع وعشرین من رجب. فصل: فیما نذکره ایضا من صلاة اخری لیلة سبع وعشرین من رجب. فصل: فیما نذکره من تعظیم الیوم السابع والعشرین من رجب بالمعقول. فصل: فیما نذکره من تعظیم الیوم السابع والعشرین من رجب بالمنقول. فصل: فیما نذکره من تأویل من روی ان صوم یوم مبعث النبی صلی الله علیه وآله یعدل ثوابه ستین شهرا.

فصل: فیما نذکره من غسل وصلاة وعمل فی الیوم السابع والعشرین من رجب. فصل: فیما ینبغی ان یکون المسلمون علیه فی مبعث النبی صلوات الله علیه وآله إلیهم ومعرفة مقدار المنة علیهم. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة الثامنة والعشرین من رجب. فصل: فیما نذکره من فضل صوم ثمانیة وعشرین یوما من رجب. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة التاسعة والعشرین من رجب. فصل: فیما نذکره من فضل صوم تسعة وعشرین یوما من رجب. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة الثلاثین من رجب. فصل: فیما نذکره من فضل صوم ثلاثین یوما من رجب. فصل: فیما نذکره من صلاة اواخر شهر رجب. فصل: فیما نذکره مما یختم به شهر رجب. الباب التاسع: فیما نذکره من فضل شهر شعبان وفوائده وکمال موائده وموارده، وفیه فصول: فصل: فیما نذکره من فضله بالمعقول. فصل: فیما نذکره من تعظیم رسول الله صلی الله علیه وآله لشهر شعبان عند رؤیة هلاله. فصل: فیما نذکره من عمل اول لیلة من شعبان. فصل: فیما نذکره من احادیث فی صوم شهر شعبان کله. فصل: فیما نذکره من فضل شهر شعبان بالمنقول وفضل صوم اول یوم منه بالروایة عن الرسول صلی الله علیه وآله. فصل: فیما نذکره من صوم یوم من شعبان من غیر تعیین لأوله وذکر فضله. فصل: فیما نذکره من صوم یوم أو یومین أو ثلاثة ایام منه. فصل: فیما نذکره من فضل الصدقة والاستغفار فی شعبان. فصل: فیما نذکره من فضل التهلیل ولفظ الاستغفار فی شهر شعبان.

فصل: فیما نذکره من الدعاء فی شعبان. فصل: فیما نذکره من فضل کل خمیس فی شعبان والصلاة فیه. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة الثانیة من شعبان. فصل فیما نذکره: من فضل صوم یومین من شعبان. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة الثالثة من شعبان. فصل: فیما نذکره من فضل صوم ثلاثة ایام من شعبان. فصل: فیما نذکره من عمل الیوم الثالث من شعبان وولادة الحسین صلوات الله علیه فیه. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة الرابعة من شعبان. فصل: فیما

نذکره من فضل صوم اربعة ایام من شعبان. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة الخامسة من شعبان. فصل: فیما نذکره من فضل صوم خمسة ایام من شعبان. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة السادسة من شعبان. فصل: فیما نذکره من فضل صوم ستة ایام من شعبان. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة السابعة من شعبان. فصل: فیما نذکره من فضل صوم سبعة ایام من شعبان. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة الثامنة من شعبان. فصل: فیما نذکره من فضل صوم ثمانیة ایام من شعبان. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة التاسعة من شعبان. فصل: فیما نذکره من فضل صوم تسعة ایام من شعبان. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة العاشرة من شعبان. فصل: فیما نذکره من فضل صوم عشرة ایام من شعبان. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة الحادیة عشر من شعبان. فصل: فیما نذکره من فضل صوم احد عشر یوما من شعبان.

فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة الثانیة عشر من شعبان. فصل: فیما نذکره من فضل صوم اثنی عشر یوما من شعبان. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة الثالثة عشر من شعبان. فصل: فیما نذکره من فضل صوم ثلاثة عشر یوما من شعبان. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة الرابعة عشر من شعبان فصل: فیما نذکره من فضل صوم اربعة عشر یوما من شعبان. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة النصف من شعبان. فصل: فیما نذکره من اربع رکعات فی لیلة النصف من شعبان بین العشائین. فصل: فیما نذکره من صلاة اربع رکعات اخری فی لیلة النصف من شعبان. فصل: فیما نذکره من تسبیح وتحمید وتکبیر وصلاة رکعتین فی لیلة النصف من شعبان. فصل: فیما نذکره من صلاة اربع رکعات اخری فی لیلة النصف من شعبان. فصل: فیما نذکره من صلاة رکعتین فی لیلة النصف من شعبان واربع رکعات ومائة رکعة. فصل: فیما نذکره من روایة سجدات ودعوات عن الصادق علیه السلام لیلة النصف من شعبان. فصل: فیما نذکره من روایة اخری بسجدات ودعوات عن النبی صلی الله علیه وآله لیلة النصف من شعبان. فصل: فیما نذکره من ولادة مولانا المهدی صلوات الله علیه فی لیلة النصف من شعبان، وما یفتح الله علینا من تعظیمها بالقلب والقلم واللسان. فصل: فیما نذکره من الدعاء والقسم علی الله جل جلاله بهذا المولود العظیم المکان لیلة النصف من شعبان. فصل: فیما نذکره من فضل زیارة الحسین صولات الله علیه لیلة النصف من شعبان. فصل: فیما نذکره من لفظ زیارة الحسین علیه السلام فی النصف من شعبان.

فصل: فیما نذکره من صلاة لیلة النصف من شعبان عند الحسین صلوات الله علیه. فصل: فیما نذکره من بیان صفات صلاة اللیل فی لیلة النصف من شعبان. فصل: فیما نذکره من تمام احیاء لیلة النصف من شعبان وما یختم به من التوصل فی سلامتها من النقصان. فصل: فیما نذکره من فضل صوم خمسة عشر یوما من شعبان. فصل: فیما نذکره من عمل اللیلة السادسة عشر من شعبان. فصل: فیما نذکره من فضل صوم ستة عشر یوما من شعبان. فصل: فیما نذکره

من عمل الليلة السابعة عشر من شعبان. فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوما من شعبان. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من شعبان. فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوما من شعبان. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من شعبان. فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوما من شعبان. فصل: فيما نذكره من عمل اللية العشرين من شعبان. فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوما من شعبان. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من شعبان. فصل: فيما نذكره من فضل صوم احدى وعشرين يوما من شعبان. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الاثنين والعشرين من شعبان. فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوما من شعبان. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من شعبان. فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوما من شعبان. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من شعبان. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوما من شعبان. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من شعبان. فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة وعشرين يوما من شعبان. فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة وعشرين يوما من شعبان. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة والعشرين من شعبان. فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة وعشرين يوما من شعبان. فصل: فيما نذكره من تأكيد صيام ثلاثة ايام من آخر شعبان. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من شعبان. فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوما من شعبان. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من شعبان. فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين من شعبان. فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثلاثين من شعبان. فصل: فيما نذكره من فضل صوم يوم الثلاثين من شعبان. فصل: فيما نذكره مما يختم به شهر شعبان. واعلم ان هذه الشهور التى يأتى ذكر عبادتها وشرح خيراتها، هى كالمراحل والمنازل من حيث خرج الانسان من بطن أمه الى ان يصل الى انقضاء أمر الدنيا الزائل، وفى كل منزل منها مذ ارتضاه مولاه لتشريفه بتكليفه ذخائر وكنوز وجواهر، بقدر ما تضمنه النقل والشرع الظاهر والمسافة بعيدة الى دار السعادة. فمهما ظفر به المسافر من الذخائر، فانه ما يستغنى عن الزيادة، فان بين يدى المتشرف بالتكليف مقام طويل تحت التراب لا يقدر فيه على خدمة السلطان الحساب، وينقطع عنه شرف الوصلة بينه وبين مولاه ايام كان يخدمه ويزداد من ذخائر رضاه. ويفقد ذلک الانس الذى كان يجده من حضرة القدس ولذة الخطاب والجواب وحلاوة مجالسة العبد مع مالكه رب الأرباب، ويعدم ما كان يرتاح له ويحن إليه من التشوق الذى يجده المحب لمحبوبه إذا سافر للقدوم عليه، ويخلع عنه خلع العزة التى كان يقوى بها بمجاورة حياته وعقله وعناياته، ويؤخذ منه بالغناء تاج الدولة التى كان واليا

عليها بطاعة مولاه ومراقباته، ويسلب كرامة الغنى وكشيرا من المنى بذهاب الاختيار الذى كان وهبه مالک رقه، ويجد نفسه اسيرا بعد عتقه ويطوى صحائف عمل سعاداته الباقية، ويعزل عن ديوان المعاملة للابواب الإلهية العالية، فاذكر نفسى وغيرى بفقدان هذه الساعات، وأوصى باغتنام اوقات العنايات قبل حلول الحادثات ونوازل الملمات (۱). وهذا شرح ابواب الشهور وما فيها من الخير المذخور، ونبدأ بالاشارة الى بعض تأويل ما ورد من الاختلاف فى الاخبار هل اول السنة شهر رمضان أو شهر المحرم، فنقول: قد ذكرنا فى الجزء السادس من الذى سميناه كتاب المضمار السباق واللحاق بصوم شهر اطلاق الارزاق وعتاق الاعناق ما معناه: انه يمكن ان يكون اول السنة فى العبادات والطاعات شهر رمضان، وان يكون اول السنة لتواريخ اهل الاسلام وتجددات العام شهر المحرم، وقدمنا هناک بعض الاخبار المختصة بان اول السنة شهر رمضان (۲)، ويسيأتى فى حديث عن الرضا عليه السلام فى عمل اول يوم من محرم يقتضى دعائه ان اول السنة المحرم. ورويت بعدة اسانيد قد ذكرتها فى كتاب الاجازات الى الطبرى من تاريخه فى سنة ستة عشر من الهجرة ما هذا لفظه: قال فيها كتب التاريخ فى شهر ربيع الأول، وقال: حدثنى ابن أبى سيرة، عن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع، عن ابن المسيب قال: اول من كتب التاريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته، فكتب لستة عشر من الهجرة بمشورة على بن أبى طالب عليه السلام، حدثنى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا الدراوردى، عن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: جمع عمر بن الخطاب الناس فسألهم أى يوم نكتب ؟ فقال امير المؤمنين على عليه السلام: من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وترک ارض الشرک، فقبله

---

۱ - الملمات جمع الملمة، وهى حادثة الدهر. ۲ - شهر الصيام (خ ل).

عمر.) (۱) أقول: هذا معاضد للتأويل الذى ذكرناه، ولا يسقط شئ من الأخبار المختلفة فى اول السنة، ويكون لكل وجه يختص بمعناه.

---

۱ - تاريخ الطبرى ۴: ۲۸ مع اختلاف.

الباب الاول فيما نذكره مما يتعلق بشهر المحرم وما فيه من حال معظم وفيه فصول: فصل (۱) فيما نذكره من شرف محله والتنبيه على ما جرى فيه على النبى صلى الله عليه واله اعلم ان هذا شهر المحرم كان فى الجاهلية من جملة الزمان المعظم يحرمون فيه الابتداء بالحروب والقتال، ويحترمونه ان يقع فيه ما يقع فيما دونه من سوء الاعمال والأقول، وجاء الاسلام شاهدا لهذا الشهر بالتعظيم، ودل فيه على العبادات الدالة على ما يليق به من التكريم. فجرى فيه من انتهاک محارم الله جل جلاله والرسول الذى هداهم الله جل جلاله به إليه ودلهم عليه، من سفک دماء ذريته العزيزين عليه، ما لم يجر مثله فى شئ من الازمان، وبالغ آل حرب وبنو امية فى الاستقصاء على آل محمد صلوات الله عليه وآله وذهاب حرمة الاسلام والايمان. وما وجدت فى تاريخ سالف ولا حديث كفر متضاعف ان قوما كانوا عاكفين على صورة حجر أو خشب يعبدونها بجهدهم ويطلبون من الحجر والخشب ما لا يقدر عليه من رفدهم ويخضعون لذلک الحجر والخشب، وقد افتضحوا عند الالباب وصاروا من أعجب العجاب، فحضر من دلهم على أن الحجر والخشب لا ينفع من عبده، ولا يدفع عمن

قصده ولا يدرى لمن حمده أو جحده، فلم يقبلوا من الناصح الشفيق، واجتهدوا فى عداوته ومحاربته بكل طريق. فاحتمل الناصح جهل المشفق عليه وتلافى (۱) عداوته بالاحسان إليه، حتى ادى الأمر الى قهر هذا الضال الهالک، وجذبه بغير اختياره الى صواب المسالک. فلما وقفه الناصح على صحيح المحجة، وعرفه ما كان يجهله من الحجة، واغناه بعد الفقر وجبره بعد الكسر، واعزه بعد الذلة، وكثره بعد القلة، واوطأه رقاب ملوک البلاد، واراه ابواب الظفر بسعادة الدنيا والمعاد، قام ذاک الضال عن الصواب الذى كان مفتضحا بعبادة الاحجار والاخشاب ومشابها للدواب، الى ذرية مولاه، الذى هداه واحياه واعتقه من رق الجهالة واطلقه من اسر الضلالة وبلغ به من السعادة ما لم يكن فى حسابه. فنازع هذا الناصح الشفيق، الرفيق فى ولده وفى ملكه ورياسته واسبابه، وجذب عليهم سيفا كان للناصح فى يديه واطلق لسانه فى ذرية ولاة المحسن إليه، وسعى فى التقدم واخذ ملكهم من ايديهم، وسفک دمائهم، وسبى ذريتهم ونسائهم. اما ترون هذا قبيحا فى العقول السليمة وفضيعا فى الآراء المستقيمة، ويحكمون على فاعله بانه قد عاد على نحو ضلالة السالف، واوقع نفسه فى المتالف والى الغدر والخيانة وسقوط المروة والامانة. افما كذا جرى لصاحب النبوة والوصية وولده مع من نازعهم فى حقوق نبوته ورياسته وهدايته، فكيف صار الرعايا ملوكا لولد من حكمهم فى ملكه وساعين فى استبعاد ولده أو هلكه أو اراقة دمه وسفكه. تا لله ان الالباب من هذا لنافرة غاية النفور، وشاهدة ان فاعله غير معذور. افترضون ان يصنع عبيدكم وغلمانكم واتباعكم مع ذريتكم أو اقرب قرابتكم، ما صنع عبيد محمد وغلمانه واتباعه مع ذريته.

١ - تلقى (خ ل).

ص: ٢٧

كيف اشتبه هذا الحال عليكم مع ظهور حجته، لقد بلينا معشر فروع النبوة والرسالة بمنازعة اهل الضلالة والجهالة، وعقولهم شاهدة لنا بقيام الحجة عليهم وقلوبهم، عارفة بأننا اصحاب الاحسان إليهم، وكان يكفيهم ان يتذكروا ما ذكرناه، من انهم كانوا عاكفين عبادة الاحجار والاخشاب ومفارقين لاولى الابصار والالباب، والمشابهين للانعام والدواب، واموات المعنى احياء الصورة، ومصائبهم عظيمة كبيرة فأحيينا بنبوتنا وهدايتنا منهم ارواحا ميتة بالغفلات، وجمعنا بينهم وبين عقول تائهة فى مسافات الجهالات، وانطقنا منهم ألسنا خرسة بقيود الهدر، وانتجينا منهم خواطر كانت عقيمة بالحصا ومساوية للتراب والمدر، واخرجناهم من مطامير الضلالة، وهديناهم الى مالک الجلالة، وسقناهم بعصا الاعذار والانذار، وسقيناهم بكأس المبار والمسار، حتى خلصناهم من عار الاغترار واخطار عذاب النار، واذعنت لنا ألبابهم اننا ملوكها، وان بنا استقام سبيلها وسلوكها. فصاروا بعد هذا الرق الذى حكم لنا عليهم بالعبودية، منازعين لنا فى شرف العنايات الإلهية والمقامات النبوية، ان كان القوم قد جحدوا وعاندوا فليردوا علينا ما دعوناهم إليه ودللناهم عليه، فليرجعوا الى اصنامهم وقصور احلامهم وفتور افهامهم، فان الاحجار والاخشاب موجودة، وهى اربابهم التى كانت نواصيهم بها معقودة. وتا لله لو كانوا قد اجابوا داعى نبوتنا فى ابتدائه بغير قهر ولا هوان، لكان لهم بعض الفضل فى فوائد الاسلام والايمان، ولكنهم اضاعوا كل حق كان يمكن ان يملكوه أو سبق كان يتهيأ لهم ان يدركوه، بانهم ما اجابونا الى نجاتهم من ضلالهم وخلاصهم من وبالهم الا بالقهر الذى أعراهم من الفضيلة بالكلية، وجعلها بأجمعها حقا للدعوة المحمدية والصفوة العلوية. فصل (٢) فيما نذكره من عمل اول ليلة المحرم اعلم ان المواساة لأئمة الزمان واصحاب الاحسان فى السرور والاحزان، من

ص: ٢٨

مهمات اهل الصفاء وذوى الوفاء والمخلصين فى الولاء، وفى هذا العشر كان اكثر اجتماع الاعداء على قتل ذرية سيد الانبياء صلوات الله عليه وآله، والتهجم بذلک على كسر حرمة الله جل جلاله مالک الدنيا والآخرة، وكسر حرمة رسوله عليه السلام صاحب النعم الباطنة والظاهرة، وكسر حرمة الاسلام والمسلمين ولبس اثواب الحزن على فساد امور الدنيا والدين. فينبغى من اول ليلة من هذا الشهر ان يظهر على الوجوه والحركات والسكنات شعار آداب اهل المصائب المعظمات فى كلما يتقلب الانسان فيه، وان يقصد الانسان بذلک اظهار موالات اولياء الله ومعاداة اعاديه وتفصيل ذلک موجود فى العقول ومشروح فى المنقول. أقول: فمن الاحاديث عن ائمة المعقول الذى يصدق فيها المنقول للمعقول ما رويناه بعدة طرق الى الشيخ أبى جعفر محمد بن على بن بابويه من اماليه باسناده عن ابراهيم بن أبى محمود قال: قال الرضا عليه السلام: ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلت فيه دماؤنا

وهتكت فيه حرمتنا وسبى فيه ذرارينا ونساؤنا، واضرمت النيران فى مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة فى أمرنا. ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا، بارض كرب وبلاء (١)، واورثتنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبک الباکون، فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام. ثم قال: كان أبى صلوات الله عليه إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة (٢) تغلب عليه حتى يمضى منه عشرة ايام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلک اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذى قتل فيه الحسين عليه السلام (٣).

---

١ - يا ارض كرب وبلاء اورثتنا (خ ل). ٢ - الكآبة: الحزن. ٣ - امالى الصدوق: ١١١.

ومن المنقول من امالى محمد بن على بن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه ما رويناه ايضا باسناده الى الريان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام فى اول يوم من المحرم، فقال لى: يا بن شبيب أصائم انت ؟ فقلت لا، فقال: ان هذا اليوم هو الذى دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل، فقال: (رب هب لى من لدنک ذرية طيبة انک سميع الدعاء) (١)، فاستجاب الله له وأمر ملائكته فنادت: زكريا، وهو قام يصلى فى المحراب: (ان الله يبشرک بيحيى مصدقا)، فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب له كما استجاب لزكريا عليه السلام. ثم قال: يا بن شبيب ان المحرم هو الشهر الذى كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله، لقد قتلوا فى هذا الشهر ذريته وسبوا نسائه وانتهبوا (٢) ثقله، فلا غفر الله ذلک لهم ابدا. يا بن شبيب ان كنت باكيا فابک للحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام فانه (٣) ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا مالهم فى الأرض مشبهون، ولقد بكت السماوات والارضون لقتله، ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لينصروه، فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره شعث (۴) غبر الى ان يقوم القائم، فيكونون من انصاره وشعارهم: يا آل ثارات الحسين (۵). يا بن شبيب لقد حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده عليهم السلام انه لما قتل جدى الحسين عليه السلام امطرت السماء دما وترابا أحمر، يا بن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلام حتى يصير دموعک على خديک غفر الله لک كل ذنب اذنبته، صغيرا كان أو كبيرا، قليلا كان أو كثيرا، يا بن شبيب ان سرک ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب

---

١ - آل عمران: ٣٨. ٢ - النهب: الغارة. ٣ - فابک للحسين فانه (خ ل). ۴ - الشعث - ككتف - المغبر الرأس، الشعث - بالفتح - انتشار الأمر وخلله. ۵ - اصله يا آل ثارات، حذفت الهمزة من الآل للتخفيف، فصار يا لثارات.

علیک فزر الحسین علیه السلام. یابن شبیب ان سرک ان تسکن الغرف المبنیة فی الجنة مع النبی وآله صلوات الله علیهم، فالعن قتلة الحسین علیه السلام، یابن شبیب ان سرک ان یکون لک من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسین فقل متی ذکرته: یا لیتنی کنت معهم فأفوز فوزا عظیما، یا بن شبیب ان سرک ان تکون معنا فی الدرجات العلی من الجنان، فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا علیک بولایتنا، فلو ان رجلا تولی حجرا لحشره الله معه یوم القیامة (۱). أقول: ورأیت فی الجزء الثانی من تاریخ نیشابور للحاکم فی ترجمة الحسین بن بشیر بن القاسم، قال الحاکم: ان الاکتحال یوم عاشوراء لم یرو عن النبی صلی الله علیه وآله فیه اثر، وهی بدعة ابتدعها قتلة الحسین بن علی بن أبی طالب علیهما السلام. واما عمل هذه اللیلة، وهی اول لیلة من المحرم من دعوات أو صلوات أو عبادات، فانا ذاکرون من ذلک ما یهدینا إلیه الله جل جلاله، فاتح ابواب العنایات والسعادات. فمن ذلک ما ذکره صاحب کتاب المختصر من المنتخب، فقال: الدعاء إذا رأیت الهلال کبر الله تعالی، فقل: الله اکبر الله اکبر الله اکبر، ربی وربک الله، الله لا اله الا هو رب العالمین، الحمد لله الذی خلقنی وخلقک وقدر منازلک (۲) وجعلک آیة للعالمین، یباهی الله بک الملائکة. اللهم اهله علینا بالامن والایمان، والسلامة والاسلام، والغبطة والسرور والبهجة، وثبتنا علی طاعتک والمسارعة فیما یرضیک اللهم بارک لنا فی شهرنا هذا، وارزقنا خیره وبرکته، ویمنه وعونه وفوزه، واصرف عنا شره وبلاءه وفتنته، وبرحمتک یا أرحم الراحمین. الدعاء عند استهلال المحرم وأول یوم منه، تقول:

---

۱ - امالی الصدوق: ۱۱۲، عیون اخبار الرضا علیه السلام ۱: ۲۹۹، عنهما البحار ۴۴: ۲۸۶، ورواه ابن قولویه فی کامل الزیارات: ۱۰۵. ۲ - قدرک فی منازلک (خ ل).

اللهم أنت الله لا اله إلا أنت أسألک بک وبکلماتک وأسمائک الحسنی کلها وأنبیائک ورسلک وأولیائک وملائکتک المقربین، وجمیع عبادک الصالحین، ألا تخلینی من رحمتک التی وسعت کل شئ، یا الله یا رحمان المؤمنین. یا واحد یا حی، یا أول یا آخر یا ظاهر یا باطن، یا ملک یا غنی یا محیط، یا سمیع یا علیم یا علی یا شهید یا قریب یا مجیب، یا حمید یا مجید یا عزیز یا قهار، یا خالق یا محسن، یا منعم یا معبود، یا قدیم یا دائم. یا حی یا قیوم، یا فرد یا وتر یا أحد یا صمد، یا باعث یا وارث، یا سمیع یا علیم، یا لطیف یا خبیر، یا جواد یا ماجد، یا قادر یا مقتدر، یا قاهر یا رحمان یا رحیم یا قابض یا باسط، یا حلیم یا کریم یا عفو یا رؤوف یا غفور. ها أنا ذا صغیر فی قدرتک بین یدیک، راغب إلیک مع کثرة نسیانی وذنوبی، ولو لا سعة رحمتک ولطفک ورأفتک لکنت من

الهالكين. يا من هو عالم بفقرى إلى جميل نظره وسعة رحمته، أسألک بأسمائک كلها ما علمت منها وما لم اعلم، وبحقک على خلقک، وبقدمک وأزلک وإبادک وخلدک وسرمدک، وكبريائک وجبروتک وعظمتک وشأنک ومشيتک، أن تصلى على محمد وعلى آل محمد، وأن ترحمنى وتقدسنى بلمحات حنانک ورضوانک، وتعصمنى من كل ما نهيتنى عنه، وتوفقنى لما يرضيک عنى، وتجبرنى على ما أمرتنى به وأحببته منى. اللهم املأ قلبى وقار جلالک، وجلال عظمتک وكبريائک، وأعنى على جميع أعدائک وأعدائى يا خير المالكين، وأوسع الرازقين، ويا مكور الدهور، ويا مبدل الأزمان، ويا مولج الليل فى النهار، ومولج النهار فى الليل، يا مدبر الدول والامور والأيام. أنت القديم الذى لم تزل، والمالک الذى لا يزول، سبحانک ولک الحمد بحمدک وحولک على كل حمد وحول، دائما مع دوامک وساطعا بكبريائک،

أنت إلهى ولى الحامدين، ومولى الشاكرين. يا من مزيده بغير حساب، ويا من نعمه لا تجازى وشكره لا يستقصى (١)، وملكه لا يبيد، وأيامه لا يحصى، صل أيامى بأيامک مغفورا لى محرما لحمى ودمى، وما وهبت لى من الخلق والحياة والحول والقوة على النار، يا جار المستجيرين، ويا ارحم الراحمين. بسم الله الرحمن الرحيم، توكلت على الحى الذى لا يموت، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالک يوم الدين، إياک نعبد وإياک نستعين، لنفسى ودينى وسمعى وبصرى وجسدى، وجميع جوارحى ووالدى وأهلى ومالى وأولادى، وجميع من يعنينى (٢) أمره وسائر ما ملكت يمينى على جميع من أخافه وأحذره، برأ وبحرا من خلقک أجمعين. الله أكبر الله أكبر وأعز وأجل وأمنع مما أخاف وأحذر، عز جار الله، وجل ثناء الله، ولا إله إلا الله. اللهم اجعلنى فى جوارک الذى لا يرام، وفى حماک الذى لا يستباح ولا يذل، وفى ذمتک التى لا تخفر (٣)، وفى منعتک التى لا تستذل ولا تستضام، وجار الله آمن محفوظ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. اللهم يا كافى من كل شئ، ولا يكفى منه شئ، يا من ليس مثل كفايته شئ، اكفنى كل شئ حتى لا يضرنى معک شئ، واصرف عنى الهم والحزن، ولا حول ولا قوة إلا بالله (۴) العلى العظيم، يا الله يا كريم. اللهم إنى أدرء بک فى نحور أعدائى وكل من يريدنى بسوء (۵)، وأعوذ

---

١ - فى البحار: لا يقضى. ٢ - يعنينى: يهمنى. ٣ - الخفر: الاجارة والحفظ، والمعنى: ذمتک حافظ كل شئ فلا تحفظ ذمتک شئ. ۴ - بک (خ ل). ۵ - يريد بى سوء (خ ل).

بک من شرهم، وأستعينک عليهم، فاكفنيهم بما شئت وكيف شئت ومن حيث شئت وأنى شئت، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم، سنشد عضدک بأخيک ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا، أنتما ومن اتبعكما الغالبون. إنا رسل ربک لن يصلوا إليک، لا تخافا إننى معكما أسمع وأرى، إنى أعوذ بالرحمن منک إن كنت تقيا، اخسؤا فيها ولا تكلمون. أصبحت وأمسيت بعزة الله الذى ليس كمثله شئ ممتنعا، وبكلمات الله التامات كلها محترزا، وبأسماء الله الحسنة متعوذا، وأعوذ برب موسى وهارون، ورب عيسى وإبراهيم الذى وفى، من شر المردة من الجن الانس، ومن شر كل شيطان مريد، ومن شر كل جبار عنيد. أخذت سمع كل طاغ وباغ وعدو وحاسد من الجن والانس، عنى وعن أولادى وأهلى ومالى وجميع من يعنينى أمره، وأخذت سمع كل مطالب وبصره، وقوته، ويديه ورجليه، ولسانه وشعره وبشره وجميع جوارحه بسمع الله، وأخذت أبصارهم عنى ببصر الله. وكسرت قوتهم عنى بقوة الله وبكيد الله المتين، فليس لهم على سلطان ولا سبيل بيننا وبينهم حجاب مستور، بستر الله وستر النبوة الذى احتجبوا به من سطوات الفراعنة، فسترهم الله به. جبرئيل عن أيمانكم، وميكائيل عن شمائلكم، ومحمد صلى الله عليه وآله بيننا وبينكم، والله جل وعز عال عليكم، ومحيط بكم من بين أيديكم ومن ورائكم، وآخذ بنواصيكم وبسمعكم وأبصاركم وقلوبكم، وألسنتكم وقواكم وأيديكم وأرجلكم، يحول بيننا وبين شروركم. وجعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى إلى الأذقان فهم مقمحون، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون، شاهت الوجوه صم بكم عمى، طه حم لا يبصرون.

ص: ۳۴

اللهم يا من ستره لا يرام، ويا من عينه لا تنام، استرنى بسترک الذى لا يرام، واحفظنى بعينک التى لا تنام من الافات كلها، حسبى الله من جميع خلقه، حسبى الله الذى يكفى من كل شئ ولا يكفى منه شئ. حسبى الخالق من المخلوقين حسبى الرازق من المرزوقين، حسبى الرب من المربوبين، حسبى من لا يمن ممن يمن، حسبى الله القريب المجيب، حسبى الله من كل أحد. حسبى الله وحده لا شريک له، حسبى الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى، ولا من الله مهرب ولا منجا، حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. اللهم اجعلنى فى جوارک الذى لا يرام، وفى حماک الذى لا يستباح، وفى ذمتک التى لا تخفر، واحفظنى بعينک التى لا تنام، واكنفنى بركنک الذى لا يرام، وأدخلنى فى عزک الذى لا يضام، وارحمنى برحمتک يا رحمان. اللهم يا الله لا تهلكنى وأنت رجائى، يا رحمان يا رحيم، وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، وما شاء الله كان، أعوذ بعزة الله وجلال وجهه، وما وعاه اللوح من علم الله، وما سترت الحجب من نور بهاء الله. اللهم إنى ضعيف معيل فقير طالب حوائج قضاءه بيدک، فأسألک اللهم باسمک الواحد الأحد الفرد الصمد الكبير المتعال، الذى ملأ الأركان كلها حفظا وعلما، أن تصلى على محمد وعلى آل محمد، وأن تجعل أول يومى هذا وأول شهرى هذا وأول سنتى هذه صلاحا، وأوسط يومى هذا وأوسط شهرى هذا وأوسط سنتى هذه فلاحا، وآخر يومى هذا وآخر شهرى هذا وآخر سنتى هذه نجاحا، وأن تتوب على إنک أنت التواب الرحيم. اللهم عرفنى بركة هذا الشهر، وهذه السنة ويمنهما وبركتهما، وارزقنى

خیرهما واصرف عنی شرهما، وارزقنی فیهما الصحة والسلامة والعافیة، والاستقامة والسعة والدعة والأمن، والکفایة والحراسة والکلاءة، ووفقنی فیهما لما یرضیک عنی. وبلغنی فیهما امنیتی، وسهل لی فیهما محبتی، ویسر لی فیهما مرادی، وأوصلنی فیهما إلی بغیتی (۱)، وفرج فیهما غمی، واکشف فیهما ضری، واقض لی فیهما دینی، وانصرنی فیهما علی أعدائی وحسادی، واکفنی فیهما أمرهم برحمتک یا أرحم الراحمین، لا إله إلا أنت سبحانک إنی کنت من الظالمین، وصلی الله علی محمد النبی وعلی آله وسلم تسلیما. اللهم یا ربی وسیدی ومولای من المهالک فأنقذنی، وعن الذنوب فاصرفنی، وعما لا یصلح ولا یغنی فجنبنی. اللهم لا تدع لی ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا عیبا إلا سترته، ولا رزقا إلا بسطته، ولا عسرا إلا یسرته، ولا سوءا إلا صرفته، ولا خوفا إلا أمنته، ولا رعبا إلا سکنته، ولا سقما إلا شفیته، ولا حاجة إلا أتیت علی قضائها فی یسر منک وعافیة. اللهم إنی أسأت فأحسنت، وأخطأت فتفضلت، للثقة منی بعفوک والرجاء منی لرحمتک، اللهم بحق هذا الدعاء وبحقیقة هذا الرجاء لما کشفت عنی البلاء وجعلت لی منه مخرجا ومنجا بقدرتک وفضلک. اللهم أنت العالم بذنوبنا فاغفرها، وبامورنا فسهلها، وبدیوننا فأدها، وبحوائجنا فاقضها بقدرتک وفضلک، إنک علی کل شئ قدیر. ولو أن قرآنا سیرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو کلم به الموتی، بل لله الأمر جمیعا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلی العظیم، وما شاء الله کان (۲).

---

۱ - البغیة: الحاجة. ۲ - العلی العظیم ما شاء الله کان (خ ل).

بسم الله الرحمن الرحیم، علی نفسی ودینی وسمعی وبصری وجمیع جوارحی، وما أقلت الأرض منی، بسم الله الرحمن الرحیم علی والدی من النار، بسم الله الرحمن الرحیم علی اهلی ومالی واولادی، بسم الله الرحمن الرحیم علی جمیع من یعنینی أمره، بسم الله الرحمن الرحیم علی کل شئ أعطانی ربی. بسم الله الرحمن الرحیم افتتحت شهری هذا وسنتی هذه وعلی الله توکلت ولا حول لی ولا قوة إلا بالله العلی العظیم، وما شاء الله کان، الله أکبر کبیرا والحمد لله کثیرا، وسبحان الله بکرة وأصیلا، سبحان ربک رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین، والحمد لله رب العالمین. فسبحان الله حین تمسون وحین تصبحون، وله الحمد فی السماوات والأرض وعشیا وحین تظهرون، یخرج الحی من المیت، ویخرج المیت من الحی، ویحیی الأرض بعد موتها وکذلک تخرجون. بسم الله الرحمن الرحیم، اللهم إنی أعوذ بک من شر هذا الیوم ومن شر هذا الشهر ومن شر هذه السنة ومن شر ما بعدها، وأعوذ بک من شر أعدائی أن یفرطوا علی وأن یطغوا، وأقدم بین یدی ومن خلفی وعن یمینی وعن شمالی، ومن فوقی ومن تحتی. بسم الله

الرحمن الرحيم، قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لنفسى بى، ومحيط بى وبمالى ووالدى وأولادى وأهلى وجميع من يعنينى أمره، وكل شئ هو لى، وكل شئ معى، توكلت على الحى الذى لا يموت، واعتصمت بعروة الله الوثقى التى لا انفصام لها والله سميع عليم. اللهم اجعل لى من قدرک فى هذه السنة وما بعدها حسن عافيتى وسعة رزقى، واكفنى اللهم المهم من أمور الدنيا والاخرة، واعصمنى أن أخطئ، وارزقنى خير الدنيا والاخرة، قل من يكلوكم بالليل والنهار من السبع

والسارق والحيات والعقارب والجن والانس والوحش والطير والهوام (١)، قل الله. وجعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى إلى الأذقان فهم مقمحون، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون. اللهم إنى أعوذ بكلماتک التامات كلها وآياتک المحكمات من غضبک، ومن شر عقابک ومن شرار عبادک ومن همزات الشياطين، وأعوذ بک رب أن يحضرون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وما شاء الله كان اللهم إنى أستخيرک بعلمک وأستقدرک بقدرتک، وأسألک من فضلک العظيم، فانک تعلم وتقدر ولا أقدر، وبيدک مفاتيح الخير وأنت علام الغيوب. اللهم إن كان ما اريده ويراد بى خيرا لى فى دينى ودنياى وعاقبة أمرى فيسره لى وبارک لى فيه واصرف عنى الأذى فيه، وإن كان غير ذلک خيرا فاصرفنى عنه إلى ما هو أصلح لى بدنا وعافية فى الدنيا والاخرة، واقصدنى إلى الخير حيثما كنت، ووجهنى إلى الخير حيثما توجهت برحمتک. وأعززنى اللهم بما استعززت به من دعائى هذا، وأقدم بين يدى نسيانى وعجلتى بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، وما شاء الله كان. اللهم ما حلفت من حلف أو قلت من قول، أو نذرت من نذر، فمشيتک بين يدى ذلک كله، ما شئت منه كان وما لم تشأ لم يكن. اللهم ما حلفت فى يومى هذا أو فى شهرى هذا أو فى سنتى هذه من حلف، أو قلت من قول أو نذرت من نذر فلا تؤاخذنى به، واجعلنى منه فى سعة وفى استثناء، ولا تؤاخذنى بسوء عملى ولا تبلغ بى مجهودا.

---

١ - الهامة: كل ذات سم يقتل، فاما ما يسم ولا يقتل فهو السامة.

اللهم ومن أرادنى بسوء فى يومى هذا أو فى شهرى هذا أو فى سنتى هذه فأرده به ومن كادنى فكده، وافلل (١) عنى حد (٢) من نصب لى حده، وأطف عنى نار من أضرم لى وقودها. اللهم واكفنى مكر المكرة، وافقأ عنى أعين السحرة، واعصمنى من ذلک بالسكينة، وألبسنى درعک الحصينة، وألزمنى كلمة التقوى التى ألزمتها المتقين. اللهم

واجعل دعائی خالصا لک، واجعلنی أبتغی به ما عندک ولا تجعلنی أبتغی به أحدا سواک، اللهم یا رب جنبنی العلل والهموم والغموم، والأحزان والأمراض والأسقام، واصرف عنی السوء والفحشاء والجهد، والبلاء والتعب والعناء إنک سمیع الدعاء قریب مجیب. اللهم ألن لی أعدائی ومعاملی ومطالبی وما غلظ علی من أموری کلها، کما ألنت الحدید لداود علیه السلام، اللهم وذللهم لی کما ذللت الأنعام لولد آدم علیه السلام، اللهم وسخرهم لی کما سخرت الطیر لسلیمان علیه السلام. اللهم وألق علی محبة منک کما ألقیتها علی موسی بن عمران علیه السلام، وزد فی جاهی وسمعی وبصری وقوتی، واردد نعمتک علی، وأعطنی سؤلی ومنای وحسن لی خلقی، واجعلنی مهوبا مرهوبا مخوفا، وألق لی فی قلوب عدائی ومعاملی ومطالبی، الرأفة والرحمة والمهابة، وسخرهم لی بقدرتک. اللهم یا کافی موسی علیه السلام فرعون، ویا کافی محمد صلی الله علیه وآله الأحزاب، ویا کافی إبراهیم علیه السلام نار النمرود، صل علی محمد

---

١ – الفلة: الثلمة فی سیف. ٢ – الحد: الحاجز بین الشیئین ومنتهی الشئ ومن کل شئ حدته.

وآل محمد (١) واکفنی کل ما أخاف وأحذر برحمتک یا رحمان یا رحیم. اللهم یا دلیل المتحیرین، ویا مفرج عن المکروبین، ویا مروح عن المغمومین، ویا مؤدی عن المدیونین، ویا إله العالمین، فرج کربی وهمی وغمی، وأد عنی وعن کل مدیون، وأعطنی سؤلی ومنای، وافتح لی منک بخیر واختم لی بخیر. اللهم یا رجائی وعدتی لا تقطع منک رجائی، وأصلح شأنی کله، وافتح لی أبواب الرزق من حیث أحتسب ومن حیث لا أحستب، ومن حیث أعلم ومن حیث لا أعلم، ومن حیث أرجو ومن حیث لا أرجو، وارزقنی السلامة والعافیة والبرکة فی جمیع ما رزقتنی، وخر لی فی جمیع اموری خیرة فی عافیة، وکن لی ولیا وحافظا وناصرا ولقنی حجتی. اللهم وأیما عبد من عبادک أو أمة من إمائک کانت له قبلی مظلمة ظلمته بها، فی ماله أو سمعه أو بصره أو قوته، ولا أستطیع ردها علیه ولا تحلتها منه، فأسألک اللهم أن ترضیه عنی بما شئت، ثم تهب لی من لدنک رحمة، یا وهاب العطایا والخیر، اللهم ولا تخرجنی من الدنیا ولا خیر فی رقبتی تبعة ولا ذنب إلا وقد غفرت ذلک لی بکرمک ورحمتک یا أرحم الراحمین. اللهم إنی أسألک الثبات فی الأمر، والعزیمة علی الرشد، وأسألک اللهم یا رب شکر نعمتک وحسن عبادتک، وأسألک اللهم قلبا سلیما، ولسانا صادقا ویقینا نافعا، ورزقا دارا هنیئا، ورحمة أنال بها شرف کرامتک فی الدنیا والاخرة یا أرحم الراحمین. اللهم إنی أسألک العافیة عافیة تتبعها عافیة، شافیة کافیة، عافیة الدنیا والاخرة.

---

١ – وآل محمد (خ ل). ٢ – التبعة: ما یتبع المال من نوائب الحقوق.

اللهم إنی أسألک یا سیدی ومولای أن تکون لی سندا ومستندا، وعمادا ومعتمدا، وذخرا ومدخرا، ولا تخیب أملی ولا تقطع رجائی، ولا تجهد بلائی، ولا تسئ قضائی، ولا تشمت بی أعدائی، اللهم ارض عنی برضاک وعافنی من جمیع بلواک. اللهم إنی أسألک یا الله، یا أکبر من کل کبیر، یا من لا شریک له ولا وزیر، یا خالق الشمس والقمر المنیر، یا رازق الطفل الصغیر، یا مغنی البائس الفقیر، یا مغیث الممتهن (۱) الضریر، یا مطلق المکبل (۲) الأسیر، یا جابر العظم الکسیر، یا قاصم کل جبار متکبر، یا محیی العظام وهی رمیم، یا من لاند له ولا شبیه. اللهم إنی أسألک أن تصلی علی محمد وعلی آل محمد (۳)، وأسألک یا إلهی بکل ما دعوتک به من هذا الدعاء، وبجمیع أسمائک کلها، وبمعاقد العز من عرشک، ومنتهی الرحمة من کتابک، وبجدک الأعلی، وبک فلا شئ أعظم منک، أن تغفر لنا وترحمنا فانا إلی رحمتک فقراء یا أرحم الراحمین. اللهم اغفر لی ولوالدی وللمؤمنین والمؤمنات والمسلمین والمسلمات، الأحیاء منهم والأموات، واجمع بیننا وبینهم بالخیرات (۴)، واکفنی اللهم یا رب ما لا یکفینیه أحد سواک، واقض لی جمیع حوائجی. وأصلح لی شأنی کله، وسهل لی محابی کلها، فی یسر منک وعافیة یا أرحم الراحمین، ولا حول ولا قوة إلا بالله (العلی العظیم)، ما شاء الله کان وصلی الله علی محمد النبی وآله وسلم کثیرا، ما شاء الله کان،

---

۱ - الممتبن: المحتقر البمتلی بالضرر. ۲ - الکبل: القید الضخم. ۳ - وآل محمد (خ ل). ۴ - فی الخیرات (خ ل). ۵ - لیس فی بعض النسخ.

ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله توکلت علی الله، ما شاء الله، فوضت أمری إلی الله، ما شاء الله حسبی الله وکفی (۱). ومن ذلک ما ذکره أحمد بن جفعر بن شاذان، ورواه عن النبی صلی الله علیه وآله أنه قال: إن فی المحرم لیلة شریفة، وهی أول لیلة منه، من صلی فیها مائة رکعة، یقرأ فی کل رکعة الحمد و (قل هو الله أحد) ویسلم فی آخر کل تشهد، وصام صبیحة الیوم، وهو أول یوم من المحرم، کان ممن یدوم علیه الخیر سنته، ولا یزال محفوظا من الفتنة إلی القابل، وإن مات قبل ذلک صار إلی الجنة إن شاء الله تعالی (۲). صلاة أخری أول لیلة من المحرم من طرقهم عن النبی صلی الله علیه وآله أنه قال: تصلی أول لیلة من المحرم رکعتین تقرأ فی الاولی فاتحة الکتاب وسورة الأنعام، وفی الثانیة فاتحة الکتاب وسورة یس (۳). صلاة أخری أول لیلة من المحرم رواها عبد القادر بن أبی القاسم الأشتری فی کتابه باسناده عن رسول الله صلی الله علیه وآله أنه قال: إن فی المحرم لیلة، وهی أول لیلة منه، من صلی فیها رکعتین یقرأ فیها سورة الحمد و (قل هو الله أحد) إحدی عشر مرة وصام صبیحتها، وهو أول یوم

من السنة، فهو كمن يدوم على الخير سنته، ولا يزال محفوظا من السنة إلى قابل، فان مات قبل ذلک صار إلى الجنة. (۴). فصل (۳) فيما نذركه من عمل اول يوم من المحرم فمن ذلک صلاة اول كل شهر ودعاؤه وصدقاته، وقد قدمنا ذلک فی الجزء الخامس

---

۱ – عنه البحار ۹۸: ۳۲۴ – ۳۳۳. ۲ – عنه الوسائل ۸: ۱۸۰، البحار ۹۸: ۳۳۳. ۳ – عنه الوسائل ۸: ۱۸۱، البحار ۹۸: ۳۳۳. ۴ – عنه الوسائل ۸: ۱۸۱.

عند كل شهر، فتعمل على ما تقدمت صفاته. واعلم ان اول يوم من المحرم من ايام الصيام، وموسم من مواسم اجابة الدعاء لأهل الاسلام، روينا ذلک بعدة طرق: منها: ما رويناه قبل هذا الفصل عن ابن شبيب عن مولانا الرضا عليه السلام. ومنها: ما روى عن طرقهم: ان من صام يوما من المحرم محتسبا جعل الله تعالى بينه وبين جهنم جنة كما بين السماء والأرض. ومنها: عن النبى صلى الله عليه وآله: من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثين يوما. ومنها: ما ذكره أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله فی كتاب من لا يحضره الفقيه، وقد ضمن ثبوت ما فيه، فقال ما هذا لفظه: وفی اول يوم من المحرم دعا زكريا عليه السلام ربه عز وجل فمن صام ذلک اليوم استجاب الله عز وجل منه كما استجاب لزكريا عليه السلام. (۱). وروينا عن شيخنا المفيد محمد بن النعمان تغمده الله جل جلاله بالرضوان، فقال فی كتاب حدائق الرياض عند ذكر المحرم ما هذا لفضه: وفی اول يوم منه استجاب الله تعالى ذكره دعوة زكريا عليه السلام، فيستحب صيامه لمن احب ان يجيب الله دعوته. وينبغی ان يدعو بما ذكرناه من الدعاء فی عمل اول ليلة منه عند استهلال المحرم. اقول: فينبغی المبادرة الى فتح ابواب اجابة الدعوات، واغتنام الوقت المعين لقضاء الحاجات، وقد روى فيه صلوات ودعوات معينات (۲). فمن ذلک ما روينا باسنادنا الى محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانی، باسناده الى محمد بن فضيل الصيرفی قال: حدثنا على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جده، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

۱ – عنه الفقيه ۲: ۹۱. ۲ – صلاة (خ ل)، متعينات (خ ل).

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلى أول يوم من المحرم ركعتين، فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرات: الله أنت الا له القديم وهذه سنة جديدة، فأسألک فيها العصمة من الشيطان والقوة على هذه النفس الأمارة بالسوء، والاشتغال بما يقربنى إليک يا كريم يا ذا الجلال والاكرام. يا عماد من لا عماد له، يا ذخيرة من لا ذخيرة له، يا حرز من لا حرز له، يا غياث من لا غياث له، يا سند من لا سند له، يا كنز من لا كنز له، يا حسن البلاء، يا عظيم الرجاء، يا عز الضعفاء، يا منقذ الغرقى، يا منجى الهلكى، يا منعم يا مجمل، يا مفضل يا محسن. أنت الذى سجد لک سواد الليل ونور النهار وضوء القمر وشعاع الشمس، ودوى الماء (١)، وحفيف الشجر (٢)، يا الله لا شريک لک. اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون، واغفر لنا ما لا يعلمون، ولا تؤاخذنا بما يقولون، حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، آمنا به كل من عند ربنا، وما يذكر إلا اولو الألباب، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنک رحمة إنک أنت الوهاب (٣). فان قيل: قد قدمت فى كتاب المضمار أن أول السنة شهر رمضان، وقد ذكرت فى هذا الدعاء أن أول السنة المحرم ؟ فأقول: قد قدمنا أنه يحتمل أن يكون شهر رمضان أول سنة فيما يختص بالعبادات ترجيح الأوقات، والمحرم أول سنة فيما يختص بالمعاملات والتواريخ وتدبير الناس فى لحادثات الاختياريات. وقد كنا ذكرنا فى اواخر خطبة هذا الجزء بعض الروايات بهذا المعنى من الروات.

---

١ – الدوى: صوت ليس بالعالى كصوت النحل. ٢ – حق الطائر والشجر إذا صوتت. ٣ – عنه البحار ٩٨: ٣٣٤.

ص: ۴۴

فصل (۴) فيما نذكره من فضل صوم المحرم جميعه روينا ذلک بعدة طرق، منها عن شيخنا المفيد رضوان الله عليه فيما ذكره فى كتاب حدائق الرياض، وقد روى عن الصادق عليه السلام انه قال: لمن امكنه صوم المحرم فانه يعصم صائمه من كل سيئة ١. وذكر يحيى بن الحسين بن هارون الحسينى فى اماليه باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان افضل الصلاة بعد صلاة الفريضة الصلاة فى جوف الليل، وان افضل الصوم من بعد شهر رمضان صوم شهر الله الذى يدعونه المحرم (٢). وروى المرزبانى هذا الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله من طرق جماعة فى المجلد السابع من كتاب الازمنة. ورواه محمد بن أبى بكر المدينى الحافظ عن النبى صلى الله عليه وآله ايضا فى كتاب دستور المذكرين (٣). فصل (۵) فيما نذكره من زيادة فضل صوم الثالث من المحرم روينا ذلک باسنادنا الى شيخنا المفيد رضوان الله عليه، الذى انتهت رئاسة الامامية فى وقته إليه، فيما ذكره فى كتاب الحدائق المشار إليه فقال عند ذكر المحرم ما هذا لفظه: اليوم الثالث يوم مبارک فيه كان خلاص يوسف عليه السلام من الجب، فمن صامه يسر الله له الصعب وفرج عنه الكرب (۴). وروى صاحب كتاب دستور المذكرين عن النبى صلى الله عليه وآله: ان من صام

---

١ – ٢ – ٣ – عنه البحار ٩٨: ٣٣٥. ۴ – عنه البحار ٩٨: ٣٣٥.

ص: ۴۵

اليوم الثالث من المحرم استجيبت دعوته (١). فصل (۶) فيمنا نذكره من فضل صوم التاسع من المحرم رأيناه فى كتاب دستور المذكرين باسناده عن ابن عباس فقال: إذا رأيت هلال المحرم فاعدد، فإذا اصبحت من تاسعه فاصبح صائما، قال: قلت كذلک كان يصوم محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال: نعم (٢). فصل (٧) فيما نذكره فى عمل ليلة عاشوراء وفضل احيائها اعلم أن هذه الليلة أحياها مولانا الحسين صلوات الله عليه وأصحابها بالصلوات والدعوات، وقد أحاط بهم زنادقة الاسلام، ليستبيحوا منهم النفوس المعظمات، وينتهكوا منهم الحرمات، ويسبوا نساءهم المصونات. فينبغى لمن أدرک هذه الليلة، أن يكون مواسيا لبقايا أهل آية المباهلة وآية التطهير، فيما كانوا عليه فى ذلک المقام الكبير، وعلى قدم الغضب مع الله جل جلاله ورسوله صلوات الله عليه، والموافقة لهما فيما جرت الحال عليه، ويتقرب إلى الله جل جلاله بالاخلاص من موالاة أولياءه ومعاداة أعدائه. وأما فضل إحيائها: فقد رأينا فى كتاب دستور المذكرين باسناده عن النبى صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحيا ليلة عاشوراء فكأنما (٣) عبد الله عبادة جميع الملائكة، وأجر العامل فيها كأجر (۴) سبعين سنة (۵).

---

١ – ٢ – عنه البحار ٩٨: ٣٣٥. ٣ – فكما (خ ل). ۴ – يعدل (خ ل). ۵ – عنه البحار ٩٨: ٣٣۶. (*)

ص: ۴۶

وأما تعيين الأعمال من صلاة أو ابتهال: فمن ذلک الرواية عن النبى صلى الله عليه وآله، وجدناها عن محمد بن أبى بكر المدينى الحافظ من كتاب دستور المذكرين باسناده المتصل عن وهب بن منبه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى ليلة عاشوراء أربع ركعات من آخر الليل، يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسى – عشر مرات، و (قل هو الله أحد) – عشر مرات، و (قل أعوذ برب الفلق) – عشر مرات، و (قل اعوذ برب الناس) – عشر مرات، فإذا سلم قرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة بنى الله تعالى له فى الجنة مائة ألف ألف مدينة من نور، فى كل مدينة ألف ألف قصر، فى كل قصر ألف ألف بيت، فى كل بيت ألف ألف سرير فى كل سرير ألف ألف فراش، فى كل فراش زوجة من الحور العين، فى كل بيت ألف ألف مائدة، فى كل مائدة ألف ألف قصعة، فى كل قصة مائة ألف ألف لون ومن الخدم، على كل مائدة ألف ألف وصيف، ومائة ألف ألف وصيفة، على عاتق كل وصيف وصيفة منديل، قال وهب بن منبه: صمت أذنای أن لم أكن سمعت هذا من ابن عباس (١). ومن ذلک ما رويناه أيضا فى

كتاب دستور المذكرين باسناده المتصل عن أبى أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى ليلة عاشوراء مائة ركعة بالحمد مرة وقل هو الله أحد) ثلاث مرات، ويسلم بين كل ركعتين، فإذا فرغ من جميع صلاته قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم – سبعين مرة. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى هذه الصلاة من الرجال والنساء ملأ الله قبره إذا مات مسكا وعنبرا، ويدخل إلى قبره فى كل يوم نور إلى أن ينفخ فى الصور، وتوضع له مائدة منها نعيم يتناعم به أهل الدنيا منذ يوم خلق الى أن

---

١ – عنه الوسائل ٨: ١٨١. البحار ٩٨: ٣٣٧.

ينفخ فى الصور، وليس من الرجال والنساء إذا وضع فى قبره الا يتساقط شعورهم الا من صلى هذه الصلاة، وليس احد يخرج من قبره إلا أبيض الشعر إلا من صلى هذه الصلاة. والذى بعثنى بالحق إنه من صلى هذه الصلاة، فان الله عز وجل ينظر إليه فى قبره بمنزلة العروس فى حجلته إلى أن ينفخ فى الصور، فإذا نفخ فى الصور يخرج من قبره كهيئته إلا الجنان كما يزف العروس إلى زوجها – ثم ذكر تمام الحديث فى تعظيم يوم عاشوراء وعمل الخير فيه، وقد قصدنا ما يتعلق بليلة عاشوراء (١). وقد ذكرنا فيما تقدم من اعتمادنا فى مثل هذه الاحاديث على ما رويناه عن الصادق عليه السلام أنه: من بلغه شئ من الخير فعمل كان له ذلك، وإن لم يكن الأمر كما بلغه. ومن ذلك ما رأيناه فى بعض كتب العبادات عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: من صلى مائة ركعة ليلة عاشوراء يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة (قل هو الله أحد) ثلاث مرات، ويسلم بين كل ركعيتن، فإذا فرغ من جميع صلاته قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، وأستغفر الله سبعين مرة – وذكر من الثواب والاقبال ما يبلغه كثير من الامال والاعمال، ويطول به شرح المقال (٢). ومن الصلوات يوم عاشوراء فى رواية أخرى عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: يصلى ليلة عاشوراء أربع ركعات فى كل ركعة الحمد مرة، و (قل هو الله أحد) خمسون مرة، فإذا سلمت من الرابعة فأكثر ذكر الله تعالى، والصلاة على رسوله، واللعن لأعدائهم ما استطعت (٣).

---

١ – عنه صدره الوسائل ٨: ١٨١، البحار ٩٨: ٣٣٧. ٢ – عنه الوسائل ٨: ١٨١، البحار ٩٨: ٣٣٨. ٣ – عنه الوسائل ٨: ١٨٢، البحار ٩٨: ٣٣٨.

ومن الصلوات والدعوات ليلة عاشوراء ما ذكره صاحب المختصر من المنتخب فقال ما هذا لفظه: الدعاء فى ليلة عاشوراء أن يصلى عشر ركعات، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، و (قل هو الله أحد) مائة مرة. وقد روى أن يصلى مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة و (قل هو الله أحد) ثلاث مرات، فإذا فرغت منهن وسلمت تقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، مائة مرة، وقد روى سبعين مرة وأستغفر الله مائة مرة، وقد روى سبعين مرة، وصلى الله على محمد وآل محمد مائة مرة، وقد روى سبعين مرة. وتقول دعاء فيه فضل عظيم، وهو ثابت فى كتاب الرياض: اللهم إنى أسألک يا الله يا رحمان، يا الله يا رحمان، يا الله يا رحمان، يا الله يا رحمان، يا الله يا رحمان، يا الله يا رحمان، يا الله يا رحمان، يا الله يا رحمان، يا الله يا رحمان. وأسألک بأسمائک الوضيئة الرضية المرضية الكبيرة الكثيرة يا الله، وأسألک بأسمائک العزيزة المنيعة يا الله، وأسألک بأسمائک الكاملة التامة يا الله، وأسألک بأسمائک المشهورة المشهودة لديک يا الله، وأسألک بأسمائک التى لا ينبغى لشئ أن يتسمى بها غيرک يا الله. وأسألک بأسمائک التى لا ترام ولا تزول يا الله، وأسألک بما تعلم أنه لک رضا من أسمائک يا الله، وأسألک بأسمائک التى سجد لها كل شئ دونک يا الله، وأسألک بأسمائک التى لا يعدلها علم ولا قدس ولا شرف ولا وقار يا الله، وأسألک من مسائلک بما عاهدت أو فى العهد أن تجيب سائلک بها يا الله. وأسألک بالمسألة التى أنت لها اهل يا الله، وأسألک بالمسألة التى تقول لسائلها وذاكرها: سل ما شئت فقد وجبت لک الاجابة، يا الله يا الله، يا الله

يا الله، يا الله يا الله، يا الله يا الله، يا الله، يا الله. وأسألک بجملة ما خلقت من المسائل التى لا يقوى بحملها شئ دونک يا الله، وأسألک من مسائلک بأعلاها علوا، وأرفعها رفعة، وأسناها ذكرا، وأسطعها نورا، وأسرعها نجاحا، وأقربها إجابة، وأتمها تماما، وأكملها كمالا، وكل مسائلک عظيمة يا الله. وأسألک بما لا ينبغى أن يسأل به غيرک من العظمة والقدس والجلال، والكبرياء والشرف والنور، والرحمة والقدرة، الاشراف والمسألة والجود، والعظمة والمدح والعز، والفضل العظيم والرواج، والسمائل التى بها تعطى من تريد وبها تبدئ وتعيد يا الله. وأسألک بمسائلک العالية البينة المحجوبة من كل شئ دونک يا الله، وأسألک بأسمائک المخصوصة يا الله، وأسألک بأسمائک الجليلة الكريمة الحسنة يا جليل يا جميل يا الله، يا عظيم يا عزيز، يا كريم يا فرد يا وتر، يا أحد يا صمد، يا الله يا رحمان يا رحيم. أسألک بمنتهى أسمائک التى محلها فى نفسک يا الله، وأسألک بما سميته به نفسک مما لم يسمک به أحد غيرک يا الله. وأسألک بما لا يرى من أسمائک يا الله، وأسألک من أسمائک بما لا يعلمه غيرک يا الله، وأسألک بما نسبت إليه نفسک مما تحبه يا الله، وأسألک بجملة مسائلک الكبرياء، وبكل مسألة وجدتها حتى ينتهى إلى الاسم الأعظم يا الله. وأسألک بأسمائک الحسنى كلها يا الله، وأسألک بكل اسم وجدته حتى ينتهى إلى الإسم الاعظم الكبير الأكبر العلى الأعلى، وهو اسمک الكامل الذى فضلته على جميع ما تسمى به نفسک، يا الله يا الله، يا الله، يا الله يا الله، يا الله يا الله، يا الله يا الله، يا رحمان يا رحيم، أدعوک وأسألک بحق هذه الأسماء وتفسيرها، فانه لا يعلم تفسيرها أحد غيرک يا الله.

ص: ۵۰

وأسألک بما لا أعلم ولو علمته سألتک به، وبکل اسم استأثرت به فی علم الغیب عندک أن تصلی علی محمد، عبدک ورسولک وأمینک علی وحیک، وأن تغفر لی جمیع ذنوبی، وتقضی لی جمیع حوائجی، وتبلغنی آمالی، وتسهل لی محابی، وتیسر لی مرادی، وتوصلنی إلی بغیتی سریعا عاجلا، وترزقنی رزقا وواسعا، وتفرج عنی همی وغمی وکربی یا أرحم الراحمین (۱). فصل (۸) فیما نذکره من فضل المبیت عند الحسین علیه السلام لیلة عاشوراء وفضل زیارته فیها روینا ذلک باسنادنا الی الشیخ أبی جعفر الطوسی فیما رواه عن جابر الجعفی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من بات عند قبر الحسین علیه السلام لیلة عاشوراء، لقی الله یوم القیامة ملطخا بدمه، وکأنما قتل معه فی عرصة کربلاء (۲). وقال شیخنا المفید فی کتاب التواریخ الشرعیة، وروی ان من زاره علیه السلام وبات عنده فی لیلة عاشوراء حتی یصبح، حشره الله تعالی ملطخا بدم الحسین علیه السلام فی جملة الشهداء معه علیه السلام (۳). فصل (۹) فیما نذکره من صوم یوم عاشوراء وفضله والدعاء فیه اعلم ان الروایات وردت متظافرات فی تحریم صوم یوم عاشوراء علی وجه المشاتات، وذلک معلوم من أهل الدیانات، فان الشماتة یکسر حرمة الله جل جلاله

---

۱ - عنه البحار ۹۸: ۳۳۸ - ۳۴۰. ۲ - مصباح المتهجد ۲: ۷۷۱)، عنه البحار ۹۸: ۳۴۰، ۱۰۱: ۱۰۳، کامل الزیارات: ۱۷۳، مستدرک الوسائل ۲: ۲۱۱، المزار الکبیر: ۱۴۳، المزار للمفید ۵۹، الوسائل ۱۰: ۳۷۲، مصباح الکفعمی: ۴۸۲، مسار الشیعة: ۲۵. ۳ - عنه البحار ۹۸: ۳۴، ۱۰۱: ۱۰۳.

ص: ۵۱

ورد مراسمه وهتک حرمة رسول الله صلی الله علیه وآله وهدم معالمه، وعکس احکام الاسلام وابطال مواسمه، ما یشمت بها ویفرح لها، الا من یکون عقله وقلبه ونفسه ودینه قد ماتت بالعمی والضلالة، وشهدت علیه بالکفر والجهالة، ووردت اخبار کثیرة بالحث علی صیامه. منها: ما روینا باسنادنا عن علی بن فضال، باسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: استوت السفینة یوم عاشوراء علی الجودی، فأمر نوح من معه من الجن والانس أن یصوموا ذلک الیوم. وقال أبو جفعر علیه السلام: أتدرون ما هذا الیوم ؟ هذا الیوم الذی تاب الله عز وجل فیه علی آدم علیه السلام وحواء، وهذا الیوم الذی غلب فیه موسی فرعون، وهذا الیوم الذی فلق الله فیه البحر لبنی إسرائیل فأغرق فرعون ومن معه، وهذا الیوم الذی ولد فیه إبراهیم علیه السلام، وهذا الیوم الذی تاب الله فیه علی قوم یونس، وهذا الیوم الذی ولد فیه عیسی بن مریم علیه السلام، وهذا الیوم الذی یقوم فیه القائم علیه السلام (۱). ومنها: باسنادنا إلی هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبی عبد الله علیه السلام، عن أبیه أن علیا علیه السلام قال: صوموا من

عاشوراء التاسع والعاشر فانه يكفر ذنوب سنة (٢). أقول: ورأيت من طريقهم فى المجلد الثالث من تاريخ النيشابورى للحاكم فى ترجمة نصر بن عبد الله النيشابورى باسناده إلى سعيد بن المسيب عن سعد أن النبى صلى الله عليه وآله لم يصم عاشوراء. وأما الدعاء فيه: فقد ذكر صاحب كتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه: تصبح يوم عاشوراء صائما وتقول:

---

١ - ٢ - عنه البحار ٩٨: ٣٤٠.

ص: ٥٢

سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، سبحان الله آناء الليل وأطراف النهار، سبحان الله بالغدو والاصال، سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد فى السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون. يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ويحيى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون، سبحان ربک رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العاليمن. الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريک فى الملک ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا، عدد كل شئ، وملأ كل شئ، وزنة كل شئ، وأضعاف ذلک أضعافا مضاعفة أبدا سرمدا كما ينبغى لعظمته. سبحان ذى الملک والملكوت، سبحان ذى العزة والجبروت، سبحان الحى الذى لا يموت، سبحان الملک القدوس، سبحان القائم الدائم، سبحان الحى القيوم، سبحان العلى الأعلى، سبحانه وتعالى، سبحانه الله، سبوح قدوس رب الملائكة والروح. اللهم إنى أصبحت فى منة ونعمة وعافية فأتمم على نعمتک يا الله، ومنک وعافيتک وارزقنى شكرک، اللهم بنور وجهک اهتديت، وبفضلک استغنيت، وبنعمتک أصبحت وأمسيت. أشهدک وكفى بک شهيدا، وأشهد ملائكتک، وحملة عرشک وجميع خلقک وسمائک وأرضک، وجنتک ونارک، بأنک أنت الله لا إلا أنت وحدک لا شريک لک، وأن ما دون عرشک إلى قرار أرضک من معبود دونک باطل مضمحل. وأشهد أن محمدا عبدک ورسولک، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأنک باعث من فى القبور، اللهم فاكتب شهادتى هذه عندک حتى ألقاک بها، وقد رضيت عنى يا أرحم الراحمين.

ص: ٥٣

اللهم فلک الحمد حمدا تضع لک السماء كنفيها، وتسبح لک الأرض ومن عليها، حمدا يصعد ولا ينفد، حمدا يزيد ولا يبيد، حمدا سرمدا لا انقطاع له ولا نفاد، حمدا يصعد أوله ولا يفنى آخره. ولک الحمد على وفوقى ومعى وأمامى وقبلى ولدى، وإذا مت وفنيت وبقيت يا مولاى، ولک الحمد بجميع محامدک كلها على جميع نعمائک كلها،

ولک الحمد فی کل عرق ساکن وفی کل أکلة وشربة ولباس وقوة وبطش وعلی موضع کل شعرة. اللهم لک الحمد کله، ولک الملک کله، وبیدک الخیر کله، وإلیک یرجع الأمر کله، وعلانیته وسره، وأنت منتهی الشأن کله. اللهم لک الحمد علی حلمک بعد علمک، ولک الحمد علی عفوک بعد قدرتک، اللهم لک الحمد یا باعث الحمد، ولک الحمد یا وارث الحمد، وبدیع الحمد، ومنتهی الحمد، ومبدئ الحمد، ووفی العهد، صادق الوعد، عزیز الجند، وقدیم المجد. اللهم لک الحمد رفیع الدرجات، مجیب الدعوات، منزل الایات من فوق سبع سماوات، مخرج من فی الظلمات إلی النور، مبدل السیئات حسنات، وجاعل الحسنات درجات. اللهم لک الحمد غافر الذنب وقابل التوب شدید العقاب ذا الطول، لا إله إلا أنت إلیک المصیر، اللهم لک الحمد فی اللیل إذا یغشی، وفی النهار إذا تجلی، ولک الحمد فی الاخرة والاولی. اللهم لک الحمد عدد کل نجم فی السماء ولک الحمد عدد کل ملک فی السماء، ولک الحمد عدد کل قطرة فی البحر، ولک الحمد عدد أوراق الأشجار، ولک الحمد عدد الجن والانس، وعدد الثری والبهائم والسباع والطیر. ولک الحمد عدد ما فی جوف الأرض، ولک الحمد عدد ما علی وجه

ص: ۵۴

الأرض. ولک الحمد عدد ما أحصی کتابک وأحاط به علمک وزنة عرشک، حمدا کثیرا مبارکا فیه. اللهم لک الحمد عدد ما تقول، وعدد ما تعلم، وعدد ما یعمل خلقک کلهم، الأولون والاخرون، وزنة ذلک کله وعدد ما سمینا کله إذا متنا وفنینا، لا إله إلا الله وحده لا شریک له، له الملک وله الحمد یحیی ویمیت وهو علی کل شئ قدیر. تقول: أستغفر الله – عشر مرات، یا الله یا الله – عشر مرات، یا رحمان یا رحمان – عشر مرات، یا رحیم یا رحیم – عشر مرات، حنان یا منان – عشر مرات، یا لا إله إلا أنت – عشر مرات. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلی العظیم – عشر مرات، آمین آمین – عشر مرات، بسم الله الرحمن الرحیم، عشر مرات، وصلی الله علی محمد النبی وآله وسلم – عشر مرات. ثم تقول: اللهم أنت ثقتی فی کل کرب، ورجائی فی کل شدیدة (۱)، وأنت لی فی کل أمر نزل بی ثقة وعدة، کم من کرب یضعف فیه الفؤاد، وتقل فیه الحیلة، ویخذل فیه القریب ویشمت فیه العدو. أنزلته بک وشکوته إلیک، رغبة فیه إلیک عمن سواک، ففرجته وکشفته وکفیتنیه (۲)، فأنت ولی کل نعمة وصاحب کل حسنة، ومنتهی کل رغبة، فلک الحمد کثیرا ولک المن فاضلا. اللهم صلی علی محمد وآل محمد، وسهل لی محنتی، ویسر لی إرادتی، وبلغنی امنیتی، وأوصلنی إلی بغیتی سریعا عاجلا، واقض عنی

---

۱ – شدة (خ ل). ۲ – کفیته (خ ل).

ص: ۵۵

دینی یا أرحم الراحمین (۱). فصل (۱۰) فیما نذکره من وصف إهوال یوم عاشوراء یاله من یوم کسفت فیه شموس الاسلام والمسلمین، وخسفت به بدور الطاهرین، ورجفت فیه اقدام أهل الیقین، وطأطأ الاسلام رأسه ذلا وجزعا بلسان الحال من تلک الأهوال، وناح لسان حال الشرائع والاحکام، وکاد ان یموت ضوء النهار ویحیی اموات الظلام، وبهتت العقول السلیمة وعادت (۲) لعزلها عن ولایتها، وشقت جیوب القلوب المستقیمة لغلبتها علی امارتها، وتبرأت الباب المحاربین لذریة سید المرسلین من اصحابها، وشکت الی الله جل جلاله علی مصابها. وعقدت ألویة العار علی کل عاذر وخاذل، ووسمت جباه الشامتین باستحقاق کل هول هائل وخطب شامل، واشرف الملائکة والأنبیاء والمرسلین ومحمد صلوات الله وسلامه علیه وعترته المظلومون، من مناظر التعجب یطلعون ویسترجعون مما قد بلغت الحال إلیه، وعجزت القوة البشریة عن احتمال ما اقدم الاعداء علیه. وقال لسان حال الرسول الداعی لکل سامع وواع، الساعین الی سفک دمه الشریف بسوء المساعی: إذا لم تجازونا علی الاحسان، ولم تعترفوا لنا بحق العتق من الهوان ومن عذاب النیران، ولم تذکرون لنا بسط أیدیکم علی ملوک الازمان، وما فتحنا علیکم من ابواب الرضوان والجنان، فارجعوا معنا الی حکم المروة والحباء وعوائد الکرم فی الجاهلیة الجهلاء أولا، فلا تکونوا لنا ولا علینا، فما الذی حملکم علی العداوة لنا والاقدام علی القتل لنا والتشفی بالاساءة الینا. فناداه لسان حال الشفقة علی قلبه المصدود: القوم اموات ولست بمسمع من فی القور.

---

۱ - عنه البحار ۹۸: ۳۴۱ - ۳۴۳. ۲ - عاودت (خ ل).

ص: ۵۶

وکشف له عن التشریف لأهله بذلک التکلیف ومن عذاب الاعداء بدوام الشقاء، وعن اسرار ان أهلک اعز علینا منهم علیک، والذی قد جری بمحضرنا ونحن اقدر علی الانتقام، وسوف یحضر الجمیع بین یدیک وتحکم فی کل مسئ الی ذریتک والیک، وان ولایتک علی الاشرار کولایتک علی الابرار، وانت المنتقم لنا، ولک بمهما شئت من الاقتدار والبوار، ولا نرضی إذا غضبت ولا نقبل علی احد إذا عرضت، وما کان هذا التمکین للاشرار عن هوان الابرار، ولکن الموت وارد علی اهل الوجود لإکرام أهل السعود والانتقام من ذوی الجحود. فأکرمنا نفوس خاصتک وذریتک ان یبذلوها فی غیر اعزاز دیننا العزیز علینا، وان یهدوها الا الینا، واردنا ان یعرضوها فی دیوان المحامات عن حمی ملکنا الباهر وسلطاننا القاهر. فحاز ذریتک وخاصتک لنا بما یفرط علیهم، وکان ذلک تشریفا لهم واقبالا منا علیهم، ولو لم یجودوا لنا بالنفوس وبذل الرؤوس لأفناها الموت الحاکم بالزوال، وفاتها ما ظفرت به من الاقبال ونهایات الامال، وان عندنا اعظم مما عندک مما اقدم علیه الفجار، (فلا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون انما یوخرهم لیوم تشخص فیه الابصار) (۱). فصل (۱۱) فیما نذکره من عمل یوم عاشوراء فمن مهمات یوم عاشوراء عند الأولیاء، المشارکة للملائکة والنبیاء والاوصیاء فی العزاء، لأجل ما ذهب من الحرمات الإلهیة ودرس من المقامات النبویة، وما

دخل ويدخل على الاسلام بذلک العدوان من الذل والهوان، وظهور دولة ابليس وجنوده على دولة الله جل جلاله وخواص عبيده. فيجلس الانسان فى العزاء لقرائة ما جرى على ذرية سيد الانبياء صلوات الله جل

---

١ - ابراهيم: ۴۲.

جلاله عليه وعليهم، وذكر المصائب التى تجددت بسفک دمائهم والاسائة إليهم، ويقرء كتابنا الذى سميناه بكتاب اللهوف على قتلى الطفوف. وان لم يجده قرأ ما نذكره هاهنا، فاننا حيث ذكرنا يوم عاشوراء ووظائفه من الاعمال والاقوال، فيحسن ان نذكر ما جرى فيه من وصف الاقبال والقتال، ونسميه) (كتاب اللطيف فى التصنيف فى شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف)، فنقول: بسم الله الرحمن الرحيم يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس: اللهم اننا نقرأ هذا المقتل عليک، ونرفع هذه المظلمة اليک، فلا تمنعنا فيها من قصاص عدلک، وما وعدت المظلومين من ذخائر فضلک، ثم تنادى الى العقول والقلوب والنفوس والارواح، والنوادب من اهل النوادب من اهل المصائب فى الغدو والرواح: هلموا واسمعوا ما جرى على ابن خير الورى، وارفعوا أصواتكم بالندب على ملوک أئمة القرى واسبلوا العيون بالدموع عن الكرى ١، واذكروا ان الله جل جلاله رأى عباده على ضلال قد فضحهم بين الانام، وحال بينهم وبين العقول والاحلام بعبادة ٢ الاحجار والاصنام، وقد صاروا مستحقين بذلک الاستيصال والاصطلام ٣. فينبغى لسان الحال شفقة محمد رسوله صلوات الله عليه فى الشفاعة الى حلمه جل جلاله وعفوه ورحمته، ان لا يستأصلهم بما يستحقونه من نقمته، وان يبعثه رسولا إليهم ليخلصهم مما قد اشرف عليه من الهلاک والاستيصال ويسترهم من فضائح الضلال. فقبل الله جل جلاله لسان حال شفاعته واستعطافه، وبعثه إليهم رسولا بألطافه، فلم يزل يرفق بهم ويشفق عليهم حتى غسل سواد أوصافهم بسحائب كمال أوصافه، وأقامهم عن العكوف على تلک الفضائح والقبائح بتكرار النصائح واظهار المصالح،

---

١ - الكرى: الكثير من الشئ. ٢ - وعبادة (خ ل) ٣ - اصطلام: الاهلاک الكلى والاذهاب من الاصل.

فعاشوا من موت الجهل وظفروا بفوائد العقل والنقل. ثم دعاه الله جل جلاله الى لقائه وخلف فيهم نور اهتدائه من يقوم لهم مقامه بعد انتقاله الى دار بقائه، ويحفظ عليهم شريعته واحكامه، فخذلوا القائم مقامه، حتى انتقل إليه مقتولا مظلوما، واختلفوا على من قام مقامه ثانيا، حتى مضى الى ربه مقتولا مسموما. ثم بقى فيهم الثالث فعرفهم انه سيد شباب أهل الجنة، وشرفهم بما لله جل جلاله ولرسوله عليه السلام عليهم فى ذلک من المنة، وكان جواب الله جل جلاله منهم على ذلک الانعام وجزاء محمد صلوات الله عليه على الشفاعة فيهم والقيام بهم والاهتمام، انهم كاتبوه واخرجوه من اوطانه واخافوه بعد امانه، واتخذوا الدعاة الى اصنامهم، والذين كانوا من اسباب استحقاق اصطلامهم، ائمة لضلالهم وقادة الى دار هلاكهم ووبالهم. وشرعوا الى عداوة الداعى لهم الى السلامة والهادى الى دار الكرامة ودوام الاقامة، واقبلوا مع عدو الله وعدوهم يريدون قتل ابن بنت رسولهم ونبيهم، وهم يعلمون انه قطعة من لحم جسده وبضعة من فؤاده وكبده. فادكرهم صلوات الله عليه بالحقوق السالفة والحاضرة، وما لله جل جلاله بجده وابيه وبه، من النعم الباطنة والظاهرة، فعادوا الى العمى الذى كانوا عليه ولم يلتفتوا إليه، فسألهم ان يتركوه حيا للدنيا كسائر الاحياء والا يكونوا له ولا عليه فى نصرة الاعداء، فأبوا الا ان يبيحوا ما حماه الله جل جلاله من محارمه، ويسعوا فى سفک دمه. فغضب الله جل جلاله عليهم، فدعاه الى شرف السعادة بالشهادة، وان يتركهم وما اختاروه من ضلال الارادة. فأسرعوا وسعوا الى حمى الله جل جلاله ليهتكوه، والى دم رسوله الجارى فى اعضاء ولده ليسفكوه، واقدموا على نائب الله جل جلاله فيهم لما دعاهم لما يحييهم، يريدون قتله عمدا ويأتون ما يكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا. وادركت السعادة قوما ليحولوا بينهم وبين ما اقدموا عليه، وغضبوا لله جل جلاله لما

عرفوا انه قد غضب لأجل ما انتهت الحال إليه، فدعاهم القوم الى ترک القتال والعدول عن الضلال، وحذروهم من عذاب الدنيا والآخرة، وذكروهم ما لله جل جلاله عليهم بمحمد رسوله صلوات الله عليه من الحقوق الباهرة. فبدؤوا بقتل القوم الذين غضبوا لله واتفقوا على هدم اركان الملة، فلم يبق ملک ولا رسول ولا عبد له عند الله مقام وقبول الا وغضبوا مع الله جل جلاله لتلک الحال، واستعظموا ما بلغ إليه الأمر من الأهوال، ووقفوا على طريق الشهادة والقبول، يتلقون روح نائب الله جل جلاله وابن الرسول، وحضرت روح محمد وروح على وفاطمة البتول وروح ابنها الحسن المسموم المقتول، يشاهد ما يجرى على مهجة فؤادهم وقطعة أكبادهم، يندبون بلسان حالهم ويستغيثون لقتالهم. وكلما رفع رأس من رؤوس أهل الشهادة كشف بلسان الحال لتلک الرؤوس رؤوس اهل السعادة مواساة فى البلاء فى مجلس العزاء، وكلما مزقت ثياب اهل الجهاد مزقت ثياب الاباء والاجداد، وكلما رمل (۱) وجه من تلک الوجوه العزيزة بالرمال رملت لذلک وجوه اهل الاقبال، وكلما هتكت حرمة الله والرسول بكى لسان حال الاسلام وذوى العقول. حتى فزع اهل الضلال من قتل الاحبة والملوک، الذين فرجوا عنهم وعن سلفهم كل كربة، وقصدوا لقتل ذرية محمد صلوات الله عليه واولاده، فخرجوا إليهم صلوات الله عليهم، مشتاقين الى لقاء الله جل جلاله وما دعاهم إليه من جهاده واتباع مراده فحاموا عن دينه الذى شرع اهل الضلال فى زواله، وبذلوا نفوسهم فى حفظ ناموسه واقباله، واستبدلوا دوام السعادة والبقاء بقتال اهل الشقاء. حتى قتل المجاهدون من الاكابر والاصاغر، وارتجت فيها

السماوات والارضون لذلک الضلال الحاضر، فبقی مولانا الحسین صلوات الله علیه والحرم والاطفال الذین بین یدیه، فلم ینظروا الا لتلک الوحدة والکسرة ونفوس من بقی من العترة، واقبلوا

---

۱ - رمل الثوب بالدم: لطخه.

یهجمون علی الحرم والاطفال بالقتال والاستیصال، وهو صلوات الله علیه مع ما جرت الحال علیه یدعوهم الی الله جل جلاله، ویحذرهم من القدوم علیه، ویذکرهم بلقاء جده لهم یوم القیامة صلوات الله علیه، وعقولهم قد هربت بلسان الحال منهم، وقلوبهم قد ماتت بسیف الضلال الذی یصدر عنهم. فلم یرحموا حرمة لوحدتها ولا اسرة لضعف قوتها، ولم یقفوا موقف مروة ولا حیاء ولا اخوة ولا وفاء، وقصدوا نحو الحسین علیه السلام یقتلونه وحیدا فریدا من الانصار قتل اهل العداواة، ولا یستحیون من وحدته وانفراده وضعف جلده عن الذی یریده من جهاده، فرموه بسهامهم وسعوا الی سفک دمه بأقدامهم. وکاد لسان حال سید الانبیاء وفاطمة الزهراء وابنها الحسن المسموم بید الاعداء، ان یعجزوا عن احتمال ذلک البلاء والابتلاء، وشققت الجیوب وبکت العیون، وقال لسان تلک الاهوال: ان هذا لهو البلاء المبین، واشتغلت عقول الابرار وقلوب الاطهار فی الجلوس علی بساط العزاء واجتماع ارواح الانبیاء والاولیاء واقامة سنن المصائب والمأتم وما یلیق بتلک النوائب والعظائم. فلم یزل اهل الضلال علی قدم التهوین بالله وبرسول الله وبولی الله ونائب الله وابن نبی الله وحجة الله، حتی اثخنوه (۲) ضربا بالسیوف وطعنا بالرماح ورمیا بالسهام وجهدا باقدام بعد اقدام، حتی سمحت جواهر وجوده بمفارقة روحه ولقاء مالک سعوده. فرماه الطغاة عن فرسه الی التراب علی خده العزیز العزیز عند رب الارباب العزیز العزیز، عند جده محمد مالک ملوک ذوی الالباب العزیز العزیز، علی ابیه الذی اقامهم علی منابر الاسلام ووطأ لهم مواطئ الاقدام العزیز العزیز، علی امه فاطمة سیدة نساء العالمین العزیز العزیز، علی اخیه الحسن سید شباب اهل الجنة من الخلق اجمعین العزیز العزیز، علی الانبیاء والمرسلین وعباد الله الصالحین، فوضع بلسان الحال کل عبد من اهل الاقبال خدودهم علی تراب المواسات، وندبوا وبکوا واستغاثوا لقتل اهل النجاة

---

۱ - الجلد: القوة. ۲ - ثخن فی العدو: بالغ وغلظ فی قتلهم.

واتباع روح الحياة. وابتدر ١ القوم الى رأس طال ما قبله محمد صلوات الله عليه وعظمه، يريدون ان يسفكوا بسيف ضلالهم دمه، فذلت رقاب الكتب المنزلة لهتک حرمتها واعولت شرائع الدين بسفک دماء ائمتها، واشتد غضب الله جل جلاله وملائكته وانبيائه وخاصته عليهم، وقدم لهم من إنزال العذاب عليهم انه سلبهما الالطاف وتركهم صما وعميا وبكما، ونادى: يا اهل الاسماع: (- ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى (٢) لهم خيرا لأنفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما) (٣). فتقدموا واقدموا على التفريق بين رأس عظيم وجسد كريم يعز على الله وعلى رسوله وعلى خاصته ان يقدم احد من الخلائق على كسر حرمته وذهاب مهجته، فمدوا إليه يدا آباؤه الطاهرون بسطوها بعد الانقباض، وازالوا عنها يد ملوک الدنيا حتى بلغوا لها نهايات الأغراض، وجعلوا على نحره الشريف سيفا كان لجده وابيه وله، وفى ايديهم عارية مضمونة، فسفكوا به دماء مصونة. فكاد الاسلام ان يموت بمماته، وكل ذى روح يختار الفناء الزوال حياته، فتلقى روحه محمد جده وابوه وامه واخوه صلوات الله عليهم، وقد ارحقها تعب الجهاد، واتعبها مقاساة اهل الفساد والعناد. ففرش الله جل جلاله له فراش العنايات، وبسط لها جده محمد صلوات الله عليه وآله بساط الكرامات، واجتمعت ارواح الملأ الأعلى، فمن بين معز لسيد الانبياء وباک لهذا الابتلاء، وبين راحم للحرم الضعيفات، ومتأسف على هتک الحرمات ودروس (٤) الآيات والدلالات، وشرع الاعداء فى نهب بنات الرسول وحرم البتول، ينزعون عنهن ملاحفهن واردیتهن ومقانعهن واستارهن.

---

١ - ابتدر القوم امرا: بادر بعضهم بعضا إليه ايهم يسبق إليه. ٢ - الاملاء: الامهال. ٣ - آل عمران: ١٧٨. ۴ - درس الشئ: ذهب اثره.

فعجز لسان الوجدان عن احتمال ذلک العدوان والطغيان، وقامت قيامة العدل وسالت تعجيل يوم الفصل، ونكست (١) اعلام الاسلام، واظلمت انوار الشرائع والاحكام، وغضب لسان حال المصحف الكريم، واعرض عن الاقبال على اهل الفعال الذميم. حتى فزعوا من نهب السبايا وجعلوهم فى اسراء الرزايا وقالوا: لابد من ان يداس (٢) ظهر النبوة والرسالة، ويهان مقام الكرامة والجلالة، بأن توطئ حوافر الخيل لذلک الظهر المعظم، وبلغوا من الالحاد ما لم يعرف قبله فيما تقدم، فوطئوا ظهرا كان لهم ظهرا ونصرا عند الملک الارحم والمالک الاعظم، وتركوا تلک الاجساد عارية والاعضاء على التراب بادية، وكم لتلک الاجساد والاعضاء من يد عليهم بخاتم الانبياء وبما اسبقوا عليهم من النعماء. وحملوا رؤوساء طالما رفعت رؤوس كل مسلم بعد وضعها، ووصلت الاسباب بينهم وبين الله بعد قطعها، وجعلوها على رماح يبكى لسان حالها من حملهم عليها، ويتطأطأ لهم رؤوس تلک الرمال، وتقبل الأرض بين يديها، وتعتذر بلسان حالها انها مقهورة على هذا الاعتداء بيد الاعداء، وتقول: طالما حملتمونى بيد التكريم وسلكتم بى الصراط المستقيم، فان اليوم احملكم لئلا تكونوا على التراب، وارفعكم عن ان تنالكم يد بقايا الاحزاب، فطافت

الملائكة بذاک الرأس الكريم حتى صار فى موكب عظيم من التعظيم، وساروا بالحرم والنساء والصبيان على مطايا الكسر والذل والهوان. فهل من باک يندب (٣) على الاسلام والايمان، وهل من مواس لملوک الأزمان، وهل من شاک لكفران الاحسان، وهل من معين على النياحة (۴) والعويل، وهل من جواد بالدمع على القتيل، وكيف يغنى شق الجيوب عن شق القلوب لسفک دماء الا حبة

---

١ – نكسه: قلبه على رأسه. ٢ – دس الشئ تحت التراب وفيه: ادخله فيه: واخفاه. ٣ – يبكى (خ ل). ۴ – النياحة: البكاء الشديد مع الأنين.

بارض الغربة وسلب مصونات الابدان وتركها عارية بغير اكفان، ومن ذا يتخلف عن المساواة للملوک الهداة، ومن يؤثر ان يكون محمد فى مجلس العزاء مع الانبياء والاولياء، على مصابه بثمرة فؤاده بمخالفة مراده، وبتلف ما جاء به من الشريعة، وبما تجدد من الامور الفظيعة، ولا يشاركه فى عزائه والبكاء على ذريته وابنائه. وأى عين تبخل بدموعها المخزونة، وأى قلوب لا تبكى ولا تحزن لهتک الوجوه المصونة، وأى يد لا ترتفع نادية وشاكية، وأى السنة لا تنطق بالواعية. عباد الله تفكروا (١) لو كان هذا قد جرى على اولادكم واطفالكم ورجالكم وبناتكم وحرماتكم، فانظروا ما كنتم صانعين وعاملين، فلا يكن من يعز عليكم اعز ممن على سيد المرسلين، ان كنتم تريدون ان تكونوا من اهل الوفاء لخاتم الانبياء وان تسكنوا معه فى دار البقاء، فان كل من فارقه فى مصائبه واحزانه، كيف يرجوا ان يلقاه باحسانه أو يسكن معه فى دار رضوانه وامانه، هيهات هيهات ان يشارک ايام الرخاء، الا من واسا ايام البلاء، فلا يهن عندكم ما لم يهن على الله جل جلاله وخاصته، وكونوا رحمكم الله على اعظم موافقة الله عز وجل فى غضبه لهتک حرمته، وعلى اتم صفة من مشاركة رسوله صلوات الله عليه وآله فيما جرى عليه لسفک دماء ذريته، واطلبوا فى الليل والنهار وفى الاسحار الاخذ بهذا الثار، والظفر بما وعد الصابرين والمجاهدين من المسار والمبار. وأقول: احسن الله عزاء محمد صلوات الله عليه وعزاء كل من شاركه فيما جرت الحال عليه، واحسن عزاكم ايها الحاضرون، وانا لله وانا إليه راجعون. فصل (١٢) فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء اعلم انه إذا كان المقصود بزيارة الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء بعد قتله

---

١ – افكروا (خ ل).

وانتقاله الى الشرف الذى لا يبلغ وضعى إليه، فينبغى ان يكون هذه الزيارة بعد العصر من اليوم المذكور، فان قتله صلوات الله عليه وآله كان بعد الظهر بحكم المنقول المشهور. وقد كنا ذكرنا فى كتاب مصباحا لزائر زيارتين له صلوات الله عليه فى يوم عاشوراء، وروينا فيها فضلا جليلا وثوابا جزيلا، وسنذكر هنا زيارتين، فيهما زيادات وفى احداهما فضل عظيم فى الروايات، ونقدم امامها حديثين فى فضل زيارته فى يوم عاشوراء. روينا ذلک باسنادنا الى محمد بن داود القمى من كتابه كتاب الزيارات والفضائل باسناده الى محمد بن أبى عمير، عن زيد الشحام، عن ابى عبد الله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء عارفا بحقه كان كمن زار الله عز وجل فى عرشه (۱). وباسنادنا ايضا الى محمد بن داود باسناده الى حريز عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة (۲). ومن ذلک ما رواه عبد الله بن حماد الانصارى فى اصله فى فضل زيارة السحين صلوات الله عليه وآله، ولم يذكر عاشوراء، فقال ما لفظه: عن الحسين بن أبى حمزة قال: خرجت فى آخر زمن بنى امية وأنا أريد قبر الحسين عليه السلام، فانتهيت الى الغاضرية، حتى إذا نام الناس اغتسلت، ثم اقبلت اريد القبر، حتى إذا كنت على باب الحائر خرج الى رجل جميل الوجه طيب الريح شديد بياض الثياب، فقال: انصرف فانک لا تصل، فانصرفت الى شاطئ الفرات، فآنست به حتى إذا كان نصف الليل اغتسلت، ثم اقبلت اريد القبر. فلما انتهيت الى باب الحائر خرج الى الرجل بعينه فقال: يا هذا انصرف فانک

---

۱ - عنه البحار ۱۰۱: ۱۰۵، رواه فى التهذيب ۶: ۵۱، كامل الزيارات: ۱۷۴، مصباح المتهجد ۲: ۷۷۱، المزار للمفيد: ۵۹، المزار الكبير: ۱۴۳، مسار الشيعة: ۲۵. أخرجه عن بعض المصادر: الوسائل ۱۰: ۳۷۱، مستدرک الوسائل ۲: ۲۱۱. ۲ - عنه البحار ۱۰۱: ۱۰۵، رواه فى كامل الزيارات: ۱۷۳، التهذيب ۶ / ۵۱، مصباح المتهجد ۲: ۷۷۲، عنه مستدرک الوسائل ۲: ۲۱۱، الوسائل ۱۰: ۳۷۲، اخرجه فى مصباح الكفعمى: ۴۸۲.

لا تصل، فانصرفت، فلما كان آخر اليل اغتسلت، ثم اقبلت اريد القبر، فلما انتهيت الى باب الحائر خرج الى ذلک الرجل فقال: يا هذا انک لا تصل، فقلت: فلم لا اصل الى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد شباب اهل الجنة، وقد جئت أمشى من الكوفة، وهى ليلة الجمعة، وأخاف ان أصبح هاهنا وتقتلنى مصالحة بنى امية (۱)، فقال: انصرف فانک لا تصل، فقلت: ولم لا اصل، فقال: ان موسى بن عمران استأذن ربه فى زيارة قبر الحسين عليه السلام فأذن له فأتاه، وهو فى سبعين ألف فانصرف، فإذا عجروا الى السماء فتعال. فانصرفت وجئت الى شاطئ الفرات، حتى إذا طلع الفجر اغتسلت وجئت فدخلت فلم أر عنده احدا، فصليت عنده الفجر وخرجت الى الكوفة (۲). فصل (۱۳) فيما نذكره من ألفاظ الزيارة المنصوص عليها يوم عاشوراء فمن ذلک ما رويناه بإسنادنا الى عبد الله بن جعفر

الحميرى، قال: حدثنا الحسن بن على الكوفى، عن الحسن بن محمد الحضرمى، عن عبد الله بن سنان قال: دخلت على مولاى أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يوم عاشوراء وهو متغير اللون ودموعه تنحدر (٣) على خديه كاللوؤلؤ، فقلت له: يا سيدى مما بكاؤک، لا أبكا الله عينيک، فقال لى: اما علمت ان فى مثل هذا اليوم اصيب الحسين عليه السلام ؟ فقلت: بلى يا سيدى وانما أتيتک مقتبس منک فيه علما ومستفيد منک لتفيدنى فيه، قال: سل عما بدا لک وعما شئت. فقلت: ما تقول يا سيدى فى صمه ؟ قال: صمه من غير تتبيت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوما كاملا، ولكن افطر بعد العصر بساعة ولو بشربة من ماء، فان فى

---

١ - اى جماعة يصلحون حال بنى امية. ٢ - عنه البحار ١٠١: ٥٧. ٣ - الحدورة: سيلان العين بالدمع.

ذلک الوقت من ذلک اليوم تجلت الهيجاء (١) عن آل رسول عليه وعليهم السلام، وانكشفت الملحمة (٢) عنهم وفى الأرض منهم ثلاثون صريعا يعز (٣) على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم. قال: ثم بكا بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع وقال: أتدرى أى يوم كان ذلک اليوم ؟ قلت: انت اعلم به منى يا مولاى، قال: ان الله عز وجل خلق النور يوم الجمعة فى اول يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة فى يوم الاربعاء يوم عاشوراء، وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا، يا عبد الله بن سنان افضل ما تأتى به هذا اليوم ان تعمد الى ثياب طاهرة فتلبسها وتحل ازرارک وتكشف عن ذراعيک وعن ساقيک، ثم تخرج الى ارض مغفرة حيث لا يراک احدا وفى دارک حين يرتفع النهار. وتصلى اربع ركعات تسلم بين كل ركعتين، تقرأ فى الركعة الاولى سورة الحمد و (قل يا ايها الكافرون)، وفى الثانية سورة الحمد و (قل هو الله أحد)، وفى الثالثة سورة الحمد وسورة الاحزاب، وفى الرابعة الحمد والمنافقين. ثم تسلم وتحول وجهک نحو قبر أبى عبد الله عليه السلام وتمثل بين يديک مصرعه، وتفرغ ذهنک وجميع بدنک وتجمع له عقلک، ثم تلعن قاتله ألف مرة يكتب لک بكل لعنة ألف حسنة، ويمحى عنک ألف سيئة، ويرفع لک ألف درجة فى الجنة، ثم تسعى من الموضع الذى صليت فيه سبع مرات، وانت تقول فى كل مرة من سعيک: إنا لله وإنا إليه راجعون رضا بقضاء الله وتسليما لأمره - سبع مرات، وانت فى كل ذلک عليک الكآبة (۴) والحزن ثاكلا (۵) حزينا متأسفا. فإذا فرغت من ذلک وقفت فى موضعک الذى صليت فيه وقلت سبعين مرة:

---

١ - الهيجاء: الحرب. ٢ - الملحمة: الموقعة العظيمة. ٣ - يعز: يثقل. ۴ - كأب وكآبة: كان فى غم وسوء حال وانكسار من حزن. ۵ - ثكل ابنه: فقده.

اللهم عذب الذين حاربوا رسلک وشاقوک، وعبدوا غيرک واستحلوا محارمک، والعن القادة والاتباع، ومن كان منهم ومن رضى بفعلهم لعنا كثيرا. ثم تقول: اللهم فرج عن اهل محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين، واستنقذهم من ايدى المنافقين والكفار والجاحدين، وامنن عليهم، وافتح لهم فتحا يسيرا، واجعل لهم من لدنک على عدوک وعدوهم سلطانا نصيرا. ثم اقنت بعد الدعاء وقل فى قنوتک: اللهم إن الامة خالفت الأئمة وكفروا بالكلمة، واقاموا على الضلالة والكفر والردى والجهالة والعمى، وهجروا الكتاب الذى امرت بمعرفته، والوصى الذى امرت بطاعته، فأماتوا الحق وعدلوا عن القسط، واضلوا الامة عن الحق وخالفوا السنة، وبدلوا، الكتاب وملكوا الاحزاب، وكفروا بالحق لما جاءهم وتمسكوا بالباطل، وضيعوا الحق واضلوا خلقک، وقتلوا اولاد نبيک صلى الله عليه وآله وخيرة عبادک واصفياءک، وحملة عرشک، وخزنة سرک، ومن جعلتهم الحكام فى سماواتک وارضک. اللهم فزلزل اقدامهم، واخرب ديارهم، واكفف سلاحهم وايديهم، والق الاختلاف فيما بينهم، واوهن كيدهم، واضربهم بسيفک الصارم (۱) وحجرک الدامغ (۲)، وطمهم (۳) بالبلاء طما، وارمهم بالبلاء رميا، وعذبهم عذابا شديدا نكرا، وارمهم بالغلاء، وخذهم بالسنين الذى اخذت بها اعداءک، واهلكهم بما اهلكتهم به، اللهم وخذهم اخذ القرى وهى ظالمة إن اخذها اليم شديد.

---

۱ - الصارم: السيف القاطع. ۲ - دمغه: شجه. ۳ - طمهم: ادفنهم.

اللهم إن سبلک ضائعة، واحكامک معطلة، واهل نبيک فى الارض هائمة (۱) كالوحش السائمة، اللهم اعل الحق واستنقذل الخلق، وامنن علينا بالنجاة واهدنا للايمان، وعجل فرجنا بالقائم عليه السلام، واجعله لنا ردءا، واجعلنا له رفدا. اللهم واهلک من جعل قتل اهل بيت نبيک عيدا، واستهل (۲) فرحا وسرورا، وخذ آخرهم بما اخذت به اولهم، اللهم اضعف البلاء والعذاب والتنكيل على الظالمين من الأولين والاخرين، وعلى ظالمى آل بيت نبيک صلى الله عليه وآله، وزدهم نكالا ولعنة، واهلک شيعتهم وقادتهم وجماعتهم، اللهم ارحم العترة الضائعة المقتولة الذليلة من الشجرة الطيبة المباركة. اللهم اعل كلمتهم، وافلج حجتهم (۳)، وثبت قلوبهم وقلوب شيعتهم على موالاتهم، وانصرهم واعنهم وصبرهم على الاذى فى جنبک، واجعل لهم اياما مشهودا واياما معلومة، كما ضمنت لأولياءک فى كتابک المنزل، فانک قلت: (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) (۴). اللهم اعل كلمتهم يا لا اله إلا أنت، يا لا إله إلا أنت، يالا إله إلا أنت، يا أرحم الراحمين، يا حى يا قيوم، فانى عبدک الخائف منک والراجع إليک والسائل لديک والمتوكل عليک، والاجئ بفناءک، فتقبل دعائى وتسمع نجواى، واجعلنى ممن رضيت عمله وهديته، وقبلت نسكه وانتجبته،

١ – هائمة: متحيرة. ٢ – استهل وجهه: ظهر فيه السرور. ٣ – افلج حجته: اظهر. ۴ – النور: ۵۵.

ص: ۶۹

برحمتک إنک أنت العزیز الوهاب. أسألک یا الله بلا إله إلا أنت الا تفرق بینی وبین محمد والأئمة صلوات الله علیهم أجمعین، واجعلنی من شیعة محمد وآل محمد – وتذکرهم واحدا واحدا بأسمائهم الی القائم علیه السلام – وأدخلنی فیما أدخلتهم فیه وأخرجنی مما أخرجتهم منه. ثم عفر (۱) خدیک علی الأرض وقل: یا من یحکم بما یشاء ویعمل ما یرید، أنت حکمت فی أهل بیت محمد ما حکمت، فلک الحمد محمودا مشکورا، وعجل فرجهم وفرجنا بهم، فانک ضمنت اعزازهم بعد الذلة، وتکثیرهم بعد القلة، واظهارهم بعد الخمول (۲)، یا أرحم الراحمین. أسألک یا إلهی وسیدی بجودک وکرمک أن تبلغنی أملی وتشکر قلیل عملی، وأن تزید فی أیامی، وتبلغنی ذلک المشهد، وتجعلنی من الذین دعی فأجاب إلی طاعتهم وموالاتهم، وأرنی ذلک قریبا سریعا إنک علی کل شئ قدیر. وارفع رأسک الی السماء فان ذلک افضل من حجة وعمرة، واعلم ان الله عز وجل یعطی من صلی هذه الصلاة فی ذلک الیوم ودعا بهذا الدعاء عشر خصال: منها ان الله تعالی یوقیه من میتة السوء، ولا یعاون علیه عدوا الی ان یموته، ویوقیه من المکاره والفقر ویؤمنه الله من الجنون والجذام، ویؤمن ولده من ذلک الی اربع اعقاب، ولا یجعل للشیطان ولا لأولیائه علیه سبیلا، قال: قلت: الحمد لله الذی من علی بمعرفتکم ومعرفة حقکم واداء ما افترض لکم برحمته ومنه وهو حسبی نعم الوکیل (۳).

١ – عفره فی التراب: مرغه ودسه فیه. ٢ – خمل ذکره وصوته: خفی. ٣ – عنه البحار ١٠١: ٣٠٩ – ٣١٣، اورده فی مصباح الزائر: ١٣٨ مصباح المتهجد ٢: ٧٨٢، المزار الکبیر: ١٥٨ و...

ص: ۷۰

ذکر الزیارة فی یوم عاشوراء من کتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه: ثم تتأهب للزیارة فتبدء فتغتسل وتلبس ثوبین طاهرین وتمشی حافیا الی فوق سطحک أو فضاء من الأرض، ثم تستقبل القبلة فتقول: السلام علیک یا وارث آدم صفوة الله، السلام علیک یا وارث نوح أمین الله، السلام علیک یا وارث ابراهیم خلیل الله، السلام علیک یا وارث موسی کلیم الله، السلام علیک یا وارث عیسی روح الله، السلام علیک یا وارث محمد رسول الله. السلام علیک یا وارث النبیین وأمیر المؤمنین، وسید الوصیین، وأفضل السابقین، وسبط خاتم المرسلین، وکیف لا

تكون كذلک سيدى، وأنت امام الهدى وحليف (١) التقى وخامس أصحاب الكساء، ربيت فى حجر الاسلام ورضعت من ثدى الايمان، فطبت حيا وميتا. السلام عليک يا وارث الحسن الزكى، السلام عليک يا ابا عبد الله، السلام عليک ايها الصديق الشهيد، السلام عليک ايها الوصى البر التقى الرضى الزكى، السلام عليک وعلى الأرواح التى حلت بفناءک وأناخت بساحتک، وجاهدت فى الله معک، وشرت نفسها ابتغاء مرضات الله فيک، السلام على الملائكة المحدقين بک. اشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريک له، وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم تسليما، عبده ورسوله، وأشهد أن أباک على بن أبى طالب أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين، إمام افترض الله طاعته على خلقه، وكذلک أخوک الحسن بن على صلى الله عليه وآله، وكذلک أنت والأئمة من ولدک. أشهد أنكم أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة، وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن

---

١ - الحليف: كل شئ لزم شيئا فلم يفارقه.

المنكر، وجاهدتم فى الله حق جهاده، حتى أتاكم اليقين من وعده، فاشهد الله وأشهدكم انى بالله مؤمن وبمحمد مصدق وبحقكم عارف، وأشهد أنكم قد بلغتم عن الله عز وجل ما أمركم به وعبدتموه حتى أتاكم اليقيم. بأبى وأمى أنت يا أبا عبد الله، لأعن لله من قتلک، لعن الله من أمر بقتلک، لعن الله من شايع على ذلک، لعن الله من بلغه ذلک فرضى به أشهد أن الذين سفكوا دمک وانتهكوا حرمتک وقعدوا عن نصرتک، ممن دعاک فأجبته، ملعونون على لسان النبى الامى صلى الله عليه وآله وسلم. يا سيدى ومولاى إن كان لم يجبک بدنى عند استغاثتک، فقد أجابک رأيى وهواى، أنا أشهد أن الحق معک، وأن من خالفک على ذلک باطل، فياليتنى كنت معكم فأفوز فوزا عظيما، فأسألک يا سيدى أن تسأل الله جل ذكره فى ذنوبى، وأن يلحقنى بكم وبشيعتكم، وأن يأذن لكم فى الشفاعة وأن يشفعكم فى ذنوبى، فانه قال جل ذكره: (من ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه) (١). صلى الله عليک وعلى آبائک وأولادک والملائكة المقيمين فى حرمک، صلى الله عليک وعليهم أجمعين، وعلى الشهداء الذين استشهدوا معک وبين يديک، صلى الله عليک وعليهم وعلى ولدک على الاصغر الذى فجعت (٢) به. ثم تقول: اللهم إنى بک توجهت إليک، وقد تحرمت بمحمد وعترته، وتوجهت بهم إليک، واستشفعت بهم إليک، وتوسلت بمحمد وآل محمد لتقضى عنى مفترضى (٣) ودينى، وتفرج غمى وتجعل فرجى موصولا بفرجهم.

---

١ - البقرة: ٢٥٥. ٢ - فجعه: اوجعه والفجع ان يوجع الانسان بشئ يكرم عليه فيعذبه. ٣ - أى ما وجب على من الحقوق.

ثم امدد يديک حتى ترى بياض ابطيک وقل: يا الله لا اله إلا أنت لا تهتک ستری، ولا تبد عورتی، وآمن روعتی وأقلنی عثرتی، اللهم أقلبنی مفلحا منجحا قد رضيت عملی واستجبت دعوتی يا الله الكريم. ثم تقول: السلام عليک ورحمة الله. ثم تبدء وتقول: السلام على أمير المؤمنين، السلام على فاطمة الزهراء، السلام على السحن الزكی، السلام على الحسين الصديق الشهيد، السلام على على بن الحسين، السلام على محمد بن على، السلام على جعفر بن محمد، السلام على موسى بن جعفر، السلام على الرضا على بن موسى، السلام على محمد بن على، السلام على على بن محمد السلام على الحسن بن على، السلام على الامام القائم بحق الله وحجة الله فی أرضه، صلى الله عليه وعلى آبائه الراشدين الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا. ثم تصلى ست ركعات مثنى مثنى، تقرأ فی كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قل هو الله أحد) مائة مرة، وتقول بعد فراغک من ذلک: اللهم يا الله يا رحمان يا رحمان يا على يا عظيم، يا أحد يا صمد يا فرد يا وتر، يا سميع يا عليم يا عالم، يا كبير يا متكبر، يا جليل يا جميل، يا حليم يا قوی، يا عزيز يا متعزز، يا مؤمن يا مهيمن، يا جبار يا على يا معين، يا حنان يا منان يا تواب، يا باعث يا وارث، يا حميد يا مجيد يا معبود، يا موجود، يا ظاهر يا باطن، يا أول يا آخر، يا حی يا قيوم، يا ذا الجلال والاكرام، ويا ذا العزة والسلطان. أسألک بحق هذه الأسماء يا الله، وبحق أسمائک كلها، أن تصلى على محمد وآل محمد، وأن تفرج عنی كل هم وغم وكرب وضر وضيق أنا فيه، وتقضی عنی دينی وتبلغنی أمنيتی وتسهل لی محبتی، وتيسر لی ارادتی وتوصلنی الی بغيتی سريعا عاجلا، وتعطينی سؤلی ومسألتی، وتزيدنی فوق

رغبتی وتجمع خير الدنيا والاخرة (١). فصل (١۴) فيما نذكره من زيارة الشهداء فی يوم عاشوراء رويناها باسنادنا الى جدی أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی رحمة الله عليه قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عياش، قال: حدثنی الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادی رحمه الله عليه، قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهانی حين وفاة أبی رحمه الله، وكنت حديث السن، وكتبت استأذن فی زيارة مولای أبی عبد الله عليه السلام وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج الى منه: بسم الله الرحمن الرحيم: إذا اردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلی الحسين عليه السلام، وهو قبر على بن الحسين صلوات الله عليهما، فاستقبل القبلة بوجهک فان هناک حومة الشهداء عليهم السلام وأوم وأشر الى على بن الحسين عليه السلام وقل: السلام عليک يا اول قتيل من نسل (٢) خير سليل من سلالة ابراهيم الخليل، صلى الله عليک وعلى أبيک، إذ قال فيک: قتل الله قوما قتلوک، يا بنی ما أجرأهم على الرحمان وعلى انتهاک حرمة الرسول، عن الدنيا بعدک العفا (٣)، كأنی بک بين يديه ماثلا وللكافرين قائلا: أنا على بن الحسين بن على ❊ نحن

وبيت الله أولى بالنبى أطعنكم بالرمح حتى ينثنى * أضربكم بالسيف أحمى عن أبى ضرب غلام هاشمى عربى * والله لا يحكم فينا ابن الدعى حتى قضيت نحبک، ولقيت ربک، أشهد أنک أولى بالله وبرسوله،

---

١ – عنه البحار ١٠١: ٣١٣ – ٣١٦. ٢ – النسل: الولد. ٣ – العفا: اى درس لم يبق منها اثر.

ص: ٧۴

وأنک ابن رسوله، وحجته ودينه وابن حجته وأمينه. حكم الله (١) على قاتلک مرة بن منقذ بن النعمان العبدى – لعنه الله وأخزاه – ومن شركه فى قتلک، وكانوا عليک ظهيرا، أصلاهم (٢) الله جهنم وساءت مصيرا، وجعلنا الله من ملاقيک (٣) ومرافقيک، ومرافقى جدک وأبيک وعمک وأخيک وامک المظلمومة، وأبرء الى الله من أعدائک أولى الجحود، (۴) والسلام عليک ورحمة الله وبركاته. السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، المرمى الصريع، المتشحط دما، المصعد دمه فى السماء، المذبوح بالسهم فى حجر أبيه، لعن الله راميه حرملة بن كاهل الأسدى وذويه. السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين، مبلى البلاء، والمنادى بالولاء فى عرصة كربلاء، المضروب مقبلا ومدبرا، لعن الله قاتله هانى بن ثبيت الحضرمى. السلام على أبى الفضل العباس بن أمير المؤمنين المواسى أخاه بنفسه، الاخذ لغده من أمسه، الفادى له، الواقى الساعى إليه بمائه، المقطوعة يداه، لعن الله قاتليه (۶) يزيد بن الرقاد الحيتى (٧) وحكيم بن الطفيل الطائى. السلام على جعفر بن أمير المؤمنين، الصابر بنفسه محتسبا، والنائى عن الأوطان مغتربا، المستسلم للقتال، المستقدم للنزال، المكثور (٨) بالرجال،

---

١ – حكم الله لک (خ ل). ٢ – اصلاه النار: ادخله اياها واثواه فيها. ٣ – موافقيک (خ ل). ۴ – وابرء الى الله من قاتليک واسأل الله مرافقتک فى دار الخلود (خ ل). ۵ – تشحط بالدم: تضرج به، اضطرب فيه. ۶ – قاتله (خ ل). ٧ – فى البحار: الجهنى. ٨ – المكثور: الذى تكاثر عليه الناس فقهروه.

ص: ٧۵

لعن الله قاتله هانى بن ثبيت الحضرمى. السلام على عثمان بن أمير المؤمنين، سمى عثمان بن مظعون، لعن الله راميه بالسهم خولى بن يزيد الأصبحى الأيادى (١) الدارمى. السلام على محمد بن أمير المؤمنين، قتيل الأيادى (٢) الدارمى لعنه الله وضاعف عليه العذاب الأليم، وصلى الله عليک يا محمد وعلى أهل بيتک الصابرين. السلام على أبى

بكر بن الحسن بن على الزكى الولى، المرمى بالسهم الردى، لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوى. السلام على عبد الله بن الحسن بن على الزكى، لعن الله قاتله ورامیه حرملة بن كاهل الأسدرى. السلام على القاسم بن الحسن بن على، المضروب على هامته، المسلوب لامته (٣)، حين نادى الحسين عمه، فجلى عليه عمه كالصقر، وهو يفحص (۴) برجليه التراب، والحسين يقول: بعدا لقوم قتلوك، ومن خصمهم يوم القيامة جدك وأبوك. ثم قال: عز والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو أن يجيبك وأنت قتيل جديل فلا ينفعك، هذا والله يوم كثر واتره وقل ناصره، جعلنى الله معكما يوم جمعكما، وبوأنى مبوأكما، ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الأزدى، وأصلاه جحيما وأعد له عذابا أليما. السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار فى الجنان، حليف الايمان، ومنازل الأقران، الناصح للرحمان، التالى للمثانى والقران لعن الله قاتله

---

١ – الابانى (خ ل). ٢ – الابانى (خ ل). ٣ – اللأم: الدرع. ۴ – فحص التراب: قلبه وكشفه. ۵ – وتر فلانا: اصابه بظلم أو مكروه.

ص: ٧۶

عبد الله بن قطبة (١) البهبهانى. السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر، الشاهد مكان أبيه، والتالى لأخيه، وواقيه ببدنه، لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمى. السلام على جعفر بن عقيل، لعن الله قاتله ورامیه بشر بن خوط الهمدانى، السلام على عبد الرحمان بن عقيل، لعن الله قاتله ورامیه عمير بن خالد بن اسد الجهنى (٢). السلام على القتيل بن القتيل: عبد الله بن مسلم بن عقيل، ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة. وقيل: اسد (٣) بن مالک، السلام على عبيد الله بن مسلم بن عقيل، ولعن الله قاتله ورامیه عمرو ۴ بن صبيح الصيداوى، السلام على محمد بن أبى سعيد بن عقيل، ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهنى. السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين، ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمى. السلام على قارب مولى الحسين بن على، السلام على منجح مولى الحسين بن على. السلام على مسلم بن عوسجة الأسدى، القائل للحسين وقد أذن له فى الانصراف: أنحن نخلى عنک، وبم نعتذر عند الله من أداء حقک، لا والله. حتى أكسر فى صدورهم رمحى هذا، وأضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى، ولا افارقک، ولو لم يكن معى سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة، ولم افارقک حتى أموت معک، وكنت أول من شرى نفسه، وأول شهيد شهد الله وقضى نحبه، برب (۶) الكعبة، شكر الله استقدامک ومواساتک

---

١ – قطية (خ ل). ٢ – عمر (خ ل)، فى البحار: عثمان بن خالد بن اشيم. ٣ – اسيد (خ ل). ۴ – عمر (خ ل). ۵ – من شهد الله (خ ل). ۶ – فى البحار: ورب.

إمامک، إذا مشی إلیک وأنت صریع، فقال: یرحمک الله یا مسلم بن عوسجة، وقرأ: (فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا) (۱)، لعن الله المشترکین فی قتلک: عبد الله الضبابی، وعبد الله بن خشکارة (۲) البجلی (۳). السلام علی سعد بن عبد الله الحنفی، القائل للحسین وقد أذن له فی الانصراف: لا والله لا نخلیک حتی یعلم الله انا قد حفظنا غیبة رسول الله صلی الله علیه وآله فیک، والله لو أعلم أنی اقتل ثم احیا ثم احرق ثم اذری، ویفعل بی ذلک سبعین مرة ما فارقتک، حتی القی حمامی (۴) دونک، وکیف لا افعل ذلک وانما هی موتة أو قتلة واحدة، ثم هی بعدها الکرامة التی لا انقضاء لها ابدا، فقد لقیت حمامک، وواسیت امامک، ولقیت من الله الکرامة فی دار المقامة، حشرنا الله معکم فی المستشهدین، ورزقنا مرافقتکم فی اعلی علیین. السلام علی بشر بن عمر الحضرمی، شکر الله لک قولک (۶) للحسین وقد اذن لک فی الانصراف: اکلتنی اذن السباع حیا ان فارقتک واسأل عنک الرکبان، واخذ لک مع قلة الاعوان، لا یکون هذا ابدا. السلام علی یزید بن حصین الهمدانی المشرقی (۷) القاری، المجدل بالمشرفی، السلام علی عمر بن ابی کعب الانصاری، السلام علی نعیم العجلان الانصاری. السلام علی زهیر بن القین البجلی، القائل للحسین وقد اذن له فی

---

۱ - الاحزاب: ۲۳. ۲ - خسکارة (خ ل). ۳ - فی بعض النسخ: ومسلم بن عبد الضبانی، وفی البحار: ومسلم بن عبد الله الضبانی. ۴ - الحمام: کل ما قدر وقضی. ۵ - سعد (خ ل). ۶ - سعیک (خ ل). ۷ - المشرفی (خ ل).

الانصراف: لا والله لا یکون ذلک ابدا، اترک ابن رسول الله اسیرا فی ید الاعداء وانجو ! لا ارانی الله ذلک الیوم. السلام علی عمرو بن قرظة الانصاری، السلام علی حبیب بن مظاهر الاسدی، السلام علی الحر بن یزید الریاحی. السلام علی عبد الله بن عمیر الکلبی. السلام علی نافع بن هلال بن نافع البجلی المرادی. السلام علی انس بن کاهل الاسدی، السلام علی قیس بن مسهر الصیداوی، السلام علی عبد الله وعبد الرحمان ابنی عروة بن حراق الغفاریین. السلام علی جون بن حری مولی ابی ذر الغفاری، السلام علی شبیب ابن عبد الله النهشلی، السلام علی الحجاج بن یزید السعدی، السلام علی قاسط وکرشس (۳) ابنی ظهیر (۴) التغلبیین. السلام علی کنانة بن عتیق، السلام علی ضرغامة بن مالک، السلام علی حوی بن مالک الضبعی، السلام علی عمر بن ضبیعة الضبعی. السلام علی زید بن ثبیت القیسی، السلام علی عبد الله وعبید الله ابنی یزید بن ثبیت (۶) القیسی. السلام علی عامر بن مسلم،

السلام على قعنب بن عمرو التمرى، السلام على سالم مولى عامر بن مسلم. السلام على سيف بن مالک. السلام على زهير بن بشر الخثعمى، السلام على زيد بن (٧) معقل الجعفى،

---

١ - عمير (خ ل). ٢ - عون (خ ل). ٣ - كردوس (خ ل). ۴ - زهير (خ ل). ۵ - جوين (خ ل). ۶ - ثبيط (خ ل). ٧ - بدر (خ ل).

ص: ٧٩

السلام على الحجاج بن مسروق الجعفى، السلام على مسعود بن الحجاج وابنه. السلام على مجمع بن عبد الله العائذى، السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائى، السلام على حيان (١) بن الحارث السلمانى الأزدى، السلام على جندب بن حجر الخولانى. السلام على عمر بن خالد الصيداوى، السلام على سعيد مولاه، السلام على يزيد بن زياد بن المهاجر (٢) الكندى، السلام على زاهر (٣) مولى عمرو بن الحمق الخزاعى، السلام على جبلة بن على الشيبانى، السلام على سالم مولى ابن المدنية الكلبى. السلام على اسلم بن كثير الأزدى الأعرج، السلام على زهير بن سليم الازدى، السلام على قاسم بن حبيب الازدى، السلام على عمر بن جندب (۴) الحضرمى. السلام على ابى ثمامة عمر بن عبد الله الصائدى، السلام على حنظلة بن اسعد الشبامى (۶)، السلام على عبد الرحمان بن عبد الله بن الكدر الارحبى، السلام على عمار (٧) بن ابى سلامة الهمدانى. السلام على عابس بن شبيب الشاكرى، السلام على شوذب مولى شاكر، السلام على شبيب بن الحارث بن سريع، السلام على مالک بن عبد بن سريع.

---

١ - فى البحار: حباب. ٢ - المظاهر (خ ل). ٣ - زاهر (خ ل). ۴ - عمر بن الاحدوث (خ ل). ۵ - تمامة (خ ل). ۶ - الشيبانى (خ ل)، سعد (خ ل). ٧ - ابى عمار (خ ل).

ص: ٨٠

السلام على الجريح المأسور سوار بن ابى حمير (١) الفهمى الهمدانى السلام على المرثث (٢) معه عمرو بن عبد الله الجندعى. السلام عليكم يا خير انصار، السلام عليم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، بواكم الله مبوء الابرار، اشهد لقد كشف الله لكم الغطاء، ومهد لكم الوطاء، واجزل لكم العطاء، وكنتم عن الحق غير بطاء، وانتم لنا فرطاء، ونحن لكم خلطاء فى دار البقاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (٣). فصل (١۵) فيما نذكره من فضل قراءة (قل هو الله احد)

فی یوم عاشوراء روی عن الصادق علیه السلام انه قال: من قرأ یوم عاشوراء الف مرة سورة الاخلاص، نظر الرحمان إلیه، ومن نظر الرحمان إلیه لم یعذبه ابدا (۴). أقول: لعل معنی نظر الرحمان إلیه، اراد به نظر الرحمة للعبد والرضا عنه والشفقة علیه. فصل (۱۶) فیما نذکره مما ینبغی ان یکون الانسان علیه یوم عاشوراء من الاسباب التی تقربه الی الله جل جلاله والی رسوله صلوات الله علیه وآله اعلم انا قد قدمنا من آداب یوم عاشوراء والعبادات فیه، ما فیه کفایة لمن اطلع علی معانیه وعمل فیها بما یقربه الی الله جل جلاله ومراضیه، ولکنا نذکر فی هذا الفصل ما یفتحه الله جل جلاله من زیادة استظهار لتحصیل السعادة، فنقول:

---

۱ - سوار بن أبی خیر (خ ل). ۲ - المرتب (خ ل)، اقول: المرثث بصیغة المفعول الذی حمل من المعرکة رثیثا، أی جریحا وبه رمق. ۳ - عنه البحار ۴۵: ۶۴ - ۷۴، ۱۰۱: ۲۶۹ - ۲۷۴، أورده فی مصابح الزائر: ۱۴۸ - ۱۵۱، المزار الکبیر: ۱۶۲ - ۱۶۴. ۴ - عنه البحار ۹۸: ۳۴۳.

ان اقل مراتب یوم عاشوراء ان تجعل قتل مولانا (۱) الحسین صلوات الله علیه، وقتل من قتل معه من الاهل والابناء مجری والداک أو ولدک، أو بعض من یعز علیک، فکن فی یوم عاشوراء کما کنت تکون عند فقدان اخص اهلک به واقربهم إلیک، فأنت تعلم ان موت احد من اعزتک ما فیه ظلم لک ولا لهم ولا کسر حرمة الاسلام ولا کفر الاعداء لحرمتک. واما الحسین علیه السلام فان الذی جری علیه وعلی جماعته ومن یعز علیه، جری فیه ما قد شرحنا بعضه من هتک حرمات الاسلام وذل مقامات اهل العقول والافهام، ودروس معالم الدین وشماتة اعداء المسلمین. فاجتهد ان یراک الله جل جلاله ان کلما یعز علیه یعز علیک، وان یراک رسوله علیه السلام ان کلما هو اساءة إلیه فهو اساءة الیک، فکذا یکون من یرید شرف الوفاء لله جل جلاله ولرسول الله صلوات الله علیه ولخاصته، وکذا یکون من یرید ان یکون الله جل جلاله ورسوله واولیائه علیه وعلیهم السلام معه عند نکبته أو حاجته أو ضرورته، فانه إذا کان معهم فی الغضب والرضا واللذة والسرور کانوا معه عند مثل تلک الامور. أقول: واما ان کنت صاحب معرفة بالله جل جلاله وخواص عباده وتتقی الله جل جلاله فی اتباع مراده، فانک لا تقنع ان یکون حالک یوم عاشوراء مثل حالک عند فقد الاباء والابناء، بل علی قدر منزلة الحسین صلوات الله علیه وآله وذریته وعترته عند الله جل جلاله وعند جدهم صلوات الله علیه فی المواساة عند تلف ما یقوم مقام مهجته، وعلی قدر المصیبة فی الاسلام وذهاب حرمته. أقول: وروینا باسنادنا الی مولانا علی بن موسی الرضا علیه السلام انه قال: من ترک السعی فی حوائجه یوم عاشوراء قضی الله له حوائج الدنیا والآخرة، ومن کان یوم عاشوراء یوم مصیبته وحزنه وبکائه جعل الله یوم القیامة یوم فرحه وسروره وقرت بنا فی الجنة عینه، ومن سمی یوم عاشوراء یوم برکة وادخر لمنزله فیه شیئا

---

١ - مولاک (خ ل).

ص: ٨٢

لم يبارک له فيما ادخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله فی اسفل درک من النار ! (١) فهذا ما اردنا ذکره من احوال المواساة فی اهوال قتل ائمة النجاة، ولم نستوف کلما توجه من حقوقهم المعظمة فی الحياة وبعد الوفاة. أقول: وإذا عزمت علی ما لابد منه من الطعام والشراب بعد انقضاء وقت المصاب فقل ما معنا: اللهم إنک قلت: (ولا تحسبن الذين قتلوا فی سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) (٢)، فالحسين صلوات الله عليه وعلی اصحابه عندک الان يأکلون ويشربون، فنحن فی هذا الطعام والشراب بهم مقتدون. أقول: وسأذکر تعزية لمولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، کتبها الی بنی عمه رضوان الله عليهم لما حبسوا، ليکون مضمونها تعزية عن الحسين عليه السلام وعترته واصحابه رضوان الله عليهم. رويناها باسنادنا الذی ذکرنا من عدة طرق الی جدی أبی جعفر الطوسی، عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله، عن أبی جعفر محمد بن علی بن الحسين بن بابويه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبی الخطاب، عن محمد بن أبی عمير، عن اسحاق بن عمار. ورويناها ايضا باسنادنا الی جدی أبی جعفر الطوسی، عن أبی الحسين احمد بن محمد بن سعيد بن موسی الاهوازی، عن أبی العباس احمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن الحسن القطرانی، قال: حدثنا حسين بن ايوب الخثعمی، قال: حدثنا صالح بن أبی الاسود، عن عطية بن نجيح بن المطهر الرازی واسحاق بن عمار الصيرفی، قالا معا: ان أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام کتب الی عبد الله بن الحسن رضی الله عنه حين حمل هو واهل بيته يعزيه عما صار إليه:

---

(١) عنه البحار ٩٨: ٣٤٣، رواه فی عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٩٩، امالی الصدوق: ١١٢. (٢) آل عمران: ١٦٩.

ص: ٨٣

بسم الرحمان الرحيم الی الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولد اخيه وابن عمه، اما بعد فلان کنت تفردت انت واهل بيتک ممن حمل معک بما اصابکم ما انفردت بالحزن والغبطة والکآبة وأليم وجعل القلب دونی، فلقد نالنی من ذلک من الجزع والقلق وحر المصيبة مثل ما نالک، ولکن رجعت الی ما أمر الله جل جلاله به المتقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيه صلی الله عليه وآله: (فاصبر لحکم ربک فانک باعيننا) (١). وحين يقول: (فاصبر لحکم

ربک ولا تکن کصاحب الحوت.) (۲) وحین یقول لنبیه صلی الله علیه وآله حین مثل بحمزة: (وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم ولئن صبرتم لهو خیر للصابرین) (۳)، وصبر صلی الله علیه وآله ولم یتعاقب. وحین یقول: (وامر اهلک بالصلاة واصطبر علیها لا نسألک رزقا نحن نرزقک والعافیة للتقوی.) (۴). وحین یقول: (الذین إذا اصبتهم مصیبة قالوا انا لله وانا إلیه راجعون ❊ اولئک علیهم صلوات من ربهم ورحمة واولئک هم المهتدون.) (۵). وحین یقول: (انما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب.) (۶). وحین یقول لقمان لابنه: (واصبر علی ما اصابک ان ذلک من عزم الأمور) (۷). وحین یقول عن موسی: (وقال لقومه استعینوا بالله واصبروا ان الارض لله یورثها من یشاء من عباده والعاقبة للمتقین.) (۸)

---

۱ – الطور: ۴۸. ۲ – القلم: ۴۸. ۳ – النحل: ۱۲۶. ۴ – طه: ۱۳۲. ۵ – البقرة: ۱۵۶. ۶ – الزمر: ۱۰. ۷ – لقمان: ۱۷. ۸ – الاعراف: ۱۲۸.

وحین یقول: (الذین آمنوا وعملو الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.) (۱) وحین یقول: (ثم کان من الذین آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة.) (۲) وحین یقول: (ولنبلونکم بشئ من الخوف والجوء ونقص من الاموال والانفس والثمرات فبشر الصابرین.) (۳) وحین یقول: (وکاین من نبی قاتل معه ربیون کثیر، فما وهنوا لما اصابهم فی سبیل الله وما ضعفوا وما استکانوا والله یحب الصابرین.) (۴) وحین یقول: – والصابرین والصابرات) (۵). وحین یقول: (واصبر حتی یحکم الله وهو خیر الحاکمین.) (۶)، وامثال ذلک من القرآن کثیر. واعلم أی عم وابن عم، ان الله جل جلاله لم یبال بضر الدنیا لولیه ساعة قط، ولا شئ احب إلیه من الضر والجهد والاذاء مع الصبر، وانه تبارک وتعالی لم یبال بنعیم الدنیا لعدوه ساعة قط، ولولا ذلک ما کان اعداؤه یقتلون أولیاءه ویخیفونهم (۷) ویمنعونهم، واعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون. ولولا ذلک ما قتل زکریا، واحتجب یحیی ظلما وعدوانا فی بغی من البغایا. ولو لا ذلک ما قتل جدک علی بن ابی طالب صلی الله علیه وآله لما قام بأمر الله جل وعز ظلما وعمک الحسین بن فاطمة صلی الله علیهما اضطهادا (۸) وعدوانا. ولو لا ذلک ما قال الله عز وجل فی کتابه: (ولو لا ان یکون الناس امة واحدة لجعلنا لمن یکفر بالرحمان لبیوتهم سقفا من فضة ومعارج علیها یظهرون.) (۹)

---

۱ – العصر: ۳. ۲ – البلد: ۱۷. ۳ – البقرة: ۱۵۵. ۴ – آل عمران: ۱۴۶. ۵ – الاحزاب: ۳۵. ۶ – یونس: ۱۰۹. (۷): یحیفونهم (خ ل)، من الحیف أی الجور والظلم، وفی البحار: یخوفونهم. ۸ – اضطهده: قهره وجار علیه. ۹ – الاحزاب: ۳۳.

ص: ۸۵

ولو لا ذلک لما قال فی کتابه: (یحسبون. انما نمدهم به من مال وبنین نسارع لهم فی الخیرات بل لا یشعرون) ۱. ولو لا ذلک لما جاء فی الحدیث: لولا ان یحزن المؤمن لجعلت للکافر عصابة من حدید لا یصدع رأسه ابدا. ولولا ذلک لما جاء فی الحدیث: ان الدنیا لا تساوی عند الله جناح بعوضة. ولولا ذلک ما سقی کافرا منها شربة من ماء. ولو لا ذلک لما جاء فی الحدیث: لو ان مؤمنا علی قلة جبل لا نبعث الله له کافرا أو منافقا یؤذیه. ولو لا ذلک لما جاء فی الحدیث انه: إذا احب الله قوما أو احب عبدا صب علیه البلاء صبا، فلا یخرج من غم الا وقع فی غم. ولو لا ذلک لما جاء فی الحدیث: ما من جرعتین احب الی الله عز وجل ان یجرعهما عبده المؤمن فی الدنیا، من جرعة غیظ کظم علیها، وجرعة حزن عند مصیبة صبر علیها بحسن عزاء واحتساب. ولو لا ذلک لما کان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله یدعون علی من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وکثرة المال والولد. ولو لا ذلک بلغنا ان رسول الله صلی الله علیه وآله کان إذا خص رجلا بالترحم علیه والاستغفار استشهد. فعلیکم یا عم وابن عم وبنی عمومتی واخوتی بالصبر والرضا والتسلیم والتفویض الی الله جل وعز والرضا والصبر علی قضائه والتمسک بطاعته والنزول عند امره. أفرغ الله علینا وعلیکم الصبر، وختم لنا ولکم بالأجر والسعادة، وأنقذکم وإیانا من کل هلکة، بحوله وقوته انه سمیع قریب، وصلی الله علی صفوته من خلقه محمد النبی واهل بیته (۲).

---

۱ - المؤمنون: ۵۶. ۲ - عنه البحار ۴۷: ۲۹۸ - ۳۰۱.

ص: ۸۶

أقول: وهذا آخر التعزیة بلفظها من اصل صحیح بخط محد بن علی بن مهجناب البزاز،، تاریخه فی صفر سنة ثمان واربعین واربعمائة، وقد اشتملت هذه التعزیة علی وصف عبد الله بن الحسن بالعبد الصالح والدعا عند جانبها له وابن عمه بالسعادة ودلائل الصفا الراجح، وهذا یدل علی ان هذه الجماعة المحمولین کانوا عند مولانا الصدق علیه السلام معذورین وممدوحین ومظلومین وبحبه عارفین. أقول: وقد یوجد فی الکتب انهم کانوا للصادقین علیهم السلام مفارقین، وذلک محتمل للتقیة لئلا ینسب اظهارهم لانکار المنکر الی الأئمة الطاهرین. ومما یدلک علی انهم کانوا عارفین بالحق وبه شاهدین، ما رویناه باسنادنا الی أبی العباس احمد بن نصر بن سعد من کتاب الرجال مما خرج منه وعلیه سماع الحسین بن علی بن الحسن وهو نسخة عتیقة بالفظه، قال: اخبرنا محمد بن عبد بن سعید الکندی قال: هذا کتاب غالب بن عثمان الهمدانی وقرأت فیه، اخبرنی خلاد بن عمیر الکندی مولی آل حجر بن عدی قال: دخلت علی أبی عبد الله علیه السلام فقال: هل لکم علم بآل الحسن الذین خرج بهم مما قبلنا، وکان قد اتصل بنا عنهم خبر

فلم تحب ان نبدأه به ؟ فقلنا: نرجوا ان يعافيهم الله، فقال: واين هم من العافية ؟ ثم بكا حتى علا صوته وبكينا، ثم قال حدثنى أبى عن فاطمة بنت الحسين عليه لاسلام قالت: سمعت أبى صلوات الله عليه يقول: يقتل منک أو يصاب منک نفر بشط الفرات ما سبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون، وانه لم يبق من ولدها غيرهم (١). اقول: وهذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذين من بنى الحسن عليه وعليهم السلام، وانهم مضوا الى الله جل جلاله بشرف المقام والظفر بالسعادة والكرام. وهذه ما رواه أبو الفرج الاصفهانى عن يحيى بن عبد الله الذى سلم من الذين تخلفوا فى الحبس من بنى حسن فقال: حدثنا عبد الله بن فاطمة، عن أبيها، عن جدتها فاطمة

---

١ – عنه البحار ۴۷: ۳۰۲.

بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: يدفن من ولدى سبعة بشط الفرات لم يسبقهم الأولون ولم يدركهم الاخرون، فقلت: نحن ثمانية، فقال: هكذا سمعت، فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى واصابونى وبى رمق وسقونى ماء اخرجونى فعشت (١). ومن الاخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحق ما رواه احمد بن ابراهيم الحسينى من كتاب المصابيح باسناده ان جماعة سألوا عبد الله بن الحسن، وهو فى المحمل الذى حمل فيه الى سجن الكوفة، فقلنا، يا بن رسول الله محمد ابن المهدى، فقال: يخرج محمد من هاهنا – واشار الى المدينة – فيكون كلحس الثور (٢) انفه حتى يقتل ولكن إذا سمعتم بالمأثور وقد خرج بخراسان وهو صاحبكم (٣). أقول: لعلها بالموتور، وهذا صريح انه عارق بما ذكرناه. ومما يزيدک بيانا ما رويناه باسنادنا الى جدى أبى جعفر الطوسى عن جماعة، عن هارون بن موسى التلعكبرى، عن ابن همام، عن جميل، عن القاسم بن اسماعيل، عن احمد بن رياح، عن أبى الفرج ابان بن محمد المعروف بالسندى، نقلناه من اصله قال: كان أبو عبد الله عليه السلام فى الحج فى السنة التى قدم فيها أبو عبد الله عليه السلام تحت الميزاب وهو يدعو، وعن يمينه عبد الله بن الحسن، وعن يساره حسن بن حسن، وخلفه جعفر بن حسن قال: فجائه عباد بن كثير البصرى، قال: فقال له: يا ابا عبد الله، قال: فسألت عنه حتى قالها ثلاثا، قال: ثم قال له: يا جعفر، قال: فقال له: قل ما تشاء يا ابا كثير، قال: انى وجدت فى كتاب لى علم هذه البينة رجل ينقضها حجرا حجرا. قال: فقال له: كذب كتابک يا ابا كثير ولكن كأنى والله صفر القدمين خمش

---

١ – مقاتل الطالبيين: ١٩٣، عنه البحار ۴۷: ۳۰۲. ٢ – فى الاصل: كلحش، وما أثبتناه من البحار، اقول: كلحس الثور (بالسين المهملة – كناية عن قتله الناس وتزكية الأرض من أوساخ الفسدة كما يلحس الثور أوساخ أنفه. ٣ – عنه البحار ۴۷: ۳۰۲.

الساقين ضخم البطن رقيق العنق ضخم الرأس على هذا الركن - واشار بيده الى الركن اليمانى - يمنع الناس من الطوافحتى يتذعروا (۱) منه، قال ثم يبعث الله له رجلا منى - واشار بيده الى صدره، فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون ذى الاوتاد، قال: فقال له عند ذلک عبد الله بن الحسن: صدق والله أبو عبد الله عليه السلام، حتى صدقوه كلهم جميعا (۲). اقول: فهل تراهم الا عارفين بالمهدى وبالحق اليقين، ولله متقين. فصل: ومما يزيدک بيننا ما رواه ان بنى الحسن عليه السلام ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم انه المهدى صلوات الله عليه وآله وان تسموا بذلک ان اولهم خروجا واولهم تسميا بالمهدى محمد بن عبد الله بن الحسن عليه السلام، وقد ذكر يحيى بن الحسن الحسينى فى كتاب الامالى بسناده عن طاهر بن عبيد، عن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن عليه السلام انه سئل عن أخيه محمد: أهو المهدى الذى يذكر ؟ فقال: ان المهدى عدة من الله تعالى لنبيه صلوات الله عليه وعده ان يجعل من أهله مهديا لم يسم (۳) بعينه ولم يوقت زمانه، وقد قام أخى لله بفريضة عليه فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، فان اراد الله تعالى ان يجعله المهدى الذى يذكر فهو فضل الله يمن به على من يشاء من عباده، والا فلم يترک أخى فريضة الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره - وهذا آخر لفظه حديثه (۴). وروى فى حديث قبله بكراريس من الامالى عن أبى خالد الواسطى ان محمد بن عبد الله بن الحسن قال: يا ابا خالد انى خارج وانا والله مقتول - ثم ذكر عذره فى خروجه مع علمه انه مقتول - وكل ذلک يكشف عن تمسكهم بالله والرسول صلى الله عليه وآله.

---

۱ - تذعر: تخوف. ۲ (عنه البحار ۴۷: ۳۰۳، ۵۱: ۱۴۹. ۳ - لم يسئمه (خ ل). ۴ - عنه البحار ۴۷: ۳۰۳.

وروى حديث علم محمد بن عبد الله بن الحسن انه يقتل احمد بن ابراهيم فى كتاب المصابيح فى الفصل المتقدم. فصل (۱۷) فيما نذكره مما يختم به يوم عاشوراء وما يليق ان يكون بعده بحسب ما انت عليه من الوفاء اعلم ان اواخر النهار يوم عاشوراء كان اجتماع حرم الحسين عليه السلام وبناته واطفاله فى أسر الاعداء، ومشغولين بالحزن والهموم والبكاء، وانقضى عنهم آخر ذلک النهار، وهم فيما لا يحيط به قلمى من الذل والانكسار، وباتوا تلک الليلة فاقدين لحمائهم ورجالهم وغرباء فى اقامتهم وترحالهم (۱)، والاعداء يبالغون فى البراءة منهم والاعراض عنهم واذلالهم، ليتقربوا بذلک الى المارق (۲) عمر بن سعد، موتم اطفال محمد ومقرح (۳) الاكباد، والى الزنديق عبيد الله بن زياد، والى الكافر يزيد بن معاوية رأس الالحاد والعناد. حتى لقد رأيت فى كتاب المصابيح باسناده الى جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال لى أبى محمد بن على: سألت أبى على بن الحسين عن حمل يزيد له فقال: حملنى على

بعير يطلع بغير وطاء، ورأس الحسين عليه السلام على علم، ونسوتنا خلفى على بغال اكف (۴)، والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح، ان دمعت من احدنا عين قرع رأسه بالرمح، حتى إذا دخلنا دمشق صاح صائح: يا اهل الشام هؤلاء سبايا اهل البيت الملعون (۶).

---

۱ - رحل رحيلا ترحالا: ترک. ۲ - مارق: من خرج من الدين. ۳ - قرحه: جرحه. ۴ - الافک ج فک: الذى زاغ له عظم عن مرکزه ومعضله. ۵ - قرع: ضرب. ۶ - اللعون (خ ل).

اقول: فهل جرى لأبيک وأمک من يعز عليک مثل هذا البلاء والابتلاء الذى لا يجوز ويهون عليک، ولا احد من المسلمين ولا على من يعرف منازل اولاد الملوک والسلاطين. اقول: فإذا كان اواخر نهار يوم عاشوراء فقم قائما (۱) وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى مولانا امير المؤمنين وعلى مولانا الحسن بن على وعلى سيدتنا فاطمة الزهراء وعترتهم الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين، وعزهم على هذه المصائب بقلب محزون وعين باكية ولسان ذليل بالنوائب، ثم اعتذر الى الله جل جلاله واليهم من التقصير فيما يجب لهم عليک وان يعفو عما لم تعمله مما كنت تعمله مع من يعز عليک، فانه من المستبعد ان تقوم فى هذا المصاب الهائل بقدر خطبه النازل. واجعل كلما يكون من الحركات والسكنات فى الجزع عليه خدمة لله جل جلاله ومتقربا بذلک إليه، واسأل من الله جل جلاله ومنهم ما يريدون ان يسأله منهم، وما أنت محتاج إليه وان لم تعرفه ولم تبلغ املک إليه، فانهم احق ان يعطوک على قدر امكانهم، ويعاملوک بما يقصر عنه سؤالک من إحسانهم. اقول: ولعل قائلا يقول: هلا كان الحزن الذى يعملونه من اول عشر المحرم قبل وقوع القتل، يعملونه بعد يوم عاشوراء لأجل تجدد القتل. فاقول: ان اول العشر كان الحزن خوفا مما جرت الحال عليه، فلما قلت صلوات الله عليه وآله دخل تحت قول الله تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ❊ فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (۲)، فلما صاروا فرحين بسعادة الشهادة وجب المشاركة لهم فى السرور بعد القتل لتظفرهم بالسعادة. فان قيل: فعلام تجددون قرائة المقتل والحزن كل عام ؟

---

۱ - تائما (خ ل). (۲) آل عمران: ۱۶۹ - ۱۷۰.

فاقول: لان قراءته هو عرض قصة القتل على عدل الله جل جلاله ليأخذ بثاره كما وعد من العدل، واما تجدد الحزن كل عشر والشهداء صاروا مسرورين، فلانه مواساة لهم فى ايام العشر حيث كانوا فيها ممتحنين، ففى كل سنة ينبغى لأهل الوفاء أن يكونوا وقت الحزن محزونين ووقت السرور مسرورين. فصل (١٨) فيما نذكره مما يعمل عند تناول الطعام يوم عاشوراء اعلم اننا ذكرنا ان يوم عاشوراء يكون على عوائد اهل المصائب فى العزاء، ويمسك الانسان عن الطعام والشراب الى آخر نهار يوم المصاب، ثم يتناول تربة شريفة ويقول من الدعوات ما قدمناه عند تنال المأكولات فى غير هذا الجزء من المصنفات. ونزيد على ما ذكرناه ان نقول: اللهم اننا امسكنا عن المأكون والمشروب حيث كان اهل النبوة فى الحروب والكروب، واما حيث حضر وقت انتقالهم بالشهادة الى دار البقاء وظفروا بمراتب الشهداء، والسعداء، ودخلوا تحت بشارات الايات بقولک جل جلالک: (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون * فرحين بما اتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (١). فنحن لهم موافقون، فتناول الطعام الان حيث انهم يرزقون فى ديار الرضوان، مواساة لهم فى الامساک والاطلاق، فاجعل ذلک سببا لعتق الاعناق واللحاق لهم فى درجات الصالحين، برحمتک يا ارحم الراحمين.

---

١ - آل عمران: ١٦٩. (*)

الباب الثانى فيما نذكره من مهام ليلة احدى وعشرين من محرم ويومها ويوم ثامن وعشرين منه روينا ذلک باسنادنا الى شيخنا المفيد رضوان الله عليه فى كتاب حدائق الرياض الذى اشرنا إليه، فقال عند ذكر شهر محرم ما هذا لفظه: وليلة احدى وعشرين منه وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة كانت زفاف فاطمة ابنة (١) رسول الله صلى الله عليه وآله وعليها الى منزل امير المؤمنين عليه السلام، يستحب صومه شكرا لله تعالى بما وقف من جمع حجته وصفيته ٢ - ٣. اقول: وقد روى اصحابنا فى كيفية زفافها المقدس اخبارا عظيمة الشأن، وانما نذكره برواية واحدة من طريق الخطيب مصنف تاريخ بغداد المتظاهر بعداوة اهل بيت النبوة فى المجلد الثامن من عشرين مجلدا فى ترجمة احمد بن رميح باسناده الى ابن عباس قال: لما زفت فاطمة الى على عليه السلام، كان النبى صلى الله عليه وآله قدامها جبرئيل عند يمينها، وميكائيل عن (۴) يسارها، وسبعون الف ملک خلفها، يسبحون الله

---

١ - بنت (خ ل). ٢ - صفوته (خ ل). ٣ - عنه البحار ٩٨: ٣۴۵ و ۴٣: ٩٢. ۴ - على (خ ل).

ویقدسونه حتی طلع الفجر (۱). اقول: فینبغی ان تکون تلک اللیلة عندک من لیالی الاقبال وتتقرب فیها الی الله جل جلاله لصالح الاعمال، فانها کانت ۲ ابتداء غرس شجرة الحکمة الإلهیة والرحمة النبویة، بانشاء ائمة البلاد والعباد والحجج لسلطان المعاد والحفظة للشرائع والاحکام والملوک للاسلام والهادین الی شرف دار المقام، وتوسل بما فی تلک اللیلة السعیدة من الاسرار المجیدة فی کل حاجة لک قریبة أو بعیدة. یقول علی بن موسی بن طاووس – مصنف هذا الکتاب، کتاب الاقبال –: وکنت لما رأیت هذه الاشارة من الشیخ المفید محمد بن محمد بن النعمان تغمده الله بالرحمة والرضوان، بان فاطمة علیها السلام کان وقت دخولها علی مولانا وامامنا امیر المؤمنین علی علیه السلام لیلة احدی وعشرین من محرم، أکاد ان أتوقف فی العمل علیها، وأجد خلافا فی روایات وقفت علیها، فلما حضرت لیلة احدی وعشرین من محرم سنة خمس وخمسین وستمائة، وانا إذ ذلک ببغداد فی داری بالمقیدیة، عرفت ذریتی وعیالی وجماعتی بما ذکره الشیخ المفید قدس الله روحه لیقوموا فی العمل وذکره مشروحة. وجلست انظر فی تذییل محمد بن النجار لاختار منه ما عزمت علیه من اخباره وفوائد اسراره، فوقع نظری اتفاقا علی حدیث طریف یتضمن زفاف فاطمة علیها السلام لمولانا علی علیه السلام کرامة لله جل جلاله وکرامة لأهل بیت النبوة، فقلت: عسی أن یکون هذا الاتفاق مؤیدا للشیخ المفید فیما اعتمد هو علیه، ویکون هذه اللیلة لیلة الزفاف المقدس الذی اشار إلیه، فان هذا الحدیث ما اذکر اننی وقفت من قبیل هذه اللیلة علیه وخاصته من هذا الطریق، وها انا ذا اذکر الحدیث، وبالله العصمة والتوفیق. فاقول: قد رأیت فی هذه اللیلة زفاف فاطمة والدتنا المعظمة صلی الله علیها الحدیث المشار إلیه من طرق الاربعة المذاهب فأحببت ذکره هاهنا.

---

۱ – عنه البحار ۴۳: ۹۲. ۲ – کانت فیها (خ ل).

أخبرنی به الشیخ محمد بن النجار شیخ المحدثین بالمدرسة المستنصریة ببغداد، فیما أجاز لی من کتاب تذییله علی تاریخ احمد بن ثابت صاحب تاریخ بغداد المعروف بالخطیب من المجلد العاشر من التذییل من النسخة التی وقفها الخلیفة المستعصم جزاه الله عنا خیر الجزاء برباط والدته، فی ترجمة احمد بن محمد الدلال، وهو أبو الطیب الشاهد من اهل سامراء. حدث عن احمد بن محمد الاطروش وأبی بکر محمد بن الحسن بن دوید الأزدی، روی عنه أبو الحسن علی بن محمد بن محمد بن یوسف البزاز وابو محمد الحسن بن محمد بن یحیی الفحام السامریان، اخبرنا أبو علی ضیاء بن احمد بن أبی علی وابو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت ویوسف بن المیال بن

كامل، قالوا: اخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى (١) البزاز، اخبرنا أبو الحسين محمد بن احمد البرسى، قال: حدثنى حلبى القاضى أبو الحسن احمد بن محمد بن يوسف السامرى، حدثنا أبو الطيب احمد بن محمد الشاهد المعروف بالدلال، اخبرنا محمد بن احمد المعروف بالاطروش، اخبرنا أبو عمرو سليمان بن أبى معشر الجرابى، اخبرنا سليمان بن عبد الرحمان، حدثنا محمد بن عبد الرحمان، عن اسماء بنت واثلة بن الاسقع، قال: سمعت اسماء بنت عميس الخثعمية تقول: سمعت سيدتى فاطمة عليها السلام تقول: ليلة دخلت بى على بن أبى طالب عليه السلام أفزعنى فى فراشى، قلت: وافزعت (٢) يا سيدة النساء ؟ قالت: سمعت الارض تحدثه ويحدثها، فأصبحت وانا فزعة، فاخبرت والدى صلى الله عليه وآله، فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه، فقال: يا فاطمة ابشرى بطيب النسل، فان الله فضل بعلک على سائر خلقه، وامر الأرض تحدثه باخبارها وما يجرى على وجهها من شرقها الى غربها ٣ – هذا لفظ ما رويناه وما رأيناه اقول: واما صوم يومها كما قال شيخنا المفيد رضوان الله عليه، فهو الثقة الامين

---

١ – محمد بن محمد بن عبد الباقى (خ ل). ٢ – بم افزعت (ظ). ٣ – عنه البحار ۴۳: ١١٨، مدينة المعاجز: ١۶ و ١١١.

الذى يعمل بقول فى ذلک ويعتمد عليه، فصم شاكرا وكن لفضل الله عز وجل ناشرا ولأيامه المعظمة ذاكرا، فانه جل جلاله اراد الاذكار بأيامه من المخلصين لله، فقال: (وذكرهم بأيام الله) (١). فصل (١) فيما نذكره عن يوم ثامن وعشرين من محرم اعلم ان فى مثل هذا يوم ثامن وعشرين محرم، وكان يوم الاثنين سنة ست وخمسين وستمائة فتح ملک الأرض زيدت رحمته ومعدلته ببغداد، وكنت مقيما بها فى دارى بالمقيدية، وظهر فى ذلک تصديق الاخبار النبوية ومعجزات باهرة للنبوة المحمدية، وبتنا فى ليلة هائلة من المخاوف الدنيوية. فسلمنا الله جل جلاله من تلک الاهوال ولم نزل فى حمى السلامة الإلهية وتصديق ما عرفناه من الوعود النبوية، الى ان استدعانى ملک الأرض الى دركاته المعظمة، جزاه الله بالمجازاة المكرمة فى صفر وولانى على العلويين والعلماء والزهاد، وصحبت معى نحو الف نفس، ومعنا من جانبه من حمانا، الى ان وصلت الحلة ظافرين بالآمال. وقد قررت مع نفسى اننى اصلى فى كل يوم من مثل اليوم المذكور ركعتى الشكر للسلامة من ذلک المحذور ولتصديق جدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه وآله فيما كان اخبر به من المتجددات الدهور، وادعو لملک الارض بالدعاء المبرور، وفى ذلک اليوم زالت دولة بنى العباس كما وصف مولانا على عليها لسلام زوالها فى الاخبار التى شاعت بين الناس. وينبغى ان يختم شهر محرم بما قدمناه من خاتمة امثاله، ونسأل الله تعالى ان لا يخرجنا من حماه عند انفصاله، وهذا الفصل زيادة فى هذا الجزء بعد تصنيفه فى التاريخ الذى ذكرناه.

---

١ – ابراهيم: ۵.

ص: ۹۶

الباب الثالث فيما يتعلق بشهر صفر وفيه عدة فصول: فصل (١) فيما نذكره مما يعمل عند استهلاله وذكر ذلک صاحب كتاب المنتخب، فقال ما هذا لفظه: الدعاء فى صفر، تقول عند استهلاله، اللهم انت الله العليم الخالق الرازق، وانت الله القدير المقتدر القادر، اسألک ان تصلى على محمد وعلى آل محمد وان تعرفنا بركة هذا الشهر ويمنه وترزقنا خيره وتصرف عنا شره وتجعلنا فيه من الفائزين يا ارحم الراحمين. اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد واجعلنى اكثر العالمين قدرا، وابسطهم علما، واعزهم عندک مقاما، واكرمهم لديک جاها، كما خلقت آدم عليه السلام من تراب، ونفخت فيه من روحک، واسجدت له ملائكتک، وعلمته الاسماء كلها، وجعلته خليفة فى ارضک، وسخرت له ما فى السماوات وما فى الأرض جميعا منک، وكرمت ذريته وفضلتهم على العالمين.

ص: ۹۷

اللهم لک الحمد ومنک النعماء، ولک الشكر دائما، يا لطيفا بعباده المؤمنين، يا سميع الدعاء ارحم واستجب، فانک تعلم ولا اعلم، وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب، فاجعل قلبى وعزمى وهمتى وفق مشيتک (١) واسير امرک. اللهم انى لا اقدر ان اسألک الا باذنک، ولا اقدر الا ان اسألک بعد اذنک، خوفا من اعراضک وغضبک، فكن حسبى، يا من هو الحسب والوكيل والنصير. اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وعلى جميع ملائكتک المقربين وانبياءک المرسلين (٢) وعبادک الصالحين، يا ارحم الراحيمن، يا جالى الاحزن (٣)، يا موسع الضيق، يا من هو اولى بخلقه من انفسهم، ويا فاطر تلک الانفس انفسا، وملهمها فجورها والتقوى، نزل بى يا فارج الهم هم ضقت به ذرعا وصدرا، حتى خشيت ان يكون عرضت فتنة. يا الله فبذكرک تطمئن القلوب، صل على محمد وعلى آل محمد (۴) وقلب قلبى من الهموم الى الروح والدعة، ولا تشغلنى عن ذكرک بترکک ما بى من الهموم انى اليک متضرع. اسألک باسمک الذى لا يوصف الا بالمعنى بكتمانک فى غيوبک ذى النور وان تجلى بحقه احزانى، وتشرح به صدرى بكشوط الهم (۶) يا كريم (٧). فصل (٢) فيما نذكره من عمل يوم الثالث من صفر وجدناه فى كتب اصحابنا قال ما هذا لفظه:

---

١ – ونيتى وقف (خ ل). ٢ – انبياءک والمرسلين (خ ل). ٣ – جالى من الانجلاء بمعنى الكشف، أى كاشف الاحزان. ۴ – وآل محمد (خ ل). ۵ – عن (خ ل). ۶ – بكشوط الهم: بكشف الهم. ٧ – عنه البحار ۹۸: ۳۴۶.

صفر فی الثالث منه یستحب ان یصلی رکعتان، فی الاولی الحمد مرة (وانا فتحنا وفی الثانیة الحمد مرة و (قل هو الله احد) مرة، فإذا سلم صلی الله علی النبی وآله مائة مرة، ولعن آل أبی سفیان مائة مرة، واستغفر مائة مرة، وسأل حاجته (۱). فصل (۳) فیما نذرکه فی یوم عاشر صفر مما یخصنی ویخص ذریتی وانه من ایام سعادتی اعلم ان یوم عاشر صفر سنة ست وخمسین وستمائة کان یوم حضوری بین یدی ملک الأرض زیدت رحمته ومعدلته، وشملتنی فیه عنایته وظفرت فیه بالأمان والاحسان، وحقنت فیه دماؤنا، وحفظت فیه حرمنا واطفالنا ونساؤنا، وسلم علی ایدینا خلق کثیر من الاصدقاء والاسرة والاخوان، ودخلوا بطریقنا فی الامان کما اشرنا إلیه فی اواخر محرم، فهو یوم من اعظم الاعیاد. فیلزمنی الشکر فیه والدعاء علی مقتضی رضا سلطان المعاد مدة حیاتی بین العباد، ویلزم من یأتی بعدی من الذریة والأولاد، فانه یوم کان سبب بقائهم وبقاء من یأتی من ابنائهم وسعادة دار فنائهم ودار بقائهم، فلا یهملوا فضل هذا الیوم وما یجب فیه، وفقنا الله تعالی وایاهم لمراضیه، وهذا الفصل استدرکناه بعد تصنیف الکتاب فی التاریخ الذی قدمناه. فصل (۴) فیما نذکره من الجواب عما ظهر فی ان رد رأس مولانا الحسین علیه السلام کان یوم العشرین من صفر اعلم ان اعادة رأس مقدس مولانا الحسین صلوات الله علیه الی جسده الشریف

---

۱ - عنه البحار ۹۸: ۳۴۷.

یشهد به لسان القرآن العظیم المنیف، حیث قال الله جل جلاله: (ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون) (۱)، فهل بقی شک حیث اخبر الله انه من حیث استشهد حی عند ربه مرزوق مصون، فلای ینبغی ان یشک فی هذا العارفون. واما کیفیة احیائه بعد شهادته وکیفیة جمع رأسه الشریف الی جسده بعد مفارقته: فهذا سؤال یکون فیه سوء ادب من العبد علی الله جل جلاله ان یعرفه کیفیة تدبیر مقدوراته، وهو جهل من العبد واقدام ما لم یکلف العلم به ولا السؤال عن صفاته. واما تعیین الاعادة یوم الاربعین من قتله، والوقت الذی قتل فیه الحسین صلوات الله وسلامه علیه، ونقله الله جل جلاله الی شرف فضله کان الاسلام مقلوبا والحق مغلوبا، وما تکون الاعادة بامور دنیویة. والظاهر انها بقدرة الإلهیة (۲)، لکن وجدت نحو عشر وروایات مختلفات فی حدیث الرأس الشریف کلها منقولات. ولم اذکر الی الآن اننی وقفت ولا رویت تسمیة احد ممن کان من الشام حتی اعادوه الی جسده الشریف بالحائر علیه افضل السلام، ولا کیفیة لحمله من الشام الی الحائر علی صاحبه اکمل التحیة والاکرام، ولا کیفیة لدخول حرمه المعظم ولا من حفر ضریحه المقدس المکرم حتی عاد إلیه، وهل وضعه موضعه من الجسد أو فی الضریح مضموما إلیه. فلیقتصر الانسان علی ما یجب علیه من تصدیق القرآن، من ان الجسد المقدس تکمل عقیب الشهادة وانه حی یرزق فی دار السعادة، ففی بیان الکتاب العزیز ما یغنی عن زیادة دلیل وبرهان.

١ – آل عمران: ١۶٩. ٢ – الا له (خ ل).

ص: ١٠٠

فصل (۵) فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر وألفاظ الزيارة بما نرويه من الخبر روينا باسنادنا الى جدى أبى جعفر الطوسى فيما رواه باسناده الى مولانا الحسن بن على العسكرى صلوات الله عليه انه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة (١) احدى وخمسين، وزيارة الاربعين، والتختم باليمين (٢)، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمان الرحيم (٣). اقول: فان قيل: كيف يكون يوم العشرين من صفر يوم الاربعين، إذا كان قتل الحسين صلوات الله عليه يوم عاشر من محرم، فيكون يوم العاشر من جملة الاربعين، فيصير احدا واربعين ؟ فيقال: لعله قد كان شهر محرم الذى قتل فيه صلوات الله عليه ناقصا وكان يوم عشرين من صفر تمام اربعين يوما، فانه حيث ضبط يوم الاربعين بالعشرين من صفر، فاما ان يكون الشهر كما قلنا ناقصا أو يكون تاما ويكون يوم قتله صلوات الله عليه غير محسوب من عدد الاربعين، لان قتله كان فى اواخر نهاره فلم يحصل ذلک اليوم كله فى العدد، وهذا تأويل كاف للعارفين، وهم اعرف باسرار رب العالمين فى تعيين اوقات الزيارة للطاهرين. فصل: ووجدت فى المصباح ان حرم الحسين عليه السلام وصلوا المدينة مع مولانا على بن الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر (۴)، وفى غير المصباح انهم وصلوا كربلاء ايضا فى عودهم من الشام يوم العشرين من صفر، وكلاهما مستبعد لان

١ – صلوات (خ ل). ٢ – فى اليمين (خ ل). ٣ – مصباح المتهجد ٢: ٧٨٧، عنه البحار ٩٨: ٣۴٨، الوسائل ٣: ۴٢، رواه فى مصباح الزائر: ٣۴٧، المزار الكبير: ١۴٣، المزار للمفيد: ۶١، روضة الواعظين: ٢٣۴ كامل الزيارات: ١٧٣، مصباح الكفعمى: ۴٨٩. اخرجه عن بعض المصادر البحار ١٠١: ٣٢٩، ٨٢، ٢٩٢، ٨۵: ٧۵. ۴ – مصباح المتهجد ٢: ٧٨٧.

ص: ١٠١

عبيد الله بن زياد لعنه الله كتب الى يزيد يعرفه ما جرى ويستأذنه فى حملهم ولم يحملهم حتى عاد الجواب إليه، وهذا يحتاج الى نحو عشرين يوما أو أكثر منها، ولانه لما حملهم الى الشام روى انهم اقاموا فيها شهرا فى موضع لا يكنهم من حر ولا برد، وصورة الحال يقتضى انهم تأخروا اكثر من اربعين يوما من يوم قتل عليه السلام الى ان وصلوا العراق أو المدينة. واما جوازهم فى عودهم على كربلاء فيمكن ذلک، ولكنه ما يكون وصولهم إليها يوم

العشرين من صفر، لأنهم اجتمعوا على ما روى جابر بن عبد الله الانصارى، فان كان جابر وصل زائرا من الحجاز فيحتاج وصول الخبر إليه ومجيئه اكثر من اربعين يوما، وعلى ان يكون جابر وصل من غير الحجاز من الكوفة أو غيرها. واما زيارته عليه السلام فى هذا اليوم: فاننا روينا باسنادنا الى أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى قال: حدثنا محمد بن على بن معمر، قال: حدثنى أبو الحسن على بن مسعدة والحسن بن على بن فضال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران قال: قال لى مولاى الصادق عليه السلام فى زيارة الاربعين: تزور عند ارتفاع النهار فتقول: السلام على ولى الله وحبيبه، السلام على خليل الله ونجيبه (١)، السلام على صفى الله وابن صفيه، السلام على الحسين المظلوم الشهيد، السلام على اسير الكربات وقتيل العبرات (٢). اللهم انى اشهد انه وليک وابن وليک، وصفيک وابن صفيک، الفائز بكرامتک، اكرمته بالشهادة وحبوته (٣) بالسعادة واجتبيته بطيب الولادة وجعلته سيدا من السادة، وقائدا من القادة، وذائدا من الذادة، (۴) واعطيته

---

١ – فى المصباح: نجيه. ٢ – العبرة: الدمعة قبل ان يفيض. ٣ – الحبوة: قربه ومنعه – ضد. ۴ – الذود: السوق والطرد أى يدفع عن الاسلام والمسلمين ما يوجب الفساد.

مواريث الانبياء، وجعلته حجة على خلقک من الاوصياء. فاعذر (١) فى الدعاء، ومنح (٢) النصح، وبذل مهجته فيک ليستنقذ (٣) عبادک من الجهالة وحيرة الضلالة، قد توازر عليه (۴) من غرته الدنيا وباع حظه بالأرذل الاندنى، وشرى آخرته بالثمن الاوكس (۵)، وتغطرس (۶) وتردى (٧) فى هواه. واسخطک واسخط نبيک، واطاع من عبادک اهل الشقاق والنفاق وحملة الاوزار المستوجبين النار، فجاهدهم فيک صابرا محتسبا (٨)، حتى سفک فى طاعتک دمه واستبيح حريمه، اللهم فالعنهم لعنا كثيرا وبيلا (٩)، وعذبهم عذابا اليما. انا يا مولاى عبد الله وزائرک جئتک مشتاقا، فكن لى شفيعا الى الله، يا سيدى، استشفع الى الله بجدک سيد النبيين، وبابيک سيد الوصيين، وبأمک سيدة نساء العالمين، السلام عليک يا بن رسول الله، السلام عليک يا بن امير المؤمنين سيد الاوصياء. اشهد انک امين الله وابن امينه، عشت سعيدا ومضيت حميدا، ومت فقيدا مظلوما شهيدا، واشهد ان الله منجز لک ما وعدک، ومهلک من خذلک، ومعذب من قتلک، واشهد انک وفيت بعهد الله وجاهدت فى سبيله، حتى اتيک اليقين، فلعن الله من قتلک، ولعن الله من ظلمک، ولعن الله امة

---

١ – اعذر: أبدى عذرا. ٢ – منحه: اعطاه. ٣ – النقذ: التخليص. ۴ – وازر على الامر: عاونه وقواه. ۵ – الاوكس: الانقص. ۶ – تغطرس: أعجب بنفسه. ٧ – تردى: سقط. ٨ – احتسب عليه: انكر. ٩ – الوبيل: الشديد.

سمعت بذلک فرضیت به. اللهم إنی أشهدک انی ولی لمن والاه، وعدو لمن عاداه، بأبی انت وامی یا بن رسول الله، اشهد انک کنت نورا فی الاصلاب الشامخة والارحام المطهرة لم تنجسک الجاهلیة بانجاسها ولم تلبسک المدلهمات (۱) من ثیابها، واشهد انک من دعائم الدین وارکان المسلمین (۲) ومعقل المؤمنین. واشهد انک الامام البر التقی الرضی الزکی الهادی المهدی، واشهد ان الائمة من ولدک کلمة التقوی واعلام الهدی والعروة الوثقی، والحجة علی اهل الدنیا، واشهد انی بکم مؤمن، وبایابکم موقن، بشرائع دینی وخواتیم (۳) عملی، وقلبی لقلبکم سلم، وامری لامرکم متبع ونصرتی لکم معدة، حتی یأذن الله لکم، فمعکم معکم لامع عدوکم، صلوات الله علیکم وعلی ارواحکم واجسادکم وشاهدکم وغائبکم وظاهرکم وباطنکم، آمین رب العالمین، ثم تصلی رکعتین وتدعو بما احببت، وتنصرف ان شاء الله (۴). اقول: ووجدت لهذه الزیارة وداعا یختص بها، وهو ان تقف قدام الضریح وتقول: السلام علیک یابن رسول الله، السلام علیک یابن علی المرتضی وصی رسول الله، السلام علیک یابن فاطمة الزهراء سیدة نساء العالمین، السلام علیک یا وارث الحسن الزکی، السلام علیک یا حجة الله فی ارضه وشاهده علی خلقه، السلام علیک یا ابا عبد الله الشهید، السلام علیک یا مولای وابن مولای. اشهد انک قد اقمت الصلاة واتیت الزکاة، وامرت بالمعروف ونهیت

---

۱ - ادلهم اللیل: اشتد سوادها. ۲ - المؤمنین (خ ل). ۳ - بخواتیم (خ ل). ۴ - عنه البحار ۱۰۱: ۲۳۱، رواه فی التهذیب ۶: ۱۱۳، مصباح الزائر: ۱۵۲، مزار الشهید: ۵۷، المزار الکبیر: ۱۷۱، مصباح المتهجد ۲: ۷۸۸.

عن المنکر وجاهدت فی سبیل الله حتی اتاک الیقین، واشهد انک علی بینة من ربک، اتیتک یا مولای زائرا وافدا راغبا، مقرا لک بالذنوب، هاربا الیک من الخطایا لتشفع لی عند ربک. یا بن رسول الله صلی الله علیک حیا ومیتا، فان لک عند الله مقاما معلوما وشفاعة مقبولة، لعن الله من ظلمک، ولعن الله من حرمک وغصب حقک، ولعن الله من قتلک ولعن الله من خذلک، ولعن الله من دعوته فلم یجبک ولم یعنک، ولعن الله من منعک من حرم الله وحرم رسوله وحرم ابیک واخیک، ولعن الله من منعک من شرب ماء الفرات لعنا کثیر یتبع بعضها بعضا. اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغیب والشهادة، انت تحکم بین عبادک فیما کانوا فیه یحتلفون، وسیعلم الذین ظلموا أی منقلب ینقلبون، اللهم لا تجعله آخر العهد من زیارته، وارزقنیه ابدا ما بقیت وحییت یا رب، وان مت فاحشرنی فی زمرته، یا ارحم الراحمین (۱). واما زیارة العباس بن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام وزیارة الشهداء مع مولانا

الحسين، فتزورهم فى هذا اليوم بما قدمناه من زيارتهم فى يوم عاشوراء، وان شاء بغيرها من زياراتهم المنقولة عن الاصفياء.

---

١ - عنه البحار ١٠١: ٣٣٢، رواه فى مصباح الزائر: ١٥٣.

الباب الرابع فيما نذكره مما يختص بشهر ربيع الاول، وما فيه من عمل مفصل وفيه فصول: فصل (١) فيما نذكره من التنبيه على فضل هذا الشهر وما فيه اعلم ان هذا شهر ربيع الأول، جرى فيه من الفضل المكمل ما لم يجر فى غيره من شهور العالم، فان فيه كانت ولادة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وسيأتى ما يفتحه الله تعالى من فضل مقدس ولادته فى الفصل المختص بها على ما نقدر عليه من حقيقته، وفيه كانت مهاجرة النبى صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة، وسلامته من كيد الاعداء الكارهين لإرساله، مما ارادوه من ذهاب نفسه الشريف ومنعه من آماله. وقد روينا عن شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتاب حدائق الرياض عند ذكر شهر ربيع الأول ما هذا لفظه اول يوم منه هاجر (١) النبى صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة سنة ثلاثة عشرة من مبعثه، وكان ذلک يوم الخميس، يستحب صيامه لما اظهر الله فيه من امر نبيه والنجاة من عدوه (٢).

---

١ - مهاجر (خ ل). ٢ - عنه البحار: ٩٨: ٣٥٠.

اقول: فهو يوم صومه منقول وفضله مقبول، فصمه على قدر الفوائد بالشكر على سلامة رسول الله صلى الله عليه وآله وما فتح بالمهاجرة من سعادة الدنيا والمعاد، ويحسن ان تصلى صلاة الشكر التى نذكرها فى كتاب السعادات بالعبادات التى ليس لها اوقات معينات وتدعوا بدعائها، فانه يوم عظيم السعادة، فما احقه بالشكر والصدقات والمبرات. وقال جدى أبو جعفر الطوسى رضى الله عنه فى ا لمصباح: (ان هجرته كانت ليلة الخميس اول شهر ربيع الاول) (١). والظاهر انه توجهه من مكة الى الغار كان ليلا ولم يكن بالنهار، لان الخائف الذى يريد ستر حاله ما يكون سفره نهارا من بين اعدائه المتطلعين على اعماله، ولان مبيت مولانا على صلوات الله عليه على فراشه يفديه بمهجته شاهده ان التوجه كان ليلا بغير شک فى صفته وقال، المفيد فى التواريخ الشرعية: ان الهجرة كانت ليلة الخميس اول ربيع الاول.

ولعل ناسخ كتاب الحدائق غلط فی ذكره اليوم عوض الليلة، أو قد حذف الليلة كما قال الله تعالى: (واسأل القرية) ۲، اراد اهل القرية (۳). ذكر ما فتحه الله علينا من اسرار هذه المهاجرة وما فيها من العجائب الباهرة: منها: تعريف الله جل جلاله لعباده لو اراد قهر اعداء رسوله محمد صلى الله عليه وآله ما كان يحتاج الى مهاجرته ليلا على تلك المساترة، وكان قادرا ان ينصره وهو بمكة من غير مخاطرة بآيات وعنايات باهرة، كما انه كان قادرا ان ينصر عيسى بن مريم على اليهود بالآيات والعساكر والجنود، فلم تقتض الحكمة الإلهية الا رفعه الى السماوات العلية، ولم يكن له مصلحة فی مقامه فی الدنيا بالكلية، فليكن العبد راضيا بما يراه مولاه له من التدبير فی القليل والكثير، ولا يكن الله جل جلاله دون وكيل الانسان فی اموره الذی يرضی بتدبيره، ولادون جاريته أو زوجته فی داره التی يثق إليها فی تدبير ايثاره.

---

۱ - مصباح المتهجد ۲: ۷۹۱. ۲ - يوسف: ۸۲. ۳ - عنه البحار ۹۸: ۳۵۰.

ومنها: التنبيه على ان الذی صحبه الى الغار - على ما تضمن (۱) وصف صحبته فی الاخبار - يصلح فی تلك الحادثات الا للهرب ولأوقات الذل والخوف من الاخطار التی يصلح لها مثل النساء الضعيفات، والغلمان الذين يصيحون فی الطرقات عند الهرب من المخافاة، وما كان يصلح للمقام بعده ليدفع عنه خطر العداء، ولا ان يكون معه بسلاح ولا قوة لمنع شئ من البلاد. ومنها: ان الطبری فی تاريخه واحمد بن حنبل رويا فی كتابيهما ان هذا الرجل المشار إليه ما كان عارفا بتوجه النبی صلوات الله عليه، وانه جاء الى مولانا على عليه السلام فسأله عنه، فأخبره انه توجه فتبعه بعد توجهه حتى تظفر به، وتأذى رسول الله صلى الله عليه وآله بالخوف منه، لما توجه لما تبعه وعثر بحجر ففلق قدمه. فقال الطبری فی تاريخه ما هذا لفظه: (فخرج أبو بكر مسرعا ولحق نبی الله صلى الله عليه وآله فی الطريق، فسمع النبی جرس أبی بكر فی ظلمة الليل، فحسبه من المشركين، فأسرع رسول الله صلى الله عليه وآله يمشی، فانقطع (۲) قبال نعله، ففلق ابهامه حجر وكثر دمها، فأسرع المشی فخاف أبو بكران يشق على رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع صوته وتكلم، فعرفه رسول الله، فقام حين أتاه، فانطلقا ورجل رسول الله صلى الله عليه وآله تشر (۳) دما حتى انتهى الى الغار مع الصبح، فدخلاه وأصبح الرهط الذين كانوا يرصدون رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلوا الدار، فقام على عليه السلام عن فراشه، فلما دنوا منه عرفوه، فقالوا له: اين صاحبک ؟ قال: لا أدری، أو رقيبا كنت عليه أمرتموه بالخروج، فخرج، فانتهروه (۴) وضربوه واخرجوه الى المسجد، فحبسوه ساعة ثم تركوه ونجى رسول الله صلى الله عليه وآله.) (۵) اقول: وما كان حيث لقيه يتهيأ ان يتركه النبی صلى الله عليه وآله ويبعد منه خوفا

---

١ – تضمنه (خ ل). ٢ – فقطع (خ ل). ٣ – شر الماء: تقاطر متتابعا. ۴ – انتهر السائل: زجره. ۵ – تاريخ الطبرى ١: ۵۶٨

ان يلزمه اهل مكة فيخبرهم عنه، وهو رجل جبان، فيؤخذ النبى صلى الله عليه وآله ويذهب الاسلام بكماله، لان ابا بكر اراد بكر اراد الهرب من مكة ومفارقة النبى عليه السلام قبل هجرته، على ما ذكره الطبرى فى حديث الهجرة، فقال ما هذا لفظه: (وكان أبو بكر كثيرا ما يستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله فى الهجرة ويقول له رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تعجل.) (١) اقول: فإذا كان قد اراد المفارقة قبل طلب الكفار، فكيف يؤمن منه الهرب بعد الطلب، وكان اخذه معه حيث ادركه من الضرورات التى اقتضاها الاستظهار فى حفظ النبى صلوات الله عليه وسلامه، من كشف حاله لو تركه يرجع عنه فى تلك الساعة، وقد جرت العادة ان الهرب مقام تخويف يرغب فى الموافقة عليه قلب الجبان الضعيف، ولا روى فيما علمت ان ابا بكر كان معه سلاح يدفع به عن النبى صلوات الله عليه ولا حمل معه شيئا يحتاج إليه. وما ادرى كيف اعتقد المخالفون ان لهذا الرجل فضيلة فى الموافقة فى الهرب، وقد واستأذنه مرارا ان يهرب، ويترک النبى عليه السلام فى يد الاعداء الذين يتهددونه بالعطب ان اعتقاد فضيلة لأبى بكر فى هذا الذل من أعجب العجب. ومنها: التكسر على النبى صلى الله عليه وآله بجزع صاحبه فى الغار، وقد كان يكفى النبى صلى الله عليه وآله تعلق خاطره المقدس بالسلامة من الكفار، فزاده جزع صاحبه شغلا فى خاطره المقدس، ولو لم يصحبه لاستراح من كدر جزعه واشتغال سرائره. ومنها: انه لو كان حزنه شفقة على النبى صلى الله عليه وآله، أو على ذهاب الاسلام، كان قد نهى عنه، وفيه كشف ان حزنه كان مخالفا لما يراد منه. ومنها: ان النبى صلوات الله عليه ما بقى يأمن ان لم يكن أوحى إليه انه لا خوف عليه ان يبلغ صاحبه من الجزع الذى ظهر عليه، الى ان يخرج من الغار ويخبر به الطالبين له

---

١ – تاريخ الطبرى ١: ۵۶۵.

من الاشرار، فصار معه كالمشغول صلوات الله عليه بحفظ نفسه ومن اسرار هذه المهاجرة ان مولانا على عليه السلام بات على فراش المخاطرة، وجاد بمهجته لمالک الدنيا والآخرة، ولرسوله صلوات الله عليه فاتح ابواب النعم الباطنة والظاهرة، ولو لا ذلک المبيت واعتقاد الاعداء انا لنائم على الفراش هو سيد الانبياء، والا ما كانوا صبروا عن

طلبه الى النهار حتى وصل الى الغار، وكانت سلامة صاحب الرسالة من قبل اهل الظلالة، صادرة عن تدبر الله جل جلاله بمبيت مولانا على عله السلام فى مكانه، وآية باهرة لمولانا على عليه السلام شاهدة بتعظيم شأنه واسفا لأجل وصيه عليه افضل السلام فى الثبوت فى ذلک المقام. وانزل الله جل جلاله فى مقدس قرآنه: (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد) (١) فأخبر ان سريرة مولانا على عليه السلام كانت بيعا لنفسه الشريفة وطلبا لمرضاة الله جل جلاله دون كل مراد. وقد ذكرنا فى الطرائف من روى هذا الحديث من المخالف ومباهاة الله جل جلاله تلک الليلة بجبرئيل وميكائيل فى بيع مولانا على عليه السلام بمهجته، وان سمح بما لم يسمح به خواص ملائكته (٢). ومنها: ان الله جل جلاله زاد مولانا عليا عليه السلام من القوة الإلهية والقدرة الربانية الى انه ما قنع له ان يفدى النبى صلوات الله عليه بنفسه الشريفة النبى صلوات الله عليه بنفسه الشريفة حتى امره ان يكون مقيما بعده فى مكة مهاجرا للأعداء، وانه قد هربه منهم وستره بالمبيت على الفراش وغطاه عنهم، وهذا ما لا يحتمله قوة البشر الا آيات باهرة من واهب النفع ودافع الضرر. ومنها: ان الله جل جلاله لم يقنع لمولانا على عليه السلام بهذه الغاية الجليلة، حتى

---

١ – البقرة: ٢٠٧. ٢ – الطرائف: ٢٦، مسند احمد بن حنبل ١: ٣٣١، العمدة: ١٢٣، احقاق الحق، عن الثعلبى ۶: ۴٧٩، البحار ٣۶: ۴١.

زاده من المناقب الجميلة وجعله اهل ان يقيم ثلاثة ايام بمكة لحفظ عيال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وان يسير بهم ظاهرا على رغم الاعداء، وهو وحيد من رجاله ومن يساعده، على ما بلغ من المخاطرة إليه. ومنها: ان هذا الاستسلام من مولانا على صلوات الله عليه للقتل وفدية النبى صلوات الله عليه، اظهر مقاما واعظم تماما من استسلام جده الذبيح اسماعيل لابراهيم الخليل عليه وعليهم السلام، لأن ذلک استسلام لوالد شفيق يجوز معه ان يرحمه الله جل جلاله ويقيه من ذبح ولده، كما جرى الحال عليه من التوفيق، ومولانا على عليه السلام استسلم للأعداء، الذين لا يرحمون ولا يرجون لمسامحة فى البلاء. ومنها: ان اسماعيل عليه السلام كان يجوز ان الله جل جلاله يكرم اباه بأنه لا يجد للذبح ألما، فان الله تعالى قادر ان يجعله سهلا، رحمة لأبيه وتكرما، ومولانا على عليه السلام استسلم للذين طبعهم القتل فى الحال على الاستقصاء وترک الابقاء والتعذيب إذا ظفروا بما قدروا من الابتلاء. ومنها: ان ذبح اسماعيل بيد أبيه الخليل عليه السلام ما كان فيه شماتة ومغالبة ومقاهرة من اهل العداواة، وانما هو شئ من الطاعات المقتضية للسعادات والعنايات، ومولانا على عليه السلام كان قد خاطر بنفسه لشماتة الأعداء والفتک (١) به، بأبلغ غايات الاشتقاء والاعتداء، والتمثيل بمهجته الشريفة والتعذيب له بكل ارادة من الكفار سحيفة. ومنها: ان العادة قاضية وحاكمة ان زعيم العسكر إذا اختفى أو إندفع عن مقام الاخطار وانكسر علم القوة والاقتدار، فانه لا

يكلف رعيته المتعلقون عليه ان يقفوا موقفا قد فارقه زعيمهم وكان معذورا فى ترک الصبر عليه، ومولانا على عليه السلام كلف الصبر والثبات على مقاماة قد اختفى فيها زعيمة الذى يعول عليه صلوات الله وسلامه عليه، وانكسر فيها علم القوة الذى تنظر عيون الجيش إليه، فوقف مولانا على صلوات

---

١ - فتک به: بطش به أو قتله على غفلة.

الله عليه وزعيمه غير حاضر، فهو موقف قاهر، وهذا فضل من الله جل جلاله لمولانا على عليه السلام باهر وبمعجزات تخرق عقول ذوى الألباب وتكشف لک انه القائم مقامه فى الاسباب. ومنها: انه فدية مولانا على عليه السلام لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كانت من اسباب التمكين من مهاجرته، ومن كل ما جرى من السعادات والعنايات بنبوته، فيكون مولانا على عليه السلام قد صار من اسباب التمكين من كل ما جرت حال الرسالة عليه ومشاركا له فى كل خير فعله النبى صلى الله عليه وآله وبلغ حاله إليه. وقد اقتصرت فى ذكر اسرار المهاجرة الشريفة النبوية على هذه المقاماة الدينية، ولو اردت بالله جل جلاله اوردت مجلدا منفردا فى هذه الحال، ولكن هذا كاف شاف للمنصفين واهل الاقبال. فصل (٢) فيما نذكره مما يدعى به فى غرة شهر ربيع الاول وجدنا ذلک فى كتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه، الدعاء فى غرة: ربيع الأول، نقول: اللهم لا اله إلا انت، يا ذا الطول والقوة، والحول والعزة، سبحانک ما أعظم وحدانيتک، وأقدم صمديتک، وأوحد إلهيتک، وأبين ربوبيتک، وأظهر جلالک، وأشرف بهاء آلائک وأبهى كمال صنائعک (١)، وأعظمک فى كبريائک، وأقدمک فى سلطانک، وأنورک فى أرض، وسمائک، وأقدم ملكت، وأدوم عزک، وأكرم عفوک، وأوسع حلمک، وأغمض علمک، وأنفذ قدرتک، وأحوط قربک. أسألک بنورک القديم، وأسمائک التى كونت بها كل شئ، أن تصلى

---

١ - اكرم بها صنائعک (خ ل).

على محمد وآل محمد (١)، كما صليت وباركت ورحمت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم (٢) إنک حميد مجيد، وأن تأخذ بناصيتى إلى موافقتک، وتنظر إلى برأفتک ورحمتک وترزقنى الحج إلى بيتک الحرام، وان تجمع

بين روحى وأرواح أنبيائک ورسلک، وتوصل المنة بالمنة، والمزيد بالمزيد، والخير بالبركات، والاحسان بالاحسان، كما تفردت بخلق ما صنعت، وعلى ما ابتدعت وحكمت ورحمت. فأنت الذى لا تنازع فى المقدور، وأنت مالک العز والنور، وسعت كل شئ رحمة وعلما، وأنت القائم الدائم المهيمن القدير. إلهى لم أزل سائلا مسكينا فقيرا إليک، فاجعل جميع اموری (٣)، موصولا (۴) بثقة الاعتماد عليک، وحسن الرجوع إليک والرضا بقدرک، واليقين بک، والتفويض إليک. سبحانک لا علم لنا إلا ما علمتنا إنک أنت العليم الحكيم، سبحانه، بل له ما فى المساوات والأرض كل له قانتون، سبحانک فقنا عذاب النار، سبحانک تبت إليک وأنا أول المؤمنين، سبحانک أنت ولينا من دونهم، سبحان الله رب العالمين. سبحان الله وما أنا من المشركين، سبحان الله عما يشركون، سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الأقصى الذرى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير، سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد فى السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون. يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ويحيى الأرض بعد

---

١ – على آل محمد (خ ل). ٢ – على آل ابراهيم (خ ل). ٣ – أمرى (خ ل). ۴ – فى البحار: موصولة.

موتها وكذلک تخرجون، سبحانه وتعالى عما يشركون، سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا، سبحان الذى بيده ملكوت كل شئ وإليه ترجعون، سبحانه بل عباد مكرمون، سبحانه هو الله الواحد القهار، سحبان ربنا إنا كنا ظالمين، سبحان ربک رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وآل محمد وعرفنا بركة هذا الشهر ويمنه، وارزقنا خيره واصرف عنا شره، واجعلنا فيه من الفائزين، برحمتک يا ارحم الراحمين (١). فصل (٣) فيما نذكره من حال اليوم التاسع من ربيع الاول اعلم أن هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن (٢)، ووجدنا جماعة من العجم والإخوان يعظمون السرور فيه، ويذكرون أنه يوم هلاک بعض من كان يهون بالله جل جلاله ورسوله صلوات الله عليه ويعاديه، ولم أجد فيما تصفحت من الكتب إلى الان موافقة أعتمد عليها للرواية التى رويناها عن ابن بابويه تغمده الله بالرضوان (٣)، فان أراد أحد تعظيمه مطلقا لسر يكون فى مطاويه غير الوجه الذى ظهر فيه احتياطا للرواية، فكذا عادة ذوى الرعاية. اقول: وإنما قد ذكرت فى كتاب التعريف للمولد الشريف عن الشيخ الثقة محمد بن جرير بن رستم الطبرى الامامى فى كتاب دلائل الامامة أن وفاة مولانا الحسن العسكرى صلوات الله عليه كانت لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول.

---

١ – عنه البحار ٩٨: ٣۴٨. ٢ – عظيم الشأن (خ ل). ٣ – رواه ابن طاووس فى زوائد الفوائد، عنه البحار ٩٨: ٣٥١.

وكذلک ذكر محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الحجة، وكذلک قال محمد بن هارون التلعكبرى، وكذلک ذكر حسين بن حمدان بن الخطيب، وكذلک ذكر الشيخ المفيد فى كتاب الارشاد، وكذلک قال المفيد أيضا فى كتاب مولد النبى والأوصياء، وكذلک ذكر أبو جعفر الطوسى فى كتاب تهذيب الأحكام، وكذلک قال حسين بن خزيمة، وكذلک قال نصر بن على الجهضمى فى كتاب المواليد، وكذلک الخشاب فى كتاب المواليد أيضا، وكذلک قال ابن شهر آشوب فى المناقب (۱). فإذا كانت وفاة مولانا الحسن العسكرى عليه السلام كما ذكر هؤلاء (۲) لثمان خلون من ربيع الأول، فيكون ابتداء ولاية المهدى عليه السلام على الامة يوم تاسع ربيع الأول، فلعل تعظيم هذا اليوم وهو يوم تاسع ربيع الأول لهذا الوقت المفضل والعناية لمولى المعظم المكمل. اقول: وإن كان يمكن أن يكون تأويل ما رواه أبو جعفر ابن بابويه، فى أن قتل من ذكر كان يوم تاسع ربيع الأول، لعل معناه أن السبب الذى اقتضى عزم القاتل على قتل من قتل كان ذلک السبب يوم تاسع ربيع الأول، فيكون اليوم الذى فيه سبب القتل أصل القتل. ويمكن أن يسمى مجازا بالقتل، ويمكن أن يأول بتأويل آخر، وهو أن يكون توجه القاتل من بلده إلى البلد الذى وقع القتل فيه يوم تاسع ربيع الأول، أو يوم وصول القاتل إلى المدينة التى وقع فيها القتل كان يوم تاسع ربيع الأول. وأما تأويل من تأول أن الخبر بالقتل وصل إلى بلد أبى جعفر ابن بابويه يوم تاسع ربيع الأول، فلأنه لا يصح، لأن الحديث الذى رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام ضمن أن القتل كان فى يوم تاسع ربيع الأول فكيف يصح تأويل أنه يوم بلغ الخبر إليهم.

---

۱ - فى المواليد (خ ل). ۲ - راجع الكافى ۱: ۵۰۳، الارشاد للمفيد: ۳۴۵، دلائل الامامة: ۲۲۳، كفاية الأثر: ۳۲۶، البحار ۵۰: ۳۲۵، مناقب آل أبى طالب ۴: ۴۲۱، تهذيب الاحكام ۶: ۹۲.

فصل (۴) فيما نذكره من صوم اليوم العاشر من شهر ربيع الأول روينا ذلک باسنادنا الى شيخنا المفيد رضوان الله جل جلاله عليه من كتاب حدائق الرياض الذى أشرنا إليه، فقال عند ذكر ربيع الاول ما هذا لفظه: اليوم العاشر منه تزوج النبى صلى الله عليه وآله خديجة بنت خويلد ام المؤمنين رضى الله عنها، ولها اربعون سنة وله خمس وعشرون سنة، ويستحب صيامه شكرا لله تعالى على توفيقه بين رسوله والصالحة الرضية المرضية (۱). (۲) فصل (۵) فيما نذكره من صوم اليوم الثانى عشر من ربيع الأول روينا ذلک (۳) باسنادنا الى شيخنا المفيد قدس الله جل جلاله سره فيما ذكره فى كتاب حدائق الرياض، فقال عند ذكر ربيع الاول ما هذا لفظه: اليوم الثانى عشر منه كان قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة مع زوال الشمس، وفى مثله سنة اثنتين وثمانين من الهجرة كان انقضاء دولة بنى مروان،

فيستحب صومه شكرا لله تعالى على ما اهلک من اعداء رسوله وبغاة عبادة (۴). اقول: لان فيه بويع السفاح اول خلفاء الدولة الهاشمية، اما قتل مروان وزوال دولة بنى امية بالكلية فانه كان فى يوم سابع وعشرين من ذى الحجة، كما تقدم ذكره فى عمل ذى الحجة. اقول: وقد روينا فى كتاب التعريف للمولد الشريف عدة مقالاة ان اليوم الثانى

---

۱ - النقية (خ ل). ۲ - عنه البحار ۹۸: ۳۵۷. ۳ - ذلک ايضا (خ ل). ۴ - عنه البحار ۹۸: ۳۵۷.

ص: ۱۱۶

عشر من ربيع الاول كانت ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله، فصومه مهم احتياطا للعبادة بما يبلغ الجهد إليه. فصل (۶) فيما نذكره من صلاة فى اليوم الثانى عشر من ربيع الاول وجدناها فى كتب اصحابنا من العجم، فقال عن ربيع الأول ما هذا لفظه: فى الثانى عشر منه يستحب ان تصلى فيه ركعتين، فى الاولى الحمد مرة (قل يا أيها الكافرون) ثلاثا، وفى الثانية الحمد مرة و (قل هو الله أحد) ثلاثا (۱). فصل (۷) فيما نذكره مما يختص باليوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول من فضل شملنى فيه قبل ان أتوسل (۲) ليعلم ذريتى وذووا مودتى اننى كنت قد صمت يوم ثانى عشر ربيع الأول كما ذكرناه من فضله وشرف محله وعزمت على افطار يوم ثالث عشر، وذلک فى سنة اثنتين وستين وستمائة، وقد امرت بتهيئة الغذاء، فوجدت حديثا فى كتاب الملاحم للبطائنى عن الصادق عليه السلام يتضمن وجود الرجل من اهل بيت النبوة بعد زوال ملک بنى العباس، يحتمل ان يكون (۳) الاشارة الينا والانعام علينا. وهذا ما ذكره بلفظه من نسخة عتيقة بخزانة مشهد الكاظم عليه السلام، وهذا ما رويناه ورأينا عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال: الله اجل واكرم واعظم من ان يترک الأرض بلا امام عادل، قال: قلت له: جعلت فداک فأخبرنى بما استريح إليه، قال: يا ابا محمد ليس يرى امة محمد صلى الله عليه

---

۱ - عنه البحار ۹۸: ۳۵۷. ۲ - أتوصل (خ ل). ۳ - يكون إليه (خ ل).

ص: ۱۱۷

وآله فرجا ابدا مادام لولد بنى فلان ملک حتى ينقرض ملكهم، فإذا انقرض ملكهم اتاح الله لامة محمد رجلا (۱) منا اهل البيت، يشير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ فى حكمه الرشى، والله انى لا عرفه باسمه واسم أبيه، ثم يأتينا الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين، القائم العادل الحافظ لما استودع يملأها قسطا وعدلا كما ملأها الفجار جورا

وظلما – ثم ذكر تمام الحديث.. اقول: ومن حيث انقرض ملک بنی العباس لم أجد ولا أسمع برجل من اهل البيت يشير بالتقی ويعمل بالهدی ولا يأخذ فی حكمه الرشی، كما قد تفضل الله به علينا باطنا وظاهرا، وغلب ظنی أو عرفت ان ذلک اشارة الينا وانعام، فقلت ما معناه: يا الله ان كان هذا الرجل المشار إليه انا فلا تمنعنی من صوم هذا يوم ثالث عشر ربيع الاول، علی عادتک ورحمتک فی المنع مما تريد منعی منه واطلاقی فيما تريد تمكينی منه فوجدت اذنا وامرا بصوم هذا اليوم وقد تضاحی نهاره، فصمته. وقلت فی معناه: يا الله ان كنت ان المشار إليه فلا تمنعنی من صلاة الشكر وادعيتها، فقمت فلم امنع بل وجدت لشئ مأمور فصليتها ودعوت بأدعيتها، وقد رجوت ان يكون الله تعالی برحمته قد شرفنی بذكری فی الكتب السالفة علی لسان الصادق عليه السلام. فاننا قبل الولاية علی العلويين كنا فی تلک الصفات مجتهدين، وبعد الولاية علی العلويين زدنا فی الاجتهاد فی هذه الصفات والسيرة فيهم بالتقوی والمشورة بها والعمل معهم بالهدی، وترک الرشی قديما وحديثا، لا يخفی ذلک علی من عرفنا، ولم يتمكن احد فی هذه الدولة القاهرة من العترة الطاهرة، كما تمكنا نحن من صدقاتها المتواترة واستجلاب الادعية الباهرة والفرامن المتضمنة لعدلها ورحمتها المتظاهرة. وقد وعدت ان كل سنة أكون متمكنا علی عادتی من عبادتی اعمل فيه ما يهدينی الله إليه من الشكر وسعادة دنياى وآخرتی، وكذلک ينبغی ان تعمله ذريتی، فانهم

---

١ – برجل (خ ل).

مشاركون فيما تضمنته كرامتی. ووجدت بشارتين فيما ذكرته فی كتاب البشارات فی الملاحم، تصديق ان المراد نحن بهذه المراحم والمكارم. فصل (٨) فيما نذكره من انه ينبغی صوم اليوم الرابع عشر من ربيع الاول اقول: كان شيخنا المفيد رضی الله عنه قد جعل هلاک بعض اعداء الله جل جلاله فی يوم من الأيام يقتضی استحباب الصيام شكرا لله جل جلاله علی ذلک الانعام والانتقام، وقد ذكر رحمه الله فی اليوم الرابع عشر ما هذا لفظه: الرابع عشر منه سنة اربع وستين كان هلاک الملحد الملعون يزيد بن معاوية لعنه الله ولعن من طرق له ما أتاه الی عترة رسوله ومهد له ورضيه ومالاه (١) عليه. اقول: فهذا اليوم الرابع عشر حقيق بالصيام شكرا علی هلاک امام الظلم والغدر (٢)، ويوم الصدقات والمبالغة فی الحمد والشكر. فصل (٩) فيما رويناه من تعظيم ليلة سبع عشرة من ربيع الأول ووجدت فی كتاب شفاء الصدور فی الجزء الخامس والاربعين منه فی تفسير القرآن عند تفسير بنی اسرائيل تأليف أبی بكر محمد بن الحسن بن زياد المعروف بالنقاش، فی حديث الاسرا بالنبی صلی الله عليه وآله ما هذا لفظه: (يقال: اسری به فی ليلة سبع عشرة من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة.) اقول: فان صح ما قد ذكره من الاسراء فی الليلة المذكور، فينبغی تعظيمها ومراعاتها وحقوقها المذكورة بالاعمال المشكورة.

---

١ - كذا فى النسخ، ولعل الاصل: ما لامه عليه. ٢ - العدوان (خ ل).

فصل (١٠) فيما نذكره من ولادة سيدنا وجدنا الاعظم محمد صلوات الله عليه وآله رسول المالک الارحم وما يفتح الله جل جلاله فيها علينا من حال معظم اعلم ان الحمل لسيدنا ومولانا رسول رب العالمين وولادته المقدسة العظيمة الشأن عند الملائكة والانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين ما يقوى قلبى ولا عقلى ولا لسانى ولا قلمى ولا محلى، ان اقدر على شرح فضل الله جل جلاله باختيار واظهار انوارها، لأن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله اشتملت ولادته الشريفة ورسالته المعظمة المنيفة على فضل من الله جل جلاله لا يبلغ وصفى إليه. فمن ذلک: انه كان صلى الله عليه وآله قد جاء بعد مائة ألف نبى واربعة وعشرين ألف نبى: منهم من تضمن القرآن الشريف انه اصطفاه واسجد له ملائكته وجعله رسولا، ومنهم: من اتخذه الله جل جلاله خليلا، ومنهم: من سخر الله جل جلاله له الجبال، (يسبحن معه بالعشى والاشراق) (١)، وبلغ به غايات من التمكين، ومنهم: من أتاه من الملک ما لم يؤت أحدا من العالمين، ومنهم: من كلمه الله جل جلاله تكليما ووهبه مقاما جليلا عظيما، ومنهم: من جعله الله جل جلاله روحا من أمره، ومكنه من احياء الأموات، وبالغ فى علو قدره، وغيرها. وهؤلاء من الأنبياء والأوصياء انقضت ايامهم واحكامهم وشرائعهم وصنائعهم، ولم يتفق لأحد منهم ان يفتح من أبواب العلوم الدينية والدنيوية، وان ينجح من اسباب الآداب الإلهية والبشرية ما بلغ إليه سيدنا محمد صلوات الله عليه، وانه بلغ بامنيته (٢) وبلغته امته به صلوات الله عليه الى حال يعجز الامكان والزمان عن شرح ما جرت علومه وعلومهم منه عليه السلام، وقد ملؤوا اقطار المشارق والمغارب بالمعارف وذكر

---

١ - ص: ١٨. ٢ - بامته (خ ل).

المواهب والمناقب. ومنها: ان زمان تمكينه من هذه العلوم المبسوطة فى البلاد والعباد كانت مدة يسيرة لا تقوم فى العادة بهذا المراد الا بآيات باهرة أو معجزات قاهرة (١) من سلطان الدنيا والاخرة (٢)، لان مقامه صلى الله عليه وآله بمكة رسولا مدة ثلاثة عشرة سنة كان ممنوعا من التمكين، ومدة مقامه بالمدينة، وهى عشر سنين، كان مشغولا بالحروب للكافرين ومقاساة الضالين والمنافقين والجاهلين، ولو انه صلوات الله عليه كان فى هذه الثلاثة وعشرين سنة متفرغا لما بلغ حال علومه وهدايته إليه، كان ذلک الزمان قليلا فى الامكان بالنسبة الى ما جرى من الفضل وبسط

لسان العقل والنقل، وكان ذلک من آيات الله جل جلاله العظيمة الشأن وآياته صلوات الله عليه التى تعجز عنها عبارة القلم واللسان. ومنها: انه صلوات الله عليه أحيى العقول والألباب، وقد ماتت وصارت كالتراب، وصار أصحابها كالدواب. ومنها: انه صلوات الله عليه نصر العقل بعد احيائه، وقد كان انكسر عسكره واستولت عليه يد اعدائه. ومنها: انه صلوات الله عليه زكى الأنبياء صلوات الله عليهم على التفصيل فى وقته القليل بما لم يبلغوا الى تزكيتهم لله جل جلاله ولهم عليهم السلام فى زمانهم الطويل. ومنها: انه صلوات الله عليه كشف من حال شرف مواضعهم وتحت شرائهم وأسرارهم وأنوارهم ما لم يبلغ إليه المدعون لنقل اخبارهم وآثارهم. ومنها: انه صلوات الله عليه شرف باثنى عشر من مقدس ظهره قائمون بأمره وسره

---

١ - باهرات، قاهرات (خ ل). ٢ - المعاد (خ ل). ٣ - ناظمهم (خ ل). (*).

عنه منهج واحد كامل، لا بسين لخلع العصمة ومتوجين بتاج الكرامة والفضائل، منهم المهدى الذى ينادى باسمه من السماء وبلغ الى ما لم يبلغ إليه احد من الانبياء. ولئن جحد بعض هذا اهل الخلاف لقلة مخالطتهم ومعرفتهم بما كانوا عليه عليهم السلام من الاوصاف، فهيهات ان ينفعهم جحودا ان علمهم عليه السلام من غير استاد معلوم، وسبقهم الى العلوم وفضلهم فى المعقول والمنقول والمرسوم. وقد قلنا اننا ما نقدر على شرح فضل (١) مقدس تلک الولادة وما فيها من السعادة، واقتصرنا على ما ذكرناه ولئلا يبلغ الكتاب الى حد يضجر من وقف على معناه. فصل (١١) فيما نذكره من تعيين وقت ولادة النبى صلى الله عليه وآله وفضل صوم اليوم المعظم المشار إليه اعلم اننا ذكرنا فى كتاب التعريف للمولد الشريف ما عرفناه من اختلاف اعيان الامامية فى وقت هذه الولادة المعظمة النبوية، وقلنا: ان الذين ادركناهم من العلماء كان عملهم على ان ولادته المقدسة صلوات الله وسلامه عليه وعلى الحافظين لأمره اشرقت لانوارها يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول فى عام الفيل عند طلوع فجره، وان صومه يعدل عند الله جل جلاله صيام سنة، هكذا وجدت فى بعض الروايات انه صومه يعدل هذه المقدار من الأوقات. فان كان هذا الحديث ناشئا عن نقل عنه صلوات الله عليه، فربما يكون له تأويل يعتمد عليه، والا فالعقل والنقل يقتضيان ان يكون فضل صوم هذا اليوم المعظم المشار إليه على قدر تعظيم الله جل جلاله لهذا اليوم المقدس، وفوائد المولود فيه صلوات الله وسلامه عليه، الا ان يكون معنى قولهم عليهم السلام: يعدل عند الله جل جلاله صيام سنة، فيكون تلک السنة لها من الوصف والفضل ما لم يبلغ سائر السنين إليه، فهذا تأويل

---

١ - فضائل (خ ل)

محتمل ما يمنع العقل من الاعتماد عليه. وسوف نذكر من كلام شيوخنا فى وظائف اليوم السابع عشر ما ذكره شيخنا المفيد رضوان الله عليه، فقال فى كتاب حدائق الرياض وزهرة المرتاض ونور المسترشد ما هذا لفظه: السابع عشر منه مولد سيدنا رسول الله صلوات الله عليه عند طلوع الفجر من يوم الجمعة عام الفيل، وهو يوم شريف عظيم البركة ولم تزل الشيعة على قديم الاوقات تعظمه وتعرف حقه وترعى حرمته وتتطوع بصيامه، وقد روى عن ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام انهم قالوا من صام يوم السابع عشر من ربيع الأول، وهو يوم مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كتب الله له صيام سنة، ويستحب فيه الصدقة والإلمام بمشاهد الأئمة عليهم السلام والتطوع بالخيرات وادخال السرور على اهل الإيمان (۱) وقال: شيخنا المفيد فى كتاب التواريخ الشرعية نحو هذه الالفاظ والمعانى المرضية. اقول: ان الذى ذكره شيخنا المفيد على سبيل الجملة دون التفصيل والذى اقوله انه ينبغى ان يكون تعظيم هذا اليوم الجميل على قدر تعظيم الرسول الجليل المقدم على كان موجود من الخلائق المكمل فى السوابق والطرائق، فمهما عملت فيه من الخيرات وعرفت فيه من المبرات والمسرات، فالأمر أعظم منه، وهيهات ان تعرف قدر هذا اليوم وان الظاهر العجز منه (۲). فصل (۱۲) فيما نذكره من زيارة سيدنا رسول الله صلوات الله عليه فى هذا اليوم من بعيد المكان، وزيارة مولانا على عليه السلام عند ضريحه الشريف مع الامكان فنقول اما زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا شرحهها: روى عنه صلوات الله عليه انه قال: من زار قبرى بعد موتى كان كمن هاجر الى

---

۱ - عنه البحار ۹۸: ۳۵۸. ۲ - عنه (خ ل).

فى حياتى، فان لم تستطيعوا فابعثوا الى بالسلام (فانه يبلغنى) (۱). وفى حديث عن الصادق عليه السلام وذكر زيارة النبى صلوات الله عليه وآله فقال: انه يسمعک من قريب ويبلغه عنک من بعيد، فإذا اردت ذلک فمثل بين يديک شبه القبر واكتب عليه اسمه وتكون على غسل ثم قم قائما وقل وانت متخيل بقلبک مواجهته صلى الله عليه وآله، ثم قل: اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريک له، واشهد ان محمدا عبده ورسوله، وانه سيد الاولين والاخرين، وانه سيد الانبياء والمرسلين، اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته الائمة الطيبين (۲). ثم قل: السلام عليک يا رسول الله، السلام عليک يا خليل الله، السلام عليک يا نبى الله، السلام عليک يا صفى الله، السلام عليک يا رحمة الله، السلام عليک يا خيرة الله، السلام عليک يا حبيب الله، السلام عليک يا نجيب (۳) الله، السلام عليک يا خاتم النبيين، السلام عليک يا سيد المرسلين، السلام عليک يا قائما بالقسط، السلام عليک يا فاتح الخير، السلام عليک يا معدن الوحى

والتنزيل. السلام عليک يا مبلغا عن الله، السلام عليک ايها السراج المنير، السلام عليک يا مبشر، السلام عليک يا منذر (۴) السلام عليک يا نور الله الذى يستضاء به، السلام عليک وعلى اهل بيتک الطيبين الطاهرين الهادين المهديين. السلام على جدک (۵) عبد المطلب وعلى ابيک عبد الله، السلام على

---

۱ - رواه فى كامل الزيارات: ۱۴، والزيادة منه، عنه بحار ۱۰۰: ۱۴۴. ۲ - الطاهرين الطيبين (خ ل). ۳ - النجيب: الكريم الحسب. ۴ - السلام عليک يا نذير (خ ل). ۵ - السلام عليک وعلى جدک (خ ل).

أمک (۱) آمنة بنت وهب، السلام على عمک حمزة سيد الشهداء، السلام على عمک (۲) عباس بن عبد المطلب السلام على عمک وكفيلک أبى طالب، [السلام على ابن عمک جعفر الطيار فى جنان الخلد] (۳). السلام عليک يا محمد، السلام عليک يا احمد، السلام عليک يا حجة الله على الولين والاخرين، والسابق فى (۴) طاعة رب العالمين، والمهيمن على رسله والخاتم لأنبيائه (۶)، والشاهد على خلقه والشفيع إليه، والمكين لديه، والمطاع فى ملكوته، الأحمد من الأوصاف، المحمد لسائر الشاراف الكريم (۷) عند الرب، والمكلم من وراء الحجب، الفائز بالسباق، والفائت عن اللحاق. تسليم عارف بحقک، معترف بالتقصير فى قيامه بواجبک، غير منكر (۸) ما انتهى إليه من فضلک، موقن بالمزيدات من ربک، مؤمن بالكتاب المنزل عليک، محلل حلالک محرم حرامک. اشهد يا رسول الله مع كل شاهد واتحملها عن كل جاحد، انک قد بلغت رسالات ربک، ونصحت لامتک وجاهدت فى سبيل ربک، وصدعت بأمره واحتملت الأذى فى جنبه، ودعوت الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة الجميلة، وأديت الحق الذى كان عليک وأنک قد رؤفت بالمؤمنين (۹) وغلظت على الكافرين، وعبدت الله مخلصا حتى أتاک اليقين.

---

۱ - فى البحار: وعلى ابيک عبد الله وعلى امک. ۲ - السلام عليک وعلى عمک (خ ل). ۳ - من البحار. ۴ - فى البحار: الى. ۵ - المهيمن: الشاهد. ۶ - الخاتم الانبياء (خ ل). ۷ - الكليم (خ ل). ۸ - غير متكبر (خ ل). ۹ - على المؤمنين (خ ل). (*)

فبلغ الله بک اشرف محل المکرمین، واعلی منازل المقربین، وارفع درجات المرسلین، حیث لا یلحقک لا حق، ولای فوقک فائق، ولا یسبقک سابق، ولا یطمع فی ادراکک طامع. والحمد لله الذی استنقذنا بک من الهلکة، وهدانا بک من الضلالة، ونورنا بک من الظلمة (۱)، فجزاک الله یا رسول الله من مبعوث افضل ما جازی نبیا عن امته ورسولا عمن ارسل إلیه. بأبی انت وامی یا رسول الله، زرتک عارفا بحقک، مقرا بفضلک، مستبصرا بضلالة من خالفک وخالف اهل بیتک، عارفا بالهدی الذی انت علیه. بأبی انت وامی ونفسی واهلی ومالی وولدی انا اصلی علیک کما صلی الله علیک وصلی علیک ملائکته وانبیاؤه ورسوله، صلاة متتابعة وافرة متواصلة، لا انقطاع لها ولا أمد ولا اجل، صلی (۲) الله علیک وعلی اهل بیتک الطیبین الطاهرین کما انتم اهله. ثم ابسط کفیک وقل: اللهم اجعل جوامع صلواتک ونوامی برکاتک، وفواضل خیراتک وشرائف تحیاتک وتسلیماتک وکراماتک ورحماتک، وصلوات ملائکتک المقربین وانبیاءک المرسلین وائمتک المنتجبین وعبادک الصالحین، واهل السماوات والارضین، ومن سبح لک یا رب العالمین من الاولین والاخرین، علی محمد عبدک ورسولک وشاهدک ونبیک ونذیرک وامینک (۳) ونجیبک ونجیک وحبیبک وخلیلک، وصفیک وصفوتک، وخاصتک وخالصتک ورحمتک، وخیرتک من خلقک، نبی الرحمة وخازن المغفرة وقائد الخیر

---

۱ - الظلمات (خ ل). ۲ - وصلی الله (خ ل). ۳ - زیادة: مکینک (خ ل).

والبرکة، ومنقذ العباد من الهلکة باذنک، وداعیهم الی دینک القیم بأمرک. اول النبیین میثاقا وآخرهم مبعثا، الذی غمسته فی بحر الفضیلة للمنزلة (۱) الجلیلة، والدرجة الرفیعة، والمرتبة الخطیرة، واودعته الاصلاب الطاهرة، ونقلته منها الی الارحام المطهرة، لطفا منک له وتحننا منک علیه. إذ وکلت لصوته وحراسته وحفظه وحیاطته من قدرتک، عینا عاصمة حجبت بها عنه مدانس العهر (۲)، ومعائب السفاح، حتی رفعت به نواظر العباد (۳)، واحییت به میت البلاد، بان کشفت عن نور ولادته ظلم الاستار، والبست حرمک فیه حلل الانوار. اللهم فکما خصصته بشرف هذه المرتبة الکریمة وذخر هذه المنقبة العظیمة، صل علیه کما وفی بعهدک وبلغ رسالاتک، وقاتل اهل الجحود علی توحیدک، وقطع رحم الکفر فی اعزاز دینک، ولبس ثوب البلوی فی مجاهدة اعدائک. واوجب له بکل اذی مسه أو کید احس به، من الفتنة التی حاولت قتله، فضیلة تفوق الفضائل ویملک الجزیل بها من نوالک، فلقد (۴) اسر الحسرة واخفی الزفرة وتجرع الغصة، ولم یتخط ما مثل له وحیک (۵). اللهم صل علیه وعلی اهل بیته، صلاة ترضاها لهم وبلغهم منا تحیة کثیرة وسلاما، وآتنا من لدنک فی موالاتهم فضلا واحسانا ورحمة وغفرانا، انک ذو الفضل العظیم. ثم صل صلاة الزیارة، وهی اربع رکعات تقرأ فیها ما شئت، فإذا فرغت فسبح تسبیح الزهراء علیها السلام وقل:

---

١ – فى البحار: والمنزلة. ٢ – العهر والسفاح: الزنا. ٣ – نواظر العباد: احداقهم وابصارهم. ۴ – وقد (خ ل). ۵ – فى البحار: مثل من وحيک.

اللهم إنک قلت لنبيک محمد صلى الله عليه وآله: (ولو انهم إذ ظلموا انفسهم جاؤک فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجودا الله توابا رحيما) (١)، ولم احضر زمان رسولک عليه وآله السلام. اللهم وقد زرته راغبا، تائبا من سيئ عملى، ومستغفر لک من ذنوبى، ومقرا لک بها، وأنت اعلم بها منى، ومتوجها اليک بنبيک نبى الرحمة صلواتک عليه وآله، فاجعلنى اللهم بمحمد واهل بيته عندک وجيها فى الدنيا والاخرة ومن المقربين. يا محمد يا رسول الله بابى انت وامى يا نبى الله، يا سيد خلق الله، انى اتوجه بک الى الله ربک وربى ليغفر لى ذنوبى، ويتقبل منى عملى، ويقضى لى حوائجى، فكن لى شفيا عند ربک وربى، فنعم المسئول ربى نعم الشفيع انت. يا محمد، عليک وعلى اهل بيتک السلام. اللهم واوجب لى منک المغفرة والرحمة والرزق الواسع الطيب النافع، كما اوجبت لمن اتى نبيک محمدا صلواتک عليه وآله وهو حى، فأقر له بذنوبه، واستغفر له رسولک عليه السلام فغفرت له، برحمتک يا ارحم الراحمين. اللهم وقد املتک ورجوتک وقمت بى يديک ورغبت اليک عمن سواک، وقد املک جزيل ثوابک، وانى لمقر (٢) غير منكر وتائب اليک مما اقترفت (٣)، وعائذ بک فى هذا المقام مما قدمت من الاعمال التى تقدمت الى فيها ونهيتنى عنها واوعدت عليها العقاب. واعوذ بكرم وجهک ان تقيمنى مقام الخزى والذل يوم تهتک فيه الاستار وتبدو فيه الاسرار والفضائح، وترعد فيه الفرائض، (۴)، يوم الحسرة والندامة، يوم

---

١ – النساء: ۶۴. ٢ – مقر (خ ل). ٣ – اقترف: اكتسب. ۴ – الفريص: اوداج العنق، الفريصة واحدته، اللحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد.

الافكة (١)، يوم الازفة، يوم التغابن، يوم الفصل، يوم الجزاء، يوما كان مقداره خمسين ألف سنة، يوم النفخة. يوم ترجف الراجفة، تتبعها الرادفة، يوم النشر، يوم العرض، يوم يقوم الناس لرب العالمين، يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه، يوم تشقق الأرض واكناف السماء، يوم تأتى كل نفسه تجادل عن نفسها، يوم يردون الى الله فينبؤهم بما عملوا. يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون، الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم، يوم يردون الى عالم الغيب والشهادة، يوم يردون الى الله موليهم الحق، يوم يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم الى نصب

يوفضون، وكأنهم جراد منتشر، مهطعين (٢) الى الداع الى الله، يوم الواقعة، يوم ترج الأرض رجا، يوم تكون السماء كالمهل، وتكون الجبال كالعهن، ولا يسئل حميم حميما، يوم الشاهد والمشهود، يوم تكون الملائكة صفا صفا. اللهم ارحم موقفى فى ذلک اليوم بموقفى فى هذا اليوم، ولا تخزنى فى ذلک الموقف (٣) بما جنيت على نفسى، واجعل يا رب فى ذلک اليوم مع اوليائک منطلقى، وفى زمرة محمد واهل بيته عليهم السلام محشرى، واجعل حوضه موردى، وفى الغر الكرام مصدرى، واعطنى كتابى بيمينى حتى افوز بحسناتى، وتبيض به وجهى، وتيسر بى حسابى، وترجح به ميزانى، وامضى مع الفائزين من عبادک الصالحين الى رضوانک وجنانک، يا اله العالمين. اللهم انى اعوذ بک من ان تفضحنى فى ذلک اليوم بين يدى الخلائق بجريرتى، أو أن القى الخزى والندامة بخطيئتى، أو ان تظهر (۴) سيئاتى على

---

١ - الافكة - كفرحة - السنة المجدبة. ٢ - هطع: أسرع مقبلا خائفا. ٣ - فى البحار: ارحم موقفى فى ذلک اليوم ولا تخزنى فى ذلک اليوم. ۴ - تظهر فيه (خ ل).

حسناتى، أو ان تنوه بين الخلائق باسمى، يا كريم يا كريم، العفو العفو، الستر الستر. اللهم واعوذ بک من ان يكون فى ذلک اليوم فى مواقف الاشرار موقفى، أو فى مقام الاشقياء مقامى، وإذا ميزت بين خلقک فسقت كلا باعمالهم زمرا الى منازلهم، فسقنى برحمتک فى عبادک الصالحين، وفى زمرة اوليائک المتقين الى جنانک (١) يا رب العالمين. ثم ودعه عليه السلام وقل: السلام عليک يا رسول الله، السلام عليک ايها البشير النذير، السلام عليک ايها السراج المنير السلام عليک ايها السفير بين الله وبين خلقه، اشهد يا رسول الله انک كنت نورا فى الاصلاب الشامخة والارحام المطهرة، لم تنجسک الجاهلية بانجاسها ولم تلبسک من مدلهمات (٢) ثيابها. واشهد يا رسول الله انى مؤمن بک وبالائمة من اهل بيتک، موقن بجميع ما اتيت به راض مؤمن، واشهد ان الائمة من اهل بيتک اعلام الهدى والعروة الوثقى والحجة على اهل الدنيا. اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة نبيک عليه السلام، وان توفيتنى فانى اشهد فى مماتى على ما اشهد عليه فى حياتى، انک انت الله لا إله الا انت وحدک لا شريک لک، وان ممدا عبدک ورسولک، وان الائمة من اهل بيته اوليائک وانصارک وحججک على خلقک وخلفاؤک فى عبادک، واعلامک فى بلادک وخزان علمک وحفظة سرک وتراجمة وحيک. اللهم صل على محمد وآل محمد وبلغ روح نبيک محمدا وآله فى ساعتى هذه وفى كل ساعة تحية منى وسلاما، والسلام عليک يا رسول الله

---

١ - جناتک (خ ل). ٢ - ليلة مدلهمة: مظلمة.

ورحمة الله وبركاته، لا جعله (۱) الله آخر تسليمى عليک (۲). واما زيارة مولانا امير المؤمنين عليه السلام عند ضريحه الشريف: فزر مولانا وسيدنا رسول الله ومولانا امير المؤمنين عليا صلوات الله عليهما بالزيارة التى زارهما بها مولانا الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه وآله، حيث حضر عند ضريح مولانا على عليه السلام فى يوم سابع عشر ربيع الاول، مولد سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله، فانها فاضلة فيما اشار إليه. رواها محمد بن مسلم الثقفى قال: إذا أتيت مشهد امير المؤمنين صلوات الله عليه فاغتسل غسل الزيارة، والبس انظف ثيابک، وشم شيئا من الطيب، امش وعليک السكينة والوقار، وإذا وصلت الى باب السلام فاستقبل القبلة وكبر الله ثلاثين مرة وقل: السلام على رسول الله، [السلام على] (۳) خيرة الله، السلام على البشير النذير السراج المنير ورحمة الله وبركاته، [السلام على الطهر الطاهر، السلام على العلم الزاهر، السلام على المنصور المؤيد، السلام على ابى القاسم محمد ورحمة الله وبركاته] (۴)، السلام على انبياء الله المرسلين عباد الله الصالحين، السلام على الملائكة الحافظين الحافين بهذا الحرم وبهذا الضريح (۶) اللائذين به. ثم ادن من القر وقل: السلام عليک يا وصى الاوصياء، السلام عليک يا عماد الاتقياء، السلام عليک يا ولى الاولياء (۷)، السلام عليک يا خير الشهداء، السلام عليک يا آية الله.

---

۱ - ولا جعله الله، لا تجعله الله (خ ل). ۲ - روى زيارة النبى صلى الله عليه وآله من البعيد، المصنف فى مصباح الزائر ۳۴ - ۳۶، الشهيد فى مزاره: ۲ - ۶، عنهما البحار ۱۰۰: ۱۸۳ - ۱۸۶. ۳ - ۴ - من البحار. ۵ - فى البحار: ملائكة الله الحافين. ۶ - لهذا الحرم وهذه الضريح (خ ل). (۷) - عماد الاولياء (خ ل).

العظمى، السلام عليک يا خامس اهل العباء، السلام عليک يا قائد الغر المحجلين (۲) الاتقياء، السلام عليک يا عصمة الاولياء. السلام عليک يا زين الموحدين النجباء، [السلام عليک يا خالص الاخلاء، السلام عليک يا والد الائمة الامناء] (۳)، السلام عليک يا صاحب الحوض و [حامل] (۴) اللواء، السلام عليک يا قسيم الجنة ولظى (۵) السلام عليک يا من شرفت به مكة ومنى، السلام عليک يا بحر العلوم وكهف الفقراء السلام عليک يا من ولد فى الكعبة وزوج فى السماء بسيدة النساء، وكان شهوده الملائكة (۶) الأصفياء، السلام عليک يا مصباح الضياء، السلام عليک يا من خصه النبى بجزيل الحباء، السلام عليک يا من بات على فراش خير الانبياء ووقاه بنفسه عند مبارزة الاعداء (۷). السلام عليک يا من ردت له الشمس فسامى (۸) شمعون الصفا، السلام عليک يا من انجى الله سفينة نوح باسمه باسمه واسم اخيه حيث التطم الماء حولها وطمى (۹). السلام عليک يا من تاب الله به وبأخيه على آدم إذ

غوی، السلام علیک یا فلک النجاة الذی من رکبه نجی ومن تخلف عنه هوی، السلام علیک یا مخاطب الثعبان وذئب الفلا (۱۰) السلام علیک یا امیر المؤمنین ورحمة الله وبرکاته، السلام علیک یا حجة

---

۱ - المحجلین: هم الذین علی اعضاء وضوءهم اثرة تشبیهها لهم بالفرس الذی کان ناصیته ویداه ورجلیه بیضاء. ۲ - ۳ - من البحار. ۴ - النار اللظی (خ ل). ۵ - السفرة (خ ل). ۶ - فی البحار: خاتم الانبیاء ووقاه بنفسه عند مبارزة العداء. ۷ - المساماة: المطاولة والمفاخرة: من السمو بمعنی العلو والرفقة. ۸ - طمی الماء إذا ارتفع بامواجه. ۹ - فی البحار: تأخر. ۱۰ - الفلا: المفازة التی لا ماء فیها.

الله علی (من کفر واناب، السلام علیک یا امام) (۱) ذوی الالباب، السلام علیک یا معدن الحکمة وفصل الخطاب، السلام علیک یا من عنده علم الکتاب، السلام علیک یا میزان یوم (۲) یوم الحساب، السلام علیک یا فاصل الحکم (۳) الناطق بالصواب. السلام علیک ایها المتصدق بالخاتم فی المحراب، السلام علیک یا من کفی الله المؤمنین القتال به فی یوم الاحزاب، السلام علیک یا من اخلص لله الوحدانیة واناب، السلام علیک یا قالع باب خیبر الصیخود من الصلاب (۴). السلام علیک یا من دعاه خیر الانام الی المبیت (۵) علی فراشه فأسلم نفسه للمنیة واجاب. السلام علیک یا من له طوبی وحسن مآب ورحمة الله وبرکاته، السلام علیک یاولی الدین ویا سید السادات، السلام علیک یا صاحب المعجزات، السلام علیک یا من نزلت فی فضله سورة برائة والعادیات، السلام علیک یا من کتب اسمه فی السماء علی السرادقات، السلام علیک یا مظهر العجائب والآیات. السلام علیک یا امیر الغزوات، السلام علیک یا مخبرا بما (۶) غبر وما هو آت، السلام علیک یا مخاطب ذئب الفلوات، السلام علیک یا خاتم الحصی ومبین المشکلات، السلام علیک یا من عجبت من حملاته فی الوغا (۷) ملائکة السماوات، السلام علیک یا من ناجی الرسول فقدم بین یدی نجواه

---

۱ - لیس فی بعض النسخ. ۲ - الحکمة (خ ل). ۳ - فی البحار: یا قاتل خیبر وقالع الباب، اقول: الصیخود: الشدید. ۴ - فی البحار: للمبیت. ۵ - عصمة الدین (خ ل). ۶ - یا من هو مخبر (خ ل). ۷ - الوغی: الحرب.

الصدقات. السلام عليک يا والد الأئمة البررة السادات ورحمة الله وبركاته، السلام عليک يا تالى المبعوث، السلام عليک يا وارث علم خير موروث (١) ورحمة الله وبركاته، السلام عليک يا سيد المؤمنين، السلام عليک يا امام المتقين، السلام عليک يا ملجا (٢) المكروبين، السلام عليک يا عصمة المؤمنين، السلام عليک يا مظهر البراهين. السلام عليک يا طه ويس، السلام عليک يا حبل الله المتين، السلام عليک يا من تصدق بخاتمه فى صلاته على المسكين (٣)، السلام عليک يا قالع الصخرة عن فم القليب (۴) ومظهر الماء المعين، السلام عليک يا عين الله الناظرة فى العالمين ويده الباسطة ولسانه المعبر عنه فى بريته اجمعين. السلام عليک يا وارث علم النبيين، ومستودع علم الاولين والاخرين، وصاحب لواء الحمد وساقى اوليائه من حوض خاتم النبيين، السلام عليک يا يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين ووالد الائمة المرضيين ورحمة الله وبركاته، السلام على اسم الله الرضى وجهه المضئ وجنبه القوى وصراطه السوى. السلام على الامام التقى المخلص الصفى، السلام على الكوكب الدرى، السلام على الامام ابى الحسن على، السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى، واعلام التقى ومنار الهدى وذوى النهى، وكهف الورى والعروة الوثقى، والحجة على اهل الدنيا ورحمة الله وبركاته. السلام على نور الانوار وحجج الجبار، ووالد الائمة الاطهار، وقسيم

---

١ - يا وارث خير موروث (خ ل). ٢ - فى البحار: غياث. ٣ - للمسكين (خ ل). ۴ - عن القليب (خ ل)، اقول: القليب: البئر.

الجنة والنار، المخبر عن الاثار، المدمر على الكفار، مستنقذ (١) الشيعة المخلصين من عظيم الأوزار، السلام على المخصوص بالطاهرة التقية (٢) ابنة المختار، المولود فى البيت ذى الاستار، المزوج فى السماء بالبرة الطاهرة الرضية المرضية ابنة خير الاطهار الله ورحمة الله وبركاته. السلام على النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون، وعليه يعرضون وعنه يسألون، السلام على نور الله الأنوار وضيائه الازهر ورحمة الله وبركاته، السلام عليک يا ولى الله وحجته وخاصة الله وخالصته. اشهد يا ولى الله وولى رسوله لقد (٣) جاهدت فى سبيل الله حق جهاده، واتبعت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله، وحللت حلال الله وحرمت حرام الله، وشرعت احكامه، واقمت الصلاة وآتيت الزكاة، وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وجاهدت فى سبيل الله صابرا ناصحا مجتهدا محتسبا عند الله عظيم الاجر، حتى اتاک اليقين، لعن الله من دفعک عن مقامک، وازالک عن مراتبک (۴)، ولعن الله من بلغه ذلک فرضى به، انا الى الله من اعدائک براء ثم انكب على القبر فقبله وقل: اشهد انک تسمع كلامى وتشهد مقامى، واشهد لک يا ولى الله بالبلاغ والاداء، يا مولاى يا حجة الله يا امين الله ان بينى وبين الله عز وجل ذنوبا قد اثقلت ظهرى ومنعتنى من الرقاد وذكرها يقلقل احشائى، وقد هربت منها الى الله واليک، فبحق من ائتمنک على سره، واسترعاک امر خلقه، وقرن طاعتک بطاعته، ومولاتک بمولاته، كن لى [الى الله] (۵) شفيعا، ومن النار

١ – ومستنقذ (خ ل). ٢ – التقية السيدة (خ ل). ٣ – فى البحار: اشهد انک يا ولى الله وحجته لقد. ۴ – مرامک (خ ل)، وفى البحار: فلعن الله من دفعک عن حقک وازالک عن مقامک. ۵ – من البحار.

ص: ١٣۵

مجيرا، وعلى الدهر ظهيرا (١). ثم انكب على القبر فقبله وقل: يا ولى الله، يا حجة الله، يا باب الله (٢) انا زائرک واللائذ بقبرک، النازل بفنائک، والمنيخ رحله فى جوارک، اسألک ان تشفع لى الى الله فى قضاء حاجتى ونجح طلبتى للدنيا والاخرة (٣)، فان لک عند الله الجاه العظيم والشفاعة المقبولة، فاجعلنى يا مولاى من همک وادخلنى فى حزبک. والسلام عليک وعلى ضجيعيک آدم ونوح، والسلام عليک وعلى ولديک الحسن والحسين، وعلى الائمة الطاهرين من ذريتک، وتمجد وابتهل الى الله جلت عظمته والح فى الدعاء بما احببت ان شاء الله تعالى (۴). ذكر الوداع لمولانا امير المؤمنين صلى الله عليه: اقول: اننى لم اجد لهذه الزيارة وداعا يختص بها فاعتمد عليه، فيودع بوداع بعض زياراته العامة صلوات الله عليه، وهو: السلام عليک ورحمة الله وبركاته، استودعک، الله واقرء عليک السلام، آمنا بالله وبالرسول وبما جاء به ودعا إليه ودل عليه، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتى اياه، اللهم لا تحرمنا ثواب مزاره وارزقنا العود، وان توفيتنى قبل ذلک فانى اشهد فى مماتى بما شهدت عليه فى حياتى، اشهد انهم اعلام الهدى ونجوم العلى والقدر البالغ ما بينک وبين خلقک اشهد ان من رد ذلک هو فى درک الجحيم. اللهم انى اسألک ان تصلى على محمد وآل محمد – وتسمى الائمة واحدا واحدا – وان لا تجعله آخر العهد من وفادته والانقضاء من زيارته، وان جعلته

١ – فى البحار: وعلى العدو نصيرا. ٢ – باب حطة الله (خ ل). ٣ – فى البحار: يسألک ان تشفع له الى الله فى قضاء حاجتى ونجح طلبته فى الدنيا والآخرة. ۴ – رواه الشهيد فى مزاره: ٢٧ – ٣٠، وفى مزار الكبير: ۶٢ مع اختلافات، عنهما، البحار ١٠٠: ٣٧٣ – ٣٧٧.

ص: ١٣۶

فاجعلنى مع هؤلاء الائمة الهداة، اللهم ذلل قلبى بالطاعة والمناصحة والموالاة وحسن الموازرة والمودة والتسليم، حتى يستكمل بذلک طاعتک ويبلغ بها مرضاتک ويستوجب بها ثوابک وبرحمتک. اللهم انى اشهدک بالولاية لمن واليت ووالت رسلک وانبياءک وملائكتک، واشهدک بالبرائة ممن برئت انت منه وبرئت منه رسلک

وانبیاءک وملائکتک المقربون والسفرة الابرار. اللهم وفقنی لکل مقام محمود واقلبنی من هذا الحرم بخیر الموجود یا ذا الجلال والاکرام، السلام علیک یا تاج الاوصیاء، السلام علیک یا رأس الصدیقین، السلام علیک یا وارث الاحکام، السلام علیک یا صاحب الرکن والمقام (۱). اللهم اجعل نی من وفده المبارکین، وزواره المخلصین وشیعته الصادقین ومواليه الناصحین وانصاره المکرمین واصحابه المویدین، واجعلنی اکرم وافد وافضل وارد وانبل قاصد فی هذا الحرم الکریم والمقام العظیم والمورد النبیل والمنهل الجلیل، الذی اوجبت فیه غفرانک ورحمتک. واشهد الله ومن حضر من ملائکته فی هذا الحرم الذی هم به محدقون حافون ان من سکن رمسه وحل ضریحه طهر مقدس صدیق منتجب ووصی مرتضی، واها لک من تربة ضمت نورا (۲) من الخیر وشهابا من النور، وینبوع الحکمة وعینا من الرحمة وابلاغ الحجة. انا ابرء الی الله من قاتلیک وظالمیک ولناصبین لک والمعینین علیک والمحاربین لک، واودعک یا مولای یا امیر المؤمنین، وداع المحزون لفراقک المکتئب بالزوال عن حرمک المتفجع علیک، لا جعله الله آخر العهد منک ولامن زیارتنا لک، انه (۳) سمیع مجیب.

---

۱ - یا رکن المقام (خ ل). ۲ - ضمنت (خ ل). ۳ - انک (خ ل).

فصل (۱۳) فیما نذکره من عمل زائد علی الزیارة فی یوم السابع عشر من ربیع الاول اشرف ایام البشارة وجدنا ذلک فی کتب الأعمال الصالحات، وذخائر المهمات والدعوات الراجحات، وهو انه یصلی عند ارتفاع نهار یوم السابع عشر من ربیع الاول رکعتین، یقرأ فی کل رکعة منهما الفاتحة مرة و (انا انزلناه) عشر مرات، والاخلاص عشر مرات، ثم تجلس فی مصلاک وتقول: اللهم أنت حی لا تمون، وخالق لا تغلب (۱) وبدئ لا تنفد، وقریب لا تبعد، وقادر لا تضاد، وغافر لا تظلم، وصمد لا تطعم، وقیوم لا تنام، وعالم لا تعلم، وقری لا تضعف، وعظیم لا توصف ووفی لا تخلف، وغنی لا تفتقر. وحکیم لا تجور، ومنیع لا تقهر، ومعروف لا تنکر، ووکیل لا تخفی، وغالب لا تغلب وفرد لا تستشیر، ووهاب لا تمل، وسریع لا تذهل، وجواد لا تبخل وعزیز لا تذل، وحافظ لا تغفل، وقائم لاتزول، ومحتجب لا تری، ودائم لا تفنی، وباق لا تبلی، وواحد لا تشتبه، ومقتدر لا تنازع. اللهم إنی أسألک بعلم الغیت عندک، وقدرتک علی الخلق أجمعین، أن تحیینی ما علمت الحیاة خیرا لی، وأن تتوفانی إذا کانت الوفاة خیرا لی، وأسألک الخشیة فی الغیب والشهادة، وأسألک اللهم کلمة الحق فی الغضب والرضا، وأسألک نعیما لا تنفد، وأسألک الرضا بعد القضاء. وأسألک برد العیش بعد الموت، وأسألک لذة النظر إلی وجهک الکریم آمین رب (۲) العالمین، اللهم إنی أسألک بمنک الکریم وفضلک العظیم أن

---

١ - خالق لا تخلق وفائق لا تغلب (خ ل). ٢ - يا رب (خ ل).

ص: ١٣٨

تغفر لی وترحمنی یا لطیف، الطف لی فی کل ما تحب وترضی. اللهم إنی أسألک فعل الخیرات، وترک المنکرات، وحب المساکین، ومخالطة الصالحین، وأن تغفر لی وترحمنی، وإذا أردت بقوم فتنة فتقینی غیر مفتون، وأسألک حبک وحب من یحبک، وحب کل عمل یقربنی إلی حبک. اللهم بحق محمد صلی الله علیه وآله حبیبک، وبحق إبراهیم خلیلک وصفیک، وبحق موسی کلیمک، وبحق عیسی روحک، وأسألک بصحف إبراهیم وتوراة موسی وانجیل عیسی وزبور داود وفرقان محمد صلی الله علیه وآله، وأسألک بکل وحی أوحیته، وبحق کل قضاء قضیته، وبکل سائل أعطیته، وأسألک بکل اسم أنزلته فی کتابک، وأسألک باسمائک التی استقر (١) بها عرشک. فأسألک بأسمائک التی وضعتها علی النار فاستنارت، وأسألک بأسمائک التی وضعتها علی اللیل فأظلم، وأسألک بأسمائک التی وضعتها علی النار فأضاء، وأسألک بأسمائک التی وضعتها علی الأرض فاستقرت. وأسألک باسمک الأحد الصمد الذی ملأ أرکان کل شئ، وأسألک باسمک الطهر الطاهر المبارک الحی القیوم، لا إله الا هو الرحمان الرحیم، وأسألک بمعاقد العز من عرشک، ومبلغ الرحمة من کتابک، وبأسمائک العظام، وجدک الأعلی، وکلماتک التامات، أن ترزقنا حفظ القرآن، والعمل به والطاعة لک، والعمل الصالح، وأن تثبت ذلک فی أسماعنا وأبصارنا، وأن تخلط ذلک بلحمی ودمی ومخی وشحمی وعظامی، وأن تستعمل بذلک بدنی وقوتی، فانه لا یقوی علی ذلک ألا أنت وحدک لا شریک لک. یا الله الواحد الرب القدیر (٢)، یا الله الخالق البارئ المصور، یا الله الباعث

١ - استقل (خ ل). ٢ - المقدس (خ ل). (*)

ص: ١٣٩

الوارث، یا الله الفتاح العزیز العلیم یا الله الملک القادر المقتدر، اغفر لی وارحمنی انک أنت أرحم الراحمین. اللهم إنک قلت وقولک الحق: (ادعونی اسجتب لکم) (١)، فأسألک یا الله باسمک الذی دعاک به آدم صلی الله علیه فأوجبت له الجنة، وأسألک باسمک الذی دعاک به شیث بن آدم فجعلته وصی أبیه بعده، أن تستجیب دعاءنا وأن ترزقنا إنفاذ کل وصیة لأحد عندنا، وأن تقدم وصیتنا أمامنا وأسألک باسمک الذی دعاک به إدریس فرفعته مکانا علیا، أن ترفعنا إلی أحب البقاع إلیک، وتمن علینا بمرضاتک، وتدخلنا الجنة برحمتک. وأسألک باسمک الذی دعاک به نوح فنجیته من الغرق، وأهلکت القوم الظالمین ان تنجینا مما نحن فیه من البلاء، وأسألک باسمک الذی

دعاک به هود فنجیته من الریح العقیم أن تنجینا من بلاء الدنیا والاخرة وعذابهما. وأسألک باسمک الذی دعاک به صالح فنجیته من خزی یومئذ أن تنجینا من خزی الدنیا والاخرة وعذابهما، وأسألک باسمک الذی دعاک به لوط فنجیته من المؤتفکة والمطر السوء أن تنجینا من مخازی الدنیا والاخرة، وأسألک باسمک الذی دعاک به شعیب فنجیته من عذاب یوم الظلة أن تنجینا من العذاب الی روحک ورحمتک. وأسألک باسمک الذی دعاک به ابراهیم فجعلت النار علیه بردا وسلاما أن تخلصنا کما (۲) خلصته، وأن تجعل ما نحن فیه بردا وسلاما کما جعلتها علیه، وأسألک باسمک الذی دعاک به أسماعیل عند العطش، وأخرجت من زمزم الماء الروی أن تجعل مخرجنا إلی خیر، وأن ترزقنا المال الواسع برحمتک، وأسألک باسمک الذی دعاک به یعقوب فرددت علیه بصره وولده وقرة عینه أن تخلصنا وتجمع بیننا وبین أولادنا وأهالینا.

---

۱ - الغافر: ۶۰. ۲ - مما (خ ل).

وأسألک باسمک الذی دعاک به یوسف فأخرجته من السجن أن تخرجنا من السجن وتملکنا نعمتک التی أنعمت بها علینا، وأسألک باسمک، الذی دعاک به الأسباط فتبت علیهم، وجعلتهم أنبیاء أن تتوب علینا، وترزقنا طاعتک وعبادتک والخلاص مما نحن فیه. وأسألک باسمک الذی دعاک به أیوب إذ حل به البلاء فقال: (رب إنی مسنی الضر وأنت أرحم الراحمین) (۱)، فاستجبت له وکشفت عنه ضره، (۲) ورددت أهله ومثلهم معهم رحمة منک وذکری للعابدین، اللهم أنی أقول کما قال: (رب إنی مسنی الضر وأنت أرحم الراحمین)، فاستجب لنا وارحمنا وخلصنا ورد علینا اهلنا ومالنا ومثلهم معهم رحمة منک واجعلنا من العابدین لک. وأسألک باسمک الذی دعاک به موسی وهارون فقلت عززت من قائل: (قد اجیب دعوتکما) (۳)، أن تستجیب دعاءنا وتنجینا کما نجیتهما، وأسألک باسمک الذی دعاک به داود فغفرت ذنبه وتبت علیه أن تغفر ذنبی وتتوب علی إنک أنت التواب الرحیم. وأسألک باسمک الذی دعاک به سلیمان فرددت علیه ملکه وأمکنته من عدوه وسخرت له الجن والانس والطیر، أن تخلصنا من عدونا، وترد علینا نعمتک، وتستخرج لنا من أیدیهم حقنا، وتخلصنا منهم إنک علی کل شئ قدیر. وأسألک باسمک الذی دعاک به الذی عنده علم من الکتاب علی عرش ملکة سبا أن تحمل إلیه، فإذ هو مستقر عنده، أن تحملنا من عامنا هذا إلی بیتک الحرام حجاجا وزوارا لقبر نبیک صلی الله علیه وآله.

---

۱ - الانبیاء: ۸۳. ۲ - ما به من ضر (خ ل). ۳ - یونس: ۸۹.

وأسألک باسمک الذی دعاک به یونس بن متی فی الظلمات: (أن لا إله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین) (۱)، فاستجبت له ونجیته من بطن الحوت ومن الغم، وقلت عززت من قائل: (وکذلک ننجی المؤمنین)، فنشهد أنا مؤمنون، ونقول کما قال: (لا إله إلا أنت سبحانک إنی کنت من الظالمین)، فاستجب لی ونجنی من غم الدنیا والاخرة کما ضمنت أن تنجی المؤمنین. وأسألک باسمک الذی دعاک به زکریا وقال: (رب لا تذرنی فردا وأنت خیر الوارثین) (۲) فاستجب له ووهبت له یحیی وأصلحت له زوجه، وجعلتهم یسارعون فی الخیرات ویدعونک رغبا ورهبا وکانوا لک خاشعین، فانی أقول کما قال: (رب لا تذرنی فردا وأنت خیر الوارثین)، فاستجب لی وأصلح، لی شأنی، وجمیع ما أنعمت به علی وخلصنی مما أنا فیه وهب لی کرامة الدنیا والاخرة وأولادا صالحین یرثونی واجعلنا ممن یدعوک رغبا ورهبا ومن الخاشعین المطیعین (۳). وأسألک باسمک الذی دعاک به یحیی فجعلته یرد القیامة ولم یعمل معصیة ولم یهم بها، أن تعصمنی به اقتراف المعاصی، حتی نلقاک طاهرین لیس لک قبلنا معصیة، وأسألک باسمک الذی دعتک به مریم فنطق ولدها بحجتها أن توفقنا وتخلصنا بحجتنا عندک وعلی کل مسلم (۴) حتی تظهر حجتنا علی ظالمینا. وأسألک باسمک الذی دعاک به عیسی بن مریم فأحیی به الموتی وأبرأ الأکمه والأبرص، أن تخلصنا وتبرئنا من کل سوء وآفة وألم، وتحیینا حیاة

---

۱ - الانبیاء: ۸۷. ۲ - الانبیاء: ۸۹. ۳ - المطیعین لک (خ ل). ۴ - ومسلمة (خ ل).

طیبة فی الدنیا والاخرة، وأن ترزقنا العافیة فی أبداننا، وأسألک باسمک الذی دعاک به الحواریون فأعنتهم حتی بلغوا عن عیسی ما أمرهم به، وصرفت عنهم کید الجبارین، وتولیتهم أن تخلصنا وتجعلنا من الدعاة إلی طاعتک. وأسألک باسمک الذی دعاک به جرجیس فرفعت عنه ألم العذاب، أن ترفع عنا ألم العذاب فی الدنیا والاخرة، وأن لا تبتلینا، وإن ابتلیتنا فصبرنا والعافیة أحب إلینا. وأسألک باسمک الذی دعاک به الخضر حتی أبقیته، أن تفرج عنا، وتنصرنا علی من ظلمنا، وتردنا إلی مأمنک. وأسألک باسمک الذی دعاک به حبیبک محمد صلی الله علیه وآله فجعلته سید المرسلین وأیدته بعلی سید الوصیین، أن تصلی علیهما وعلی ذریتهما الطاهرین، وأن تقیلنی فی هذا الیوم عثرتی، وتغفر لی ما سلف من ذنوبی وخطایای، ولا تصرفنی من مقامی، هذا إلا بسعی مشکور، وذنب مغفور، وعمل مقبول، ورحمة ومغفرة، ونعیم موصول بنعیم الاخرة، برحمتک یا حنان، یا ذا الجلال والاکرام إنک علی کل شئ قدیر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلی العظیم (۱). فصل (۱۴) فیما نذکره مما ینبغی ان یکون المسلمون علیه یوم ولادة النبی

صلوات الله عليه وآله اعلم اننى وجدت ان تعظيم كل زمان ينبغى ان يكون على قدر ما جعل فيه من الفوائد والاحسان، والمسلمون مطبقون ومتفقون ان محمدا صلى الله عليه وآله اعظم مولود، بل اعظم موجود من البشر فى الدنيا، وارفع وانفع من كل من انتفع من الخلائق

---

١ - عنه البحار ٩٨: ٣٥٩ - ٣٦٣.

بفعاله ومقاله، فينبغى ان يكون تعظيم يوم ولادته على قدر شرف نبوته ومنفعته وفائدته. وقد وجدت النصارى وجماعة من المسلمين يعظمون مولد عيسى عليه السلام تعظيما لا يعظمون فيه احدا من العالمين، وتعجبت كيف قنع من يعظم ذلک المولد من اهل الاسلام، كيف يقنعون ان يكون مولد نبيهم الذى هو اعظم من كل نبى دون مولد واحد من الانبياء، ان هذا خلاف صواب الآراء، ولعله لو حصل لواحد من العباد مولود بعد ان كان فاقدا للاولاد لوجد من السرور وتعظيم المولد المذكور اضعاف مولد سيد النبيين واعظم الخلائق عند رب العالمين، وهذا خلاف صفات العارفين (١) وبعيد من قواعد المسعودين واهل اليقين: فالله الله ايها العارف بالصواب المحافظ على الآداب المراقب لمالک يوم الحساب، ان يكون هذا يوم مولد خاتم الأنبياء (٢) عندک دون مولد احد ابدأ فى دار الفناء، وكن ذلک اليوم عارفا ومعترفا بفضل الله جل جلاله عليک وعلى سائر عباده وبلاده بالنعمة العظيمة بانشاء هذا المولود المقدس وتعظيم ميلاده، وتقرب الى الله جل جلاله بالصدقات المبرورة وصلوات الشكر المذكورة والتهانى فيما بين اهل الاسلام واظهار فضل هذا اليوم على الايام، حتى تعرفه قلوب الاطفال والنساء ويصير طبيعة له منافعة ورافعة فى دار الابتلاء ودار دوام البقاء. ولا تقتد بأهل الكسالة أو المتهونين (٣) بأمر الجلالة، أو الجاهلين لحقوق صاحب الرسالة، فان الواصف لأمر ولا يقوم بتعظيم قدره، والمادح بشكر ولا يعلم بما مدحه من شكره، ممن يكذب فعاله مقاله ويشهد عليه (بالخسران والخذلان) (۴) اعماله. فان الله جل جلاله وصف المعترفين بلسان مقالهم المخالفين لما يقولونه ببيان افعالهم انهم كاذبون مفترون ومنافقون، فقال جل جلاله: (إذا جاءک المنافقون ❊ قالوا نشهد انک

---

١ - كمال صفات العارفين (خ ل). ٢ (النبيين (خ ل). ٣ - ولا تقيد (خ ل)، المهونين (خ ل). ۴ - ليس فى بعض النسخ.

لرسول الله والله يعلم انک لرسوله والله يشهد ان المنافقون لكاذبون: (١). فهل ترى نفعهم اقرارهم للنبى صلوات الله عليه وآله برسالته لما كانت قلوبهم واعمالهم مكذبة لمقالهم فى حقيقته. وما اعتقد اننى احسن ان اشرح لک كيف تكون فى ذلک اليوم عليه، وهذا الذى قد كتبته ونبهت عليه هو المقدار الذى هدانى الله جل جلال الآن إليه. فصل (١٥) فيما نذكره مما يختم به يوم عيد مولد النبى سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله مما يدلنا الله جل جلاله بالعقل والنقل عليه اعلم انا قد ذكرنا عند ايام واوقات معظمات كيف يكون الانسان عليه عند خاتمتها من الصفات، فان ظفرت بشئ منها فلا تعرض عنها، وزد عليها بقدر تعظيم هذه الولادة المقدسة المعظمة المقدمة عليها. فإذا كان اواخر نهار عيد ولادته، فكن بين يدى الله جل جلاله على بساط مراقبته معترفا له جل جلاله بالتقصير فى معرفة حق نعمته، وفى القيام بطاعته سائلا وآملا ان يوفقک لما هو افضل وأكمل مما انت عليه مما يقربک إليه، وتوجه إليه جل جلاله وتضرع بين يديه بهذا المولود العزيز عليه فى كل ما تحتاج إليه، وتوجه الى هذا المولود العظيم المقام والكمال بلسان الحال بالله جل جلاله ذى الجلال والافضال فيما يبلغه توفيقک وعناية الله جل جلاله بک وفيما لا يبلغه حالک مما يعلم الله جل جلاله انه مصلحة لک. واجمع أطراف عملک بلسان الحال فى ذلک اليوم العظيم، وسلم الى مقدس حضرة الرسول الرؤوف الرحيم وضعه بين يديه، وتوجه إليه بكل ما تقدر عليه ان يتم بكماله نقصان اعمالک وخسران احوالک وتعرضها بيد جلالتها وبقدرة نبوته ورأفته وشفاعته على كرم الله جل جلاله ورحمته وعلى انوار عظمته سبحانه وجلالته.

---

١ – المنافقون ٢ – ١.

الباب الخامس فيما نذكره مما يتعلق بشهر ربيع الآخر وفيه فصول: فصل (١) فيما نذكره من دعاء فى غرة شهر ربيع الآخر وجدناه فى كتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه: الدعاء فى غرة شهر ربيع الآخر، تقول: اللهم أنت إله كل شئ، وخالق كل شئ ومالک كل شئ ورب كل شئ، أسألک بالعروة الوثقى، والغاية والمنتهى، وبما خالفت به بين الأنوار والظلمات، والجنة والنار، والدنيا والاخرة، وبأعظم أسمائک فى اللوح المحفوظ، وأتم أسمائک فى التوارة نبلا (١). وأزهر (٢) أسمائک فى الزبور عزا، وأجل أسمائک فى الانجيل قدرا، وأرفع أسمائک فى القرآن ذكرا، وأعظم أسمائک فى الكتب المنزلة وأفضلها، وأسر أسمائک فى نفسک، الذى ليس كمثله شئ. وأسألک بعزتک وقدرتک وبالعرش العظيم وما حمل، وبالكرسى الكريم

---

١ – النبل والنبالة: الفضل. ٢ – زهرة الدنيا: غضارتها، رجل أزهر أبيض مشرق الوجه والمرئة: زهرا.

وما وسع، أن تصلى على محمد وآل محمد، وتبيح لى من عندک فرجک القريب العظيم الأعظم، اللهم أتمم على إحسانک القديم الأقدم، وتابع إلى معروفک الدائم الأدوم، وانعشنى بعز جلالک الكريم الأكرم. ثم تقرء: وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمان الرحيم ❊ الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ❊ الم الله لا إله إلا هو الحى القيوم ❊ هو الذى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم ❊ شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ❊. الله لا اله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه، ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شئ فاعبدوه وهو على كل شئ وكيل ❊ اتبع ما أوحى إليک من ربک لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين. قل يا أيها الناس إنى رسول الله إليكم جميعا الذى له ملک السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيى ويميت، فآمنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ❊. وما امروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ❊ فان تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ❊ حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ❊ قل هو ربى لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب ❊ ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون ❊ وإن تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى، الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى، وأنا اخترتک فاستمع لما يوحى، إننى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكرى (۱) ❊ إنما إلهكم الله الذى لا إله إلا هو

---

۱ – ان الساعة آتية أكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (خ ل).

وسع كل شئ علما ❊ وما أرسلنا من قبلک إلا رجالا نوحى إليهم أنه لا إله إلا أنا فاعبدون ❊ وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه، فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانک إنى كنت من الظالمين ❊ فتعالى الله الملک الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ❊ الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم. وهو الله لا إله إلا هو له الحمد فى الاولى والاخرة، وله الحكم وإليه ترجعون ❊ ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شئ هالک إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون، يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون. ذلكم الله ربكم له الملک لا إله إلا هو فأنى تصرفون ❊ غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول، لا إله إلا هو إليه المصير ❊ ذلكم الله ربكم خالق كل شئ لا إله إلا هو فأنى تؤفكون

* ذلكم الله ربكم فتبارک الله رب العالمين * هو الحى لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين. الحمد لله رب العالمين رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين * لا إله إلا هو يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين * فأنى لهم إذا جائتهم ذكراهم فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبک وللمؤمنين والمؤمنات. هو الله لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمان الرحيم، هو الله الذى لا إله إلا هو الملک القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون * الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون. اللهم انى أسألک عفوا ليس بعده عقوبة، ورضى ليس بعده سخط، وعافية ليس بعدها بلاء، وسعادة ليس بعدها شقاء، وهدى لا يكون بعده

ص: ۱۴۸

ضلالة، وإيمانا لا يداخله (۱) كفر، وقلبا لا يداخله فتنة. اللهم إنى أسألک السعة فى القبر والحجة البالغة والقول الثابت (۲)، وأن تنزل على الأمان والفرج (۳) والسرور ونضرة النعيم، اللهم صل على محمد وآل محمد، وعرفنى بركة هذا الشهر ويمنه، وارزقنى خيره، واصرف عنى شره، واجعلنى فيه من الفائزين برحمتک يا أرحم الراحمين. اللهم أنت وهاب الخير فهب لى شوقا إلى لقائک، وإشفاقا من عذابک وحياء منک وتوقيرا وإجلالا حتى يوجل من ذلک قلبى، ويقشعر منه جلدى ويتجافى له جنبى وتدمع منه عينى، ولا أخلو من ذكرک فى ليلى ونهارى يا أرحم الراحمين. اللهم إنى اثنى عليک وما عسى أن يبلغ مدحى وثنائى مع قلة عملى وقصر رأيى، وأنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت المالک وأنا المملوک، وأنت الرب وأنا العبد، وأنت العزيز وأنا الذليل، وأنت القوى وأنا الضعيف، وأنت الغنى وأنا الفقير، وأنت المعطى وأنا السائل، وأنت الحى الذى لا يموت وأنا خلق أموت. فاغفر لى وارحمنى، وأعطنى سؤلى فى دنياى وآخرتى، وتجاوز عنى وعن جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات. اللهم صل على محمد وآل محمد عبدک ورسولک ونبيک وصفيک وخيرتک من خلقک، اللهم ارفع درجته، وكرم مقامه، وأجزل ثوابه، وأفلج (۴) حجته، وأظهر عذره، وعظم نوره، وأدم كرامته، والحق به امته وذريته، واقر بذلک عينه.

---

۱ - لم يداخله (خ ل). ۲ - فى الحياة الدنيا وفى الاخرة (خ ل). ۳ - الفرج (خ ل). ۴ - أفلج حجته: قومها وأظهرها.

ص: ۱۴۹

اللهم اجعل محمدا أكرم النبيين تبعا، وأعظمهم منزلة، وأشرفهم كرامة، وأعلاهم درجة، وأفسحهم فى الجنة منزلا، اللهم بلغ محمدا الدرجة والوسيلة (۱)، وشرف بنيانه، وعظم نوره وبرهانه، وتقبل شفاعته فى امته، وتقبل صلاة

امته عليه. اللهم صل على محمد كما بلغ رسالاتک وتلا آياتک، ونصح لعبادک، وجاهد فی سبيلک وعبدک حتی أتاه اليقين، اللهم زد محمدا مع کل شرف شرفا، ومع کل فضل فضلا، ومع کل کرامة کرامة، ومع کل سعادة سعادة، حتی تجعل محمدا فی الشرف الأعلی من (۲) الدرجات العلی. اللهم صل علی محمد وآل محمد، وسهل لی محبتی (۳)، وبلغنی امنيتی ووسع علی فی رزقی، واقض عنی دينی، وفرج عنی غمی وکربی، ويسر لی إرادتی، وأوصلنی إلی بغيتی سريعا عاجلا يا أرحم الراحمين (۴). فصل (۲) فيما نذکره من صوم اليوم العاشر من ربيع الآخر روينا ذلک باسنادنا الی شيخنا المفيد رضوان الله عليه فی کتاب حدائق الرياض الذی أشرنا إليه، فقال عند ذکر ربيع الآخر ما هذا لفظه: اليوم العاشر منه سنة اثنين ومائتين من الهجرة کان مولد سيدنا ابی محمد الحسن بن علی بن محمد بن علی الرضا صلوات الله عليه، وهو يوم شريف عظيم البرکة يستحب صيامه (۵).

---

۱ - درجة الوسيلة (خ ل). ۲ - مع (خ ل). ۳ - محنتی (خ ل). ۴ - عنه البحار ۹۸: ۳۶۴ - ۳۶۷. ۵ - عنه البحار ۹۸: ۳۶۷.

فصل (۳) فيما نذکره من فضل هذا الصيام الحاضر واحترام اليوم العاشر من ربيع الآخر لاجل تعظيم المولود فيه وفضله الباهر اقول: ان کل يوم ولد فيه امام من ائمة الاسلام فهو يوم عظيم الانعام، ينبغی ان يتلقی بما يستحقه من الشکر لله جل جلاله، والثناء علی مقدس مجده والزيادة فی مهمات حمده، وان يعترف لله جل جلاله بما فتح الله فيه من الابواب الی سعادة الدنيا ويوم الحساب، ويعترف للامام صلوات الله عليه بحقه الذی اوجبه الله جل جلاله برئاسته وسياسته وشفقته وعظمته، ويختمه بما يليق به من خاتمته. وقد قدمنا فی عدة مواضع من هذا الکتاب تفصيلا لهذه الاسباب.

الباب السادس فيما نذکره مما يتعلق بشهر جمادی الاولی وفيه فصول: فصل (۱) فيما نذکره من دعاء عند غرة هذا الشهر وجدناه فی کتاب المختصر من کتاب المنتخب، فقال ما هذا لفظه: الدعاء فی غرة جمادی الاولی، تقول: اللهم أنت الله وأنت الرحمان الرحيم، وأنت الملک القدوس، وأنت (۱) السلام المؤمن، وأنت المهيمن، وأنت العزيز، وأنت الجبار، وأنت المتکبر، وأنت الخالق، وأنت البارئ، وأنت المصور، وأنت العزيز الحکيم، وأنت الأول والاخر والظاهر والباطن لک الأسماء الحسنی. أسألک يا رب بحق هذه الأسماء، وبحق أسمائک کلها أن تصلی علی

محمد وعلى آل محمد، وآتنا اللهم فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة، واختم لنا بالسعادة والشهادة فى سبيلک، وعرفنا برکة شهرنا هذا ويمنه، وارزقنا خيره، واصرف عنا شره، واجعلنا فيه من الفائزين، وقنا برحمتک

---

١ - انت الله (خ ل).

عذاب النار يا أرحم الراحمين، إنک على کل شئ قدير. ثم تقرء: الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذى خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور، ثم الذين کفروا بربهم يعدلون ❊ هو الذى خلقکم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون ❊ وهو الله فى السماوات وفى الأرض يعلم سرکم وجهرکم ويعلم ما تکسبون ❊ الحمد لله الذى أنزل على عبده الکتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه (١) ❊ الحمد لله الذى له ما فى السماوات وما فى الأرض وله الحمد فى الاخرة وهو الحکيم الخبير، الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائکة رسلا اولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد فى الخلق ما يشاء إن الله على کل شئ قدير ❊ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها وما يمسک فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحکيم. الحمد لله الذى هدانا لهذا وما کنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لقد جائت رسل ربنا بالحق ❊ الحمد لله الذى وهب لى على الکبر إسماعيل وإسحاق أن ربى لسميع الدعاء ❊ الحمد لله بل أکثرهم لا يعلمون. الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين ❊ الحمد لله الذى فضلنا على کثير من عباده المؤمنين ❊ الحمد لله سيريکم (٢) آياته فترفونها وما ربک بغافل عما تعملون ❊ الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شکور ❊ الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العالمين.

---

١ - وبشر المؤمنين الذين يعملون ان لهم اجرا حسناما کثين فيه أبدا ولينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا مالهم به من علم ولا لابائهم کبرت تخرج من أفواهم ان يقولون (خ ل). ٢ - الحمد لله الذى سيريکم (خ ل).

وترى الملائکة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ❊ فلله الحمد رب السماوات ورب الأرض رب العالمين وله الکبرياء فى السماوات والأرض وهو العزيز الحکيم،

الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريک فى الملک ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا. اللهم اغفر لى ما سلف من ذنوبى، وتداركنى فيما بقى من عمرى، وقو ضعفى للذى خلقتنى له، وحبب إلى الايمان، وزينه فى قلبى، وقد دعوت كما أمرتنى فاستجب لى كما وعدتنى. اللهم إنى أصبحت لک عبدا لا أستطيع دفع (١) ما أكره ولا أملک ما أرجو، وأصبحت مرتهنا بعملى فلا فقير أفقر منى اليک يا رب العالمين، أسألک أن تستعملنى عمل من استيقن حضور أجله لابل عمل من قد مات فراى عمله ونظر إلى ثواب عمله، إنک على كل شئ قدير. اللهم هذا مكان العائذ برحمتک من عذابک، وهذا مكان العائذ بمعافاتک من غضبک، اللهم اجعلنى ممن دعاک فأجبته، وسألک فأعطيته، وآمن بک فهديته، وتوكل عليک فكفيته، وتقرب إليک فأدنيته، وافتقر إليک فأغنيته، واستغفرک فغفرت له ورضيت عنه وأرضيته (٢) وهديته إلى مرضاتک، واستعملته بطاعتک ولذلک فرغته أبدا ما أحييته. فتب على يا رب وأعطنى سؤلى ولا تحرمنى شيئا مما سألتک، واكفنى شر ما يعمل الظالمون فى الأرض، وأستغفر الله الذى لا إله إلا هو الذى لا يغفر الذنوب إلا هو. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وأعنى على الدنيا وارزقنى خيرها وكره إلى الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنى من الراشدين.

---

١ - رفع (خ ل). ٢ - فارضيته (خ ل). (*).

اللهم قوتى لعبادتک واستعملنى فى طاعتک وبلغنى الذى أرجو من رحمتک يا أرحم الراحمين، اللهم إنى أسألک الرى يوم الظماء والنجاة يوم الفزع الأكبر، والفوز يوم الحساب، والأمن يوم الخوف. وأسألک النظر إلى وجهک الكريم، والخلود فى جنتک فى دار المقامة من فضلک والسجود يوم يكشف عن ساق، والظل يوم لا ظل إلا ظلک، ومرافقة أنبيائک ورسلک وأوليائک. اللهم اغفر لى ما قدمت من ذنوبى وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت على نفسى وما أنمت أعلم به منى، وأرزقنى التقى والهدى والعفاف والغنى، ووفقنى للعمل بما تحب وترضى. اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى، وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى، وأصلح لى آخرتى التى إليها منقلبى، واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير، واجعل الموت راحة لى من كل سوء. اللهم إنى أسألک يا رب الأرباب ويا سيد السادات، ويا مالک الملوک، أن ترحمنى وتستجيب لى وتصلحنى، فانه لا يصلح من صلح من عبادک إلا أنت، فانک أنت ربى وثقتى ورجائى ومولاى وملجأى، ولا راحم لى غيرک، ولا مغيث لى سواک ولا مالک سواک ولا مجيب إلا أنت، أنا عبدک وابن عبدک وابن أمتک الخاطئ الذى وسعته رحمتک، وأنت العالم بحالى وحاجتى وكثرة ذنوبى، والمطلع على أمورى (١) كلها، فأسألک يا لا إله إلا أنت أن تغفر لى ما تقدم من ذنبى وما تأخر. اللهم لا تدع لى ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هى لک رضى إلا قضيتها، ولا عيبا إلا أصلحته، اللهم وآتنى (٢) فى الدنيا وحسنة وفى

١ - عیوبی واموری (خ ل). ٢ - آتنا (خ ل)، قنا (خ ل).

ص: ١٥٥

الاخرة حسنة وقنی عذاب النار، اللهم أعنی علی أهوال الدنیا وبوائق (١) الدهور (٢)، ومصیبات اللیالی والأیام. اللهم واحرسنی من شر ما یعمل الظالمون فی الأرض فانه لاحول ولاقوة إلا بک اللهم إنی أسألک إیمانا ثابتا، وعملا متقبلا (٣) ودعاء مستجابا ویقینا صادقا، وقولا طیبا، وقلبا شاکرا، وبدنا صابرا، ولسانا ذاکرا اللهم أنزع حب الدنیا ومعاصیها وذکرها وشهوتهامن قلبی. اللهم إنک بکرمک تشکر الیسیر من عملی فاغفر (۴) لی الکثیر من ذنوب، وکن لی ولیا ونصیرا ومعینا (۵) وحافظا، اللهم هب لی قلبا أشد رهبة لک من قلبی، ولسانا أدوم لک ذکرا من لسانی، وجسما أقوی علی طاعتک وعبادتک من جسمی. اللهم إنی أعوذ بک من زوال نعمتک، ومن فجأة نقمتک، ومن تحویل (۶) عافیتک ومن هول غضبک، وأعوذ بک من جهد البلاء، ومن درک الشقاء، ومن شماتة الأعداء وسوء القضاء فی الدنیا والاخرة. اللهم إنی أسألک باسمک الکریم، وعرشک العظیم، وملکک القدیم، یا وهاب العطایا، ویا مطلق الاسارى، ویا فکاک الرقاب، ویا کاشف العذاب، أسألک أن تخرجنی من الدنیا سالما غانما، وأن تدخلنی الجنة برحمتک آمنا، وأن تجعل أول شهری هذا صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا، إنک أنت علام الغیوب (٧).

١ - البوائق: الدواهی. ٢ - ونکبات الزمان وکربات الاخرة (خ ل). ٣ - فی البحار مقبولا. ۴ - فاعف (خ ل). ۵ - منیعا (خ ل). ۶ - تحول (خ ل). ٧ - عنه البحار ٩٨: ٣۶٧ - ٣٧١.

ص: ١۵۶

فصل (٢) فیما نذکره من صوم یوم النصف من جمادی الأولی وفضله روینا ذلک باسنادنا الی شیخنا المفید رضوان الله علیه من کتابه الذی أشرنا إلیه، فقال عند ذکر جمادی الاولی ما هذا لفظه. النصف منه سنة ست وثلاثین من الهجرة کان مولد سیدنا أبی محمد علی بن الحسین زین العابدین علهیما السلام، وهو یوم شریف یستحب فیه الصیام والتطوع بالخیرات.) (١) فصل (٣) فیما نذکره من تعظیم یوم النصف من جمادی الاولی المذکور وما یلیق به من الامور قد قد دمنا ان اوقات ولادة الاطهار هو یوم اطلاق المبار والمسار، وفتح الباب من ابواب السعادات والعنایات، وترتیب ثابت علی العبید یدلهم علی ما یحتاجون إلیه منه من مقام حمید. فینبغی أن یکون مصاحبة ذلک

الوقت العظيم بقدر ما يستحقه من التكريم، وان يكون خاتمته على ما ذكرناه من خاتمة الاوقات المعضمات بالمراقبة له جل جلاله وما يريد جل جلاله من الطاعات.

---

١ - عنه البحار ٩٨: ٣٧١.

ص: ١٥٧

الباب السابع فيما نذكره مما يتعلق بجمادى الاخرة وفيه فصول: فصل (١) فيما نذكره مما يدعى به عند غرة هذا الشهر وجدنا ذلک فى الكتاب المختصر من كتاب المنتخب، فقال من هذا لفظه: الدعاء فى غرة جمادى الآخر تقول: اللهم يا الله أنت (١) الدائم القائم، يا الله أنت الحى القيوم، يا الله أنت العلى الأعلى، يا الله أنت المتعالى فى علوک، إله كل شئ، ورب كل شئ، وخالق كل شئ، وصانع كل شئ، القاضى الأكبر القدير المقتدر، وتباركت أسماؤک وجل ثناؤک (٢). اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعرفنا بركة شهرنا هذا وارزقنا يمنه ونوره ونصره وخيره وبره، وسهل لى فيه ما احبه ويسر لى فيه ما اريده، وأوصلنى إلى بغيتى فيه أنک، على كل قدير.

---

١ - انت القديم يا الله (خ ل). ٢ - ولا إله غيرک (خ ل).

ص: ١٥٨

اللهم إنى أسألک يا من يملک حوائج السائلين، ويعلم ضمير المصامتين، ويا من لكل مسألة عنده سمع حاضر وجواب عتيد (١)، وكل صامت علم منه (٢) باطن محيط، ومواعيدک الصادقة، وأياديک الناطقة، ونعمک السابغة، وأياديک الناطقة، ونعمک السابغة، وأياديک الفاضلة ورحمتک الواسعة. إلهى خلقتنى ولم أک شيئا مذكورا، وأنا عائذک وعائذ إليک، وقد ظلمت نفسى، وأنا مقر لک بالعبودية، معترف لک بالربوبية، مستغفر من ذنوبى، فأسألک أن تغفر لى، يا من ليس كمثله شئ، وهو السميع البصير، يا ذا الجلال والاكرام، يا حنان يا منان. يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة (٣)، ولم يهتک الستر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة والمشية، والقدرة والظلمات والنور، يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى، وولى كل حسنة ونعمة. يا كريم الصفح يا عظيم المن، يا مبتدءا بالنعم (٤) قبل استحقاقها، يا رباه يا غياثاه، يا سيداه يا مولاياه، يا غاية رغبتاه، أسألک بک يا الله ألا تشوه خلقى بالنار، فانى ضعيف مسكين مهين، وآتنى فى الدنيا حسنة وفى الاخرة

حسنة وقنى برحمتک عذاب النار. يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه، اجمع لى خير الدنيا والاخرة برحمتک يا أرحم الراحيمن، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. وترأ اثنتى عشرة مرة: قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمان أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى، ولا تجهر بصلاتک ولا تخافت بها وابتغ بين ذلک سبيلا.

---

١ - العتيد: الحاظر المهيا. ٢ - به (خ ل). ٣ - الجرير: الذنب والجناية. ۴ - مبتدى النعم (خ ل). ۵ - مهين: حقير.

وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريک فى الملک ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا. اللهم هبلى (١) بكرامتک، وأتم على نعمتک، وألبسنى عفوک وعافيتک وأمنک فى الدنيا والاخرة، اللهم لا تسلمنى بجريرتى، ولا تخزنى بخطيئتى، ولا تشمت بى أعدائى، ولا تكلنى إلى نفسى فى دنياى وآخرتى، اللهم إنى عبدک وابن عبدک، وابن أمتک، وفى قبضتک، ناصيتى بيدک، ماض فى حكمک، عدل فى قضاؤک. أسألک بكل اسم هو لک، سميت به نفسک أو سماک به أحد من خلقک أو ملائكتک ورسلک وباسمک المخزون المرفوع فى علم الغيب عندک، وباسمک الأعظم الأعظم الذى هو حق عليک، أن تسجيب لمن دعاک به، وبكل حرف أنزلته على نبيک موسى، وبكل دعوة دعاک بها أحد من خلقک، وبكل حرف أنزلته على محمد نبيک، أن تستجيب لى، وأن تجعلنى فى عياذک وحفظک وكنفک وسترک وحصنک وفى فضلک (٢). إنک (٣) أنت الحى الذى لا يموت، وأنا خلق أموت، فاغفر لى وارحمنى وأعطنى سؤلى فى دنياى وآخرتى، واغفر لى ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات. اللهم صل على محمد عبدک ورسولک، واجعل عبدک ورسولک أكرم خلقک عليک، وأفضلهم لديک، وأعلاهم منزلة عندک وأشرفهم مكانا، وأفسحهم فى الجنة منزلا، وآتنى (۴) فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنى برحمتک عذاب النار، فانه لاحول ولا قوة إلا بک، يا ذا الجلال والاكرام.

---

١ - هبنى (خ ل). ٢ - الواسع العميم (خ ل). ٣ - انت الرحمن الرحيم (خ ل). ۴ - آتنا، قنا (خ ل). ۵ - عنه البحار ٩٨: ٣٧٢ - ٣٧۴.

فصل (٢) فيما نذكره من صلاة تصلى فى جمادى الآخرة ورأيت فى كتاب روضة العابدين ومأنس الراغبين لابراهيم بن عمر بن فرج الواسطى حديثا فى جمادى الاخرة، ولم يذكر أى وقت منه، فنذكرها فى اوله اغتناما للعبادة واستظهارا للسعادة، وهى ان تصلى اربع ركعات، تقرء الحمد فى الاولى مرة وآية الكرسى مرة وسورة (انا انزلناه) خمسا وعشرين مرة، وفى الثانية الحمد مرة وسورة (الهيكم التكاثر) مرة و (قل هو الله احد) خمسا وعشرين مرة، وفى الثالثة الحمد مرة و (قل يا ايها الكافرون) مرة و (قل اعوذ برب الفلق) خمسا وعشرين مرة، وفى الرابعة الحمد مرة و (إذا جاء نصر الله والفتح) مرة و (قل اعود برب الناس) خمسا وعشرين مرة. فإذا سلمت فقال: سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله اكبر سبعين مرة، وصل على النبى سبعين مرة، ثم قل ثلاث مرات: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات. ثم تسجد وتقول فى سجودک ثلاث مرات: يا حى يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام، يا الله يا رحمان يا رحيم يا ارحم الراحمين. ثم يسأل الله تعالى حاجته، من فعل ذلک فانه تصان نفسه وماله واهله وولده ودينه ودنياه الى مثلها من السنة القابلة وان مات فى تلک السنة مات على الشهادة. (١) فصل (٣) فيما نذكره من وقت انتقال امنا المعظمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وتجديد السلام عليها روينا عن جماعة من أصحابنا، ذكرناهم فى كتاب التعريف للمولد الشريف، ان

---

١ - عنه البحار ٩٨: ٣٧٤.

وفاة فاطمة (١) صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة (٢)، فينبغى ان يكون اهل الوفاء محزونين فى ذلک اليوم، على ما جرى عليها من المظالم الباطنة والظاهرة، حتى انها دفنت ليلا، مظهرة للغضب على من ظلمها واذاها واذى اباها، صلوات الله عليه وعلى روحها الطاهرة. وتزار بما قدمناه فى كتاب جمال الاسبوع (٣) عند حجرة النبى عليه السلام لمن حضر هناک والا قرأ من أى مكان كان. وقد ذكر جام كتاب المسائل واجوبتها من الائمة علهيم السلام فيها ما سئل عنه مولانا على بن محمد الهادى عليه السلام، فقال فيه ما هذا لفظه: أبو الحسن ابراهيم بن محمد الهمدانى قال: كتبت إليه: ان رأيت ان تخبرنى عن بيت امک فاطمة عليها السلام، أهى فى طيبة أو كما يقول الناس فى البقيع ؟ فكتب: هى مع جدى صلوات الله عليه وآله (٤). قلت انا: وهذا النص كاف فى انها عليه السلام مع النبى صلى الله عليه وآله، فيقول: السلام عليک يا سيدة نساء العالمين، السلام عليک يا والدة الحجج على الناس اجمعين، السلام عليک ايتها المظلومة الممنوعة حقها. ثم قل اللهم صل على امتک وابنة نبيک وزوجة وصى نبيک، صلاة تزلفها فوق زلفى عبادک المكرمين من اهل السماوات واهل الارضين (٥). فقد روى ان من زارها بهذه الزيارة واستغفر الله غفر الله له وادخله الجنة، وسيأتى زيارة لها عليها السلام نذكرها عقيب مولدها ان شاء الله.

---

١ – فاطمة الزهرا (خ ل). ٢ – عنه البحار ١٠٠: ١٩٨، ٩٨: ٣٧٥. ۴ – جمال الاسبوع: ٢٧. ۴ – عنه البحار ١٠٠: ١٩٨. ۵ – عنه وعن مصباح الانوار، البحار ١٠٠: ١٩٩.

ص: ١۶٢

فصل (۴) فيما نذكره من فضل ليلة تسع عشر من جمادى الآخرة وانها ليلة ابتداء الحمل برسول الله صلى الله عليه وآله ذكر محمد بن بابويه رضوان الله عليه فى الجزء الرابع من كتاب النبوة فى اواخره حديث: ان الحمل بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كان ليلة الجمعة لا ثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى (١). وإذا كان الأمر كذلک، فينبغى تعظيم هذه الليلة الباهرة واحياؤه بالعبادات الباطنة والظاهرة، حيث كان فيها ابتداء الحمل بالمولود المعظم فى الدنيا والآخرة، الفاتح للسعادات المتناصرة والآيات المتواترة المحيى ما درس من علوم الانبياء الانبياء الداثرة (٢) صلوات الله عليه وعليهم. فصل (۵) فيما نذكره من صيام يوم العشرين من جمادى الآخرة، وبعض فضائله الباطنة والظاهرة روينا ذلک باسنادنا الى شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتابه المشار إليه، فقال عند ذكر جمادى الآخرة ما هذا لفظه: يوم العشرين منه كان مولد السيدة الزهراء عليها السلام سنة اثنتين من المبعث، وهو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين، ويستحب صيامه والتطوع فيه بالخيرات والصدقة على اهل الايمان (٣).

---

١ – عنه البحار ٩٨: ٣٧۵. ٢ – دثر الرسم: بلى وانحمى. ٣ – عنه البحار ٩٨: ٣٧۵، ۴٣، ٨.

ص: ١۶٣

فصل (۶) فيما نذكره من تعظيم هذا اليوم العشرين منه، المعظم عند الاعيان وما يليق به من الاحسان وزيارة سيدتنا فاطمة الزهراء عليها افضل السلام المولود فيه اعلم ان يوم ولادة سيدتنا الزهراء البتول ابنة افضل الرسول صلوات الله عليه وآله، وهو يوم عظيم الشأن من أعظم ايام اهل الاسلام والايمان لامور: منها: ان نسب رسول الله صلى الله عليه وآله انقطع الا منها. ومنها: ان ائمة المسلمين والدعاء الى رب العالمين من ذريتها وصادر عن مقدس ولادتها. ومنها: انها افضل من كل امرأة كانت أو تكون فى الوجوه، وهذا فضل عظيم السعود. ومنها: انها المزوجة فى السماء، والمختصة بالطهارة والمباهلة، وهى المختارة من سائر النساء. ومنها: انها المشرفة بنزول المائدة عليها من السماء وهذا مقام عظيم من مقامات الانبياء. فلو لا طلب التخفيف لذكرنا غير ذلک من مناقبها ومحلها المنيف،، وقد صنف جماعة من اهل الوفاق والخلاف مجلدات فى مناقب والدتنا المعظمة فاطمة، شرفها الله جل جلاله بعلو الدرجات. وحيث قد ذكرنا يوم ولادتها الشريفة وصومه وبعض فضلها، فلنذكر زيارة لها، ذكرها محمد بن على

الطرازى يؤمى الزائر بها الى شرف محلها. والظاهر ان ضريحها المقدس فى بيتها المكمل بالآيات والمعجزات، لانها اوصت ان تدفن ليلا ولا يصلى عليها من كانت هاجرة لهم الى حين الممات، وقد ذكر حديث دفنها وستره عن الصحابة البخارى ومسلم فيما شهدا انه من صحيح الروايات، ولو كان قد اخرجت جنازتها الطاهرة أى بقيع الغرقد أو بين الروضة والمنبر فى المسجد، ما كان

ص: ۱۶۴

يخفى آثار الحفر والعمارة عمن كان قد اراد كشف ذلک بأدنى اشارة، فاستمرار ستر حال ضريحها الكريم يدل على انها ما اخرجت من بيتها أو حجرة والدها الرؤوف الرحيم، ويقتضى أن يكون دفنها فى البيت الموصوف بالتعظيم كما قدمناه. اقول وقد فضح الله جل جلاله بدفنها ليلا على وجه المساترة عيوب من احوجها الى ذلک الغضب الموافق لغضب جبار الجبابرة، وغضب ابيها صلوات الله عليه صاحب المقامات الباهرة، إذا كان سخطها سخطه ورضاها رضاه، وقد نقل العلماء ان اباها عليه السلام قال: فاطمة بضعة منى يؤذينى ما آذاها. اقول: ولقد انقطعت اعذار المتعذرين وحيلة المحتالين بدفنها ليلا ودعواهم ان اهل بيت النبى صلوات الله عليه وعلى عترته الطاهرين كانوا موافقين لمن تقدم عليهم من المتقدمين. ذكر الزيارة المشار إليه لمولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، تقول: السلام عليک يا بنت رسول الله، السلام عليک يا بنت نبى الله، السلام عليک يا بنت حبيب الله، السلام عليک يا بنت خليل الله، السلام عليک يا بنت امين الله، السلام عليک يا بنت خير خلق الله، السلام عليک يا بنت افضل انبياء الله. السلام عليک يا بنت خير البرية، السلام عليک يا سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين. السلام عليک يا زوجة ولى الله وخير خلقه بعد رسول الله، السلام عليک يا ام الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة، السلام عليک يا ام المؤمنين، السلام عليک يا ايتها الصديقة الشهيدة، السلام عليک ايتها الرضية المرضية. السلام عليک ايتها الصادقة الرشيدة، السلام عليک ايتها الفاضلة الزكية، السلام عليک ايتها الحوراء الانسية، السلام عليک ايتها التقية النقية، السلام عليک ايتها المحدثة العليمة، السلام عليک ايتها المعصومة المظلومة.

ص: ۱۶۵

السلام السلام عليک ايتها الطاهرة المطهرة، السلام عليک ايتها المضطهدة (۱) المغصوبة، السلام عليک ايتها الغراء (۲) الزهراء (۳)، السلام عليک يا فاطمة بنت محمد رسول الله ورحمة الله وبركاته. صلى الله عليک يا مولاتى وابنة مولاى وعلى روحک وبدنک. اشهد انک مضيت على بينة من ربک، وان من سرک فقد سر رسول الله، ومن جفاک فقد جفا رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن آذاک فقد آذى رسول الله، ومن وصلک فقد وصل رسول الله، ومن قطعک فقد قطع رسول الله، لانک بضعة منه وروحه التى بين جنبيه (۴)، كما قال عليه افضل الصلاة واكمل السلام. اشهد الله وملائكته انى راض عمن رضيت عنه وساخط على من سخطت عليه، ولى لمن والاک، عدو لمن عاداک

وحرب لمن حاربک، انا یا مولاتی بک وبأبیک وبعلک والائمة من ولدک موقن وبولایتهم مؤمن وبطاعتهم ملتزم، اشهد ان الدین دین دینهم، والحکم حکمهم، وانهم قد بلغوا عن الله عز وجل ودعوا الی سبیل الله بالحکمة والموعظة الحسنة، لا تأخذهم فی الله لومة لائم، وصلوات الله علیک وعلی ابیک (۵) وبعلک وذریتک الائمة الطاهرین (۶). اللهم صل علی محمد واهل بیته، وصل علی البتول الطاهرة، الصدیقة المعصومة، التقیة النقیة، الرضیة [المرضیة] (۷)، الزکیة الرشیدة، المظلومة

---

۱ – المظلومة (خ ل). ۲ – الغراء: البیضاء المنورة والمیمونة المبارکة مأخوذة من غرة الفرس، أو الشریفة الکریمة. ۳ – الزهراء: البیضاء المنیرة. ۴ – فی بدنه وبین جنبیه (خ ل). ۵ – وابنیک (خ ل). ۶ – ذریتک والائمة الطاهرین من ذراریک (خ ل). ۷ – من البحار.

المقهورة، المغصوبة حقها، الممنوعة ارثها، المکسور ضلعها، المظلوم بعلها، المقتول ولدها، فاطمة بنت رسول الله، وبضعة لحمه وصمیم قلبه (۱)، وفلذة کبده (۲)، والنخبة (۳) منک له، والتحفة خصصت بها وصیة وحبیبه المصطفی وقرینه المرتضی، وسیدة النساء ومبشرة الاولیاء (۴)، حلیفة الورع والزهد (۵)، وتفاحة الفردوس والخلد، التی شرفت مولدها بنساء الجنة، وسللت منها انوار الائمة، وارخیت (۶) دونها حجاب النبوة. اللهم صل علیها صلاة تزید فی محلها عندک وشرفها لدیک ومنزلتها من رضاک، وبلغها منا تحیة وسلاما، وآتنا من لدنک فی حبها فضا واحسانا ورحمة وغفرانا، إنک ذو الفضل (۷) الکریم. ثم تصلی صلاة الزیارة وان استطعت أن تصلی صلاتها صلی الله علیها، فافعل، وهی رکعتان تقرء فی کل رکعة الحمد مرة وستین مرة قل هو الله احد. فان لم تستطع فصل رکعتین بالحمد وسورة الاخلاص والحمد و (قل یا أیها الکافرون)، فإذا سلمت قلت (۸): اللهم إنی أتوجه إلیک بنبینا محمد وباهل بیته صلواتک علیهم، وأسألک بحقک العظیم علیهم، الذی لا یعلم کنهه سواک، واسألک بحق من حقه عندک عظیم، وبأسمائک الحسنی التی امرتنی ان ادعوک بها. واسألک باسمک الاعظم الذی امرت به ابراهیم ان یدعو به الطیر

---

۱ – الصمیم الذی به قوام العضو، رجل صمیم: محض. ۲ – الفلذة: القطعة من الکبد. ۳ – النخبة: المختار. ۴ – مبشرة الاولیاء – علی بناء اسم المفعول – أی التی بشر الله الأولیاء بها، ویحتمل بناء علی اسم الفاعل لانها تبشر اولیائها واحبائها فی الدنیا والآخرة بالنجاة من النار – البحار. ۵ – الحلیف: الصدیق، یحلف لصاحبه ان لا یغدر به کنایة عن

ملازمتها لهما وعدم مفارقتها عنهما. ۶ – ارخاء الستر اسد اله کناية عن نزول الوحی فی بيتها وکونها مطلعة علی اسرار النبوة – البحار. ۷ – دو العفو (خ ل). ۸ – قل (خ ل).

ص: ۱۶۷

فأجابته، باسمک العظيم الذی قلت للنار: (کونی بردا وسلاما علی ابراهيم) (۱)، فکانت بردا، وبأحب الاسماء اليک واشرفها واعظمها لديک، واسرعها اجابة وانجحها طلبة، وبما انت اهله ومستحقه ومستوجبه، واتوسل اليک وارغب اليک وأتضرع اليک والح عليک. واسألک بکتبک التی انزلتها علی انبيائک ورسلک صلواتک عليهم، من التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم، فان فيها اسمک الاعظم، وبما فيها من اسمائک العظمی، ان تصلی علی محمد وآل محمد وان تفرج عن محمد وآل محمد (۲) وشيعتهم ومحبيهم وعنی، وتفتح ابواب السماء لدعائی وترفعه فی عليين، وتأذن فی هذا اليوم وفی هذه الساعة بفرجی واعطاء املی وسؤلی فی الدنيا والاخرة. يا من لا يعلم احد کيف هو وقدرته الا هو، يا من سد الهواء بالسماء (۳)، وکبس الارض علی الماء (۴)، واختار لنفسه احسن الاسماء، يا من سمی نفسه بالاسم الذی يقضی به حاجة من يدعوه. اسألک بحق ذلک الاسم فلا شفيع اقوی لی منه، ان تصلی علی محمد وآل محمد وتقضی لی حوائجی وتسمع بمحمد وعلی وفاطمة والحسن والحسين، وعلی بن الحسين، ومحمد بن علی، وجعفر بن محمد، وموسی بن جعفر، وعلی بن موسی، ومحمد بن علی وعلی بن محمد، والحسن بن علی والحجة المنتظر لاذنک، صلواتک وسلامک ورحمتک وبرکاتک عليهم، صوتی، ليشفعوا لی اليک وتشفعهم فی، ولا تردنی خائبا، بحق لا اله الا انت – وتسأل حوائجک تقضی ان شاء الله (۵) تعالی (۶).

---

۱ – الانبياء: ۶۹. ۲ – عن محمد وآل محمد (خ ل). ۳ – سد الهواء بالسماء کناية عن احاطة السماء بها. ۴ – کبس البئر والنهر: طمها بالتراب. ۴ – کبس البئر والنهر: طمها بالتراب. ۵ – تقضی باذن الله تعالی (خ ل). ۶ – عنه البحار ۱۰۰: ۱۹۹ – ۲۰۱.

ص: ۱۶۸

اقول: فيا سعادة من ظفر بموافقة اهل بيت المباهلة والتطهير والثقل المعظم المنير المصاحب للقرآن المنيف وسفينة النجاة فی التکليف، واحتمل فی رضی المالک اللطيف کل تهديد وتخويف وسار معهم الی محمد مقامهم الشريف. فينبغی ان يصاحب هذا اليوم بقدر ما يستحقه من جلالته وحرمته والاعتراف لله جل جلاله بمنته ولرسوله صلوات الله عليه وآله بمحمل ولادته ولما صدر عنها، من ان المهدی الذی بشر به النبی صلی الله عليهما منها. فليجتهد

الانسان فی القیام لله جل جلاله بشکره ولرسوله علیه السلام بعظیم قدره ویواصل اهل الایمان بما یقدر علیه من بره ویختمه بخاتمه کل یوم أشرنا فیما سلف الی تعظیم أمره ویستقبل کلما یبلغ اجتهاده من الطاعات والخیرات إلیه، فان حق الله جل جلاله وحق رسوله صلوات الله علیه وآله وخاصته لا یقضی، وان اجتهد الانسان بغایة ارادته، لان المنة لهم سابقة ولا حقة وباطنة وظاهرة وماضیة وحاضرة. اما تعرف انک لو وهبت غلامک انعاما علیه، أو أعطیت عبدک شیئا من الدنیا وسلمته إلیه ثم من علیک بشئ منه انکرت ذلک علیه، وکذلک لو هدیت ضالا، فمن علیک بشئ من هداياتک کنت قد عددته ظالما وجاحدا حقوق مقاماتک، ولا یخفی علیک ان کنت من المسلمین ان کلما انت فی بطریق سید المرسلین وعترته الطاهرین علیهم الصلاة والسلام اجمعین.

ص: ۱۶۹

الباب الثامن فیما نذکره مما یختص بشهر رجب وبرکاته وما نختاره من عباداته وخیراته وفیه فصول: فصل (۱) فیما نذکره بالمعقول من تعظیم شهر رجب والتنبیه علی شرف محله وتحف فضله اعلم اننا کنا ذکرنا فی اوائل هذا الجزء وبعد اثبات ابواب هذا الکتاب ان الشهور کالمراحل الی الموت وما بعده من المنازل، وان کل منزل ینزله العبد فی دنیاه فی شهوره وایامه، فینبغی أنی کون محله علی قدر ما یتفضل الله جل جلاله فیه من اکرامه وانعامه. ومذ فارقت إلیها الناظر فی کتابنا هذا شهر ربیع الأول الذی کان فیه مولد سیدنا رسول الله صلی الله علیه وآله، وما ذکرناه فیه من الفضل المکمل، ولم تجد من المنازل المتشرفة بزیادة المکتسب افضل من هذا شهر رجب، لاشتماله علی وقت ارسال الله جل جلاله رسوله محمدا صلوات الله علیه الی عبادة واغاثة (۱) اهل بلاده بهدایته وارشاده،

---

۱ - اعانة (خ ل)

ص: ۱۷۰

ولأجل حرماته التی یأتی ذکرها فی روایات برکاته وخیراته. فکن مقبلا علی مواسم (۱) هذا الشهر بعقلک وقلبک، ومعترفا بالمراحل والمکارم المودعة فیک من ربک، واملأ ظهور مطایاه من ذخائر طاعتک لمولاه ورضاه ومما یسرک ان تلقاه، واجتهد ان لا تبقی فی المنزل الذی تعلم انک راحل عنه ما تندم علی ترکه اولا بذلک منه، فکلما انت ترکه منهوب مسلوب وانت مطلوب مغلوب، وسائر عن قلیل وراء مطایا اعمالک، ونازل حیث حملت ما قدمت من قماشک ورحالک، فاحذر نفسی وایاک ان یکون المقتول من الذخائر ندما وشرابه علقما (۲) وعافیته سقما. فهل تجد انک تقدر علی اعادة المطایا الی دار الرزایا تعید علیک ما مضی من حیاتک، وتستدرک ما فرطت

فيه من طاعاتک ونقل مهماتک وسعاداتک، هيهات هيهات لقد كنت تسمع وانت فى الدنيا بلسان الحال تلهف النادمين وتأسف المفرطين وصارت الحجة عليک لرب العالمين، فاستظهر رحمک الله استظهار اهل الامكان فى الظفر بالامان والرضوان. وسوف نذكر من طريق الاخبار طرفا من العبادات والاسرار فى الليل والنهار المقتضية لنعيم دار القرار، فلا تكن عن الخير نواما ولا لنفسک يوم القيامة لواما، وإذا لم نذكر اسنادا لكلها فسوف نذكر احاديث مسندة عن الثقات انه من بلغه اعمال صالحة وعمل بها فانه يظفر بفضلها، وقد قدمناها فى اول المهمات، وانما اعددناها هاهنا فى المراقبات. فمن ذلک اننا روينا باسنادنا الى أبى جعفر بن بابويه رضوان الله عليه من كتاب ثواب الأعمال فيما رواه باسناده الى صفوان عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام انه قال: من بلغه شئ من الخير فعمل به كان له أجر ذلک، وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله (٣).

---

١ - العلقم: الحنظل وكل شئ مر. ٢ - مراسم (خ ل). ٣ - ثواب الاعمال: ١۶.

اقول: ومن ذلک ما رويناه باسنادنا الى محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله من كتاب الكافى، فى باب من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل فصنعه فقال ما هذا لفظه: على بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من سمع شيئا من الثواب على شئ فصنعه كان له وان لم يكن كما بلغه (١). ووجدنا هذا الحديث فى اصل هشام بن سالم رحمه الله عن الصادق عليه السلام. ومن ذلک باسنادنا ايضا الى محمد بن يعقوب فقال: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمران الزعفرانى، عن محمد بن مروان قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: من بلغه ثواب من الله عز وجل على عمل، فعمل ذلک العمل، التماس ذلک الثواب اوتيه، وان لم يكن الحديث كما بلغه (٢). اقول: وهذا فضل من الله جل جلاله وكرم ما كان فى الحساب، انک تعمل عملا لم ينزله فى الكتاب ولم يأمر الله جل جلاله رسوله ان يبلغه اليک فتسلم ان يكون خطر ذلک العمل عليک، وتصير من سعادتک (٣) فى دنياک وآخرتک. فاعلم ان هذا له مدخل فى صفات الاسعاد والارفاد، فكيف لا يكون فى صفات رحمته وجوده لذاته ومن لا نهاية لهباته ومن لا ينقصه الاحسان ولا يزيده الحرامان، ومن كلما وصل الى اهل مملكته، فهو زائد فى مملكته وتعظيم دولته، ولقد رويت ورأيت اخبارا لابن الفرات الوزير وغيره انهم زور عليهم جماعة رقاعا بالعطاب، فعلموا انها زور عليهم واطلقوا ما وقع فى التزوير، وهى من الاحاديث المشهورة عند الاعيان فلا اطيل بذكرها فى هذا المكان. وقد جائت شريعتنا المعظمة بنحو هذه المساعى المكرمة، وذاک ان حكم الشريعة المحمدية انه لو التقى صف المسلمين فى الحرب بصف الكافرين فتكلم واحد من اهل

---

١ – الكافى ٢: ٧١، عنه الوسائل ١: ٨٢. ٢ – الكافى ٢: ٧١ عنه الوسائل ١: ٨٢. ٣ – سعاداتک (خ ل).

الاسلام كلمة اعتقدها كافر انه قد امنه بذلک الكلام، لكان ذلک الكافر امانا من القتل ودرعا له من دروع الاسلام والفضل، وقد تناصر ورود الروايات: (ادرؤوا الحدود بالشبهات) (١)، فكن فيما نورده عاملا على اليقين بالظفر ومعترفا بحق محمد صلوات الله عليه سيد البشر. فصل (٢) فيما نذكره من فضل اول ليلة من شهر رجب بالمعقول من الادب فنقول: قد عرفت ان الحديث المتظاهر والعمل المتناصر اتفقا على ان هذه اول ليلة من شهر رجب، من الليالى الاربع التى تحيى بالعبادات والمراقبات لعالم الخفيات، ومن فضل هذه الليلة ان الانسان لما خرج شهر محرم عنه، وكأنه قد فارق الامان الذى جعله الله جل جلاله بالاشهر الحرم، واخذ ذلک الامان منه، فإذا دخلت اول ليلة من شهر رجب المقبل عليه، فقد انعم الله جل جلاله عليه بالامان الذى ذهب منه، وادخله فى الحمى والحرم الذى كان قد خرج عنه. وما يخفى عن ذوى الالباب الفرق بين الخروج عن حمى الملوک الحاكمين فى الرقاب ومفارقة ما جعلوه امانا عند خوف العتاب أو العقاب، وبين الدخول فى التشريف بالمقام فى معاينة الثواب، فليكن الانسان معترفا لله جل جلاله فى اول ليلة من شهر رجب بهذا الفضل الذى غير محتسب ومتمسكا بقوة هذا السبب. واعلم انه إذا كانت اشهر الحرم قد اقتضت فى الجاهلية والاسلام ترک الحروب والسكون عن الفعل الحرام، فكيف يحتمل هذه الشهور ان يقع محاربة بين العبد ومالكه فى شئ من الامور، وكيف يعظم وقوع المحارم بين عبد وعبد مثله ولا يعظم اضعاف ذلک بين العبد وبين مالک امره كله، فالحذر الحذر من التهوين بالله فى هذه الاوقات المحرمة، وان يهتک العبد شيئا من شهورها المعظمة.

---

١ – المقنع: ١۴٧، عنه مستدرک الوسائل ١٨: ٢٧.

فصل (٣) فيما نذكره من عمل اول ليلة من رجب بالمنقول عن ذوى الرتب فمن ذلک الدعاء عند هلال رجب، وجدناه فى كتب الدعوات، مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يقول: اللهم أهله علينا بالأمن والايمان والسلامة والاسلام، ربى وربک الله عز وجل (١). وروى أنه عليه السلام كان إذا رأى هلال رجب قال: اللهم بارک لنا فى رجب وشعبان، وبلغنا شهر رمضان، وأعنا على الصيام والقيام، وحفظ اللسان، وغض البصر، ولا تجعل حظنا منه الجوع والعطش. قال: ويستحب أن يقرء عند رؤية الهلال سورة الفاتحة (٢) سبع مرات، فانه من قرأها عند

رؤية الهلال عافاه الله من رمد العين فی ذلک الشهر. وروی أنه علیه السلام کان إذا رأی الهلال کبر ثلاثا وهلل ثلاثا ثم قال: الحمد لله الذی أذهب شهر کذا، وجاء بشهر، کذا. فصل (۴) فیما نذکره من فضل الغسل فی اول رجب وأوسطه وآخره وجدناه فی کتب العبادات عن النبی علیه افضل الصلوات انه قال من ادرک شهر رجب، فاغتسل فی اوله واوسطه وآخره، خرج من ذنوبه کیوم ولدته امه (۳).

---

۱ - عنه البحار ۹۸: ۳۷۶. ۲ - فاتحة الکتاب (خ ل). ۳ - عنه البحار ۹۸: ۳۷۷، وعن نوادر الراوندی ۹۷: ۴۶.

فصل (۵) فیما نذکره من حدیث الملک الداعی الی الله فی کل لیلة من رجب نقلناه من کتب العبادات عن النبی صلوات الله علیه أنه قال: إن الله تعالی نصب فی السماء السابعة ملکا یقال له: الداعی، فإذا دخل شهر رجب ینادی (۱) ذلک الملک کل لیلة منه إلی الصباح: طوبی للذاکرین، طوبی للطائعین، ویقول الله تعالی: أنا جلیس من جالسنی، ومطیع من أطاعنی، وغافر من استغفرنی، الشهر شهری، والعبد عبدی، والرحمة رحمتی، فمن دعانی فی هذا الشهر أجبته، ومن سألنی أعطیته، ومن استهدانی هدیته، وجعلت هذا الشهر حبلا بینی وبین عبادی فمن اعتصم به وصل إلی (۲). فصل (۶) فیما نذکره من الدعاء فی اول لیلة من رجب بعد العشاء الآخرة روینا باسنادنا إلی احمد بن محمد بن عیسی (وقد زکاه النجاشی وأثنی علیه (۳) - باسناده إلی أبی جعفر علیه السلام قال: تدعو فی أول لیلة من رجب بعد عشاء الاخرة (۴) بهذا الدعاء: اللهم إنی أسألک بأنک ملیک، وأنک علی کل شئ مقتدر، وأنک ما تشاء من أمر یکون، اللهم إنی أتوجه إلیک بنبیک محمد نبی الرحمة صلواتک علیه وآله، یا محمد یا رسول الله إنی أتوجه إلی الله ربی وربک

---

۱ - نادی (خ ل). ۲ - عنه البحار ۹۸: ۳۷۷. ۳ - رجال النجاشی: ۸۱، الرقم: ۱۹۸. ۴ - صلاة العشاء الآخرة (خ ل). ۵ - قدیر (خ ل).

لینجح بک طلبتی، اللهم بنبیک محمد، وبالأئمة من أهل بیته أنجح طلبتی، ثم تسأل حاجتک (۱). (۲) فصل (۷) فیما نذکره من صلاة اول لیلة من شهر رجب والدعاء بعدها نقلناه من کتاب المختصر من کتاب المنتخب، فقال ما

هذا لفظه: تصلی أول لیلة من رجب عشر رکعات مثنی مثنی، وتقرء فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرة واحد، و (قل هو الله أحد) مائة مرة، وتقول سبعین مرة: اللهم إنی أستغفرک لما تبت إلیک منه، ثم عدت فیه، وأستغفرک لما أعطیتک من نفسی ثم لم أف لک به، وأستغفرک لما أردت به وجهک الکریم وخالطه ما لیس لک، وأستغفرک للذنوب التی قویت علیها بنعمتک وسترک، وأستغفرک للذنوب التی بارزتک بها دون خلقک، وأستغفرک لکل ذنب أذنبت ولکل سوء عملت. وأستغفر الله الذی لا إله إلا هو الحی القیوم ذو الجلال والاکرام، غافر الذنب وقابل التوب، استغفار من لا یملک لنفسه نفعا ولا ضرا، ولا موتا ولا حیاة ولا نشورا إلا ما شاء الله. وتقول بعد ذلک: سبحانک بما تعلم ولا أعلم وسبحانک بما تبلغه أحکامک ولا أبلغه، وسبحانک بما أنت مستحقه ولا یبلغه الحیوان (۳) من خلقک، وسبحانک بالتسبیح الذی یوجب عفوک ورضاک، وسبحانک بالتسبیح الذی لم تطلع علیه أحدا من خلقک، وسبحانک بعلمک فی خلقک کلهم، ولو علمتنی أکثر

---

۱ - عنه البحار ۹۸: ۳۷۷، مصباح المتهجد ۲: ۷۹۸. ۲ - حوائجک (خ ل). ۳ - الحیران (خ ل).

من هذا لقلته. اللهم لا خراب علی ما عمرت، ولا فقر علی ما أغنیت، ولا خوف علی من أمنت (۱)، وأنا بین یدیک وأنت عالم بحاجتی، فاقضها یا أرحم الراحمین، اللهم یا رافع السماء فی الهواء، وکابس الأرض علی الماء، ومنبت الخضرة بما لا یری، صل علی محمد وعلی آل محمد، وافعل بی ما أنت أهله، ولا تفعل بی ما أنا أهله یا أرحم الراحمین. اللهم إنی عبدک وابن عبدک ناصیتی بیدک، ماض فی حکمک، عدل فی قضاؤک، أسألک بکل اسم هو لک سمیت به نفسک، أو أنزلته فی کتابک، أو علمته أحدا من خلقک أن تجعل القرآن ربیع قلبی (۲)، وجلاء حزنی، وذهاب همی وغمی. اللهم رحمتک أرجو یا الله یا رحمان یا رحیم یا ذا الجلال والاکرام، اللهم حشعت الأصوات لک وضلت الأحلام فیک، وضاقت الأشیاء دونک، وملأ کل شئ نورک، ووجل کل شئ منک، وهرب کل شئ إلیک، وتوکل کل شئ علیک. أنت الرفیع فی جلالک، وأنت البهی فی جمالک، وأنت العظیم فی قدرتک، وأنت الذی لا یؤدک شئ، وأنت العلی العظیم، یا غافر زلتی، ویا قاضی حاجتی، ویا مفرج کربتی، ویا ولی نعمتی، أعطنی مسألتی لا إله إلا أنت. أصبحت وأمسیت علی عهدک ووعدک ما استطعت، أعوذ بک من سیئات أعمالی، وأستغفرک من الذنوب التی لا یغفرها غیرک، فاغفر لی وارحمنی برحمتک یا أرحم الراحمین، یا (۳) من هو فی علوه دان، وفی دنوه

---

١ – ما آمنت (خ ل). ٢ – أى مائل إليه ومتروح به كما ان الربيع مروح للقلب والانسان مائل إليه. ٣ – اللهم يا (خ ل).

عال، وفى إشراقه منير، وفى سلطانه عزيز، ائتنى برزق من عندک، لا تجعل (١) لأحد على فيه منة، ولا لک فى الآخرة على تبعة إنک أرحم الراحمين. اللهم إنى أعوذ بک من الحرق والشرق والهدم (٢) والردم (٣)، وأن اقتل فى سبيلک مدبرا أو أموت لديغا، اللهم إنى أسألک بأنک ملک، وأنک على كل شئ مقتدر، وما تشاء من أمر يكون، أن تصلى على محمد وعلى آل محمد، وأن تفرج عنى وتكشف ضرى، وتبلغنى امنيتى، وتسهل لى محبتى (۴)، وتيسر لى إرادتى، وتوصلنى إلى بغيتى سريعا عاجلا، وتجمع لى خير الدنيا والاخرة برحمتک يا أحرم الراحمين (۵). وتقول بعد ذلک وفى كل ليلة من ليالى رجب: لا إله إلا الله ألف مرة (۶). فصل (٨) فيما نذكره من صلاة اخرى فى اول ليلة من رجب وثوابها وجدنا ذلک فى كتب العبادات مرويا عن النبى عليه أفضل الصلوات، قال عليه السلام: ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى فى أول ليلة من رجب ثلاثين ركعة، يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة و (قل يا أيها الكافرون) مرة، و (قل هو الله أحد)، ثلاث مرات إلا غفر الله له كل ذنب صغير وكبير، وكتبه الله من المصلين إلى السنة المقبلة، وبرئ من النفاق. (٧)

---

١ – ولا تجعل (خ ل). ٢ – الهدم: نقض البناء. ٣ – الردم: ما يسقط من الجدار. ۴ – محنتى (خ ل). ۵ و ۶ – عنه البحار ۹۸: ٣٧٧. ٧ – عنه وسائل الشيعة ٨: ٩٨، رواه فى البحار ۹۸: ٣٧٩ مصباح الكفعمى: ۵۲۴ عن مصباح الزائر، عن الوسائل ٨: ٩٢.

فصل: فى صلاة اخرى فى أول ليلة من رجب: ورأيت فى كتاب روضة العابدين المقدم ذكره صلاة فى أول ليلة من رجب، ذكر لها فضلا نذكر شرحها، قال: عن النبى صلى الله عليه وآله: من صلى المغرب أول ليلة من رجب ثم يصلى بعدها عشرين ركعة، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) مرة، ويسلم بعد كل ركعتين، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتدرون ما ثوابه (١) ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فان الروح الأمين علمنى ذلک، وحسر (٢) رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذراعيه وقال: حفظ والله فى نفسه وأهله وماله وولده، واجير من عذاب القبر، وجاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب (٣). فصل: فى صلاة اخرى فى اول ليلة من رجب: رأيناها

فی کتاب روضة العابدین المذکور عن النبی صلی الله علیه وآله یقول: من صلی رکعتین فی أول لیلة من رجب بعد العشاء یقرأ فی أول رکعة فاتحة الکتاب، و (ألم نشرح) مرة: و (قل هو الله أحد) ثلاث مرات، وفی الرکعة الثانیة فاتحة الکتاب، و (ألم نشرح) مرة (وقل هو الله أحد) والمعوذتین. ثم یتشهد ویسلم، ثم یهلل الله تعالی ثلاثین مرة، ویصلی علی النبی صلی الله علیه وآله ثلاثین مرة، فانه یغفر له ما سلف من ذنوبه، ویخرجه من الخطایا کیوم ولدته امه (۴). فصل: فیما نذکره من صلاة رکعتین لکل لیلة من رجب: رواها عبد الرحمان بن محمد بن علی الحلوانی فی کتاب التحفة، قال رسول الله صلی الله علیه وآله: من صلی فی رجب ستین رکعة فی کل لیلة منه رکعتین، یقرأ فی کل رکعة منهما

---

۱ - ثوابها (خ ل). ۲ - حسر: کشف. ۳ - عنه وسائل الشیعة ۸: ۹۴، البحار ۹۸: ۳۷۹. ۴ - عنه وسائل الشیعة ۸: ۹۴، البحار ۹۸: ۳۷۹.

فاتحة الکتاب مرة و (قل یا أیها الکافرون) ثلاث مرات، و (قل هو الله أحد) مرة. فإذا سلم منهما رفع یدیه وقال: لا إله إلا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد یحیی ویمیت وهو حی لا یموت بیده الخیر وهو علی کل شئ قدیر، وإلیه المصیر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلی العظیم، اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد، النبی الامی وآله. ویمسح بیدیه وجهه، فان الله سبحانه یستجیب الدعاء ویعطی ثواب ستین حجة وستین عمرة (۱). اقول وجدت فی بعض کتب عمل رجب صلاة فی أول لیلة من الشهر، فرأیت أن ذکرها فی أول لیلة ألیق بهال أنها لیلة تحیی بالعبادات فیحتاج إلی زیادة الطاعات، ولأن الانسان ما یدری إذا أخر هذه الصلاة عن أول لیلة هل یتمکن منها فی غیرها أم لا، وهذه الصلاة تروی عن سلمان رضی الله عنه قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله: من صلی لیلة من لیالی رجب عشر رکعات، یقرأ فی کل رکعة فاتحة الکتاب و (قل یا أیها الکافرون) و (قل هو الله أحد) ثلاث مرات، غفر الله تبارک وتعالی له کل ذنب عمل وسلف له من ذنوبه، وکتب الله تبقارک وتعالی له بکل رکعة عبادة ستین سنة، وأعطاه الله تعالی بکل سورة قصرا من لؤلؤة فی الجنة، وکتب الله تعالی له من الأجر کمن صام وصلی وحج واعتمر وجاهد فی تلک السنة وکتب الله تعالی له إلی السنة القابلة فی کل یوم حجة وعمرة، ولا یخرج من صلاته حتی یغفر الله له. فإذا فرغ من صلاته ناداه ملک من تحت العرش: استأنف العمل یا ولی الله فقد أعتقک الله تعالی من النار، وکتبه الله تعالی من المصلین تلک السنة کلها، وإن مات فیما بین ذلک مات شهیدا، واستجاب الله تعالی دعاءه، وقضی حوائجه، واعطاه کتابه

---

١ – عنه وسائل الشيعة ٨: ٩٥، البحار ٩٨: ٣٨٠. (*)

ص: ١٨٠

بيمينه، وبيض وجهه، وجعل الله بينه وبين النار سبع خنادق (١) ذكر صلاة اخرى فى ليلة من رجب: عن النبى صلى الله عليه وآله قال: من قرأ فى ليلة من شهر رجب (قل هو الله أحد) مائة مرة فى ركعتين، فكأنها صام مائة سنة فى سبيل الله، واعطاه الله مائة قصر فى جوار نبى من الانبياء عليهم السلام (٢). واعلم ان الذى تجده فى كتابنا هذا من فضل صلوات فى ليالى رجب وليالى شعبان وفضل صوم كل يوم من هذين الشهرين وتعظيم الثواب والاحسان بكله مشروط بالاخلاص، ومن جملة اخلاص اهل الاختصاص الا يكون قصدک بهذا العمل مجرد هذا الثواب بل تعبد به رب الارباب، لانه اهل لعبادة ذوى الالباب، وهذه عقبة صعبة تبعد السلامة منها. ومنها: ان لا تعجبک نفسک بعمل ولا تتكل على عملک، فانک إذا فكرت فيما عمل الله جل جلاله معک قبل ان يخلقک من عمارة الدنيا لمصلحتک وقد خلق آدم عليه السلام الى زمان عبادتک، وما تحتاج ان يعمله جل جلاله معک فى دوام آخرتک، رأيت عملک لا محل له بالنسبة الى عمله جل جلاله معک وإذا وجدت فى كتابنا ان من عمل كذا فله مثل عمل الانبياء والأوصياء والشهداء، والملائكة عليهم السلام، فلعل ذلک انه يكون مثل عمل أحدهم (٣)، إذا عمل هذا الذى يعمله دون سائر اعمالهم، أو يكون له تأويل آخر على قدر ضعف حالک وقوة حالهم. فلا تطمع نفسک بما لا يليق بالانصاف ولا تبلغ بهاما لا يصح لها من الاوصاف، ولا تستكثر الله جل جلاله شيئا من العبادات، فحقه اعظم من ان يؤديه أحد، ولو بلغ غايات ويقع الطاعات لک دونه جل جلاله فى الحياة بعد الممات.

---

١ – عنه وسائل الشيعة ٨: ٩٥، البحار ٩٨: ٣٨٠. ٢ – عنه وسائل الشيعة ٨: ٩٥، البحار ٩٨: ٣٨١. ٣ – احدها (خ ل).

ص: ١٨١

ذكر ما نورده من اجابة الدعاء فى رجب: نذكر الحديث مختصرا، وهو ان رجل مر برجل أعمى مقعد، فقال: اما كان هذا يسأل الله تعالى العافية، فقيل له: اما تعرف هذا ؟ هذا الذى بهله بريق (١) – وكان اسم – بريق عياضا – فقال ادع لى عياضا، فدعاه، فقال: حدثنى حديث بنى الضيعاء، قال: انه حديث جاهلية وانه لا اردت لک به فى الاسلام، فقال: ذاک احرى ان تحدثنا، قال: ان بنى الضيعاء كانوا عشرة وكانت اختهم تحتى، فأرادوا أن ينزعوها منى، فنشدتهم الله تعالى والقرابة والرحم، فابوا الا ان ينزعوها منى، فامهلتهم حتى دخل رجب مضر (٢) شهر الله الحرام

(۳)، فقلت: اللهم ادعوک دعاءها جاهدا علی بنی الضیعاء، فاترک واحدا کسیرا الرجل ودعه قاعدا اعمی ذا قید، یعنی القائد. اقول: ورأیت فی روایة اخری عوض: اللهم، یا رب. قال: فهلکوا جمیعا لیس هذا (۴)، فقال: بالله ما رأیت کالیوم حدیثا اعجب، فقال رجل من القوم: أفلا أحدثک بأعجب من هذا ؟ قال: حدث حتی تسمع القوم. قال: انی کنت من حی من احیاء العرب فماتوا کلهم، فأصبت مواریثهم، فانتجعت (۵) حیا من احیاء العرب یقال لهم: بنو مؤمل، کنت بهم زمانا طویلا، ثم انهم ارادوا اخذ مالی، فناشدتهم الله تعالی، فابوا الا ان ینتزعوا مالی، وقد کان رجل منهم یقال له: رباح، لقال یا بنی مؤمل جارکم وخفیرکم (۶) لا ینبغی لکم اخذ ماله، قال: فاخذوا مالی، فامهلتهم حتی دخل رجب مضر شهر الله الحرام، فقلت:

---

۱ – بهله: لعنه. ۲ – فی خطبة النبی صلی الله علیه وآله فی حجة الوداع: (... ان عدة الشهور عند الله اثنی عشر شهرا، منها اربعة حرم: ثلاثة ورجب مضر الذی بین جمادی وشعبان) وذلک للاحتراز من رجب ربیعة لانها کانت تحرم رمضان وتسمیه رجبا، فبین علیه السلام انه رجب مضر الذی بین جمادی وشعبان، لا رجب ربیعه الذی یقع بعد شعبان. ۳ – فی جمیع المواضع: المحرم (خ ل). ۴ – لیس هذا یعنی غیر هذا. ۵ – انتجع الکلا: طلبه فی موضعه: انتجع فلانا، طلب معروفه وجواره. ۶ – خفره: اجاره ومنعه وحماح وآمنه، الخفیر: یطلق علی المجیر والمجار المراد هنا المجار.

اللهم ازلها عن بنی المؤمل وارم علی اقفائهم بمکتل (۱) بصخرة أو عرض جیش جحفل (۲) الا رباحا انه لم یفعل اقول: ورأیت فی روایة اخری عوض: اللهم، یا رب اشقانی بنو المؤمل فارم – ثم ذکر تمامها: قال: فبینما هم یسیرون فی اصل جبل أو فی سطح جبل إذ تداعی علیهم الجبل، فهلکوا جمیعا الا رباحا، فانه نجاه الله تعالی، فقال: والله ما رأیت کالیوم حدیثا أعجب، فقال رجل من القوم: أفلا أحدثک بأعجب من ذلک ؟ فقال: حدث حتی یسمع القوم. فقال: ان أبی وعمی ورثا أباهما، فأسرع عمی فی الذی له وبین مالی فأراد بنوه ان ینزعوا مالی، فناشدتهم الله تعالی والقرابة والرحم، فابوا الا ان ینزعوا مالی، فامهلتهم حتی دخل رجب مضر شهر الله فقلت: اللهم رب کل آمن وخائف وسامعا نداء کل هاتف ان الخناعی أما یقاصف (۳) لم یعطنی الحق ولم یناصف فأجمع له الأحبة الألاطف (۴) بین القرآن السوء والتراصف (۵).

---

۱ – مکتل – کمنبر – الشدیدة من شدائد الدهر. ۲ – جیش جحفل: کثیف مجتمع. ۳ – الخناعی: نسبة الی خناعة (کثمامة – ابن سعد بن هذیل بن مدرکه بن الیاس بن مضر، القصف: الکسر، أی یا رب لا تقصف ولا تکسر الخناعی

والحال انه لم يناصف ولم يعطنى النصف. ۴ – الأحبة: الاخلاء. ۵ – القرآن – بالكسر – التتابع اثنين اثنين، التراصف: التتابع والانضمام كلا.

ص: ۱۸۳

قال: فبينما بنوه وهم عشرة فى بئر، إذ انهارت عليهم البئر وكانت قبورهم، فقال: بالله ما أريت كاليوم حديثا أعجب، فقال القوم: اهل الجاهلية كان الله يصنع بهم ما ترى فأهل الاسلام أحرى بذلک، فقال: ان أهل الجاهلية كان الله يصنع بهم ما تسمعون ليحجز بعضهم عن بعض، وان الله جعل الساعة موعد اهل الاسلام والساعة أدهى وأمر. قال راوى هذا الحديث: هذه قصة عجيبة مشهورة تروى من وجوه، وقال: معنى بهله أى لعنة، من قول الله: (ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (۱). اقول: وروى غير هذه الروايات، وانما اقتصرنا على ما ذكرناه ليكون انموذجا فى بيان اجابة الدعوات (۲). فصل (۹) فيما نذكره من زيارة مختصة بشهر رجب اعلم ان هذه الزيارة التى يأتى ذكر صفتها ليست متعينة لأول ليلة من الشهر، ولكنها متعينة للشهر كله، فنذكرها فى اول ليلة منه لأنه اول وقتها، فلا يؤخرها عنه، رويناها باسنادنا الى جدى أبى جعفر الطوسى رضى الله عنه فيما ذكره عن ابن عياش، قال: حدثنى خير (۳) بن عبد الله، عن مولانا – يعنى أبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه – قال: زر أى المشاهد كنت بحضرتها (۴) فى رجب تقول: الحمد لله الذى اشهدنا مشهد اوليائه فى رجب، واوجب علينا من حقهم ما قد وجب، وصلى الله على محمد المنتجب وعلى اوصيائه

---

۱ – آل عمران: ۶۱. ۲ – عنه البحار ۹۷: ۴۱. ۳ – جبير (خ ل). ۴ – تحضرها (خ ل). ۵ – انتجبه: اختاره.

ص: ۱۸۴

الحجب، اللهم فكما اشهدتنا مشهدهم (۱) فانجز لنا موعدهم واوردنا موردهم (۹)، غير محلئين عن ورد فى دار المقامة والخلد. والسلام عليكم، انى قصدتكم (۲) واعتمدتكم بمسألتى وحاجتى، وهى فكاک رقبتى من النار، والمقر معكم فى دار القرار مع شيعتكم الابرار، والسلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. انا سائلكم واملكم فيما اليكم التفويض وعليكم التعويضا، فبكم يجبر المهيض (۳) ويشفى المريض، وما تزداد الارحام وما تغيض، انى لسركم مؤمن (۴) ولقولكم مسلم وعلى الله بكم مقسم، فى رجعى (۵) بحوائجى وقضائها وامضائها وانجاحها (۶) وابراحها (۷)، وبشؤنى لديكم وصلاحها. والسلام عليكم سلام مودع ولكم حوائجه مودع، يسأل الله اليكم المرجع وسعيه اليكم غير منقطع، وان يرجعنى من حضرتكم خير مرجع الى جناب ممرع (۸) وخفض (۹) عيش موسع، ودعة (۱۰) ومهل

(١١) الى حين الاجل، وخير مصير ومحل فى النعيم الازل والعيش المقتبل (١٢)، ودوام الاكل وشرب الرحيق والسلسل (١٣) وعل ونهل (١٤) لاسام منه ولا ملل.

---

١ – مشاهدهم (خ ل). ٢ – قد قصدتكم (خ ل). ٣ – المهيض: العظم المكسور. ۴ – بسركم موقن (خ ل). ۵ – رجعتى (خ ل). ۶ – قضائها وانجاحها وابراحها (خ ل). ٧ – ابراحها: اظهارها. ٨ – امرع الوادى: إذ صار ذا كلاء. ٩ – الخفض: الراحة. ١٠ – الدعة السعة: فى العيش. ١١ – المهل: السكينة. ١٢ – المقتبل: المستأنف. ١٣ – ماء سلسل: سهل الدخول فى الحلق لعذوبته وصفائه. ١۴ – عل: شرب الثانى، نهل: شرب الأول.

ورحمة الله وبركاته وتحياته عليكم، حتى العود الى حضرتكم، والفوز فى كرتكم والحشر فى زمرتكم، ورحمة الله وبركاته عليكم وصلواته وتحياته وهو حسبنا ونعم الوكيل (١). فصل (١٠) فيما نذكره من عمل اول جمعة من شهر رجب اعلم ان مقتضى الاحتياط للعبادة وطلب الظفر بالسعادة اقتضى ان نذكر عمل هذه الليلة الجمعة فى اول ليلة من هذا الشهر الشريف، لجواز ان يكون اول ليل منه الجمعة، فيكون قد احتطنا للتكليف، وان لم يكن اوله الجمعة، فيكون قد اذكرناک فى اول الشهر بها الى حين حضور اول ليلة جمعة منه لتعمل بها. وجدنا ذلک فى كتب العبادات مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله، ونقلته أنا من بعض كتب اصحابنا رحمهم الله فقال فى جملة الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله فى ذكر فضل شهر رجب ما هذ لفظه: ولكن لا تغفلوا عن اول ليلة جمعة منه، فانها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب، وذلک انه إذا مضى ثلث الليل لم يبق ملک فى السماوات والأرض الا يجتمعون فى الكعبة وحواليها، ويطلع الله عليهم اطلاعة فيقول لهم: يا ملائكتى سلونى ما شئتم، فيقولون: ربنا حاجتنا اليک ان تغفر لصوام رجب، فيقول الله تبارک وتعالى: قد فعلت ذلک. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن ا حد صام يوم الخميس اول خميس من رجب ثم يصلى بين العشاء والعتمة اثنتى عشرة ركعة، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (انا انزلناه فى ليلة القدر) ثلاث مرات، و (قل هو الله احد) اثنتى عشرة مرة فإذا فرغ من صلاته صلى على سبعين مرة، يقول: اللهم صل

---

١ – رواه فى مصباح المتهجد: ٢: ٨٢١.

على محمد النبى الامى وعلى آله (١). ثم يسجد ويقول فى سجوده سبعين مرة: سبوح قدوس رب الملائكة والروح، ثم يرفع رأسه ويقول: رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنک أنت العلى الاعظم. ثم يسجد سجدة اخرى فيقول فيها مثل ما قال فى السجدة الاولى، ثم يسأل الله حاجته فى سجوده، فانه تقضى ان شاء الله تعالى. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذى نفسى بيده لا يصلى عبد أو أمة هذه الصلاة الا غفر الله له جميعا ذنوبه، ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وعد ورق (٢) الاشجار، ويشفع يوم القيامة فى سبعمائة من اهل بيته ممن قد استوجب النار، فإذا كان اول ليلة نزوله الى قبره بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة فى أحسن صورة بوجه طلق ولسان ذلق، فيقول: يا حبيبى ابشر فقد نجوت من كل شدة، فيقول: من انت فما رأيت احسن وجها منک ولا شممت رائحة أطيب من رائحتک ؟ فيقول: يا حبيبى أنا ثواب تلک الصلاة التى صليتها ليلة كذا فى بلدة كذا فى شهر كذا فى سنة كذا، جئت الليلة لأقضى حقک وآنس وحدتک وارفع عنک وحشتک فإذا نفخ فى الصور ظللت فى عرصة القيامة على رأسک وانک لن تعدم الخير من مولاک ابدا (٣). فصل (١١) فيما نذكره مما يعمل بعد الثمانى ركعات من نافلة الليل روينا ذلک باسنادنا إلى جدى أبى جعفر الطوسى رحمه الله فى عمل أول ليلة من رجب فيما رواه عن على بن حديد قال: كان أبو الحسن الأول عليه السلام يقول وهو

---

١ - اللهم صل على محمد النبى (الهاشمى خ ل) وآله. ٢ - اوراق (خ ل). ٣ - عنه البحار ٩٨: ٣٩٧، الوسائل ٨: ١٠٠، نقله العلامة فى اجازته لبنى زهرة مفصلا راجع اجازته المطبوع فى. البحار ١٠٧: ١٢٥، عنه البحار ٩٨: ٣٩٥، الوسائل ٨: ٩٨.

ساجد بعد فراغه من صلاة الليل: لک المحمدة إن أطعتک، ولک الحجة إن عصيتک، لا صنع لى ولا لغيرى فى إحسان إلا بک، يا كائن قبل كل شئ، ويا مكون كل شئ، إنک على كل شئ قدير. اللهم إنى أعوذ بک من العديلة عند الموت، ومن شر المرجع فى القبور ومن الندامة يوم الازفة، فأسألک أن تصلى على محمد وآله وأن تجعل عيشى عيشة نقية، وميتتى ميتة سوية ومنقلبى منقلبا كريما، غير مخز ولا فاضح. اللهم صل على محمد وآله (١) الأئمة ينابيع الحكمة، واولى النعمة، ومعادن العصمة، واعصمنى بهم من كل سوء، ولا تأخذنى على غرة ولا غفلة، ولا تجعل عواقب أعمالى حسرة، وارض عنى، فان مغفرتک للظالمين وأنا من الظالمين. اللهم اغفر لى مالا يضرک وأعطنى مالا ينقصک، فانک الوسيع (٢) رحمته البديع حكمته، وأعطنى السعة والدعة، والأمن والصحة والبخوع، والشكر والمعافاة، والتقوى والصبر، والصدق عليک وعلى أوليائک، واليسر والشكر، واعمم بذلک يا رب أهلى وولدى وإخوانى فيک، ومن احبب واحبنى، وولدت وولدنى، من المسمين والمؤمنين يا رب العالمين (٣). فصل (١٢) فيما نذكره مما يعمل

بعد ركعة الوتر من نافلة الليل من رجب روينا باسنادنا إلى جدى أبى جعفر الطوسى رحمة الله عليه فى عمل أول ليلة من

---

١ - آل محمد (خ ل). ٢ - فا نک انت الوسيع (خ ل). ٣ - مصباح المتهجد ٢: ٧٩٩، عنه البحار ٩٨: ٣٨١.

رجب أيضا، فيما رواه عن ابن أشيم قال: صل (١) الوتر ثلاث ركعات، فإذا سلمت قلت وأنت جالس: الحمد لله الذى لاتنفد خزائنه، ولا يخاف آمنه، رب ارتكبته المعاصى، فذلک ثقة بكرمک، أنک تقبل التوبة عن عبادک، وتعفو عن سيئاتهم وتغفر الزلل، فانک مجيب لداعيک ومنه قريب، فأنا تائب إليک من الخطايا، وراغب إليک فى توفير حظى من العطايا. يا خالق البرايا، يا منقذى من كل شديد، يا مجيرى من كل محذور، وفر على السرور و، واكفنى شر عواقب الامور، فانک الله، على نعمائک وجزيل عطائک مشكور ولكل خير مذخور (٢). قال جدى أبو جعفر الطوسى رحمه الله: وروى ابن عياش عن محمد بن أحمد الهاشمى المنصورى، عن أبيه، عن أبى موسى عن سيدنا أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام أنه كان يدعو فى هذه الساعة به، فادع بهذا فانه خرج عن العسكرى عليه السلام فى قول ابن عياش: يا نور النور، يا مدبر الامور، يا مجرى البحور، يا باعث من فى القبور، يا كهفى حين تعيينى المذاهب، وكنزى حين تعجزنى المكاسب، ومونسى حين تجفونى الأباعد، وتملنى الأقارب، ومنزهى بمجالسة أوليائه ومرافقة أحبائه فى رياضة، وساقى بمؤانسته من نمير (٣) حياضه، ورافعى بمجاورته من ورطة الذنوب إلى ربوة (٤) التقريب، ومبدلى بولايته عزة العطايا من ذلة الخطايا. أسألک يا مولاى بالفجر ولليالى العشر والشفع والوتر، ولليل إذا يسر،

---

١ - تصل (خ ل). ٢ - مصباح المتهجد: ٢: ٨٠٠، عن البحار ٩٨: ٣٨٢. ٣ - النمير: الزاكى من الماء. ٤ - الربوة: المكان المرتفع. (*).

وبما جرى به قلم الأقلام بغير كف ولا إبهام، وبأسمائک العظام، وبحججک على جميع الأنام عليهم منک أفضل السلام، وبما استحفظتهم من أسمائک الكرام أن تصلى عليهم وترحمنا فى شهرنا هذا وما بعده من الشهور

والايام، وان تبلغنا شهر الصيام فى عامنا هذا وفى كل عام، يا ذل الجلال والاكرام والمنن الجسام، وعلى محمد وآله منا افضل السلام. (١). فصل (١٣) فيما نذكره مما ينبغى ان يكون العارف عليه من المراقبات، فى اول ليلة من شهر رجب إذا تفرغ من العبادات المرويات المكرمات اعلم ان هذه الليلة موسم جليل المقام جزيل الانعام، اراد الله جل جلاله من عباده ان يطيعوه فى مراده، بإحيائها بعباداته وطلب اسعاده وانجاده وارفاده وهباته، فاذكر لو ان ملك زمانک احضرک واطلق عنان امكانک فى ان تكون ليلة من عدة شهور حاضرا فيها بين يديه، لتطلب منه ما تحتاج إليه، وتكون انت فقيرا فى كل امورک إليه، كيف كنت تكون مع ذلک السلطان، فاجعل حالک مع الله جل جلاله فى هذه الليلة على نحو ذلک الاجتهاد، بغاية الامكان. ولا تكن حرمة الله جل جلاله وهيبة حضرته وما دعاک إليه من خدمته وعرض عليک من نعمته، دون عبد من عباده، وارحم نفسک ان يراک فيها مهونا باتباع مراده، فكأنک قد اخرجت نفسک من حمى امان هذا الشهر العظيم الشأن وعرضت نفسک للهوان أو الخذلان. وقد نبهنا فيما ذكرناه فى امثال هذه الليلة التى تحيى بالعبادة على ما يستغنى به عن الزيادة، فان لم تظفر بمعناه فاعلم: ان المراد من احيائها الذى ذكرنا، ان تكون حركاتک وسكناتک واراداتک

---

١ - مصباح المتهجد ٢: ٨٠٠، عنه البحار ٩٨: ٣٨٢.

وكراهاتک فى هذه الليلة السعيدة، على نية انها عبادات الله جل جلاله خالصة لابوابه المقدسة المجيدة، كما انک إذا جالست فيها أعظم سلطان فى الوجود، فان نفسک مراغبة لرضاه، كيف كنت من قيام وقعود ومأكول ومشروب ومطلوب ومحبوب، ولا يكلفک الله مالا تقدر عليه، بل ما يصح منک لسلطان هو مملوكه ومن افقر الفقراء إليه، وان غلبک نوم فيكون نوم المتأدبين بين يدى رب العالمين، الذين يقصدون بالرقاد القوة على طاعته وزيادة الاجتهاد. وتسلم اعمالک فيها بلسان الحال والمقال الى من يكون حديث تلک الليلة إليه، من الحماة والخفراء فى الايام والاعمال، ليتم ما نقص عليک ويكون فيما تحتاج إليه من الله جل جلاله شفيعا لک وبين يديک. فصل (١٤) (فيما نذكره من فضل اول يوم من رجب وصومه روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر بن بابويه فيما ذكره فى كتاب ثواب الأعمال وأماليه فقال ما هذا لفظه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الا أن رجب شهر الله الأصم (١) وهو شهر عظيم، وانما سمى الاصم لأنه لا يقاربه (٢) شهر من الشهور حرمة وفضلا عند الله وكان اهل الجاهلية يعظمونه فى جاهليتها، فلما جاء الاسلام لم يزده الا تعظيما وفضلا، الا ان رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر امتى. الا فمن صام من رجب يوما ايمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الأكبر، واطفأ صومه فى ذلک اليوم غضب الله، واغلق عنه بابا من ابواب النار، ولو اعطى ملأ الأرض ذهبا ما كان بأفضل من صومه، ولا يستكمل اجره بشئ من الدنيا دون الحسنات إذا اخلصه لله، وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات ان دعا بشئ من عاجل الدنيا

١ – الاصب (خ ل). ٢ – لا يقربه (خ ل).

ص: ١٩١

اعطاه الله، والا ادخر له من الخير افضل ما دعا به داع من اوليائه واحبائه واصفيائه (١). ومن ذلک ما رواه الشيخ جعفر بن محمد الدوريستى فى كتاب الحسنى باسناده الى الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام اول يوم من رجب وجبت له الجنة، (٢). فصل (١٥) فيما نذكره من فضل صوم اول يوم من رجب ويوم من وسطه ويوم من آخره رويناه باسنادنا الى أبى جعفر بن بابويه قدس الله روحه من اماليه، ومن عيون اخبار الرضا عليه السلام باسناده الى الرضا عليه السلام قال: من صام اول يوم من رجب رغبة فى ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوما من وسطه شفع فى مثل ربيعة ومضر، ومن صام يوما فى آخره جعله الله عز وجل من ملوک الجنة، وشفعه فى ابيه وامه وابنه وابنته، واخيه واخته، وعمه وعمته، وخاله وخالته، ومعارفه وجيرانه، وان كانوا مستوجبى النار (٣). فصل (١٦) فيما نذكره من صوم اول يوم من رجب وثلاثة ايام لم يعين وقتها روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه، فقال ما هذا لفظه: قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: رجب شهر عظيم، يضاعف الله فيه الحسنات، ويمحو فيه السيئات، من صام يوما من رجب تباعدت عنه النار مسيرة سنة، ومن صام ثلاثة ايام وجبت له الجنة (۴).

١ – رواه فى ثواب الاعمال: ٧٨، امالى الصدوق: ٣١٩، فضائل الاشهر الثلاثة:، عنهم البحار ٩٧: ٢۶، وعن امالى الشيخ ٩٧: ٣١. ٢: عنه البحار ٩٧: ٣٣. ٣ – عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩١، امالى الصدوق: ٧، فضائل الاشهر الثلاثة: عنهم البحار ٩٧: ٣٢. ۴ – ثواب الاعمال: ٧٨، فضائل الاشهر الثلاثة: عنهما البحار ٩٧: ٣٧، الفقيه ٢: ٩٢.

ص: ١٩٢

فصل (١٧) فيما نذكره من فضل اول يوم من رجب ايضا وصوم اليوم الأول منه وسبعة منه وثمانية وعشرة وخمسة عشر روينا ذلک باسنادنا الى جدى أبى جعفر الطوسى باسناده الى على بن الحسن بن فضال من كتاب الصوم له من تهذيب الاحكام، فقال فى التهذيب ما هذا لفظه، قال: حدثنا كثير بياع النوى، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سمع نوح عليه السلام صوت السفينة على الجودى فخاف عليه، فاخرج رأسه من جانب السفينة، فرفع يده

واشار بأصبعه وهو يقول: رهمان اتقن، وتأويلهما: يا رب احسن، وان نوحا عليه السلام لما ركب السفينة ركبها فى اول يوم من رجب، فأمر من معه من الجن والإنس ان يصوموا ذلک اليوم، وقال: من صامه منكم تباعدت عنه النار مسيرة سنة، ومن صام سبعة ايام منه غلقت عنه ابواب النيران السبعة، وان صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة الثمانية، ومن صام عشرة ايام اعطى مسألته، ومن صام خمسة عشر يوما قيل له، استانف العمل فقد غفر لک، ومن زاد زاده الله (١). فصل (١٨) فيما نذكره من فضل صوم ايام متعينة منه ايضا والشهر كله روينا ذلک فى عدة احاديث من عدة طرق، منها باسنادنا الى جدى أبى جعفر الطوسى باسناده الى الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام ثلاثة ايام من رجب كتب الله له بكل يوم صيام سنة، ومن صام سبعة ايام من رجب غلقت عنه سبعة ابواب النار، ومن صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة الثمانية، ومن صام خمسة عشر يوما حاسبه الله حسابا يسيرا، ومن صام رجب كله

– ١ التهذيب ۴: ٣٠۶، مصباح المتهجد ٧٩٧، الخصال ٢: ٩٢، ٩٣، فضائل الاشهر الثلاثة: ثواب الاعمال: ٧٨، عنهم البحار ٩٧: ٣٥ و ٥٥.

كتب الله له رضوانه، ومن كتب له رضوانه لم يعذبه (١). فصل (١٩) فيما نذكره من صوم يوم من رجب مطلقا روينا ذلک باسنادنا عن أبى جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال والى جدى أبى جعفر الطوسى من كتاب تهذيب الأحكام باسنادهما الى أبى الحسن موسى عليه السلام انه قال: رجب نهر فى الجنة اشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلک النهر (٢). فصل (٢٠) فيما نذكره من كيفية النية فيما يصام من رجب وغيره من الاوقات المرضية اعلم انا كنا ذكرنا فى كتاب المضمار من تحرير النيات للصيام ما فيه كفاية لذوى الافهام، ونقول هاهنا: ان من شروط الصيام والمهام ان تكون ذاكرا قبل دخولک فى الصيام، ان المنة لله جل جلاله عليک فى استخدامک فى الشرائع والاحكام وتأهيلک لما لم تكن له اهلا من الانعام والاكرام وسعادة الدنيا ودار المقام. فأنت تعرف من نفسک انه لو استحضرک بعض الملوک المعظمين، وشغلک بمهماته وكلامه يوما طول النهار بين الحاضرين، سهل عليک ترک الطعام والشراب فى ذلک اليوم لأجله، واعتقدت ان المنة له عليک حيث ادخلک تحت ظله وشملک بفضله، مع علمک ان الملک ما خلقک ولا رباک، ولا خلق لک دنياک ولا اخراک، فلا يحل فى العقل والنقل ان يكون الله جل جلاله دون احد من عباده، وقد قام لک بما لم يقدر عليه غيره

---

١ – مصباح المتهجد ٢: ٧٩٧، عنه البحار ٩٧: ٥٤. ٢ – التهذيب ٤: ٣٠٦، ثواب الاعمال: ٧٨، فضائل الاشهر الثلاثة: عنهما البحار ٩٧: ٣٧.

ص: ١٩٤

من اسعاده وارفاده. ومتى نقصت الله جل جلاله فى صومک عما تجده فى خدمة الملک، من نشاطک وسرورک واهتمامک واعتقاد المنة له فى اکرامک، والذنب لک ان ضاع منک صوم نهارک، وتکون انت قد هونت بالله جل جلاله وعملت ما يقتضى هجرانه لک وغضبه عليک واستعادة ما وهبک من مسارک ومبارک وطول اعمارک. اقول: وان اشتبه عليک صوم اخلاص النيات بصوم الرياء والشبهات فاعتبر ذلک بعدة اشارات: منها: ان تعرض على نفسک حضور الافطار فى ذلک النهار بمحضر الصائمين من الاخيار، فان وجدت نفسک تستحيى (١) من مشاهدتهم لافطارک بين الصيام، فاعلم ان فى صومک شبهة تريد بها التقرب الى قلوب الأنام. ومنها: ان تعتبر نفسک ايما اسر لها واحب إليها، ان يطلع الله جل جلاله وحده عليها، أو تريد ان يعلم بها ويطلع عليها مع الله تعالى سواه، ممن يمدحها أو ينفعها اطلاعه فى دنياه، فان وجدت نفسک تريد مع اطلاع الله عز وجل على صيامک معرفة احد غير الله تعالى بصومک ليزيد فى اکرامک، أو وجدت اطلاع احد على صومک احل فى قلبک من اطلاع ربک، فاعلم ان صومک سقيم وانک عبد لئيم. ومنها: انک تعتبر نفسک فى صومها هل تجدها مع کثرة الصائمين هى أنشط فى الصوم لرب العالمين، ومع قلة الصائمين أو عدمهم هى أضعف وأکسل عن الصوم لمالک يوم الدين، فان وجدتها تنشط للصوم عند صومهم وتتکاسل عند افطارهم، فاعلم انک تصوم طلبا لموافقتهم وتبعا لارادتهم، وصومک سقيم بقدر اشتغالک باتباعهم عن اتباع مالک ناصيتک وناصيتهم. ومنها: ان تعتبر هل صومک لأجل مجرد الثواب أو لأجل مراد رب الأرباب، فان وجدت نفسک لو لا الثواب الذى ورد فى الاخبار، وانه يدفع اخطار النار، ما کنت

---

١ – مستحييا (خ ل).

ص: ١٩٥

صمت، ولا تکلفت الامتناع بالصوم من الطعام والشراب والمسار، فأنت قد عزلت الله جل جلاله عن انه يستحق الصوم لامتثال أمره، وعن انه جل جلاله أهل عبادة لعظيم قدره، ولولا الرشوة والبرطيل (١) ما عبدته ولا راعيت حق احسانه السالف الجزيل، ولا حرمة مقامه الاعظم الجليل. ومنها: ان تعتبر صومک إذا کان لک سعة وثروة فى طعام الفطور نشطت لسعته وطيبته، وإذا کان طعام فطورک يکفيک ولکنه ما هم بلحم ولا ألوان مختلفة فى لذته،

فتكون غير نشيط فى الصوم لعبادة الله جل جلاله به وطاعته، فانت انما نشطت لأجل الطعام، فذلک النشاط الزائد لغير الله مالک الانعام شبهة فى تمام الصيام. ومنها: ان تراعى عقلک وقلبک وجوارحک فى زمان الصيام، فتكون مستمر النية الخالصة الموصوفة بالتمام، ومثال العوارض المانعة من استمرار النيات كثيرة فى العبادات: ومنها: ان تصوم بعض النهار باخلاص النية ثم يعرض لک طعام طيب، أو زوجة قد تجملت لک وانت تحبها، أو سفر فيه نفع، أو ما جرى هذه الامور الدنيوية، يصير اتمام صيام ذلک النهار عندک مستثقلا ما تصدق متى تخلص منه وتوعد عنه، وانت تعلم انک لو خدمک غلامک، وهو مستثقل لخدمتک ومستثقل من طاعتک، كان اقرب الى طردک له وهجرانک وتغير احسانک. ومنها: انه إذا عرض لک من فضل الافطار ما يكون ارجح من صيام المندوب فلا تستحيى من متابعة مراد علام الغيوب، وافطر بمقتضى مراده ولا تلتفت الى من يأخذ ذلک عليک من عباده. ومثال هذا ان تكون صائما مندوبا فيدعوک أخ لک فى الله جل جلاله الى طعام قد دعاک إليه، فأجب داعى الله جل جلاله وامتثل امر رسوله (٢) صلوات الله عليه وآله فى ترجيح الافطار على الصيام.

---

١ - البرطيل: الرشوة. ٢ - رسول الله (خ ل).

ومثال آخر ان تكون صائما مندوبا فترى صومک فى بعض النهار قد اضعفک عن بعض الفروض الواجبة أو ما هو أهم من صوم المندوب، فابدء بالأهم الى ترک الصيام، وعظم ما عظم الله جل جلاله وصغر ما صغر من شريعة الاسلام، ولا تقل: ان الذين رأونى صائما ما يعلمون عذرى فى الافطار، يكون صومک فى ذلک النهار لأجلهم رياء وكالعبادة لهم من الذنوب الكبار. ومنها: انه متى عرض لک صارف عن استمرار النية من الامور الدنيوية التى ليست عذرا صحيحا عند المراضى الإلهية، فبادر الى استدراک هذا الخطر بالتوبة والندم واصلاح استمرار نية الاخلاص فى الصيام والاستغاثة بالله جل جلاله على القوة والتوفيق للتمام، فانک متى اهملت تعجيل استدراک الاصلاح (١)، صارت تلک الاوقات المهملة سقما فى تلک العبادة المرضية. اقول: وإذا عرض لک ما يحول بينک وبين استمرار نيتک، فتذكر ان كلما ينقلک عن طاعتک فانه كالعدو لک ولمولاک، فكيف تؤثر عدوک وعدوه عليه، وسيدک يراک، وإذا آثرت غيره عليه فمن يقوم لک بما تحتاج إليه فى دنياک واخراک. اقول: ويكون نية صومک انک تعبد الله جل جلاله به، لأنه عز وجل أهل للعبادة فهذا صوم أهل السعادة. فصل (٢١) فيما نذكره من العمل لمن كان له عذر عن الصيام وقد جعل الله جل جلاله له عوضا فى شريعة الاسلام اعلم اننا كنا قد ذكرنا ونذكر فضلا عظيما لصوم شهر رجب، وليس كل أحد يقدر على الصوم لكثرة اعذار الانسان، وفى اصحاب الاعذار من يتمنى عوضا عن الصوم ليغتنم اوقات الامكان فينبغى ان نذكر ما يقوم مقام الصيام عند عدم التمكن

---

١ - الصلاح (خ ل).

ص: ١٩٧

منه، فان الله جل جلاله بالغ فى تركيب الحجة وطلب اقبال عباده عليه وصيانتهم عن الاعراض عنه. وقد روينا فى الاخبار عوضا عن الصوم المندوب يحتمل ان يكون لأهل اليسار وعوضا آخر يحتمل ان يكون عوضا لاهل الاعتبار. اقول: فاما العوض الذى يحتمل ان يكون لأهل اليسار فقد رأينا وروينا باسنادنا الى محمد بن يعقوب الكلينى وغيره عن الصادقين عليهم السلام: ان الصدقة على مسكين بمد من الطعام يقوم مقام يوم من مندوبات الصيام (١). وروى عوض عن يوم الصوم درهم، ولعل التفاوت بحسب سعة اليسار ودرجات الاقتدار. وسيأتى رواية فى أواخر رجب انه يتصدق عن كل يوم منه برغيف عوضا عن الصوم الشريف (٢)، ولعله لأهل الاقتار تخفيفا للتكليف. اقول: واما ما يحتمل ان يكون عوضا عن الصوم فى رجب لأهل الاعسار. فاننا رويناه باسنادنا الى جدى أبى جعفر الطوسى رحمه الله انه قال: وروى أبو سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الا ان رجب شهر الله الأصم - وذكر فضل صيامه وما لصيام ايامه من الثواب - ثم قال فى آخره: قيل: يا رسول الله، فمن لم يقدر على هذه الصفة يصنع ما ذا لينال ما وصفت ؟ قال: يسبح الله تعالى فى كل يوم من رجب الى تمام ثلاثين بهذا التسبيح مائة مرة: سبحان الاله الجليل، سبحان من لا ينبغى التسبيح الا له، سبحان الأعز الأكرم، سبحان من لبس العزة وهو له اهل (٣). اقول: فلا ينبغى للمؤمن الموسر أن يترك الاستظهار باطعام مسكين عن كل يوم من

---

١ - الكافى ۴: ١۴۴. ٢ - امالى الصدوق: ٣٢٣، عنه البحار: ٩٧: ٣١. ٣ - مصباح المتهجد ٢: ٨١٧، رواه فى البحار ٩٧: ٣١ عن امالى الشيخ، رواه الصدوق فى اماليه: ٣٢٣.

ص: ١٩٨

ايام الصيام المندوبات، ويقتصر على هذه التسبيحات، بل يتصدق ويسبح احتياطا للعبادات. فصل (٢٢) فيما نذكره ايضا من عمل اول يوم من رجب من صلوات فمن ذلک صلاة اول كل شهر ودعاؤها والصدقة بعدها، وقد ذكرنا ذلک عند عمل كل شهر من الجزء الخامس من المهمات ما يكون ارجح. ومن ذلک ما رواه سلمان الفارسى رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سلمان الا اعلمک شيئا من غرائب الكنز ؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: إذا كان اول يوم من رجب تصلى عشر ركعات، تقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قل هو الله أحد) ثلاث مرات، غفر الله لک ذنوبک كلها من اليوم الذى جرى عليک القلم الى هذه الليلة ووقاک الله فتنة القبر وعذاب يوم

القيامة وصرف عنک الجذام والبرص وذات الجنب (١). ومن الصلاة فی اول یوم من شهر رجب ما رویناه باسنادنا الی جماعة، منهم جدی أبی جعفر الطوسی رحمه الله باسناده فیما ذکره فی المصباح فقال: وروی سلمان الفارسی رضی الله عنه قال: دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وآله فی آخر یوم من جمادی الآخرة فی وقت لم ادخل علیه فیه قبله، قال: یا سلمان انت منا اهل البیت أفلا احدثک ؟ قلت: بلی فداک أبی وامی یا رسول الله، قال: یا سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة صلی فی هذا الشهر ثلاثین رکعة وهو شهر رجب، یقرء فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرة و (قل هو الله أحد) ثلاث مرات و (قل یا ایها الکافرون) ثلاث مرات، الا محا الله تعالی عنه کل ذنب عمله

---

١ - عنه الوسائل ٨: ٩۶.

فی صغره وکبره واعطاه الله سبحانه من الأجر کمن صام ذلک الشهر کله، وکتب عند الله من المصلین الی السنة المقبلة، ورفع له فی کل یوم عمل شهید من شهداء بدر، وکتب له بصوم کل یوم یصومه منه عبادة سنة ورفع له ألف درجة، فان صام الشهر کله انجاه الله عز وجل من النار وأوجب له الجنة، یا سلمان اخبرنی بذلک جبرئیل علیه السلام وقال: یا محمد هذه علامة بینکم وبین المنافقین، لان المنافقین لا یصلون ذلک. قال سلمان: فقلت: یا رسول الله اخبرنی کیف اصلی هذه الثلاثین رکعة ومتی اصلیها ؟ قال: یا سلمان تصلی فی اوله عشر رکعات تقرء فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرة واحدة و (قل هو الله احد) ثلاث مرات و (قل یا ایها الکافرون) ثلاث مرات، فإذا سلمت رفعت یدیک وقلت: لا اله إلا الله وحده لا شریک له، له الملک وله الحمد، یحیی ویمیت وهو حی لا یموت بیده الخیر وهو علی کل شی قدیر، اللهم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد منک الجد، ثم امسح بهما وجهک (١). ومن الصلوات فی اول یوم من شهر رجب ما رأیناه فی ید بعض اصحابنا من کتب العبادات مرویا عن النبی صلی الله علیه وآله، قال: تصلی اول یوم من رجب اربع رکعات بتسلیمة، الأولة بالحمد مرة و (قل هو الله احد) عشر مرات، وفی الثانیة بالحمد مرة و (قل هو الله احد) عشر مرات و (قل یا ایها الکافرون) ثلاث مرات، وفی الثالثة الحمد مرة و (قل هو الله احد) عشر مرات و (الهیکم التکاثر مرة، وفی الرابعة الحمد مرة و (قل هو الله احد) خمسة وعشرین مرة وآیة الکرسی ثلاث مرات (٢). ذکر صلاة فی یوم من رجب، وجدتها باسناد متصل الی عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله:

---

١ - مصباح المتهجد ٢: ٨١٨، عنه الوسائل ٨: ٩٨. ٢ - عنه الوسائل ٨: ٩۶.

من صام يوما من رجب وصلى فيه اربع ركعات، يقرء فى اول ركعة مائة مرة آية الكرسى، ويقرء فى الثانية (قل هو الله احد) مأتى مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له (۱). ذكر قرائة (قل هو الله احد) فى يوم الجمعة من رجب: رأيت فى حديث باسناد ان من قرء فى يوم الجمعة من رجب (قل هو الله احد) مائة مرة كان له نورا يوم. القيامة يسعى به الى الجنة. وان كان اول يوم من رجب، الجمعة ففيه صلاة زائدة. ذكر صلاة يوم الجمعة من رجب، وجدناه باسناد متصل الى عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى يوم الجمعة فى شهر رجب ما بين الظهر والعصر اربع ركعات، يقرء فى كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسى سبع مرات و (قل هو الله احد) خمس مرات، ثم قال استغفر الله الذى لا إله إلا هو واسأله التوبة – عشر مرات، كتب الله تبارک وتعالى له من يوم يصليها الى يوم يموت كل يوم الف حسنة واعطاه الله تعالى بكل آية قرأها مدينة فى الجنة من ياقوتة حمراء، وبكل حرف قصرا فى الجنة من درة بيضاء، وزوجه الله تعالى من الحور العين ورضى عنه رضا لا سخط بعده وكتب من العابدين، وختم الله تعالى له بالسعادة والمغفرة، وكتب الله له بكل ركعة صلاها خمسين ألف صلاة وتوجه بألف تاج، ويسكن الجنة مع الصديقين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة. فصل (۲۳) فيما نذكره من الدعوات فى اول يوم من رجب وفى كل يوم منه نقلناه من كتاب المختصر من المنتخب، فقال: وتقول فى اول يوم من رجب:

اللهم إنى أسألک يا الله يا الله يا الله، أنت الله القديم الأزلى الملک العظيم، أنت الله الحى القيوم المولى السميع البصير، يا من العز والجلال، والكبرياء والعظمة، والقوة والعلم والقدرة، والنور والروح، والمشية والحنان والرحمة والملک لربوبيته، نورک أشرق له كل نور، وخمد له كل نار، وانحصر له كل الظلمات. أسألک باسمک الذى اشتققته من قدمک وأزلک ونورک، وبالإسم الأعظم الذى اشتققته من كبريائک وجبروتک وعظمتک وعزک، وبجودک الذى اشتققته من رحمتک، وبرحمتک التى اشتققتها من رأفتک، وبرأفتک التى اشتققتها من جودک، وبجودک الذى اشتققته من غيبک، وبغيبک وإحاطتک وقيامک ودوامک وقدمک. وأسألک بجميع أسمائک الحسنى لا إله إلا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد الحى، الأول الاخر الظاهر الباطن، ولک كل اسم عظيم، وكل نور وغيب، وعلم ومعلوم، وملک وشأن، وبلا إله إلا أنت تقدست وتعاليت علوا كبيرا. اللهم إنى أسألک بكل اسم هو لک طاهر مطهر، طيب مبارک مقدس، أنزلته فى كتبک وأجريته فى الذكر عندک، وتسميت به لمن شئت من خلقک أو سألک به أحد من ملائكتک وأنبيائک ورسلک بخير تعطيه فأعطيته، أو شر تصرفه فصرفته، ينبغى أن أسألک به. فأسألک يا رب أن تنصرنى على أعدائى وتغلب ذكرى على نسيانى، اللهم اجعل لعقلى على هواى سلطانا مبينا، واقرن اختيارى بالتوفيق، واجعل صاحبى التقوى، وأوزعنى شكرک على مواهبک. واهدنى اللهم بهداک إلى سبيلک المقيم وصراطک المستقيم، ولا

تملک زمامی الشهوات فتحملنی علی طریق المخذولین، وحل بینی وبین المنکرات، واجعل لی علما نافعا، وأغرس فی قلبی حب المعروف

ص: ۲۰۲

ولا تأخذنی بغتة، وتب علی إنک أنت التواب الرحیم. وعرفنی برکة هذا الشهر ویمنه، وارزقنی خیره واصرف عنی شره، وقنی المحذور فیه، وأعنی علی ما أحبه من القیام بحقه، ومعرفة فضله، واجعلنی فیه من الفائزین یا أرحم الراحمین. اللهم إنی أسألک باسمک المتعال الجلیل العظیم، وباسمک الواحد الصمد، وباسمک العزیز الأعلی، وبأسمائک الحسنی کلها، یا من خشعت له الأصوات وخضعت له الرقاب وذلت له الأعناق، ووجلت منه القلوب، ودان له کل شئ، وقامت به السماوات والأرض، أشهد أنک لا تدرکک الأبصار وأنت تدرک الأبصار وأنت اللطیف الخبیر. یا رب جبرئیل ومیکائیل وإسرافیل، وجمیع الملائکة المقربین والکروبیین والکرام الکاتبین،، وجمیع الملائکة المسبحین بحمدک، ورب آدم وشیث وإدریس، ونوح وهود وصالح، وإبراهیم وإسماعیل وإسحاق ولوط، ویعقوب ویوسف والأسباط وأیوب وموسی وهارون وشعیب، وداود وسلیمان وأرمیا، وعزیر وحزقیل، وشعیا وإلیاس، والیسع ویونس وذی الکفل، وزکریا ویحیی، وعیسی وجرجیس، ومحمد صلی الله علهیم أجمیعن، وعلی ملائکة الله المقربین والکرام الکاتبین وجمیع الاملاک المسبحین وسلم تسلیما کثیرا (۱). أنت ربنا الأول الاخر، الظاهر الباطن، الذی خلقت السماوات والأرضین ثم استویت علی العرش المجید، بأسمائک الحسنی تبدئ وتعید، وتغشی اللیل النهار یطلبه حثیثا، والشمس والقمر والنجوم والفلک والدهور والخلق مسخرون بأمرک، تبارکت وتعالیت یا رب العالمین. لا إله إلا أنت الحنان المنان بدیع السماوات والأرض، ذو الجلال

---

۱ - کثیرا کثیرا (خ ل).

ص: ۲۰۳

والاکرام، لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل أن تنفد کلمات ربی ولو جئنا بمثله مددا. تعلم مثاقیل الجبال (۱) ومکائیل البحار وعدد الرمال، وقطر الأمطار، وورق الأشجار، ونجوم السماء وما أظلم علیه اللیل وأشرق (۲) علیه النهار، لا یواری منک سماء سماء ولا أرض أرضا، ولا بحر متطابق، ولا ما بین سد الرتوق، ولا ما فی القرار من الهباء المبثوث. أسألک باسمک المخزون المکنون النور المنیر، الحق المبین، الذی هو نور من نور ونور علی نور، ونور فوق کل نور، ونور مع کل نور، وله کل نور، منک یا رب النور، وألیک یرجع النور. وبنورک الذی

تضئ به كل ظلمة، وتبطل به كيد كل شيطان مريد، وتذل به كل جبار عنيد، ولا يقوم له شئ من خلقك ويتصدع لعظمته البر والبحر، وتستقل الملائكة حين يتكلم به، وترعد من خشيته حملة العرش العظيم إلى تخوم الأرضين السبع (٣)، الذى انفلقت به البحار، وجرت به الأنهار، وتفجرت به العيون، وسارت به النجوم، واركم (۴) به السحاب واجرى، واعتدل به الضباب (۶)، وهالت به الرمال، ورست به الجبال واستقرت به الأرضون، ونزل به القطر وخرج به الحب، وتفرقت به جبلات الخلق، وخفقت به الرياح، وانتشرت وتنفست (٧) به الأرواح. يا الله أنت المتسمى بالالهية، باسمک الكبير الأكبر العظيم الأعظم

---

١ – ميثاقيل المياه ووزن الجبال (خ ل). ٢ – قد اشرق (خ ل). ٣ – فى البحار: السابعة. ۴ – ركم الشئ: جمعه وجعل بعضه فوق بعض. ۵ – جرى (خ ل). ۶ – الضباب: الذى كالغيم أو سحاب رقيق كالدخان. ٧ – نسف البناء: قلعه من اصله.

الذى عنت له الوجوه، يا ذا الطول والالاء، لا إله إلا أنت يا قريب، أنت الغالب على كل شئ، أسألک اللهم بجميع أسمائک كلها ما علمت منها وما لم أعلم، وبكل اسم هو لک ان تصلى على محمد وال محمد وان تكفينى امر اعدائى وتبلغنى منای يا ارحم الراحمين. اللهم صل على محمد وال محمد، وارحم محمدا وال محمد وبارک على محمد وآل محمد، كما صليت ورحمت وباركت وترحمت على إبراهيم وآله إبراهيم (٢) إنک حميد مجيد، اللهم أعط محمدا الوسيلة والشرف والرفعة والفضيلة على خلقک واجعل فى المصطفين تحياته، وفى العليين درجته، وفى المقربين منزلته، اللهم صل على جميع ملائكتک وأنبيائک ورسلک وأهل طاعتک. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والأموات، وألف بين قلوبنا وقلوبهم على الخيرات، اللهم اجز محمدا صلى الله على وآله أفضل ما جزيت نبيا (٣) عن امته، كما تلا آياتک وبلغ ما أرسلته به، ونصح لامته وعبدک حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين. ثم تقرء: تبارک الله رب العالمين ❊ تبارک الله أحسن الخالقين ❊ تبارک الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا، الذى له ملک السماوات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريک فى الملک وخلق كل شئ فقدره تقديرا ❊ تبارک الذى ان شاء جعل لک خيرا من ذلک جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لک قصورا ❊ تبارک الذى له ملک السماوات والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة وإليه ترجعون ❊ تبارک اسم ربک ذى الجلال والاكرام ❊ تبارک الذى بيده الملک وهو

---

١ – فى المواضع: على آل محمد (خ ل). ٢ – على آل ابراهيم (خ ل). ٣ – جزيت به نبيا (خ ل).

على كل شئ قدير ❊ الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور ❊ تبارک الذى جعل فى السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. وتقول: أعوذ بكلمات الله التامات كلها (۱) التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ابليس وجنوده، ومن شر كل شيطان وسلطان، وساحر وكاهن، وشر كل ذى شر. اللهم إنى أستودعک نفسى ودينى وسمعى وبصرى وجسدى وجميع جوارحى وأهلى ومالى وأولادى وجميع من يعنينى أمره، وخواتيم عملى وسائر ما ملكتنى وخولتنى ورزقتنى (۲) وأنعمت به على وجميع المؤمنين والمؤمنات، يا خير مستودع ويا خير حافظ ويا أرحم الراحمين. اللهم إنى أسألک باسمک الله الله الله الله، الذى لا إله إلا هو رب العرش العظيم، أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تفرج عنى يا رب السماوات والأرضين ومن فيهن، ومجرى البحار ورازق من فيهن، وفاطر السماوات والارضين وأطباقها (۳) ومسخر السحاب ومجرى الفلک. وجاعل الشمس ضياء والقمر نورا، وخالق آدم عليه السلام، ومنشى الأنبياء عليه السلام من ذريته، ومعلم إدريس عدد النجوم والحساب والسنين والشهور وأوقات الأزمان، ومكلم موسى، وجاعل عصاه ثعبانا، ومنزل التوراة فى الألواح على موسى عليه السلام. ومجرى الفلک لنوح، وفادى إسماعيل من الذبح، والمبتلى يعقوب بفقد يوسف، وراد يوسف عليه بعد أن ابيضت عيناه من البكاء، فتفرج قلبه من

---

۱ - بكلمات الله كلها (خ ل). ۲ - ما خولتنى وما رزقتنى (خ ل). ۳ - اطباقهن (خ ل).

الحزن والشجى، ورازق زكريا يحيى على الكبر بعد الاياس (۱) ومخرج الناقة لصالح، ومرسل الصيحة على مكيدى هود، وكاشف البلاء عن أيوب، ومنجى لوط من القوم الفاحشين. وواهب الحكمة للقمان، وملقى روح القدس بكلماته على مريم عليها السلام، وخلقک منها عبدک عيسى عليه السلام، والمنتقم من قتلة يحيى بن زكريا عليهما السلام، وأسألک برفعک عيسى إلى سمائک وبابقائک له إلى أن تنتقم له من أعدائک (۲). ويا مرسل محمد صلى الله عليه وآله خاتم أنبيائک إلى أشر عبادک بشرائعک الحسنة، ودينک القيم، وملة إبراهيم خليلک عليه السلام وإظهار دينه (۳) القيم، وإعلائک كلمته يا ذا الجلال والاكرام، يا من لا تأخذه سنة ولا نوم، يا أحد يا صمد يا عزيز يا قادر يا قاهر، يا ذا القوة والسلطان والجبروت والكبرياء. يا على يا قدير يا قريب يا مجيب، يا حليم يا معيد، يا متدانى يا بعيد، يا رؤوف يا رحيم يا كريم يا غفور، يا ذا الصفح يا مغيث يا مطعم، يا شافى يا كافى، يا كاسى يا معافى، يا شافى الضر، يا عليم يا حكيم يا ودود. يا غفور يا رحيم يا رحمان الدنيا والاخرة، يا ذا المعارج يا ذا القدس، يا خالق يا

علیم یا مفرج یا أواب یا ذا الطول یا خبیر، یا من خلق ولم یخلق یا من لم یلد ولم یولد، یا من بان من الأشیاء بانت الأشیاء منه بقهره لها وخضوعها له، یا من خلق البحار وأجری الأنهار وأنبت الأشجار، وأخرج منها النار، ومن یابس الأرضین النبات والأعناب وسار الثمار. یا فالق البحر لعبده موسی علیه السلام ومکلمه، ومغرق فرعون وحزبه

---

۱ - فی البحار: الیاس. ۲ - اعدائه (خ ل). ۳ - اظهارک دینه (خ ل).

ومهلک نمرود أشیاعه، وملین الحدید لخلیفته داود علیه السلام، ومسخر الجبال معه یسبحن بالغدو والاصال، ومسخر الطیر والهوام والریاح والجن والانس لعبدک سلیمان علیه السلام وأسألک باسمک الذی اهتزله عرشک وفرحت به ملائکتک، فلا إله إلا أنت خالق النسمة وبارئ النوی وفالق الحبة، وباسمک الذی العزیز الجلیل الکبیر المتعال. وباسمک الذی ینفخ به عبدک وملکک إسرافیل علیه السلام فی الصور، فیقوم أهل القبور سراعا إلی المحشر ینسلون (۱)، وباسمک الذی رفعت به السماوات من غیر عماد وجعلت به للأرضین أوتادا، وباسمک الذی سطحت به الأرضین فوق الماء المحبوس، وباسمک الذی حبست به ذلک الماء وباسمک الذی حملت به الأرضین من اخترته لحملها، وجعلت له من القوة ما استعان به علی حملها. وباسمک الذی تجری به الشمس والقمر، وباسمک الذی سلخت به النهار من اللیل، وباسمک الذی إذا دعیت به أنزلت أرزاق العباد وجمیع خلقک وأرضک وبحارک وسکان البحار والهوام، والجن والإنس وکل دابة أنت آخذ بناصیتها وبانک علی کل شئ قدیر. وباسمک الذی جعلت به لجعفر علیه السلام جناحا یطیر به مع الملائکة (۲)، وباسمک الذی دعاک به یونس علیه السلام فی بطن الحوت فأخرجته منه، وباسمک الذی أنبت به علیه شجرة من یقطین، فاستجبت له وکشفت عنه ما کان فیه من ضیق بطن الحوت. أسألک (۳) أن تصلی علی محمد عبدک ورسولک وعلی آله الطیبین (۴)، وأن

---

۱ - نسل فی مشیه: اسرع. ۲ - الملائکة المقربین (خ ل). ۳ - واسألک (خ ل). ۴ - الطیبین الطاهرین (خ ل).

تفرج عنی وتکشف ضری وتستنقذنی من ورطتی، وتخلصنی من محنتی، وتقضی عنی دیونی، وتؤدی عنی أمانتی، وتکبت (۱) اعدائی (۲)، ولا تشمت بی حسادی، ولا تبتلینی بما لا طاقة لی به، وأن تبلغنی امنیتی، وتسهل

لی محبتی (۳)، وتیسر لی أرادتی، وتوصلنی إلی بغیتی، وتجمع لی خیر الدارین، وتحرسنی وکل من یغنینی امره، بعینک التی لا تنام فی اللیل والنهار، یا ذا الجلال والاکرام والأسماء العظام. اللهم یا رب أنا عبدک وابن عبدک، وابن أمتک ومن أولیاء أهل بیت نبیک صلی الله علیه وعلیهم، الذین بارکت علیهم ورحمتهم وصلیت علیهم کما صلیت وبارکت علی إبراهیم وآل إبراهیم إنک حمید مجید، ولمجدک وطولک، أسألک یا رباه یا رباه، یا رباه، یا رباه یا رباه، یا رباه یا رباه یا رباه، یا رباه بحق محمد عبدک ورسولک صلی الله علیه وآله، وبحقک علی نفسک إلا خصمت أعدائی وحسادی وخذلتهم وانتقمت لی منهم، وأظهرتنی علیهم وکفیتنی أمر لهم أمرهم، ونصرتنی علیهم، وحرستنی منهم، ووسعت علی فی رزقی وبلغتنی غایة أملی إنک سمیع (۴) مجیب (۵). ومن الدعوات فی غرة رجب ما رویناه باسنادنا من عدة طرق، منها الی أبی العباس احمد بن محمد بن سعید، قال: حدثنا محمد بن غالب الانصاری، قال: حدثنا علی بن الحسن الطاطری، قال: حدثنا احمد بن أبی بشر، عن أبی حمزة الثمالی، قال: سمعت علی بن الحسین علیهما السلام یدعو فی الحجر فی غرة رجب فی سنة ابن الزبیر، فانصت إلیه، وکان یقول

---

۱ - کبته: صرعه واخزاه. ۲ - عدوی (خ ل). ۳ - محتنی (خ ل). ۴ - قریب (خ ل). ۵ - عنه البحار ۹۸: ۳۸۸.

یا من یملک حوائج السائلین ویعلم ضمیر الصامتین، لکل مسألة منک سمع حاضر وجواب عتید (۱)، اللهم ومواعیدک الصادقة وأیادیک الفاضلة ورحمتک الواسعة، فاسألک أن تصلی علی محمد وآل محمد وأن تقضی حوائجی للدنیا والاخرة إنک علی کل شئ قدیر. قال: واسر البواقی فلم افهمه (۲). اقول: واعلم أن هذا الدعاء قد ذکره جدی أبو جعفر الطوسی فی ادعیة کل یوم من رجب، وهو عارف بطرق الروایات، فیکون قد روی بطریق غیر هذه انه یدعی به کل یوم من ایام رجب، فادع به کل یوم منه (۳). من الدعوات فی کل یوم من رجب، ما رویناها عن جماعة ونذکرها باسناد محمد بن علی الطرازی من کتابه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عیاش رضی الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سهل المعروف بابن أبی الغریب الضبی، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور، قال: حدثنی محمد بن الحسین الصائغ، عن محمد بن الحسین الزاهری، من ولد زاهر مولی عمرو بن الحمق وزاهر الشهید بالطف، عن عبد الله بن مسکان، عن أبی معشر، عن أبی عبد الله علیه السلام، أنه کان إذا دخل رجب یدعو بهذاا الدعاء فی کل یوم من أیامه: خاب الوافدون علی غیرک، وخسر المتعرضون إلا لک، وضاع الملمون (۴) إلا بک، وأجدب (۵) المنتجعون (۶) إلا من انتجع فضلک بابک مفتوح للراغبین، وخیرک مبذول للطالبین، وفضلک مباح للسائلین، ونیلک متاح (۷) للاملین،

---

١ – عتيد: مهيا وحاضر. ٢ – رواه فى مصباح المتهجد: ٨٠١، البلد الأمين: ١٧٨، مصباح الكفعمى: ٥٢٧، الصحيفة السجادية الجامعة: ٢٠٠، الرقم: ١١١. ٣ – مصباح المتهجد ٢: ٧٣٨. ۴ – الملمة: النازلة الشديدة من نوازل الدنيا. ۵ – الجدب: القحط وهو خلاف الخصب وهو النمو والبركة. ۶ – النجع والانتجاع: طلب الكلاء ومساقط النبت. ٧ – اتاحه: هيأه وقدره.

ورزقک مبسوط لمن عصاک، وحلمک متعرض لمن ناواک، عادتک الاحسان إلى المسيئين، وسبيلک الإبقاء على المعتدين. اللهم فاهدنى هدى المهتدين، وارزقنى اجتهاد المجتهدين، ولا تجعلنى من الغافلين المبعدين، واغفر لى يوم الدين (١). ومن الدعوات كل يوم من رجب ما ذكره الطرازى أيضا فى كتابه، فقال أبو الفرج محمد بن موسى القزوينى الكاتب رحمه الله، قال: أخبرنى أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان، عن أبيه، عن جده محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند مولاى أبى عبد الله عليه السلام إذ دخل علينا المعلى بن خنيس فى رجب فتذاكروا الدعاء فيه، فقال المعلى: يا سيدى علمنى دعاء يجمع كل ما أودعته الشيعة فى كتبها فقال: قل يا معلى: اللهم إنى أسألک صبر الشاكرين لک، وعمل الخائفين منک، ويقين العابدين لک، اللهم أنت العلى العظيم، وأنا عبدک البائس الفقير، وأنت الغنى الحميد، وأنا العبد الذليل. اللهم صل على محمد وآل محمد (٢)، وامنن بغناک على فقرى، وبحلمک على جهلى، وبقوتک على ضعفى يا قوى يا عزيز، اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين، واكفنى ما أهمنى من أمر الدنيا والاخرة يا أرحم الراحمين. ثم قال: يا معلى والله لقد جمع لک هذا الدعاء ما كان من لدن إبراهيم الخليل إلى محمد صلى الله عليه وآله (٣). ومن الدعوات كل يوم من رجب ما ذكره الطرازى أيضا فقال: دعاء علمه أبو عبد الله عليه السلام محمد السجاد، وهو محمد بن ذكوان يعرف بالسجاد، قالوا: سجد

---

١ – عنه البحار ٩٨: ٣٨٩. ٢ – الاوصياء (خ ل). ٣ – عنه البحار ٩٨: ٣٩٠، رواه فى مصباح المتهجد ٢: ٨٠١.

وبكى فى سجوده حتى عمى، روى أبو الحسن على بن محمد البرسى رضى الله عنه، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد بن شيبان، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوى العباسى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمران البرقى، عن محمد بن على الهمدانى، قال: أخبرنى محمد بن سنان، عن محمد السجاد فى حديث طويل، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداک هذا رجب علمنى فيه دعاء ينفعنى الله به، قال: فقال لى أبو عبد الله عليه السلام: اكتب بسم

الله الرحمن الرحيم، وقل فى كل يوم من رجب صباحا ومساء وفى أعقاب صلواتک فى يومک وليلتک: يا من أرجوه لكل خير، وآمن سخطه عند كل شر، يا من يعطى الكثير بالقليل، يا من يعطى من سأله، يا من يعطى من لم يسأله ومن لم يعرفه تحننا منه ورحمة، أعطنى بمسألتى إياک جميع (٢) خير الدنيا وجميع خير الاخرة، واصرف عنى بمسألتى أياک جميع شر الدنيا وشر الاخرة (٣)، فانه غير منقوص ما أعطيت، وزدنى من فضلک يا كريم. قال: ثم مد أبو عبد الله عليه السلام يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء وهو يلوذ بسبابته اليمنى، ثم قال: بعد ذلک: يا ذا الجلال والاكرام يا ذا النعماء والجود، يا ذا المن والطول، حرم شيبتى على النار (۴). وفى حديث آخر: ثم وضع يده على لحيته ولم يرفعها إلا وقد امتلأ ظهر كفه دموعا (۵). ومن الدعوات كل يوم من رجب ما رويناه باسنادنا إلى جدى أبى جعفر الطوسى رحمه الله، وهو مما ذكره فى المصباح بغير أسناد، ووجدته فى أواخر كتاب معالم الدين مرويا عن مولانا الامام الحجة المهدى صلوات الله وسلامه

---

١ – من (خ ل). ٢ – جميع الخيرات (خ ل). ٣ – جميع شر الآخرة (خ ل). ۴ و ۵ – عنه البحار ۹۸: ۳۹۱.

عليه وعلى آبائه الطاهرين، وفى هذه الرواية زيادة واختلاف فى كلمات، فقال ما هذا لفظه: ذكر محمد بن أبى الرواد الرواسى أنه خرج مع محمد جعفر الدهان، إلى مسجد السهلة فى يوم من أيام رجب فقال: قال: مل (١) بنا إلى مسجد صعصعة فهو مسجد مبارک وقد صلى به أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ووطئه الحجج بأقدامهم، فملنا إليه، فبينا نحن نصلى إذا برجل قد نزل عن ناقته وعقلها بالظلال، ثم دخل وصلى ركعتين أطال فيهما، ثم مد يديه فقال: وذكر الدعاء الذى يأتى ذكره، ثم قام إلى راحلته وركبها. فقال لى أبو جعفر الدهان: ألا نقوم إليه فنسأله من هو ؟ فقمنا إليه فقلنا له: ناشدنا كالله من أنت ؟ فقال: ناشدتكما الله من تريانى ؟ قال ابن جعفر الدهان: نظنک الخضر، فقال: وأنت أيضا ؟ فقلت: أظنک إياه، فقال: والله إنى لمن الخضر مفتقر إلى رؤيته، انصرفا فانا إمام زمانكما، وهذا لفظ دعائه عليه السلام: اللهم يا ذا المن السابغة، والالاء الوازعة والرحمة الواسعة، والقدرة الجامعة، والنعم الجسيمة والمواهب العظيمة، والأيادى الجميلة، والعطايا الجزيلة، يا من لا ينعت بتمثيل، ولا يمثل بنظير، ولا يغلب بظهير، يا (٢) من خلق فرزق، وألهم فأنطق، وابتدع فشرع، وعلا فارتفع، وقدر فأحسن، وصور فأتقن، واحتج فأبلغ، وأنعم فأسبغ، وأعطى فأجزل، ومنح فأفضل. يا من سما فى العز ففات خواطر الأبصار، ودنا فى اللطف فجاز هواجس (٣) الأفكار، يا من توحد بالملک (۴) فلاند له فى ملكوت سلطانه، وتفرد

---

١ – مر (خ ل). ٢ – ويا (خ ل). ٣ – الهاجس ج هواجس: ما وقع فى خلدک. ۴ – فى الملک (خ ل).

بالکبریاء والالاء، فلا ضد له فی جبروت شأنه. یا من حارت فی کبریاء هیبته دقائق لطائف الأوهام، وانحسرت دون إدراک عظمته خطائف أبصار الأنام، یا من عنت الوجوه لهیبته، وخضعت الرقاب لعظمته، ووجلت القلوب من خیفته. أسألک بهذه المدحة التی لا تنبغی إلا لک، وبما وأیت به علی نفسک لداعیک من المؤمنین، وبما ضمنت الاجابة فیه علی نفسک للداعین، یا أسمع السامعین، ویا أبصر المبصرین، ویا أنظر الناظرین، ویا أسرع الحاسبین، ویا أحکم الحاکمین، ویا أرحم الراحمین. صل علی محمد خاتم النبیین وعلی أهل بیته الطاهرین الأخیار، وأن تقسم لی فی شهرنا هذا خیر ما قسمت، وأن تحتم لی فی قضائک خیر ما حتمت، وتختم لی بالسعادة فیمن ختمت، وأحینی ما أحییتنی موفورا، وأمتنی مسرورا ومغفورا. وتول انت نجاتی من مسألة البرزخ، وادرء عنی منکرا ونکیرا، وأرعینی (۱) مبشرا وبشیرا، واجعل لی إلی رضوانک وجنانک مصیرا وعیشا قریرا (۲) وملکا کبیرا، وصلی الله علی محمد وآله بکرة وأصیلا یا أرحم الراحمین. ثم تقول من غیر تلک الروایة: اللهم إنی أسألک بعقد عزک علی أرکان عرشک، ومنتهی رحمتک من کتابک، واسمک الأعظم، وذکرک الأعلی الأعلی، وکلماتک (۳) التامات کلها أن تصلی علی محمد وآله، وأسألک ما کان أوفی بعهدک، وأقضی لحقک وأرضی لنفسک، وخیرا لی فی المعاد عندک، والمعاد إلیک، أن تعطینی جمیع ما أحب وتصرف عنی جمیع ما أکره، إنک علی کل شئ قدیر،

---

۱ - ارعنی (خ ل). ۲ - قرت عینه: بردت سرورا. ۳ - ذکرک الاعلی وکلماتک (خ ل).

برحمتک یا أرحم الراحمین. وجدنا هذا الدعاء وهذه الزیادات فیه مرویا عن مولانا أمیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه (۱). ومن الدعوات فی کل یوم من رجب ما رویناه أیضا عن جدی أبی جعفر الطوسی رضی الله عنه فقال: أخبرنی جماعة عن ابن عیاش قال: مما خرج علی ید الشیخ الکبیر أبی جعفر محمد بن عثمان بن سعید رضی الله عنه من الناحیة المقدسة ما حدثنی به خیر بن عبد الله قال: کتبته من التوقیع الخارج إلیه: بسم الله الرحمن الرحیم ادع فی کل یوم من أیام رجب: اللهم إنی أسألک بمعانی جمیع ما یدعوک به ولاة أمرک، المأمونون علی سرک، المستسرون (۲) بأمرک، الواصفون لقدرتک، المعلنون لعظمتک. أسألک (۳) بما نطق فیهم من مشیتک، فجعلتهم معادن لکلماتک، وأرکانا لتوحیدک، وآیاتک ومقاماتک، التی لا تعطیل لها فی کل مکان، یعرفک بها من عرفک، لا فرق بینک وبینها إلا أنهم عبادک وخلقک، فتقها (۴) ورتقها (۵) بیدک، بدؤها منک وعودها إلیک، أعظاد وأشهاد، ومناة وأزواد، وحفظة ورواد، فبهم ملأت سماءک وأرضک حتی ظهر [أن] (۶) لا إله إلا أنت. فبذلک أسألک

وبمواقع العز من رحمتک وبمقاماتک وعلاماتک أن تصلی علی محمد وآل محمد، وأن تزیدنی إیمانا وتثبیتا، یا باطنا فی ظهوره، ویا ظاهرا (۷) فی بطونه ومکنونه، یا مفرقا بین النور والدیجور (۸)، یا موصوفا بغیر

---

۱ - عنه البحار ۹۸: ۳۹۲، رواه عنه فی البحار ۱۰۰: ۴۴۸ بدون ذکر الدعاء، رواه الشیخ فی مصباحه ۲: ۸۲. ۲ - المستبشرون (خ ل). ۳ - واسألک (خ ل). ۴ - فتق الشئ: شقه. ۵ - رتق الشئ: سده واغلقه. ۶ - عن البحار. ۷ - فی البحار: یا ظاهر. ۸ - الدیجور: الظلمة.

ص: ۲۱۵

کنه، ومعروفا بغیر شبه، حاد کل محدود، وشاهد کل مشهود، وموجد کل موجود، ومحصی کل معدود، وفاقد کل مفقود، لیس دونک من معبود، أهل الکبریاء والجود. یا من لا یکیف بکیف، ولا یأین بأین، یا محتجبا عن کل عین، یا دیموم یا قیوم، وعالم کل معلوم، صل علی عبادک المنتجبین، وبشرک المحتجبین وملائکتک المقربین، وبهم (۱) الصافین الحافین، وبارک لنا فی شهرنا هذا المرجب المکرم وما بعده من أشهر الحرام، وأسبغ علینا فیه النعم، وأجزل لنا فیه القسم، وأبرر لنا فیه القسم. باسمک الأعظم (۲) الأجل الأکرام الذی وضعته علی النهار فأضاء وعلی اللیل فأظلم، واغفر لنا ما تعلم منا وما لم نعلم، واعصمنا من الذنوب خیر العصم واکفنا کوافی قدرک، وامنن علینا بحسن نظرک، ولا تکلنا إلی غیرک، ولا تمنعنا من خیرک، وبارک لنا فیما کتبته لنا من أعمارنا، واصلح لنا خبیئة أسرارنا، وأعطنا منک الأمان، واستعملنا بحسن الایمان، وبلغنا شهر الصیام، وما بعده من الأیام والأعوام، یا ذا الجلال والاکرام (۳). ومن الدعوات کل یوم من رجب، ما رویناه أیضا عن جدی أبی جعفر الطوسی قدس الله روحه، فقال: قال ابن عیاش: وخرج إلی أهلی علی ید الشیخ أبی القاسم رضی الله عنه فی مقامه عندهم هذا الدعاء فی أیام رجب: اللهم إنی أسألک بالمولودین فی رجب، محمد بن علی الثانی وابنه علی بن محمد المنتجب، وأتقرب بهما إلیک خیر القرب، یا من إلیه المعروف طلب، وفیما لدیه رغب، أسألک سؤال معترف (۴) مذنب قد أو بقته (۵).

---

۱ - بهم (خ ل)، البهم جمع البهیمة، یقال: هذا فرس بهم أی الذی لا یختلط لونه بشئ بغیر لونه. ۲ - الأعظم الاعظم (خ ل). ۳ - عنه البحار ۹۸: ۳۹۳، رواه الشیخ فی مصباحه ۲: ۸۰۳. ۴ - مقترف (خ ل). ۵ - أو بقته: اهلکته.

ص: ۲۱۶

ذنوبه، وأوثقته عيوبه، وطال على الخطايا دؤوبه، ومن الرزايا خطوبه، يسألک التوبة، وحسن الأوبة، والنزوع (١) من الحوبة، ومن النار فکاک رقبته، والعفو عما فی ربقته، فأنت یا مولای (٢) أعظم أمله وثقته. اللهم وأسألک بمسائلک الشریفة، ووسائلک المنیفة، أن تتغمدنی فی هذا الشهر برحمة منک واسعة، ونعمة وازعة، ونفس بما رزقتها قانعة إلی نزول الحافرة، ومحل الاخرة، وما هی إلیها (٣) صائرة (۴). واقول: وقد قدمنا فی دعاء اول یوم من رجب ما دعا به مولانا علی بن الحسین علیه السلام فی غرة رجب فی الحجر، الذی اوله: (یا من یملک حوائج السائلین)، کما رویناه انه فی اول یوم من الشهر، وقد ذکره جدی أبو جعفر الطوسی فی ادعیة کل یوم من شهر رجب، فیدعی به کل یوم منه احتیاطا للفضل المکتسب. فصل (٢۴) فیما نذکره من فضل الاستغفار والتهلیل والتوبة فی شهر رجب وجدنا ذلک مرویا عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال: من قال فی رجب: استغفر الله الذی لا إله إلا هو لا شریک له وأتوب إلیه، مائة مرة، وختمها بالصدقة، ختم الله له بالرحمة والمغفرة، وما قالها اربعمائة مرة کتب الله له اجر مائة شهید، فإذا لقی الله یوم القیامة یقول: له: قد اقررت بملکی فتمن علی ما شئت حتی اعطیک فانه لا مقتدر غیری. وعنه علیه السلام: من قال فیه: لا إله إلا الله ألف مرة، کتب الله له مائة ألف حسنة، وبنی الله له مائة مدینة فی الجنة.

---

١ - النزوع: الانقطاع. ٢ - فانت مولای (خ ل). ٣ - إلیه (خ ل). ۴ - عنه البحار ٩٨: ٣٩۴، رواه الشیخ فی مصباحه ٢: ٨٠۵.

اقول: وفی روایة: من استغفر الله تعالی فی رجب وسأله التوبة سبعین مرة بالغداة وسبعین مرة بالعشی، یقول: استغفر الله وأتوب إلیه، فإذا بلغ تمام سبعین مرة رفع یدیه وقال: اللهم اغفر لی وتب علی، فان مات فی رجب مات مرضیا عنه ولا تمسه النار ببرکة رجب. فصل (٢۵) فیما نذکره من فضل قراءة (قل هو الله أحد) عشرة آلاف مرة فی شهر رجب أو الف مرة، أو مائة مرة وجدنا ذلک مرویا عن النبی صلی الله علیه وآله، قال: قال رسول الله (١) صلی الله علیه وآله: من قرء فی عمره عشرة آلاف مرة (قل هو الله أحد) بنیة صادقة فی شهر رجب، جاء یوم القیامة خارجا من ذنوبه کیوم ولدته امه، فیستقبله سبعون ملکا یبشرونه بالجنة. وفی حدیث آخر عن النبی صلی الله علیه وآله: من قرء (قل هو الله احد) الف مرة، جاء یوم القیامة بعمل ألف نبی وألف ملک، ولم یکن احد اقرب الی الله الا من زاد علیه، وانها لتضاعف فی شهر رجب. وفی حدیث آخر عن النبی صلی الله علیه وآله: من قرأ (قل هو الله احد) مائة مرة، بورک له وعلی ولده وأهله وجیرانه، ومن قرأها فی رجب بنی الله تعالی له اثنی عشر قصرا فی الجنة، مکللة بالدر والیاقوت، وکتب الله له ألف ألف حسنة. ثم یقول: اذهبو بعبدی فأرومه ما عددت له فیأتیه عشرة آلاف قهرمان، وهم الذین وکلوا بمساکنه فی الجنة، فیفتحون له ألف ألف قصر من الدر، وألف ألف قصر من یاقوت أحمر، کلها مکللة بالدر والیاقوت والحلی والحلل، ما یعجز عنه الواصفون ولا یحیط

١ – قال النبى (خ ل).

ص: ٢١٨

بها الا الله تعالى، فإذا رآها دهش (١) وقال: هذا لمن من الانبياء ؟ فيقال: هذا لک بقراءة (قل هو الله احد). فصل (٢۶) فيما نذكره مما كان مولانا على بن الحسين عليهما السلام يعمله ويذكره فى سجوده فى ايام رجب روينا ذلک باسنادنا الى جدى أبى جعفر الطوسى رحمه الله فقال ما هذا لفظه: واعتمر على بن الحسين عليهما السلام فى رجب، وكان يصلى عند الكعبة عامة ليله ونهاره، ويسجد عامة ليله ونهاره، وكان يسمع منه فى سجوده: عظم الذنب من عبدک فليحسن العفو من عندک، لا يزيد على هذا مدة مقامه (٢). فصل (٢٧) فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام فى اول يوم من رجب والاشارة الى موضع ألفاظها من الكتب اعلم ان من اهم المهمات فى اول يوم من رجب زيارة الحسين عليه السلام، اما بقصد مشهده الشريف فى هذا الميقات، أو بالايماء إليه بالزيارة من سائر الجهات، وانما اخرنا ذكرها الى اواخر فصول هذا اليوم السعيد لان اعذار الناس فى التأخر عن الزيارة من القريب أو البعيد اضعاف المتمكنين من القصد إليه عليه السلام، فبدأنا فى الفصول المذكورة بما هو أعم، اغتناما للمبادرة الى الاعمال المشكورة (٣). اقول: فمما نذكره فى فضل زيارة الحسين عليه افضل السلام فى اول رجب،

١ – دهش: تحير. ٢ – رواه الشيخ فى مصباحه ٢: ٨٠١. ٣ – مصباح المتهجد ٢: ٨٠١، مصباح الزائر: ٣۵۴، التهذيب ۶: ۴٨، مسار الشيعة: ٧٠، كمال الزيارات: ١٧٢ عنه الوسائل ١٠: ٣۴۶، البحار ١٠١: ٨٩ مصباح الكفعمى: ۴٩١، المزار للمفيد: ۴٨.

ص: ٢١٩

ما رويناه باسنادنا الى جدى أبى جعفر الطوسى رحمه الله فقال: روى بشير الدهان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من زار الحسين بن على عليهما السلام قال: من زار الحسين بن على علهيما السلام اول يوم من رجب غفر الله له البتة (١). واما تعيين الفاظ الزيارة فى اول يوم من رجب، فقد ذكرناها فى كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر، وسوف نذكرها فى ليلة نصف شعبان، فانها احق بها من هذ المكان. وقد ذكرنا فى عمل اول ليلة من رجب زيارة مختصة بهذا الشهر كله، فاجتهد فيما تقدم على الظفر بفضله. فصل (٢٨) فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من رجب وجدناه فى كتب العبادات فى الروايات عن النبى صلى الله عليه وآله: من صلى فى الليلة الثانية من رجب عشر

ركعات بفاتحة الكتاب مرة و (قل يا ايها الكافرون) مرة، غفر الله له كل ذنب صغير وكبير، وكتبه من المصلين الى السنة المقبلة وبرئ من النفاق كما قدمناه فى الليلة الاولة (٢). فصل (٢٩) فيما نذكره من فضل صوم يومين من رجب روينا باسنادنا الى أبى جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال وفى اماليه، فيما رواه عن النبى صلى الله عليه واله فقال: من صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من اهل السماء والأرض ماله عند الله من الكرامة، وكتب له من الأجر مثل اجور عشرة من الصادقين فى عمرهم، بالغة

---

١ – عنه الوسائل ٨: ٩٢، رواه فى مصاح الكفعمى: ٥٢۴ عن مصباح الزائر. ٢ – ثواب الاعمال: ٧٧، فضائل الاشهر الثلاثة: ٢٥، امالى الصدوق: ۴٣٠.

اعمارهم ما بلغت، ويشفع يوم القيامة فى مثل ما يشفعون فيه ويحشر معهم فى زمرتهم حتى يدخل الجنة ويكون من رفقائهم (١). فصل (٣٠) فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من رجب وجدناه فى كتب العبادة مرويا عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فى ذخائر السعادة، قال: من صلى فى الليلة الثالثة من رجب عشر ركعات، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (إذا جاء نصر الله والفتح) خمس مرات، بنى الله له قصرا فى الجنة، عرضه وطوله اوسع من الدنيا سبع مرات، نادى مناد من السماء: بشروا ولى الله بالكرامة العظمى ومرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين (٢). فصل (٣١) فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة ايام من رجب وصلاة فى اليوم الثالث روينا ذلك باسنادنا الى ابن بابويه فى كتاب ثواب الاعمال وامالية باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: من صام من رجب ثلاثة ايام جعل الله بينه وبين النار خندقا وحجابا، طوله مسيرة سبعين عاما، ويقول الله عز وجل له عند افطاره: لقد وجب حقک على ووجبت لک محبتى وولايتى، اشهدكم ملائكتى انى قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (٣). واما الصلاة فى اليوم الثالث من رجب: فا ننا وجدناها فى بعض كتب العبادات المتضمنة لما يبقى من السعادات عن النبى

---

١ – ثواب الاعمال: ٧٩، فضائل الاشهر الثلاثة: ٢٥، امالى الصدوق: ۴٣٠، عنهم البحار ٩٧: ٢٧. ٢ – عنه الوسائل ٨: ٩٢، رواه فى مصباح الكفعمى: ٥٢۴ عن مصباح الزائر. ٣ – ثواب الاعمال: ٧٨، فضائل الاشهر الثلاثة: ٢٥، امالى الصدوق: ۴٣٠، عنهم البحار ٩٧: ٢٧.

صلى الله عليه وآله انه قال: من صلى فى اليوم الثالث من رجب اربع ركعات، يقرء بعد الفاتحة: والهكم اله واحد لا إله إلا هو الرحمان الرحيم ❊ إن فى خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلک التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس، وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة، وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض، لايات لقوم يعقلون ❊ ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله، ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب (۱). اعطاه الله من الاجر مالا يصفه الواصفون (۲). وروى ان اليوم الثالث من رجب كان مولد مولانا على بن محمد الهادى عليه السلام. فصل (۳۲) فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من رجب وجدناه فى كتب العبادات مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: من صلى فى الليلة الرابعة من رجب مائة ركعة بالحمد مرة و (قل اعوذ برب الفلق) مرة، وفى الثانية الحمد مرة و (قل اعوذ برب الناس) مرة، وهكذا كل الركعات ينزل من كل سماء ملک يكتبون ثوابها له الى يوم القيامة وجاء ووجهه مثل القمر ليلة البدر، ويعطيه كتابه بيمينه ويحاسبه حسابا يسيرا (۳).

---

۱ - البقرة: ۱۶۳ - ۱۶۵. ۲ - عنه الوسائل ۸: ۹۷. ۳ - عنه الوسائل ۸: ۹۳، مصباح الكفعمى: ۵۲۴ عن مصباح الزائر.

فصل (۳۳) فيما نذكره من فضل صوم اربعة ايام من رجب روينا ذلک باسنادنا الى ابن بابويه فى كتاب ثواب الاعمال وامالیه باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام من رجب اربعة ايام عوفى من البلايا كلها، من الجنون والجذام والبرص وفتنة الدجال، واجير من عذاب القبر، ويكتب له مثل اجور اولى الألباب التوابين الاوابين واعطى كتابه بيمينه فى اوائل العابدين (۱). فصل (۳۴) فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من رجب وجدنا ذلک فى كتب الاسباب الى رضاء مالک يوم الحساب مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: من صلى فى الليلة الخامسة من رجب ست ركعات بالحمد مرة وخمسا وعشرين مرة (قل هو الله احد) اعطاه الله ثواب اربعين نبيا واربعين صديقا واربعين شهيدا، ويمر على الصراط كالبرق الا مع على فرس من النور (۲). فصل (۳۵) فيما نذكره من فضل صوم خمسة ايام من رجب روينا ذلک باسنادنا الى ابن بابويه فى كتاب ثواب الاعمال وامالیه عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام من رجب خمسة ايام كان حقا على الله تعالى ان يرضيه يوم القيامة

---

١ – ثواب الاعمال: ٧٩، امالى الصدوق: ۴٣٠، فضائل الاشهر الثلاثة: ٢۶، عنهم البحار ٩٧: ٢٧. ٢ – عنه الوسائل ٨: ٩٢، مصباح الكفعمى: ۵٢۴ عن مصباح الزائر.

ص: ٢٢٣

ويبعثه يوم القيامة ووجهه كالقمر فى ليلة البدر وكتب له عدد رمل عاجل حسنات وادخل الجنة بغير حساب ويقال: تمن على ربک ما شئت (١). فصل (٣۶) فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من رجب وجدنا ذلک فيما وقفنا عليه عن النبى صلوات الله عليه قال: ومن صلى فى الليلة السادسة من رجب ركعتين بالحمد مرة وآية الكرسى سبع مرات ينادى مناد من السماء: يا عبد الله انت ولى الله حقا حقا، ولک بكل حرف قرأت فى هذه الصلاة شفاعة من المسلمين، ولک سبعون الف حسنة، لكل حسنة عند الله افضل من الجبال التى فى الدنيا (٢). فصل (٣٧) فيما نذكره من فضل صوم ستة ايام من رجب روينا ذلک باسنادنا الى ابن بابويه فى كتاب ثواب الاعمال وامالیه عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام من رجب ستة ايام خرج من قبره ولو جهه نور يتلألأ اشد بياضا من نور الشمس واعطى سوى ذلک نورا يستضئ به اهل الجمع يوم القيامة، وبعثه الله من الآمنين يوم القيامة حتى يمر على الصراط بغير حساب، ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم (٣).

---

١ – ثواب الاعمال: ٧٩، امالى الصدوق: ۴٣٠، فضائل الاشهر الثلاثة: ٢۶، عنهم البحار ٩٧: ٢٧. ٢ – عنه الوسائل ٨: ٩٢، مصباح الكفعمى: ۵٢۵. ٣ – ثواب الاعمال: ٧٩، امالى الصدوق: ۴٣٠، فضائل الاشهر الثلاثة: ٢٧، عنهم البحار ٩٧: ٢٧.

ص: ٢٢۴

فصل (٣٨) فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من رجب وجدنا ذلک فيما نظرناه مما يقرب العبد الى مولاه عن النبى صلى الله عليه وآله قال: من صلى فى الليلة السابعة من رجب اربع ركعات، بالحمد مرة و (قل هو الله احد) ثلاث مرات و (قل اعوذ برب الفلق) و (قل اعوذ برب الناس) ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله عند الفراغ عشر مرات، ويقول الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر، عشر مرات، اظله الله فى ظل عرشه (١) ويعطيه ثواب من صام شهر رمضان، واستغفرت له الملائكة حتى يفرغ من هذه الصلاة، ويسهل عليه النزع وضغطة القبر، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وآمنه الله من الفزع الاكبر (٢). فصل (٣٩) فيما نذكره من فضل صوم سبعة ايام من رجب روينا ذلک باسنادنا الى ابن بابويه رضوان الله عليه فى اماليه وثواب الاعمال باسناده الى

النبى صلى الله عليه وآله قال: من صام من رجب سبعة ايام، فان لجهنم سبعة ابواب، يغلق الله عنه لصوم كل يوم بابا من ابوابها وحرم الله جسده على النار (٣). فصل (٤٠) فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من رجب وجدنا ذلک فى كتب الصلوات فى الاوقات الصالحات، مرويا عن النبى صلى الله

---

١ - تحت العرش (خ ل). ٢ - عنه الوسائل ٨: ٩٢، مصباح الكفعمى: ٥٢٤ عن مصباح الزائر. ٣ - ثواب الاعمال: ٧٩، امالى الصدوق: ٤٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٢٧.

عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة الثامنة من رجب عشرين ركعة بالحمد مرة و (قل هو الله احد) و (قل يا ايها الكافرون) والفلق والناس ثلاث مرات، اعطاه الله ثواب الشاكرين والصابرين ورفع اسمه فى الصديقين، وله بكل حرف اجر كل صديق وشهيد وكأنما ختم القرآن فى شهر رمضان، فإذا خرج من قبره تلقاه سبعون ملكا يبشرونه بالجنة ويشيعونه إليها (١). فصل (٤١) فيما نذكره من فضل صوم ثمانية ايام من رجب روينا ذلک باسنادنا الى ابن بابويه باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى كتاب ثواب الاعمال وامالیه قال: ومن صام من رجب ثمانية ايام فان فى الجنة ثمانية ابواب، يفتح الله له بصوم كل يوم بابا من ابوابها، فيقال له: ادخل من أى الأبواب شئت (٢). فصل (٤٢) فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من رجب وجدنا ذلک فيما يوجد امثاله فيه مما يقرب الى اقبال الله جل جلاله ومراضيه مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة التاسعة ركعتين بالحمد مرة و (الهيكم التكاثر) خمس مرات، لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ويعطيه ثواب مائة حجة ومائة عمرة وينزل عليه الف الف رحمة ويؤمنه من النار، وان مات الى ثمانين يوما مات شهيدا (٣).

---

١ - عنه الوسائل ٨: ٩٢، مصباح الكفعمى: ٥٢٤ عن مصباح الزائر. ٢ - ثواب الاعمال: ٨٠، امالى الصدوق: ٤٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٢٨. ٣ - عنه الوسائل ٨: ٩٢، مصباح الكفعمى: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

فصل (٤٣) فيما نذكره من فضل صوم تسعة ايام من رجب روينا ذلک باسنادنا الى ابى جعفر بن بابويه رضوان الله عليه باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله فى كتاب ثواب الاعمال وامالیه فقال: ومن صام من رجب تسعة

ايام خرج من قبره وهو ينادى: لا اله الا الله، ولا يعرف وجهه دون الجنة، وخرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ لأهل الجمع، حتى يقول: هذا نبى مصطفى، وان ادنى ما يعطى ان يدخل الجنة بغير حساب (١). فصل (۴۴) فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من رجب وجدنا ذلک فى كتب امثاله مما يدعو الى الظفر برضا الله جل جلاله واقباله، مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: من صلى فى الليلة العاشرة من رجب بعد المغرب اثنتى عشرة ركعة، بالحمد مرة وثلاث مرات (قل هو الله احد)، يرفع الله له قصرا على عامود من ياقوتة حمراء، قالوا: يا رسول الله وما ذلک العامود ؟ قال: مثل ما بين المشرق والمغرب، وفى ذلک العمود سبعمائة غرفة اوسع من الدنيا، والغرف كلها من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد، وفى ذلک القصر بيوت بعدد نجوم السماء، وفيه ما لا يقدر بشرا ان يصفه (٢). فصل (۴۵) فيما نذكره من فضل صوم عشرة ايام من رجب روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر بن بابويه فى كتاب ثواب الاعمال وامالیه

---

١ – ثواب الاعمال: ٨، امالى الصدوق: ۴٣١، عنهما لابحار ٩٧: ٢٨. ٢ – عنه الوسائل ٨: ١٩٢، مصباح الكفعمى: ۵٢۴.

باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام من رجب عشرة ايام جعل الله له جناحين اخضرين منظومين بالدر والياقوت، يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف الى الجنان، ويبدل الله سيئاته حسنات وكتب من المقربين القوامين لله بالقسط، وكأنه (١) عبد الله الف عام قائما صابرا محتسبا (٢). اقول: ووجدت فى رواية باسناد مذكور ان اشهر الحرم لله عز وجل فى كل عام، عاشر من كل شهر منها (٣) امر، فاليوم العاشر من ذى الحجة يوم النحر، واليوم العاشر من المحرم عاشوراء، واليوم العاشر من رجب يمحوا الله ما يشاء ويثبت، ما قال فى ذى القعدة. قلت انا: رأيت فى كتاب جامع الدعوات لنصر بن يعقوب الدينورى عن النبى صلى الله عليه وآله: ان ليلة عاشر ذى القعدة ينظر الله تعالى الى عبده بالرحمة. وروى ان يوم العاشر من رجب كان مولد مولانا الجواد عليه السلام. فصل (۴۶) فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من رجب وجدنا ذلک فى ديوان المراحم الواسعة والمكارم المتتابعة مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة الحادية عشر من رجب اثنتى عشرة ركعة بالحمد مرة واثنتى عشرة مرة آية الكرسى، اعطاه الله ثواب من قرء التوراة والانجيل والزبور والفرقان، وكل كتاب انزله الله تعالى على انبيائه، ونادى مناد من العرش: استأنف العمل فقد غفر الله (۴) لک (۵).

---

١ – كانما (خ ل). ٢ – ثواب الاعمال: ٨٠، امالى الصدوق: ۴٣١، عنهما البحار ٩٧: ٢٨. ٣ – فى كل عاشر من كل شهر منها (خ ل). ۴ – غفر لک (خ ل). ۵ – عنه الوسائل ٨: ٩٢، مصباح الكفعمى: ۵٢۴.

فصل (۴۷) فیما نذکره من فضل صوم احد عشر یوما من رجب روینا ذلک باسنادنا الی أبی جعفر ابن بابویه فی کتاب ثواب الاعمال وامالیه باسناده الی النبی صلی الله علیه وآله قال: ومن صام من رجب احد عشر یوما لم یواف الله یوم القیامة عبدا افضل منه الا من صام مثله أو زاد علیه (۱). فصل (۴۸) فیما نذکره من عمل اللیلة الثانیة عشر من رجب وجدنا ذلک فی ذخائر التوسل بالاعمال الی مالک الآمال والاقبال، مرویا عن النبی صلی الله علیه وآله قال: من صلی فی اللیلة الثانیة عشر من رجب رکعتین، بالحمد مرة و (آمن الرسول بما أنزل إلیه من ربه والمؤمنون کل آمن بالله وملائکته وکتبه ورسله، لا نفرق بین أحد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانک ربنا والیک المصیر ❊ لا یکلف الله نفسا إلا وسعها لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت، ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا أو اخطأنا، ربنا ولا تحمل علینا اصرا کما حملته علی الدین من قبلنا، ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا علی القوم الکافرین)، عشر مرات، اعطاه الله ثواب الآمرین بالمعروف والناهین عن المنکر وثواب عتق سبعین رقبة من بنی اسماعیل ویعطیه الله سبعین رحمة (۲). فصل (۴۹) فیما نذکره من فضل صوم اثنی عشر یوما من رجب روینا ذلک باسنادنا الی أبی جعفر ابن بابویه باسناده فی امالیه وکتاب ثواب

---

۱ - ثواب الاعمال: ۸، امالی الصدوق: ۴۳۱، عنهما البحار ۹۷: ۲۸. ۲ - عنه الوسائل ۸: ۹۳، مصباح الکفعمی: ۵۲۴ عن مصباح الزائر.

الاعمال باسناده الی النبی صلی الله علیه وآله قال: ومن صام من رجب اثنی عشر یوما کسی یوم القیامة حلتین خضراوتین من سندس واستبرق ویحبر (۱) بهما، لو دلیت حلة منهما الی الدنیا لأضاء ما بین مشرقها ومغربها ولصارت الدنیا اطیب من ریح المسک (۲). فصل (۵۰) فیما نذکره من عمل اللیلة الثالثة عشر واللیالی البیض من رجب شعبان وشهر رمضان وجدنا ذلک فی کتب نقل الآثار الدعاة الی دار القرار، مرویا عن النبی صلی الله علیه وآله قال: ومن صلی فی اللیلة الثالثة عشر من رجب عشر رکعات فی الاولی بالحمد مرة (۳). والعادیات مرة، وفی الثانیة بالحمد و (الهیکم التکاثر) مرة والباقی کذلک، غفر الله له ذنوبه وان کان عاقا لوالدیه رضی الله سبحانه عنه، وان منکرا ونکیرا لا یقر بانه ولا یروعانه، ویمر علی الصراط کالبرق الخاطف، ویعطی کتابه بیمینه ویثقل میزانه واعطی فی جنة الفردوس ألف مدینة (۴). واما ما نذکره فی اللیالی البیض: فهو اسناده من کتاب محمد بن علی الطرازی فقال ما هذا

لفظه: اخبرهم أبو الحسين احمد بن احمد بن سعيد الكاتب رضى الله عنه قال: حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن على القيانى، قال: سمعت جدى، يقول: سمعت احمد بن أبى العيفاء، يقول:

---

١ - حبره حبرا: زينه وحبر الامر فلانا سره، واحبره: اكرمه ونعمه وسره. ٢ - ثواب الاعمال: ٨٠، امالى الصدوق: ٤٣١، عنهما البحار ٩٧: ٢٨. ٣ - عشر ركعات بالحمد مرة (خ ل). ۴ - عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمى: ٥٢۴ عن مصباح الزائر.

ص: ٢٣٠

قال جعفر بن محمد صلوات الله عليه: اعطيت هذه الامة ثلاث اشهر لم يعطها احد من الامم، رجب وشعبان وشهر رمضان، وثلاث ليال لم يعط احد مثلها: ليلة ثلاث عشرة وليلة اربع عشرة وليلة خمس عشرة من كل شهر، واعطيت هذه الامة ثلاث سور لم يعطها احد من الامم: يس و (تبارک الملک) و (قل هو الله احد)، فمن جمع بين هذه الثلاث فقد جمع افضل ما اعطيت هذه الامة. فقيل: وكيف يجمع بين هذه الثلاث ؟ فقال: يصلى كل ليلة من ليالى البيض من هذه الثلاثة الاشهر، فى الليلة الثالثة (١) عشر ركعتين، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور (٢)، وفى الليلة الرابعة عشر اربع ركعات، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب، وهذه الثلاث سور، وفى الليلة الخامسة عشر ست ركعات، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور، فيحوز فضل هذه الأشهر الثلاثة ويغفر له كل ذنب سوى الشرک (٣). فصل (٥١) فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوما من رجب روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فى كتاب ثواب الاعمال وامالیه باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله، قال: ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوما وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوتة خضراء فى ظل العرش، قوائمهما من الدر أوسع من الدنيا سبعمائة مرة، عليها صحائف الدر اوسع من الدنيا سبعمائة مرة، عليها صحائف الدر والياقوت، فى كل صفحة (۴) سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح، فيأكل منها والناس فى شدة

---

١ - فى الاصل: الثانية عشر. ٢ - مرة هذه الثلاث السور (خ ل). ٣ - عنه الوسائل ٨: ٢٥. ۴ - صحيفة (خ ل).

ص: ٢٣١

شديدة وكرب عظيم (١). وروى ان يوم ثالث عشر رجب كان مولد مولانا على بن أبى طالب عليه السلام فى الكعبة قبل النبوة باثنى عشر سنة. فصل (٥٢) فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من رجب، غير ما ذكرناه. وجدنا ذلک فى اوراق صحائف الدلالة على السباق مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة الرابعة عشر من رجب ثلاثين ركعة بالحمد مرة و (قل هو الله احد) مرة، وآخر الكهف: (قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرک بعبادة ربه احدا)، والذى نفسى بيده لو كانت ذنوبه اكثر من نجوم السماء لم يخرج من صلاته الا وهو طاهر مطهر، وكأنما قرء كل كتاب انزله الله تعالى (٢). فصل (٥٣) فيما نذكره من فضل صوم اربعة عشر يوما من رجب روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فى كتاب ثواب الأعمال وامالیه باسناده الى النبى صلوات الله عليه وآله، قال: ومن صام من رجب اربعة عشر يوما اعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، من قصور الجنان التى بنيت بالدر والياقوت (٣).

---

١ – ثواب الاعمال: ٨٠، امالى الصدوق: ٤٣١، عنهما البحار ٩٧: ٢٨. ٢ – عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمى: ٥٢٤ عن مصباح الزائر. ٣ – ثواب الاعمال: ٨٠، امالى الصدوق: ٤٣١، عنهما البحار ٩٧: ٢٨.

فصل (٥٤) فيما نذكره من عمل ليلة النصف من رجب، غير ما قدمناه وجدنا ذلک فى الروايات الشاهدات للسعادات بالعبادات باسناد محمد بن على الطرازى، فقال ما هذا لفظه: أبو محمد عبد الله بن الحسين بن يعقوب الفارسى رضى الله عنه ببغداد، قال: حدثنا محمد بن على بن معمر، قال: حدثنا حمدان بن المعافى، قال: حدثنا عبد الله بن نجران (١)، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام تصلى ليلة النصف من رجب اثنتى عشر ركعة، تسلم بين كل ركعتين، تقرء فى كل ركعة ام الكتاب اربع مرات وسورة الاخلاص اربعا وسورة الفلق اربع مرات، وسورة الناس اربع مرات وآية الكسرى اربع مرات، و (إنا انزلناه فى ليلة القدر) اربع مرات، ثم تشهد وتسلم وتقول بعد الفراغ بعقب التسليم اربع مرات: الله الله ربى لا اشرک به شيئا ولا اتخذ من دونه وليا، ثم ادع بما احببت (٢). فصل (٥٥) فيما نذكره ليلة النصف من رجب وجدنا ذلک مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله بما هذا لفظه ومقاله: روى عن النبى صلى الله عليه وآله قال: إذا كان ليلة النصف من رجب امر الله تعالى خزان ديوان الخلائق وكتبة اعمالهم، فيقول لهم: انظروا فى ديوان عبادى وكل سيئة وجدتموها فامحوها وبدلوها حسنات.

---

١ – عبد الله بن الرحمان (خ ل). ٢ – رواه الشيخ فى مصباحه ٢ / ٨٠٦، عنه الوسائل ٨ / ٩٧.

فصل (۵۶) فيما نذكره من فضل ايام البيض من رجب ولياليها وجدناه فى المنقول عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال: من صام ثلاثة ايام من رجب وقام لياليها فى اوسطه ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة، والذى بعثنى بالحق انه لا يخرج من الدنيا الا بالتوبة (۱) النصوح، ويغفر له بكل يوم صامه سبعون كبيرة، ويقضى له سبعون حاجة عند الفزع الاكبر، وسبعون حاجة إذا دخل قبره، وسبعون حاجة إذا خرج من قبره، وسبعون حاجة إذا نصب الميزان، وسبعون حاجة عند الصراط، وكأنما عتق بكل يوم يصومه سبعين من ولد اسماعيل، وكأنما ختم القرآن سبعين ألف مرة، وكأنما رابط فى سبيل الله سبعين سنة، وكأنما بنى سبعين قنطرة فى سبيل الله، وشفع فى سبعين من أهل بيته ممن وجبت له النار، وبنى له فى جنات الفردوس سبعون ألف مدينة، فى كل مدينة سبعون ألف قصر، فى كل قصر ألف حوراء، ولكل حوراء سبعون ألف خادم. وروينا باسنادنا الى جدى أبى جعفر الطوسى فيما رواه عن الصادق عليه السلام قال: من صام ايام البيض من رجب كتب الله له بكل يوم صيام سنة وقيامها، ووقف يوم القيامة موقف الآمنين (۲). فصل (۵۷) فيما نذكره من صلاة اخرى فى ليلة النصف من رجب روينا ذلک باسنادنا الى جدى أبى جعفر الطوسى باسناده الى داود بن سرحان عن الصادق عليه السلام قال: تصلى ليلة النصف من رجب اثنتى عشرة ركعة، تقرء فى كل ركعة الحمد وسورة،

---

۱ - على التوبة (خ ل). ۲ - مصباح المتهجد ۲: ۸۱۰.

فإذا فرغت من الصلاة قرأت بعد ذلک الحمد والمعوذتين وسورة الاخلاص وآية الكرسى اربع مرات، وتقول بعد ذلک: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر اربع مرات، ثم تقول: الله الله ربى لا اشرک به شيئا، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم (۱). فصل (۵۸) فيما نذكره من صلاة فى ليلة النصف ايضا برواية اخرى رأينا ذلک من جملة حديث عن النبى صلى الله عليه وآله بما معناه: ان من صلى فيها ثلاثين ركعة بالحمد و (قل هو الله احد) عشر مرات لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيدا ويجئ يوم القيامة ونوره يضئ لأهل الجمع، كما بين مكة والمدينة، واعطاه الله برائة من النار وبراءة من النفاق ويرفع عنه عذاب القبر (۲). صلاة ليلة النصف من رجب: اقول: ووجدت فى رواية باسناد متصل الى النبى صلى الله عليه وآله: من صلى ليلة خمس عشر من رجب ثلاثين ركعة، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قل هو الله احد) عشر مرات، اعتقه الله من النار وكتب له بكل ركعة عبادة اربعين شهيدا واعطاء الله بكل آية اثنى عشر نورا وبنى له بكل مرة يقرأ (قل هو الله احد) اثنى عشر مدينة من

مسک وعنبر، وکتب الله له ثواب من صام وصلی فی ذلک الشهر من ذکر وانثی، فان مات ما بینه وبین السنة المقبلة مات شهیدا ووقی فتنة القبر. فصل (۵۹) فیما نذکره مما ینبغی فی احیاء هذه اللیلة والعنایة بها والخاتمة لها اعلم انه إذا کانت هذه لیلة النصف علی ما اشرنا إلیه، ودلنا الله جل جلاله علیه

---

۱ - مصباح المتهجد: ۷۴۲، عنه الوسائل ۸: ۹۷. ۲ - عنه الوسائل ۸: ۹۲، مصباح الکفعمی: ۵۲۴ عن مصباح الزائر.

من عظیم فضلها وشرف محلها، فینبغی ان یکون المصدق لله والرسول الموافق للاقبال والقبول علی قدم المراقبة طول لیلة والاعتراف لله جل جلاله بالمنة العظیمة فی استصلاحه لخدمته وعبادته، ویصحبها حضور القلب (۱) بین یدی الرب مشغول الخاطر والسرائر والظواهر بمجالسة مولاه، مالک الأوائل والأواخر، واجدا انس المحاضرة ولذة المحاورة وشرف المجاورة. وإذا قرب طلوع فجرها وطئ بساط برها فیقبل علی الله جل جلاله بالاخلاص ویسلم عمله الی من کان ضیفا من أهل الاختصاص، ویتوجه بهم بالله العظیم وبمقامه (۲) الکریم فی ان یتمموا نقص اعماله ویعظموا مقام اقباله ویظفروه بتمام آماله. فصل (۶۰) فیما نذکره من اسرار استقبال یوم النصف من رجب اعلم ان هذا الیوم فیه من الاسرار واطلاق المبار وغنی اهل الاعمار وجبر اهل الانکسار ما قد تضمنه صریح الاخبار، فابسط عند استقباله کف التعرض لمواهبه ونواله، واقبل بوجهه قلبک علی عظمة ربک، وانظر بعین بصیرتک الی من رفع قدرک واحضرک لسعادتک واطلقک من عقال الذنوب وقیود العیوب، واذن لک فی کل مطلوب وان تسأله جمع شملک بکل أمر محبوب واخلع لباس الکسالة، وافکر انک بحضرة مالک الجلالة، وعلی مائدة ضیافة صاحب الرسالة، ولعلک لا تبلغ الی سنة اخری ویوم مثله، فایاک ان تفرط فیما جعلک الله اهلا ان تطلبه من فضله. اقول: ورأیت فی حدیث باسناد متصل الی ابن عباس قال: قال آدم علیه السلام: یا رب اخبرنی بأحب الأیام الیک وأحب الأوقات ؟ فأوحی الله تبارک وتعالی إلیه: یا آدم احب الأوقات الی یوم النصف من رجب، یا آدم تقرب الی یوم النصف من رجب بقربان وضیافة وصیام ودعاء واستغفار وقول: لا إله الا الله،

---

۱ - حضور العقل والقلب (خ ل). ۲ - یتوجه إلیهم (خ)، یتوجه إلیه بهم بمقامه (خ ل).

يا آدم انى قضيت فيما قضيت وسطرت فيما سطرت انى باعث من ولدک نبيا لافظ ولا غليظ ولا سخاب (١) فى الاسواق، حليم رحيم كريم (٢) عظيم البركة، أخصه وامته بيوم النصف من رجب، لا يسألونى فيه شيئا الا اعطيتهم، ولا يستغفرونى الا غفرت لهم، ولا يسترزقونى الا رزقتهم، ولا يستقيلونى الا اقلتهم، ولا يسترحمونى الا رحمتهم. يا آدم من أصبح يوم النصف من رجب صائما ذاكرا خاشعا حافظا لفرجه متصدقا من ماله لم يكن له جزاء عندى الا الجنة، يا آدم قل لولدک ان يحفظوا انفسهم فى رجب فان الخطيئة فيه عظيمة. فصل (٦١) فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم النصف من رجب اعلم اننا قد اردنا تقديمها فى اول وظائف هذا اليوم السعيد لأننا رأينا موسمها مهملا عند كثير من العبيد، فاردنا الدلالة والتنبيه عليها والحث على المبادرة إليها. فروينا باسنادنا الى الشيخ المعظم محمد بن احمد بن داود القمى باسناده الى الحسن بن محبوب عن احمد بن محمد بن أبى نصر قال: سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام: فى أى شهر نزور الحسين عليه السلام ؟ قال: فى النصف من رجب والنصف من شعبان (٣). وروينا باسنادنا الى محمد بن داود القمى ايضا باسناده فى كتابه المسمى بكتاب الزيارات والفضائل الى احمد بن هلال، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام أى الأوقات أفضل ان نزور فيه الحسين عليه السلام ؟ قال:

---

١ - سخاب: صياح. ٢ - عليم (خ ل). ٣ - رواه ابن قولويه فى كامل الزيارات: ١٨٢، عنه البحار ١٠١: ٩٦، والشيخ فى التهذيب ٦: ٤٨ وفى مصباح المتهجد ٢: ٨٠٧، المزار للمفيد: ٤٩.

النصف من رجب والنصف من شعبان (١). اقول: وحسبک تنبيها على تعظيم زيارة النصف من رجب انها تضاف الى زيارة النصف من شعبان، وسيأتى فى ثواب زيارة النصف من شعبان ما يدلک على ان زيارة النصف من رجب على غاية من علو الشأن. اقول: واما ما يزار به الحسين صلوات الله عليه فى هذا النصف من رجب المشار إليه، فاننى لم اقف على لفظ متعين له الى الآن، فيزار بالزيارة المختصة بشهر رجب التى قدمناها فى عمل اول ليلة منه، ففيها بلاغ لهذا الميقات والآوان، وان شاء فيزوره بالزيارات المروية لكل زمان أو لكل امام حيث كان. فصل (٦٢) فيما نذكره من صلاة عشر ركعات فى نصف رجب من رواية سلمان رضوان الله عليه عن النبى صلوات الله عليه وآله، وهى: وصل فى وسط الشهر عشر ركعات تقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب و (قل هو الله احد) و (قل يا ايها الكافرون) ثلاث مرات، فإذا سلمت فارفع يديک الى السماء وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريک له له الملک وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير، الها واحدا احدا صمد فردا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. ثم امسح بهما وجهک (٢). فصل (٦٣) فيما نذكره من صلاة اربع ركعات يوم النصف من رجب ودعائها مروية عن أبى عبد الله عليه السلام انه قال: دخل عدى بن ثابت الانصارى على

١ – رواه فی کامل الزیارات: ١٨٢، عنه البحار ١٠١: ٩٠٧، و ١٠: ٣٦۴، والتهذیب ٢: ١۶، مصباح المتهجد ٢: ٨٠٧، الوسائل ١٠: ٣۶۴، ١. ٢ – مصباح المتهجد ٢: ٨١۴، عنه الوسائل ٨: ٩٨.

ص: ٢٣٨

أمیر المؤمنین علیه السلام فی یوم النصف من رجب وهو یصلی، فلما اسمع حسه أومئ بیده الی خلفه ان قف، قال عدی: فوقفت فصلی اربع رکعات لم ار احدا صلاها قبله ولا بعده، فلما سلم بسط یده وقال: اللهم یا مذل کل جبار ویا معز المؤمنین، انت کهفی حین تعیینی المذاهب وانت بارئ خلقی رحمة بی، وقد کنت عن خلقی غنیا، ولولا رحمتک لکنت من الهالکین، وانت مؤیدی بالنصر علی اعدائی، ولو لا نصرک ایای لکنت من المفضوحین (١). یا مرسل الرحمة من معادنها ومنشئ البرکة من مواضعها، یا من خص نفسه بالشموخ والرفعة (٢)، فاولیاءه بعزه یتعززون، یا (٣) من وضعت له الملوک نیر المذلة (۴) علی اعناقهم، فهم من سطواته خائفون. أسألک بکینونیتک التی اشتققتها من کبریائک، وأسألک بکبریائک التی اشتققتها من عزتک، وأسألک بعزتک التی استویت بها علی عرشک، فخلقت بها جمیع خلقک، فهم لک مذعنون، ان تصلی علی محمد واهلی بیته. قال: ثم تکلم بشئ خفی عنی ثم التفت الی فقال: یا عدی اسمعت ؟ قلت: نعم، قال: احفظت ؟ قلت: نعم، قال: ویحک احفظه واعربه فو الذی فلق الحبة ونصب الکعبة وبرء النسمة ما هو عند احد من اهل الأرض ولا دعا به مکروب الا نفس الله کربته. ذکر صلاة اخری فی النصف من رجب: وجدتها فی عمل رجب باسناد متصل الی النبی علیه السلام:

١ – المقبوحین (خ ل). ٢ – شمخ الجبل: علا وطال، والرجل بانفه: تکبر. ٣ – ویا (خ ل). ۴ – النیر: الخشبة علی عنق الثور باداتها.

ص: ٢٣٩

ان من صلی فی النصف من رجب یوم خمسة عشر عند ارتفاع النهار خمسین رکعة، یقرء فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرة و (قل هو الله احد) مرة و (قل اعوذ برب الفلق) مرة و (قل اعوذ برب الناس) مرة، خرج من ذنوبه کیوم ولدته امه، وحشر من قبره مع الشهداء ویدخل الجنة مع النبیین ولا یعذب فی القبر ویرفع عنه ضیق القبر وظلمته وقام من قبره ووجهه یتلألأ (١). فصل (۶۴) فیما نذکره من فضل صوم خمسة عشر یوما من رجب، غیر ما اسلفناه روینا ذلک باسنادنا الی أبی جعفر ابن بابویه رضوان الله علیه فی کتاب امالیه وثواب الاعمال باسناده الی النبی صلی الله

علیه وآله قال: ومن صام من رجب خمسة عشر یوم وقف یوم القیامة موقف الآمنین ولا یمر به ملک ولا نبی ولا رسول الا قالوا: طوبی لک انت آمن مقرب مشرف مغبوط محبور ساکن الجنة (۲). (۳). فصل (۶۵) فیما نذکره من دعاء یوم النصف من رجب الموصوف بالاجابة وما فیه من صفات الانابة اعلم أن هذا الدعاء الذی نذکره فی هذا الفصل دعاء عظیم الفضل، معروف بدعاء ام داود، وهی جدتنا الصالحة المعروفة بام خالد البربریة، ام جدنا داود بن الحسن بن الحسن ابن مولانا علی بن أبی طالب أمیر المؤمنین علیه السلام، وکان خلیفة ذلک الوقت قد خافه علی خلافته، ثم ظهر له براءة ساحته فأطلقه من دون آل أبی

---

۱ - عنه الوسائل ۸: ۹۷. ۲ - فی المصادر: ساکن للجنان. ۳ - ثواب الاعمال: ۸۰، امالی الصدوق: ۴۳۰، عنهما البحار ۹۷: ۲۸. (*)

طالب الذین قبض (۱) علیهم، وسیأتی شرح حال قبضها ولدها جدنا داود، وحدیث الدعاء الذی استجابه الله جل جلاله منها رضی الله عنها، وجمع شملها به، بعد بعد العهود. فأما حدیث أنها ام داود جدنا، وأن اسمها ام خالد البربریة کمل الله لها مراضیه الإلهیة، فانه معلوم عند العلماء ومتواتر بین الفضلاء. منهم أبو نصر سهل بن عبد الله البخاری النسابة فقال فی کتاب سر أنساب العلویین ما هذا لفظه: وأبو سلیمان داود بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیه السلام امه ام ولد تدعا ام خالد البربریة. اقول: وکتب الأنساب وغیرها من الطرق العلید قد تضمنت وصف ذلک علی الوجوه المرضیة. وأما حدیث أن جدتنا هذه ام داود، وهی صاحبة دعاء یوم النصف من رجب، فهو أیضا من الامور المعلومات عند العارفین بالأنساب والروایات، ولکنا نذکر منه کلمات عن أفضل علماء الأنساب فی زمانه علی بن محمد العمری تغمده الله بغفرانه فقال فی الکتاب المبسوط فی الأنساب ما هذا لفظه: وولد داود بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیه السلام امه ام ولد، وکانت امرأة صالحة، وإلیها ینسب دعاء ام داود. قال شیخ الشرف فی کتاب تشجیر تهذیب الأنساب أیضا، ونقلته من خطه عند ذکر جدنا داود ما هذا لفظه: لام ولد، إلیها ینسب دعاء ام داود. وقال ابن میمون النسابة الواسطی فی مشجره إلی ذکر جدتنا ام داود: أنها تکنی ام خالد، إلیها یعزی دعاء ام داود. وأما روایة هذا دعاء یوم النصف من رجب: فاننا رویناه عن خلق کثیر قد تضمن ذکر أسمائهم کتاب الاجازات فیما یخصنی من الاجازات بطرقهم المؤتلفة والمختلفة.

---

۱ - حبس (خ ل).

وهو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات، وقد صار موسما عظيما فى يوم النصف من رجب معروفا بالاجابات وتفريج الكربات، ووجدت فى بعض طرق من يرويه زيادات، وسوف أذكر أكمل روايته احتياطا للظفر بفائدته. فمن الرواة من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه، ومنهم من يرويه عن ام داود جدتنا رضوان الله عليها وعليه. فمن الروايات فى ذلک أن المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن وجماعة من آل أبى طالب وقتل ولديه محمدا وإبراهيم، أخذ داود بن الحسن بن الحسن – وهو ابن داية أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه، لأن ام داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود – وحمله مكبلا بالحديد. قالت ام داود: فغاب عنى حينا بالعراق ولم أسمع له خبرا، ولم أزل أدعو وأتضرع إلى الله جل اسمه وأسأل إخوانى من أهل الديانة والجد والاجتهاد أن يدعو الله تعالى لى وأنا فى ذلک كله لا أرى فى دعائى الاجابة. فدخلت على أبى عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه يوما أعوده من (۱) علة وجدها، فسألته عن حاله ودعوت له فقال لى: يا ام داود ! ما فعل داود، وكنت قد أرضعته بلبنه ؟ فقلت: يا سيدى ؟ وأين داود وقد فارقنى منذ مدة طويلة وهو محبوس بالعراق، فقال: وأين أنت عن دعاء الاستفتاح، وهو الدعاء الذى تفتح له أبواب السماء، ويلقى صاحبه الاجابة من ساعته، وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلا الجنة، فقلت له: كيف ذلک يا ابن الصادقين ؟ فقال لى: يا ام داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب، وهو شهر مسموع فيه الدعاء، شهر الله الأصم، فصومى الثلاثة الأيام البيض، وهو يوم الثالث عشر والرابع عشر، والخامس عشر، واغتسلى فى يوم (۲) الخامس عشر وقت الزوال وصلى الزوال ثمانى

---

۱ – فى (خ ل). ۲ – اليوم (خ ل).

ركعات وفى إحدى الروايات: تحسنى (۱) قنوتهن وركوعهن وسجودهن. ثم صلى الظهر وتركعين بعد الظهر، وتقولين بعد الركعتين: يا قاضى حوائج السائلين (۲) مائة مرة، ثم تصلين بعد ذلک ثمانى ركعات – وفى رواية اخرى: تقرئين فى كل ركعة، يعنى من نوافل العصر بعد الفاتحة ثلاث مرات (قل هو الله احد) وسورة الكوثر مرة، ثم صلى العصر. ولتكن صلاتک فى ثوب نظيف واجتهدى أن لا يدخل عليک أحد يكلمک، وفى رواية: وإذا فرغت. من العصر فالبسى اطهر ثيابک، واجلسى فى بيت نظيف على حصير نظيف، واجتهدى أن لا يدخل عليک أحد يشغلک. ثم استقبلى القبلة واقرئى الحمد مائة مرة و (قل هو الله احد) مائة مرة وآية الكرسى عشر مرات، ثم اقرئى سورة الانعام وبنى إسرائيل وسرة الكهف ولقمان ويس والصافات، وحم السجد وحم عسق وحم الدخان، والفتح والواقعة وسورة

الملک ون والقلم، وإذا السماء انشقت وما بعدها إلى آخر القرآن، وإن لم تحسنى ذلک ولم تحسنى قرائته من المصحف کررت (قل هو الله احد) ألف مرة. قال شیخنا المفید: إذا لم تحسن قراءة السور المخصوصة فی یوم النصف من رجب أو لم تطق قراءة ذلک فلتقرء الحمد مائة مرة وآیة الکرسی عشر مرات ثم تقرء الاخلاص ألف مرة. واقول: ورأیت فی بعض الروایات، ویحتمل أن یکون ذلک لأهل الضرورات أو من یکون علی حال سفر أو فی شئ من المهمات، فیجزیه قراءة (قل هو الله أحد) مائة مرة. ثم قال الصادق علیه السلام فی إحدی الروایات: فإذا فرغت من ذلک وأنت مستقبل القبلة فقولی: بسم الله الرحمن الرحیم، صدق الله [العلی] (۳) العظیم، الذی لا إله إلا

---

۱ - تحسنین (خ ل). ۲ - الطالبین (خ ل). ۳ - من البحار.

هو الحی القیوم ذو الجلال والاکرام، الرحمان الرحیم، الحلیم الکریم، الذی لیس کمثله شئ وهو السمیع العلیم، البصیر الخبیر، شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائکة واولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزیز الحکیم، ان الدین عند الله الاسلام وبلغت رسله الکرام، وأنا علی ذلک من الشاهدین. اللهم لک الحمد ولک المجد، ولک العز (۲)، ولک القهر، ولک النعمة، ولک العظمة، ولک الرحمة، ولک المهابة، ولک السلطان، ولک البهاء، ولک الامتنان، ولک التسبیح، ولک التقدیس، ولک التهلیل، ولک التکبیر، ولک ما یری، ولک مالا یری، ولک ما فوق السماوات العلی، ولک ما تحت الثری، ولک الأرضون السفلی، ولک الاخرة والاولی، ولک ما ترضی به من الثناء والحمد والشکر والنعماء. اللهم صل علی جبرئیل أمینک علی وحیک والقوی علی أمرک، والمطاع فی سماواتک، ومحال کراماتک (۳)، الناصر لأولیائک (۴) المدمر لأعدائک، اللهم صل علی میکائیل ملک الرحمتک والمخلوق لرأفتک والمستغفر المعین لأهل طاعتک. اللهم صل علی إسرافیل حامل عرشک، وصاحب الصور، المنتظر لأمرک والوجل المشفق من خیفتک، اللهم صل علی عزرائیل ملک الرحمة (۶)، الموکل علی عبیدک وإمامک، المطیع فی أرضک وسمائک، قابض أرواح جمیع خلقک (۷) بأمرک.

---

۱ - الحکیم (خ ل). ۲ - لک الفخر (خ ل). ۳ - المحتمل لکلماتک (خ ل). ۴ - الناصر لانبیائک (خ ل). ۵ - احد حملة (خ ل). ۶ - فی البحار: ملک الموت. ۷ - قابض ارواح عبادک (خ ل).

اللهم صل على حملة العرش (١) الطاهرين، وعلى السفرة الكرام البررة الطيبين، وعلى ملائكتک الكرام الكاتبين، وعلى ملائكة الجنان وخزنة النيران، وملک الموت والأعوان يا ذا الجلال والاكرام. اللهم صل على أبينا آدم بديع فطرتک الذى كرمتک بسجود ملائكتک وأبحته جنتک، اللهم صل على امنا حواء المطهرة من الرجس المصفاة من الدنس (٢)، المفضلة من الانس، المترددة بين محال القدس. اللهم صل على هابيل وشيث وإدريس، ونوح وهود وصالح، وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق، ويعقوب ويوسف والأسباط، ولوط وشعيب، وأيوب وموسى وهارون، ويوشع وميشا والخضر وذى القرنين، ويونس وإلياس، واليسع وذى الكفل، وطالوت وداود وسليمان، وزكريا وشعيا ويحيى، وتورخ ومتى وإرميا وحيقوق، ودانيال وعزير وعيسى وشمعون وجرجيس، والحواريين والأتباع وخالد وحنظلة و (لقمان) (٣). اللهم صل على محمد وآل محمد، وارحم محمدا وال محمد، وبارک على محمد وآل محمد، كما صليت ورحمت (۴) وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنک حميد مجيد. اللهم صل على الأوصياء والسعداء والشهداء وأئمة الهدى، اللهم صل على الأبدال والأوتاد والسياح والعباد والمخلصين والزهاد، وأهل الجد والاجتهاد، واخصص محمدا وأهل بيته بأفضل صلواتک، وأجزل كراماتک، وبلغ روحه وجسده منى تحية وسلاما، وزده فضلا وشرفا وإكراما، حتى تبلغه أعلى درجات أهل الشرف من النبيين والمرسلين والأفاضل المقربين.

---

١ - حملة عرشک (خ ل). ٢ - اللبس (خ ل). ٣ - ليس فى بعض النسخ. ۴ - ترحمت (خ ل). (۵) كرما (خ ل).

اللهم وصل على من سميت ومن لم اسم، من ملائكتک وأنبيائک ورسلک وأهل طاعتک، وأوصل صلواتى إليهم وإلى أرواحهم (١)، واجعلهم إخوانى فيک وأعوانى على دعائک (٢)، اللهم إنى استشفع بک إليک، وبكرمک إلى كرمک، وبجودک إلى جودک، وبرحمتک إلى رحمتک، وبأهل طاعتک إليک. وأسألک اللهم (٣) بكل ما سألک به أحد منهم، من مسألة شريفة مسموعة غير مردودة، وبما دعوک به من دعوة مجابة غير مخيبة. يا الله يا رحمان يا رحيم، يا حليم يا كريم يا عظيم، يا جليل يا منيل، يا جميل يا كفيل يا وكيل يا مقيل، يا مجير يا خبير، يا منير يا مبير، يا منيع يا مديل يا محيل، يا كبير يا قدير، يا بصير يا شكور، يا بر يا طهر، يا طاهر يا قاهر، يا ظاهر يا باطن. يا ساتر يا محيط، يا مقتدر يا حفيظ، يا مجير يا قريب، يا ودود يا حميد يا مجيد، يا مبدى يا معيد يا شهيد، يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل، يا قابض يا باسط، يا هادى يا مرسل، يا مرشد يا مسدد، يا معطى يا مانع، يا دافع يا رافع يا باقى يا واقى يا خلاق يا وهاب يا تواب يا فتاح يا نفاح يا مرتاح يا من بيده كل مفتاح، يا نفاع يا رؤوف يا عطوف، يا كافى يا شافى، يا معافى يا مكافى، يا وفى يا مهيمن، يا عزيز يا جبار يا متكبر، يا سلام يا مومن يا أحد يا صمد، يا نور يا مدبر، يا فرد يا وتر يا قدوس، يا ناصر يا مونس، يا باعث يا وارث يا عالم يا حاكم، يا بادئ (۴) يا متعالى، يا مصور يا مسلم يا متحبب، يا قائم يا دائم يا عليم يا حكيم يا جواد يا بارئ، يا بار يا سار، يا عدل

١ - اجسادهم (خ ل). ٢ - طاعتک (خ ل). ٣ - بکرامتک (خ ل). ۴ - یا باری (خ ل).

ص: ۲۴۶

یا فاضل یا دیان، یا حنان یا منان. یا سمیع یا بدیع یا خفیر یا مغیر یا مفتی (١) یا ناشر یا غافر یا قدیم (٢)، یا مسهل یا میسر، یا ممیت یا محیی، یا رافع (٣) یا رازق یا مقتدر، یا مسبب یا مغیث، یا مغنی یا مقنی، یا خالق یا راصد یا واحد یا حاضر یا جابر یا حافظ (۴)، یا شدید یا غیاث یا عائذ یا قابض. وفی بعض الروایات: یا منیب یا مبین یا طاهر یا مجیب یا متفضل یا مستجیب، یا عادل یا بصیر، یا مؤمل یا مسدد (۶)، یا أواب یا وافی، یا راشد یا ملک یا رب، یا معز یا مذل، یا ماجد یا رازق، یا ولی یا فاضل یا سبحان. یا من علی فاستعلی، فکان بالمنظر الأعلی، یا من قرب فدنی، وبعد فنأی، وعلم السر وأخفی، یا من إلیه التدبیر وله المقادیر، یا من العسیر علیه سهل یسیر، یا من هو علی ما یشاء قدیر. یا مرسل الریاح، یا فالق الاصباح، یا باعث الأرواح، یا ذا الجود والسماح یا راد ما قد فات، یا ناشر الأموات، یا جامع الشتات، یا رازق من یشاء (٧) وفاعل ما یشاء کیف یشاء (٨) ویا ذا الجلال والاکرام، یا حی یا قیوم، یا حی حین لا حی، یا حی یا محیی الموتی، یا حی لا إله إلا أنت بدیع السماوات والأرض. یا إلهی صل علی محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد، وبارک علی محمد وآل محمد، کما صلیت وبارکت ورحمت علی إبراهیم وآل

١ - یا مغنی (خ ل). ٢ - یا کریم (خ ل). ٣ - یا نافع (خ ل). ۴ - یا حفیظ (خ ل). ۴ - یا حفیظ (خ ل). ۵ - یا ظاهر (خ ل). ۶ - یا رازق من یشاء بغیر حساب. ٧ - کیف ما یشاء (خ ل). ٨ - ترحمت (خ ل). (*)

ص: ۲۴۷

إبراهیم إنک حمید مجید، وارحم ذلی وفاقتی وفقری، وانفرادی ووحدتی، وخضوعی بین یدیک، واعتمادی علیک وتضرعی إلیک. أدعوک دعاء الخاضع، الذلیل الخاشع، الخائف المشفق، البائس المهین الحقیر، الجائع الفقیر، العائذ المستجیر، المقر بذنبه، المستغفر منه، المستکین لربه، دعاء من أسلمته ثقته، ورفضته أحبته، وعظمت فجعته، دعاء حرق حزین ضعیف مهین، بائس مسکین (١)، بک مستجیر. اللهم وأسألک بأنک ملیک وأنک ما تشاء من أمر یکون (٢)، وأنک علی ما تشاء قدیر، وأسألک بحرمة هذا الشهر الحرام، والبیت الحرام والبلد الحرام والرکن والمقام، والمشاعر العظام، وبحق نبیک محمد علیه وآله السلام. یا من وهب لادم شیث، ولابراهیم إسماعیل وإسحاق، ویا من

رد یوسف علی یعقوب، ویا من کشف بعد البلاء ضر أیوب، ویا راد موسی علی امه، وزائد الخضر فی علمه، ویا من وهب لداود سلیمان، ولزکریا یحیی، ولمریم عیسی، یا حافظ بنت شعیب، ویا کافل ولد أم موسی عن والدته. أسألک أن تصلی علی محمد وآل محمد، وأن تغفر لی ذنوبی کلها، وتجیرنی من عذابک، وتوجب لی رضوانک وأمانک واحسانک وغفرانک وجنانک، وأسألک أن تفک عنی کل حلقة ضیق (۳) بینی وبین من یؤذینی، وتفتح لی کل باب، وتلین لی کل صعب، وتسهل لی کل عسیر، وتخرس عنی کل ناطق بشر (۴)، وتکف عنی کل باغ وتکبت عنی (۵) کل عدو لی واحاسد، وتمنع عنی کل ظالم، وتکفینی کل عائق یحول بینی وبین ولدی (۶)

---

۱ - مستکین (خ ل). ۲ - یکن (خ ل). ۳ - حلقة وضیق (خ ل). ۴ - بسوء (خ ل). ۵ - لی (خ ل). ۶ - وحاجتی واخوانی من المؤمنین والمؤمنات ووالدی (خ ل).

ویحاول أن یفرق بینی وبین طاعتک، ویثبطنی عن عبادتک. یا من ألجم الجن المتمردین، وقهر عتاة الشیاطین، وأذل رقاب المتجبرین، ورد کید المتسلطین عن المستضعفین، أسألک بقدرتک علی ما تشاء وتسهیلک لما تشاء کیف تشاء أن تجعل (۱) قضاء حاجتی فیما تشاء. ثم اسجدی علی الأرض وعفری خدیک وقولی: (اللهم لک سجدت وبک آمنت، فارحم ذلی وفاقتی واجتهادی وتضرعی ومسکنتی وفقری إلیک یا رب). واجتهدی أن تسح (۲) عیناک ولو بقدر رأس الذبابة دموعا، فان ذلک علامة الاجابة (۳). اقول: هذه سجدة أحدی الروایات، وإذا کان موضع الاجابة، وهو فی محل السجود، فینبغی أن یستظهر فی بلوغ المقصود، بذکر ما رأیناه أو رویناه من اختلاف القول فی سجدة هذه الدعوات. روایة اخری فی سجدة دعاء أم داود، ما هذا لفظها: ثم اسجدی علی الأرض وعفری خدیک وقولی: (اللهم لک سجدت وبک آمنت، فارحم ذلی وکبوتی لحر وجهی (۴)، وفقری (۵) وفاقتی)، واجتهدی فی الدعاء أن تسح عیناک ولو قدر رأس الابرة فان ذلک علامة الاجابة إن شاء الله. روایة اخری فی سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظه: ثم اسجدی علی الأرض وعفری خدیک وقولی: (اللهم لک سجدت وبک آمنت، فارحم ذلی وخضوعی بین یدیک،

---

۱ - تعجل (خ ل). ۲ - سح الماء: سال. ۳ - من علامات الاجابة (خ ل). ۴ - حر الوجه: ما اقبل علیک وبدأ لک. ۵ - تفردی وفقری (خ ل).

وفقری وفاقتی إلیک، وارحم انفرادی وخشوعی واجتهادی بین یدیک وتوکلی علیک، اللهم بک أستفتح وبک أستنجح وبمحمد عبدک ورسولک (۱) أتوجه إلیک. اللهم سهل لی کل حزونة (۲)، وذلل لی کل صعوبة، وأعطنی من الخیر أکثر مما أرجو وعافنی من الشر، واصرف عنی السوء. ثم قولی مائة مرة: یا قاضی حوائج الطالبین، اقض حاجتی بلطفک یا خفی الألطاف). قال جعفر الصادق علیه السلام: واجتهدی أن تسح عیناک ولو مقدار رأس الابرة (۳) دموعا، فانه علامة إجابة هذا الدعاء بحرقة القلب وانسکاب العبرة، واحتفظی بما علمتک. روایة اخری فی سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظها: ثم اسجدی علی الأرض وعفری خدیک ثم قولی فی سجودک: (اللهم لک سجدت ولک صلیت وبک آمنت وعلیک توکلت، واحرم ذلی وفاقتی وخضوعی وانفرادی ومسکنتی وفقری وکبوتی لوجهک وإلیک یا رب یا رب). واجتهدی أن تسح عیناک ولو بقدر رأس ذباب دموعا، فان آیة الاجابة لهذا الدعاء حرقة القلب وانسکاب العبرة، واحفظی ما علمتک واحذری أن تعلمیه من یدعو به الباطل، فان فیه اسم الله الأعظم الذی إذا دعی به أجاب، وإذا سئل به اعطی، فلو أن السماوات والأرض کانتا رتقا والبحار من دونها کان ذلک عند الله دون حاجتک لسهل الله تعالی الوصول إلی ذلک، ولو أن الجن والأنس أعداؤک لکفاک الله مؤونتهم وذلل (۴) رقابهم.

---

۱ - وآله (خ ل). ۲ - حزونتی (خ ل). ۳ - ذبابة (خ ل). ۴ - ذلل الله (خ ل).

اقول: فإذا علمت ما ذکرنا من هذا الإحتیاطات للعبادات والاستظهار فی الروایات والسجدات، ولم یسمح عقلک بالخضوع ولا قلبک بالخشوع، ولا عینک بالدموع، فاشتغل بالبکاء علی قساوة قلبک، وغفلتک عن ربک وما أحاط بک من ذنبک، عن الطمع فی قضاء حاجتک التی ذکرتها فی دعواتک، وبادر رحمک الله إلی معالجة داءک وتحصیل شفائک، فأنت مدنف المرض علی شفاء وتب من کل ذنب، واطلب العفو ممن عودک أنک إذا طلبت العفو منه عفی. اقول: ونحن نذکر تمام روایة جدنا أم داود رضوان الله علیهما لیعلم کیفیة تفصیل إحسان الله جل جلاله إلیهما، فلا تقنع لنفسک أن تکون معاملتک لله جل جلاله وإخلاصک له واختصاصک به والتوصل فی الظفر برحمته وإجابته دون امرأة، والنساء رعایا للعقلاء، والرجال قوامون علی النساء، وقبیح بالرئیس أن یکون دون واحد من رعیته. فقال ام جدنا داود رضوان الله علیه: فکتبت هذا الدعاء وانصرفت ودخل شهر رجب وفعلت مثل ما أمرنی به (تعنی الصادق علیه السلام - ثم رقدت تلک اللیلة، فلما کان فی آخر اللیل رأیت محمدا صلی الله علیه وآله وکل من صلیت علیهم من الملائکة والنبیین، ومحمد صلی الله علیه وآله وعلیهم یقول (۱): یا ام داود أبشری وکل منترین من إخوانک - وفی روایة اخری: من أعوانک وإخوانک وکلهم یشفعون لک، ویبشرونک بنجح حاجتک وأبشری فان الله تعالی یحفظک ویحفظ ولدک ویرده علیک. قالت: فانتبهت فما لبثت إلا قدر مسافة الطریق من العراق إلی المدینة

للراكب المجد المسرع العجل، حتى قدم على داود، فسألته عن حاله فقال: إنى كنت محبوسا فى أضيق حبس وأثقل حديد – وفى رواية: وأثقل قيد (إلى يوم النصف من رجب. فلما كان الليل رأيت فى منامى كأن الأرض قد قبضت لى، فرأيتک على حصير صلاتک، وحولک رجال رؤوسهم فى السماء، وأرجلهم فى الأرض يسبحون الله تعالى

---

١ – يقولون (خ ل).

حولک، فقال لى قائل منهم حسن الوجه، نظيف الثوب، طيب الرائحة خلت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله: ابشر يا بن العجوزة الصالحة، فقد استجاب الله لامک فيک دعاءها. فانتبهت ورسل المنصور على الباب، فادخلت عليه فى جوف الليل فأمر بفک الحديد عنى والاحسان إلى وأمر لى بعشرة آلاف درهم، وحملت على نجيب وسوقت بأشد السير وأسرعه، حتى دخلت المدينة، قالت أم داود: فمضيت به إلى أبى عبد الله (١) عليه السلام، فقال عليه السلام: إن المنصور رأى أمير المؤمنين عليا عليه السلام فى المنام يقول له: أطلق ولدى وإلا القيتک فى النار، ورأى كأن تحت قدميه النار، فاستيقظ وقد سقط فى يديه فأطلقک يا داود. قالت ام داود: فقلت لأبى عبد الله عليه السلام: يا سيدى أيدعى بهذا الدعاء فى غير رجب ؟ قال: نعم، يوم عرفة، وإن وافق ذلک يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتى يغفر الله له، وفى كل شهر إذا أراد ذلک صام الأيام البيض ودعا به فى آخرها كما وصفت. وفى روايتين: قال: نعم فى يوم عرفة، وفى كل يوم دعا، فان الله يجيب إن شاء الله تعالى (٢). فصل (۶۶) فيما نذكره مما اشتمل عليه دعاء أم داود شرفها الله بالعنايات من الآيات الظاهرات اعلم ان هذه الحكاية المشهورة والضراعة المبرورة قد اشتملت على عدة آيات ومعجزات وكرامات وعنايات: فمن الآيات: ما ظهر من سرعة الاجابة على بساط الانابة، فهو فى حكم الآية الباهرة لقدرة الله جل جلاله القاهرة والمعجزة لمحمد صلى الله عليه وآله وتصديق رسالته

---

١ – الصادق (خ ل). ٢ – عنه بطوله البحار ٩٨: ٣٩٧ – ۴٠۶ عنه بعضه البحار ۴٧: ٣٠٧ – ٣٠٨، نقله فى البحار ٩٧: ۴٢ – ۴٧ عن فضائل الاشهر الثلاثة: ٢٧ نقل دعاء ام داود مصباح الشيخ ٢: ٨٠٧.

الطاهرة. ومن المعجزات: ان سرعة اجابتها على مراها من حاجتها (١) فيه تصديق للقرآن الشريف باجابة الداعى إذا دعاه وتصديق رسول الله (٢) صلوات الله عليه وآله الذى أتى به القرآن ودعاه (٣) ورعاه. ومن المعجزات: تعريف الصادق عن الله جل جلاله باسرار الدعاء المشار إليه قبل اظهار اسراره وتصديق الله جل جلاله بما تفضل به سبحانه من مباره ومساره. ومن العنايات بجدنا داود وامه جدتنا رضوان الله جل جلاله عليهما وظهور توفيقهما والعناية بنا بطريقهما، تعريف جدنا داود وهو بالعراق جواب دعاء والدته بالمدينة الشريفة فى سرعة تلك الأوقات اللطيفة. ومن العنايات بها: ان هذا السر الإلهى المودع فى هذا الاستفتاح كان مصونا عند اهل الفلاح، حتى وجد مولانا الصادق عليه السلام وأودعه امنا أم داود رضوان الله عليها وعليه، ووجدها اهلا لا يذاع هذا السر لصدرها وبرهانا على رفع قدرها وآية فى صلاح أمرها وجبر كسرها. ومن العنايات بها: ان ام موسى عليه السلام خصها الله جل جلاله بالوحى إليها ووقفها من سلامة ولدها والشفقة عليه وعليها، وقال جل جلاله: (إن كادت لتبدى به لو لا ان ربطنا على قلبها) (٥)، وما كانت لما القته فى البحر قد علمت انه حصل ولدها فى يد الأعداء بل فى وديعة ربها، وام داود لم تكن ممن يحصل لها الانس بالوحى إليها ولا الثقة

---

١ - حاجاتها (خ ل). ٢ - رسوله (خ ل). ٣ - وعاه (خ ل). ۴ - رسول الله (خ ل). ۵ - القصص ١.

بسلامة ولدها واعادته عليها، وربط الله جل جلاله على قلبها عند ظفر الأعداء بولدها وهو واحدها وقطعة كبدها. اقول: وام موسى عليه السلام أفضل من أم داود فى غير هذه العنايات وابلغ فى السعادات لتخصيص الله جل جلاله بالوحى إليها ولقبولها والقاء ولدها الى هول البحر بيديها، ولأجل ولادتها لموسى عليه السلام العظيم الشأن وصيانتها لاسرار الله تعالى فى السر والاعلان. ومن العنايات بها: انها لم يتشبث (١) فى تخليص ولدها العزيز عليها بأهل الدنيا المعظمين، ولا بالذل للملوک والسلاطين، وقنعت بالله رب العالمين. ومن العنايات بولدها وبها: قول مولانا على عليه السلام عن جدنا داود فى المنام انه ولده. ومن العنايات به وبها: انه قد كان مع جدنا داود جماعة فى الحبس من قومه صالحين فاختصه بهذه (٢) الشفاعة من دونهم اجمعين. ومن العنايات بها: قول النبى صلى الله عليه وآله لولدها: يا بن العجوزة الصالحة، وهذه شهادة منه صلوات الله عليه لها بالصلاح وسعادة صريحة واضحة راجحة، وما قال عليه السلام بعد وفاته فهو كما قال فى حياته. ومن العنايات بها: ما رآها فى المنام عقيب الدعاء بغير اهمال من صورة الملائكة والانبياء والأولياء ومن بشرها منهم باجابة الدعاء، والابتهال على وجه ما عرفت انه جرى لغيرها مثله عند مثل تلک الحال. ومن العنايات بها ان ابتداء ظهور هذه السنة الحسنة بطريقها يقتضى ان كل من عمل بها وسلک سبيل توفيقها ثواب عمله فى ميزانها ورافعا عن (٣) علو شأنها. ومن العنايات بها: ان كل حاجة انقضت بهذه الدعوات مع استمرار الاوقات،

١ - يتسبب (خ ل). ٢ - فاختص (خ ل). ٣ - من (خ ل).

ص: ٢٥۴

فانها من جملة الآيات لله جل جلاله والمعجزات لرسوله صلوات الله عليه والكرامات للصادقين عليهم افضل الصلوات، فنور هذه المنيعة باق مع بقاء العاملين بها والموفقين لها. ومن العنايات بها: انه قد ظهر ادعية وسنن مأثورة على يد امم كثيرة وذوى همم صغيرة وكبيرة، ومع ذلک فلم يستمر الاهتمام بالعمل بها والقول لها كما استمر العمل بهذا الدعاء على اختلاف الاوقات الى هذا الغايات. ومن العنايات بها: ان الملوک الذين اطفؤوا انوارا كثيرة من الاسرار والاخيار (١)، لم يمكنهم الله جل جلاله من اطفاء اسرار هذا الدعاء ووفق له من ينقله ويعمل به ولا يخاف كثرة الاعداء. وروى ان يوم خامس عشر من رجب، خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الشعب، وان يوم خامس عشر من رجب عقد رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا على عليه السلام على مولاتنا فاطمة الزهراء عليه وعليهم السلام عقد النكاح باذن الله جل جلاله. وفى هذا اليوم حولت القبلة من جهة بيت المقدس الى الكعبة والناس فى صلاة العصر الى البيت الحرام. فصل (۶٧) فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من رجب وجدناه فى مواطن كثيرة التوفيق والترغيب فى طاعة المالک الشفيق، مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة السادسة عشر من شهر رجب ثلاثين ركعة بالحمد و (قل هو الله أحد) عشر مرات، لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيدا ويجئ يوم القيامة ونوره يضئ لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة، واعطاه الله براءة من النار

١ - سبل الاخيار (خ ل).

ص: ٢٥۵

وبرائة عن النفاق ويرفع عنه عذاب القبر (١). فصل (۶٨) فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوما من شهر رجب روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه فى كتاب ثواب الاعمال وامالیه باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام من رجب ستة عشر يوما كان فى اوائل من يركب على دواب من نور تطير بهم فى عرضة الجنان الى دار الرحمان (٢). فصل (۶٩) فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من رجب وجدناه فى طرق المراحم وموافق المكارم، مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة السابعة عشر من رجب ثلاثين ركعة بالحمد مرة (قل هو الله احد) عشر مرات، لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيدا ويجئ يوم القيامة

ونوره يضيئ لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة، واعطاه الله براءة من النار وبراءة من النفاق ويرفع عنه عذاب القبر (٣). فصل (٧٠) فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوما من رجب روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه رضى الله عنه فى اماليه وثواب الاعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال:

---

١ - عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمى: ٥٢۴ عن مصباح الزائر. ٢ - ثواب الاعمال: ٨١، امالى الصدوق: ۴٣١، عنهما البحار ٩٧: ٢٩. ٣ - عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمى: ٥٢۴ عن مصباح الزائر.

ومن صام من رجب سبعة عشر يوما وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلک المصابيح الى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب والتسليم (١). فصل (٧١) فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من رجب وجدناه على طبق الضيافة وموائد الرحمة والرأفة، مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة الثامنة عشر من رجب ركعتين بالحمد مرة (قل هو الله احد) والفلق والناس عشرا عشرا، فإذا فرغ من صلاته قال الله لملائكته: لو كانت ذنوب هذا أكثر من ذنوب العشارين لغفرتها له بهذه الصلاة، وجعل الله بينه وبين النار ستة خنادق، بين كل خندق مثل ما بين السماء والأرض. (٢) فصل (٧٢) فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوما من رجب روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فى كتاب ثواب الاعمال واماليه باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام من رجب ثمانية عشر يوما، زاحم ابراهيم الخليل عليه السلام فى قبته فى قبة (٣) الخلد على سرر الدر والياقوت (۴).

---

١ - ثواب الاعمال: ٨١، امالى الصدوق: ۴٣١، عنهما البحار ٩٧: ٢٩. ٢ - عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمى: ٥٢۴ عن مصباح الزائر. ٣ - جنة (خ ل). ۴ - ثواب الاعمال: ٨١، امالى الصدوق: ۴٣٢، عنهما البحار ٩٧: ٢٩.

فصل (٧٣) فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من رجب وجدنا ذلک فى مذخور اوراق السرور، مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال: ومن صلى فى الليلة التاسعة عشر من رجب اربع ركعات بالحمد مرة وآية الكرسى خمس عشرة مرة و (قل هو الله احد) خمس عشرة مرة، اعطاه الله من الثواب مثل ما اعطى موسى عليه

السلام وكان له بكل حرف ثواب شهيد، ويبعث الله سبحانه إليه مع الملائكة ثلاث بشارات: الأولى لا يفضحه فى الموقف، الثانية لا يحاسبه، والثالثة ادخل الجنة بغير حساب، وإذا وقف بين يدى الله تعالى يسلم الله تعالى عليه ويقول له: يا عبدى لا تخف ولا تحزن فانى عنک راض والجنة لک مباحة (١). فصل (٧۴) فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوما من رجب روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه رضى الله عنه فى كتاب ثواب الاعمال وامالیه باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام من رجب تسعة عشر يوما بنى الله عز وجل له قصرا من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وابراهيم عليهما السلام فى جنة عدن يسلم عليهما ويسلمان عليه، تكرمة لها وايجابا لحقه، وكتب له بكل يوم يصوم منه كصيام ألف عام (٢). فصل (٧۵) فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من رجب وجدناه فى صدف جواهر اليوم الآخر، مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال:

---

١ - عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمى: ۵٢۴ عن مصباح الزائر. ٢ - ثواب الاعمال: ٨١، امالى الصدوق: ۴٣٢، عنهما البحار ٩٧: ٢٩.

ومن صلى ليلة العشرين من رجب ركعتين بالحمد مرة وخمس مرات (انا انزلناه فى ليلة القدر)، يعطيه الله ثواب ابراهيم وموسى ويحيى وعيسى عليهم السلام، ومن صلى هذه الصلاة لا يصيبه شئ من الجن والإنس وينظر الله إليه بعين رحمته (١). فصل (٧۶) فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوما من رجب روينا ذلک باسنادنا الى ابى جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه فى كتاب ثواب الأعمال وامالیه باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام من رجب عشرين يوما فكأنما عبد الله عشرين ألف عام (٢). فصل (٧٧) فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من رجب وجدناه فى شجر ثمر الاقبال بالاعمال مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة الحادية والعشرين من رجب ست ركعات بالحمد مرة وسورة الكوثر عشر مرات و (قل هو الله أحد) عشر مرات، يأمر الله الملائكة الكرام الكاتبين الا يكتبوا عليه سيئة الى سنة، ويكتبون له الحسنات الى ان يحول عليه الحول، والذى نفسى بيده والذى بعثنى بالحق نبيا ان من يحبنى ويحب الله فصلى بهذه الصلاة وان كان يعجز عن القيام فيصلى قاعدا فان الله يباهى به ملائكته ويقول: انى قد غفرت له (٣). فصل (٧٨) فيما نذكره من فضل صوم احد وعشرين يوما من رجب روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه فى كتاب ثواب

---

١ - عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمى: ۵٢۴ عن مصباح الزائر. ٢ - ثواب الاعمال: ٨١، امالى الصدوق: ۴٣٢، عنهما البحار ٩٧: ٢٩. ٣ - عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمى: ۵٢۴ عن مصباح الزائر.

الاعمال وامالیه باسناده الی النبی صلی الله علیه وآله قال: ومن صام من رجب احد وعشرین یوما شفعه الله یوم القیامة فی مثل ربیعة ومضر، کلهم من اهل الخطایا والذنوب (۱). فصل (۷۹) فیما نذکره من عمل اللیلة الثانیة والعشرین من رجب وجدناه فی کتب فتح الابواب الی دار الثواب مرویا عن النبی صلی الله علیه وآله قال: ومن صلی اللیلة الثانیة والعشرین من رجب ثمانی رکعات بالحمد مرة و (قل یا ایها الکافرون) سبع مرات، فإذا فرغ من الصلاة صلی علی النبی صلی الله علیه وآله عشر مرات واستغفر الله عز وجل عشر مرات، فإذا فعل ذلک لم یخرج من الدنیا حتی یری مکانه من الجنة، ویکون موته علی الاسلام ویکون له اجر سبعین نبیا (۲). فصل (۸۰) فیما نذکره من فضل صوم اثنین وعشرین یوما من رجب روینا ذلک باسنادنا الی أبی جعفر ابن بابویه رضوان الله علیه فی کتاب ثواب الاعمال وامالیه باسناده الی النبی صلی الله علیه وآله قال: ومن صام من رجب اثنین وعشرین یوما نادی مناد من السماء: ابشر یا ولی الله من الله بالکرامة العظیمة ومرافقة الذین أنعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئک رفیقا (۳).

---

۱ - ثواب الاعمال ۸۱، امالی الصدوق: ۴۳۲، عنهما البحار ۹۷: ۲۹. ۲ - عنه الوسائل ۸: ۹۳، مصباح الکفعمی: ۵۲۴ عن مصباح الزائر. ۳ - ثواب الاعمال: ۸۱، امالی الصدوق: ۴۳۲، عنهما البحار ۹۷: ۲۹.

فصل (۸۱) فیما نذکره من فضل الیوم الثانی والعشرین من رجب وتأکید صیامه روینا ذلک باسنادنا الی شیخنا المفید محمد بن محمد بن النعمان فی کتاب حدائق الریاض، فقال عند ذکر رجب ما هذا لفظه: الیوم الثانی والعشرون منه سنة ستین من الهجرة أهلک الله أحد فراعنة هذه الأمة معاویة بن أبی سفیان علیه اللعنة، فیستحب صیامه شکرا لله علی هلاکه. فصل (۸۲) فیما نذکره من عمل اللیلة الثالثة والعشرین من رجب وجدناه فی مناهل الجود الدالة علی مالک الوجود، مرویا عن النبی صلی الله علیه وآله فقال: ومن صلی فی اللیلة الثالثة والعشرین من رجب رکعتین بالحمد مرة وسورة والضحی خمس مرات، اعطاه الله بکل حرف وبکل کافر وکافرة درجة فی الجنة واعطاه الله ثواب سبعین حجة وثواب من شیع ألف جنازة وثواب من عاد ألف مریض وثواب من قضی ألف حاجة لمسلم (۱). فصل (۸۳) فیما نذکره من فضل صوم ثلاثة وعشرین یوما من رجب روینا ذلک باسنادنا الی أبی جعفر ابن بابویه رضوان الله علیه فی کتاب ثواب الأعمال وامالیه باسناده الی النبی صلی الله علیه وآله قال: ومن صام من رجب ثلاثة وعشرین یوما نودی من السماء: طوبی لک یا عبد الله

١ – عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمى: ٥٢۴ عن مصباح الزائر.

ص: ٢۶١

نصبت قليلا ونعمت طويلا، طوبى لک إذا كشف الغطاء عنک وافضيت الى جسيم ثواب ربک الكريم وجاورت الجليل فى دار السلام (١). فصل (٨۴) فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من رجب وجدناه فى شرائع المسار وبضائع دار القرار، مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة الرابعة والعشرين من رجب اربعين ركعة بالحمد مرة و (آمن الرسول) مرة وسورة الاخلاص مرة كتب الله تعالى له ألف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع الف درجة وينزل من السماء ألف ملک رافعى ايديهم يصلون عليه ويرزقه الله تعالى السلامة فى الدنيا والآخرة وكأنما أدرک ليلة القدر (٢). فصل (٨۵) فيما نذكره من فضل صوم اربعة وعشرين يوما من رجب روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه فى كتاب ثواب الأعمال وامالیه باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام من رجب اربعة وعشرين يوما، فإذا نزل به ملک الموت عليه السلام يرى له فى صورة شاب أمرد، عليه حلة من ديباج اخضر على فرس من خيل الجنان وبيده حرير اخضر ممسک بالمسک الاذفر، وبيده قدح من ذهب مملو من شراب الجنان فسقاه اياه عند خروج نفسه يهون عليه سكرات الموت، ثم يأخذ روحه فى تلک الحريرة، فيفوح منها رائحة يستنشقها اهل السماوات السبع فيظل فى قبره ريان، ويبعث ريان حتى ❊ (هاشم) ❊ ١ – ثواب الاعمال: ٨١، امالى الصدوق: ۴٣٢، عنهما البحار ٩٧: ٢٩. ٢ – عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمى ٥٢۴ عن مصباح الزائر.

ص: ٢۶٢

يرد حوض النبى صلى الله عليه وآله (١). وروى ان يوم الرابع والعشرين من رجب كان فتح خيبر على يد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام. (٨۶) فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من رجب وجدناه فى سفر المسير الى دار الرضا وخلع العفو عما مضى، مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة الخامسة والعشرين من رجب عشرين ركعة بين المغرب والعشاء الآخرة بالحمد مرة و (آمن الرسول) مرة و (قل هو الله احد) مرة، حفظه الله فى نفسه وأهله ودينه وماله ودنياه وآخرته ولا يقوم من مقامه حتى يغفر له (٢). فصل (٨٧) فيما نذكره من الرواية ان يوم مبعث النبى صلى الله عليه وآله كان يوم الخامس والعشرين من رجب والتأويل لذلک على وجه الادب رويناه باسنادنا الى أبى جعفر محمد بن بابويه اسعده الله جل جلاله بامانه، فيما ذكره فى كتاب المقنع من نسخة نقلت فى زمانه فقا لما هذا لفظه: وفى خمسة وعشرين من رجب بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله، فمن صام ذلک

اليوم كان كفارة مائتى سنة. اقول: وذكر مصنف كتاب دستور المذكورين عن مولانا على عليه السلام انه قال: من صام يوم خمس وعشرين من رجب كان كفارة مائتى سنة، وفيه بعث محمد صلى

---

١ - ثواب الاعمال: ٨١، امالى الصدوق: ٤٣٢، عنهما البحار ٩٧: ٢٩. ٢ - عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمى: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

الله عليه وآله. وروى أيضا أبو جعفر محمد بن بابويه فى كتاب المرشد، وعندنا به نسخة علهيا خط الفقيه قريش بن اليسع مهنا العلوى فى باب صوم رجب ما هذا لفظه: وقال محمد بن احمد بن يحيى فى جامعه: وجدت فى كتاب - ولم اروه - ان فى خمسة وعشرين من رجب بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله، فمن صام ذلک اليوم كان له كفارة مائتى سنة. واعلم انى وجدت من ادركته من العلماء عاملين ان يوم مبعث النبى صلى الله عليه وآله يوم سابع وعشرين من رجب غير مختلفين فى تحقيق هذا اليوم واقباله، وانما هذا الشيخ محمد بن بابويه رضى الله عنه قوله معتمد عليه. فلعل تأويل الجمع بين الروايات ان يكون بشارة الله جل جلاله للنبى صلى الله عليه وآله انه يبعث رسولا فى يوم سابع عشرين، كانت البشارة بذلک يوم الخامس والعشرين من رجب، فيكون يوم الخامس والعشرين اول وقت البشارة بالبعثة له من رب العالمين. ومما ينبه على هذا التأويل تفضيل ثواب يوم الخامس والعشرين على اليوم السابع والعشرين، وقد قدمنا رواية ابن بابويه وذكر جدى أبو جعفر الطوسى قدس الله سره: ان من صام يوم الخامس والعشرين من رجب كان كفارة مائتى سنة (١). فصل (٨٨) فيما نذكره من فضل صوم اليوم الخامس والعشرين من رجب، غير ما بيناه رواه الشيخ جعفر بن محمد الدوريستى فى كتاب الحسنى باسناده الى الشيخ الثقة احمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى رضوان الله عليه عن مولانا الرضا عليه السلام قال: من صام خمسا وعشرين يوما من رجب جعل الله صومه ذلک اليوم كفارة سبعين سنة.

---

١ - مصباح المتهجد ٢: ٨٢٠.

اقول: فلابد ان يكون تعظيم صوم هذا اليوم الخامس والعشرين، دالا على انه معظم عند رب العالمين وسيد المرسلين. فصل (٨٩) فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوما من رجب، غير ما أوضحناه رويناه باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه رحمة الله عليه فى كتاب ثواب الأعمال وامالیه فيما رواه عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوما فانه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملک، بيد كل ملک منهم لواء من در وياقوت ومعهم طرائف الحلى والحلل، فيقولون: يا ولى الله النجاة الى ربک، فهو من اول الناس دخولا فى جنات عدن مع المقربين الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلک هو الفوز العظيم (١). فصل (٩٠) فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من رجب وجدناه فى طرق التشريف بالتكليف مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة السادسة والعشرين من رجب اثنتى عشرة ركعة بالحمد واربعين مرة (وفى رواية اربع مرات - (قل هو الله احد)، صافحته الملائكة، ومن صافحته الملائكة أمن من الوقوف على الصراط والحساب والميزان، ويبعث الله إليه سبعين ملكا يستغفرون له ويكتبون ثوابه ويهللون لصاحبه، وكلما تحرک عن مكانه يقولون: اللهم اغفر لهذا العبد، حتى يصبح (٢).

---

١ - ثواب الاعمال: ٨١، امالى الصدوق: ٤٣٢، عنهم البحار ٩٧: ٣٠. ٢ - عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمى: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

ص: ٢٦٥

فصل (٩١) فيما نذكره من فضل صوم اليوم السادس والعشرين من رجب روى ذلک الشيخ جعفر بن محمد الدوريستى فى كتاب الحسنى باسناده الى الرضا عليه السلام قال: ومن صام يوم السادس والعشرين من رجب جعل الله صومه ذلک اليوم كفارة ثمانين سنة. فصل (٩٢) فيما نذكره من فضل صوم ستة وعشرين يوما من رجب روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه رحمه الله فى كتاب ثواب الاعمال وامالیه باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام من رجب ستة وعشرين يوما بنى الله عز وجل له فى ظل عرشه مائة قصر من در وياقوت، على رأس كل قصر خيمة حمراء من حرير الجنان، يسكنها ناعما والناس فى الحساب (١). فصل (٩٣) فيما نذكره من عمل ليلة سبع وعشرين من رجب اعلم ان من افضل الاعمال فيها زيارة مولانا على امير المؤمنين عليه السلام فيزار فيها زيارة رجب أو بغيرها مما أشرنا إليه ومن عمل هذه الليلة مما روينا عن الثقات فى عدة روايات: منها: ما رواه محمد بن على الطرازى فقال فى كتابه ما هذا لفظه: عدة من اصحابنا

---

١ - ثواب الاعمال: ٨١، امالى الصدوق: ٤٣٢، عنهما البحار ٩٧: ٣٠.

قالوا: حدثنا القاضی عبد الباقی بن قانع بن مروان، قال، حدثنی مروان، قال: حدثنی محمد بن زکریا الغلابی، قال: حدثنا محمد بن عفیر العنبی، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام. وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله املاء ببغداد، قال: حدثنا جعفر بن علی بن سهل بن فروخ أبو الفضل الدقاق، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زکریا الغلابی، عن العباس بن بکار، عن محمد بن عفیر الضبی، عمن حدثه عن أبی جعفر الثانی علیه السلام. واخبرنا محمد بن وهبان، قال: حدثنا محمد بن عفیر الضبی، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام قال: قال: ان فی رجب لیلة هی خیر للناس مما طلعت علیه الشمس وهی لیلة سبع وعشرین منه، نبئ رسول الله صلی الله علیه وآله فی صبیحتها، وان للعامل فیها اصلحک الله من شیعتنا مثل اجر عمل ستین سنة، قیل: وما العمل فیها ؟ قال: إذا صلیت العشاء الآخرة واخذت مضجعک ثم استیقظت أی ساعة من ساعات اللیل کانت قبل زواله أو بعده، صلیت اثنی عشر رکعة باثنتی عشر سورة من خفاف المفصل من بعد یس الی الحمد. فإذا فرغت بعد کل شفع جلست بعد التسلیم وقرأت الحمد سبعا، والمعوذتین سبعا، و (قل هو الله احد) سبعا، و (قل یا ایها الکافرون) سبعا، و (انا انزلناه) سبعا، وآیة الکرسی سبعا، وقلت بعد ذلک من الدعاء: الحمد لله الذی لم یتخذ صاحبة ولا ولدا ولم یکن له شریک فی الملک ولم یکن له ولی من الذل وکبره تکبیرا، اللهم انی أسألک بمعاقد العز علی ارکان عرشک ومنتهی الرحمة من کتابک، وباسمک الاعظم الاعظم الاعظم، وبذکرک الاعلی الاعلی الاعلی، وبکلماتک التامات التی تمت صدقا وعدلا ان تصلی علی محمد وآل محمد وان تفعل بی ما انت اهله. وادع بما شئت (۱) فانک لا تدعو بشئ الا اجبت، ما لم تدع بمأثم أو قطیعة رحم أو

---

۱ - احببت (خ ل).

هلاک قوم مؤمنین وتصبح صائما وانه یستحب لک صومه فانه یعادل صوم سنة (۱). فصل (۹۴) فیما نذکره من صلاة اخری فی لیلة سبع وعشرین من رجب رویناها باسنادنا الی جدی أبی جعفر الطوسی فیما رواه عن صالح بن عقبة عن أبی الحسن علیه السلام انه قال: صل لیلة سبع وعشرین من رجب أی وقت شئت من اللیل اثنتی عشر رکعة، وتقرء فی کل رکعة الحمد والمعوذتین و (قل هو الله احد) اربع مرات، فإذا فرغت قلت وانت فی مکانک اربع مرات: لا إله إلا الله والله أکبر الحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلی العظیم، ثم ادع بما شئت (۲). (۳) فصل (۹۵) فیما نذکره ایضا من صلاة اخری لیلة سبع وعشرین من رجب وجدناها فی مواطن الاجتهاد فی الظفر

بسعادة المعاد، مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: من صلى فى الليلة السابعة، والعشرين من رجب اثنتى عشرة ركعة، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (سبح اسم) عشر مرات، و (انا انزلنا فى ليلة القدر) عشر مرات، فإذا فرغ من صلاته صلى على النبى صلى الله عليه وآله مائة مرة، واستغفر الله تعالى مائة مرة، كتب الله سبحانه وتعالى له ثواب عبادة الملائكة (۴). اقول: وقد تقدمت روايتنا فى ليلة النصف من رجب عن حريز بن عبد الله عن

---

۱ - مصباح المتهجد ۲: ۸۲۰، عنه الوسائل ۸: ۱۱۱. ۲ - احببت (خ ل). ۳ - مصباح المتهجد ۲: ۸۲۱، عنه الوسائل ۸: ۱۱۱. ۴ - عنه الوسائل ۸: ۹۳، مصباح الكفعمى: ۵۲۴ عن مصباح الزائر. (*)

الصادق عليه السلام باثنتى عشرة ركعة على الوصف الذى ذكرناه. ذكر محمد بن على الطرازى انها تصلى ليلة سبع وعشرين من رجب ايضا، وقال: فإذا فرغت قرأت وانت جالس الحمد اربع مرات، وسورة الفلق اربعا والاخلاص اربعا، ثم قال:: الله الله ربى لا اشرک به شيئا اربع مرات، ثم ادع بما تريده. فصل (۹۶) فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمعقول اعلم ان الرحمة التى نشرت على العباد وبشرت بسعادة الدنيا والمعاد بالاذن لسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وعلى ذريته الطاهرين، فى ان يظهر رسالته عن رب العالمين الى الخلائق اجمعين، كانت السعادة باشراق شموسها وتعظيمها وتقديمها على قدر ما أحيى الله جل جلاله بنبوته من موات الألباب وأظهر بقدس رسالته من الآداب وفتح بهدايته من الأبواب الى الصواب. وذلک مقام يعجز عن بيانه منطق اللسان والقلم والكتاب، ولا تحصيه الخواطر ولا تطلع على معانيه البصائر، ولا تعرف له عددا، (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا.) (۱). وانت إذا انصفت علمت ان الامم كانت تائهة فى الضلال وقد احاط بهم استحقاق الاستيصال، وقد كانت اليهود فى قيود ضلالها لمخالفة موسى عليه السلام، والنصارى هالكة بسوء مقالها فى عيسى عليه السلام، والعرب ومن تابعها سالكة سبيل الدواب والانعام وفاقدة لفوائد الاحلام بعبادة الاصنام، وبحر الغضب من الله جل جلاله قد اشرف على ارواح اهل العدوان، وامواج العطب قد احاطت بنفوس ذوى الطغيان، ونيران العذاب قد تعلقت بالرقات وسعت الى الفتک بالاجساد، ورسل الانتقام قد اشمتت بأهل الإلحاد والعناد وقلوب الأعداء والحساد وأهل الضلال وذووا

---

۱ - الكهف: ۱۰۹.

غيون غير ناظرة وعقول غير حاضرة وقلوب غير باصرة وجوارح غير ناضرة، وقد خذل بعض بعضا بلسان الحال من شدة تلک الأهوال. فبعث محمدا صلى الله عليه وآله من مجلس الغضب والمقت والعذاب وانكاله الى الامم المتعرضة بتعجيل العقاب واستيصاله، وهو واحد فى العيان منفرد عن الاخوان والاعوان، يريد مقاتلة جميع من فى الوجود من اهل الجحود، برأى قد احتوى على مسالک الآراء واستوى على ممالک الأقوياء، وجنان قد خضع له امكان الابطال، وبيان قد خشع له لسان اهل المقال والفعال، ونور قد رجعت جيوش الظلمات به مكسورة ورؤوس الجهالات بلهبه مقهورة، وقدم قد مشى على الرؤوس والنفوس وهم (۱) قد حكمت بازالة الضرر والنحوس. فسرى نسيم ارج (۲) ذلک التمكين والتلقين، وروج حياة ذلک السبق للاولين والآخرين، فى اليوم السابع والعشرين من رجب بالعجب وشرف المنقلب، فاستنشقه (۳) عقول كانت هامدة أو بائدة، واستيقظت به قلوب كانت راقدة، وجرى شراب العافية بكأس آرائه العالية فى اماكن اسقام الانام فطردها واحاط بجيوش النحوس فشردها، وتهدد نفوس العقول المتهجمة على العقول فأبعدها، حتى الفها بعد الافتراق فى الآفاق وعطفها على الوفاق والاتفاق واجلسها على بساط الوداد والاتحاد وحماها عن مهاوى الهلكة والفساد. فما ظنک بمن هذا بعض أوصافه، ومن ذا يقدر على شرح ما شرفه الله جل جلاله به من الطافه، وبأى بيان أو لسان أو جنان يقدر على وصف مواهبه واسعافه، ولقد دعونا العقل الى الكشف فذهل، فدعونا القلب الى الوصف فوجل، فدعونا اللسان الى البيان فاستقال، فدعونا القلم الى الامكان فذل وتزلزل وزال، فدعونا الجوارح جارحة بعد جارحة فشردت عنا هاربة ونازحة.

---

۱ - همم (خ ل). ۲ - أرج تأرج: فاحت منه رائحة طيبة، فهو ارج. ۳ - واستنشقه (خ ل).

فاستسلمنا لما يدل عليه لسان الحال من كمال ذلک الاقبال واستعنا بصاحب القوة المعظمة لذاته ان يعرفنا قدر ذلک اليوم السعيد وجسيم هباته وصلاته، وان يعلمنا كيفية الشكر على ما عجزنا عن وصفه، ويلهمنا كشف ما اقررنا بالقصور عن كشفه، ويقبل بنا على ماريد من القبول وتعظيم المرسل والرسول. فصل (۹۷) فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمنقول روينا باسنادنا الى أبى جعفر محمد بن بابويه باسناده فى اماليه الى الصادق عليه السلام قال: ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له اجر صيام سبعين سنة (۱). وروى ذلک ايضا جعفر بن محمد الدوريستى باسناده فى كتاب الحسنى الى على بن النعمان، عن عبد الله بن طلحة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: صيام يوم سبعة وعشرين من رجب يعدل عند الله صيام سبعين سنة. ومما رويناه فى تعظيم صوم هذا اليوم باسنادنا الى شيخنا المفيد رحمه الله فيما ذكره فى التواريخ الشرعية من نسخة قد كتبت فى حياته عند ذكر رجب فقال ما هذا لفظه: وفى اليوم السابع والعشرين منه كان مبعث النبى صلى الله عليه وآله، ومن صامه كتب الله له

صيام ستين سنة. اقول: وينبه على تعظيم هذا اليوم ما رويناه فى ليله انها خير للناس مما طلعت عليه الشمس، فإذا كانت الليلة التى جاورته بلغت الى هذا التعظيم فكيف يكون اليوم الذى هو سبب فى تعظيمها عند اهل الصراط المستقيم. ورووينا باسنادنا الى أبى جعفر الطوسى رضى الله عنه فيما رواه عن الحسن بن راشد قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: غير هذه الاعياد شئ ؟ قال: نعم أشرفها وأكملها، اليوم الذى بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: قلت: فأى يوم هو ؟

---

١ - امالى الصدوق: ٣۴٩، عنه البحار ٩٧: ٣۴.

قال: ان الايلام تدور وهو يوم السبت لسبع وعشرين من رجب، قال: قلت: فما نفعل فيه ؟ قال: تصوم وتكثر الصلاة على محمد وآله عليهم السلام (١). وذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه فى كتاب ثواب الأعمال وفى اماليه عن النبى صلى الله عليه وآله فقال: ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوما أوسع الله عليه القبر مسيرة اربعمائة عام، وملأ جميع ذلک مسكا وعنبرا (٢). فصل (٩٨) فيما نذكره من تأويل من روى ان صوم يوم مبعث النبى صلى الله عليه وآله بعدل ثوابه ستين شهرا اعلم ان تعظيم يوم مبعث النبى صلى الله عليه وآله اعظم من ان يحيط به الانسان بمقالة ثواب الصائمين لهذا اليوم العظيم، فاما من ذكر ان صومه بستين شهرا فيحتمل ان يكون معناه ان صومه يعدل ثواب ما يعمل الانسان فى الستين شهرا من جميع طاعاته، وذلک عظيم لا يعلم تفصيله الا الله العالم لذاته ولم يقل فى الحديث انه يعدل صوم ستين شهرا. ويحتمل ايضا إذا حملناه ان يعدل ثواب صوم ستين شهرا، ان يكون مقدار ثوبا الصائمين لهذا اليوم العظيم قدرا على ما يبلغه كل صائم له من الطريق التى يعرف بها فضله، فان المطيعين لرب العالمين ولسيد المرسلين يتضاعف اعمالهم بحسب تفاضلهم فى اليقين واخلاص المتقين والمراقبين، فيكون الثواب الضعيف فى التعريف ستين شهرا لقصوره عن معرفة قدر هذا الثواب الشريف. وينبه على ذلک ما ذكره جعفر بن محمد الدوريستى فى كتاب الحسنى باسناده قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: لا تدع صوم سبعة وعشرين من رجب فانه اليوم الذى انزلت فيه النبوة على محمد صلى الله عليه وآله وثوابه مثل ستين شهرا

---

١ - مصباح المتهجد ٢: ٨٢٠، الكافى ۴: ١۴٨، الفقيه ٢: ٩٠. ٢ - ثواب الاعمال: ٨١، امالى الصدوق: ۴٣٢، عنهما البحار ٩٧: ٣٠.

لكم (۱). اقول: وفى قوله عليه السلام: مثل ستين شهرا لكم، اشارة واحتمال لما ذكرناه من تأويل هذا المقال. وذكر أبو جعفر محمد بن بابويه فى كتاب المرشد، وهو كتاب حسن، ما هذا لفظه: وفى سبعة وعشرين نزلت النبوة على النبى صلى الله عليه وآله وثوابه كفارة ستين شهرا، هذا لفظه: نزلت النبوة. فصل (۹۹) فيما نذكره من غسل وصلاة وعمل فى اليوم السابع والعشرين من رجب اعلم ان الغسل فى هذا اليوم الشريف من شريف التكليف. ومن عمل هذا اليوم زيارة مولانا امير المؤمنين عليه السلام، وقد روينا فى أول ليلة من رجب زيارة عامة فى الشهر كله، فيزار مولانا على عليه السلام بها أو بغيرها مما ذكرناه فى كتاب مصباح الزائر، فقد ذكرنا فيه زيارة تختص بهذا اليوم وعظيم فضله. واما الصلوات فيه: فذكر شيخنا المفيد فى الرسالة العزية صلاة يوم المبعث وقال: انها تصلى صدر النهار، وقال الشيخ سلمان بن الحسن فى كتاب البداية عند ذكر صلاة يوم المبعث انها تصلى قبل الزوال. فأحببت أن يكون عند العامل بذلک معرفة بهذه الحال، وسيأتى فى رواية ابن يعقوب الكلينى انه يصليها أى وقت شاء، يعنى من يوم المبعث. ونحن نذكره منها عدة روايات وان اتفقت فى عدد الركعات فانها تختلف فى بعض المرادات. فمن ذلک ما رواه محمد بن على الطرازى رحمه الله فى كتابه فقال: صلاة يوم سبعة وعشرين من رجب، وهو اليوم الذى بعث فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، أبو

---

۱ - ثواب الاعمال: ۶۸، فضائل الاشهر الثلاثة: عنهما البحار ۹۷: ۳۷.

العباس احمد بن على بن نوح رضى الله عنه قال: حدثنى أبو احمد المحسن بن عبد الحكم السنجرى، وكتبته من اصل كتابه، قال فى نسخته: نسخت من كتاب أبى نصر جعفر بن محمد بن الحسن بن الهيثم، وذكر انه خرج من جهة أبى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه، ان الصلاة يوم سبعة وعشرين من رجب اثنتا عشرة ركعة، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور ويسلم ويجلس ويقول بين كل ركعتين: الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريک فى الملک ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا، يا عدتى فى مدتى ويا صاحبى فى شدتى، يا وليى فى نعمتى يا غياثى فى رغبتى، يا مجيبى فى حاجتى، يا حافظى فى غيبتى، يا كالئى فى وحدتى، يا انسى فى وحشتى. أنت الساتر عورتى، فلک الحمد، وانت المقيل عثرتى فلک الحمد، وانت المنفس صرعتى فلک الحمد، صل على محمد وآل محمد واستر عورتى، واقلنى عثرتى، واصفح عن جرمى وتجاوز عن سيئاتى فى أصحاب الجنة، وعد الصدق الذى كانوا يوعدون. فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد و (قل هو الله احد) و (قل يا ايها الكافرون) والمعوذتين و (إنا أنزلناه فى ليلة القدر) وآية الكرسى سبعا سبعا، ثم تقول: الله الله ربى لا اشرک به شيئا، سبع مرات، ثم ادع بما احببت. ومن ذلک ما رويناه باسنادنا الى الشيخ محمد بن يعقوب الكلينى رضى الله عنه باسناده فى كتاب

الصلاة الى الصادق عليه السلام فقال ما هذا لفظه: قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: يوم سبعة وعشرين من رجب نبئ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، من صلى فيه أى وقت شاء اثنى عشر ركعة، يقرء فى كل ركعة بام الكتاب ويس، فإذا فرغ جلس مكانه ثم قرأ ام القرآن اربع مرات، فإذا فرغ وهو فى مكانه قال: لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم – اربع مرات، ثم يقول: الله ربى لا اشرک به شيئا، اربع مرات، ثم تدعو، فانک لا تدعو

بشئ الا استجيب لک فى كل حاجة، الا ان تدعو فى جائحة (۱) قوم أو قطيعة رحم (۲). اقول: وينبغى ان تزور سيدنا رسول الله ومولانا على بن أبى طالب عليهما السلام فى يوم المبعث بالزيارتين اللتين ذكرناهما لهما عليهما السلام فى عمل اليوم السابع عشر من ربيع الأول من هذا الجزء. اقول: ومن الصلاة فى اليوم السابع والعشرين من رجب الموافقة لبعض الروايات فى شئ من المرادات والمفارقة لها فى بعض الصفات، ما رويناه باسنادنا الى جدى أبى جعفر الطوسى رضى الله عنه باسناده الى الريان بن الصلت قال: صام أبو جعفر الثانى عليه السلام لما كان ببغداد يوم النصف من رجب ويوم سبع وعشرين منه، وصام جميع حشمه وأمرنا أن نصلى الصلاة التى هى اثنتا عشرة ركعة، يقرء فى كل ركعة بالحمد وسورة، فإذا فرغت قرأت الحمد اربعا و (قل هو الله احد) والمعوذتين اربعا وقلت: لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم – اربعا، الله ربى لا اشرک به شيئا – اربعا، لا اشرک بربى احدا – اربعا (۳). ومن ذلک ما رويناه ايضا باسنادنا الى جدى أبى جعفر الطوسى رضى الله عنه باسناده الى أبى القاسم بن روح رحمة الله عليه قال: تصلى فى هذا اليوم اثنتى عشرة ركعة تقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور وتتشهد وتسلم وتجلس وتقول بين كل ركعتين: الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريک فى الملک ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا، يا عدتى فى مدتى، ويا صاحبى فى شدتى،

---

۱ – الجائحة: المصيبة المستأصلة التى تستأصل المال أو الناس. ۲ – الكافى ۳: ۴۶۹، عنه الوسائل ۸: ۱۱۱، رواه المفيد فى مسار الشيعة: ۷۲. ۳ – مصباح المتهجد ۲: ۸۱۶.

ویا ولیی فی نعمتی، ویا غیاثی فی رغبتی، یا نجاتی فی حاجتی، یا حافظی فی غیبتی، یا کالئی فی وحدتی، یا انسی فی وحشتی. أنت الساتر عورتی فلک الحمد، وأنت المقیل عثرتی فلک الحمد، وأنت المنعش صرعتی فلک الحمد، صل علی محمد وآل محمد واستر عورتی وآمن روعتی، واقلنی عثرتی واصفح عن جرمی، وتجاوز عن سیأتی، فی اصحاب الجنة وعد الصدق الذی کانوا یوعدون. فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد والاخلاص والمعوذتین و (قل یا ایها الکافرون) وانا انزلناه) وآیة الکرسی سبع مرات ثم تقول: لا إله إلا الله والله أکبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله – سبع مرات، ثم تقول سبع مرات: الله الله ربی لا اشرک به شیئا، وتدعو بما أحببت (۱). اقول: وهذه الروایة مناسبة لما سلف وانما بعض التعقیب مؤتلف ومختلف: ومن ذلک ما رویناه باسنادنا الی شیخنا المفید رحمه الله من کتاب المقنعة فقال: باب صلاة یوم المبعث، وهو الیوم السابع والعشرون من رجب، بعث الله عز وجل فیه نبیه محمدا صلی الله علیه وآله فعظمه وشرفه وقسم فیه جزیل الثواب وآمن فیه من عظیم العقاب، فورد عن آل الرسول صلی الله علیه وآله وعلیهم انه من صلی فیه اثنتی عشرة رکعة، یقرء فی کل رکعة فاتحة الکتاب وسورة یس، فإذا فرغ منها جلس فی مکانه، ثم قرأ ام الکتاب اربع مرات وسورة الاخلاص والمعوذتین، کل واحدة منهن اربع مرات، ثم قال: الحمد لله ولا إله إلا الله والله أکبر، وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله – اربع مرات، ثم قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أکبر، الله الله ربی لا اشرک به شیئا – اربع مرات، ثم یدعو، فلا یدعو بشئ الا استجیب له الا ان یدعو فی جائحة (۲) قوم أو قطیعة رحم (۳).

---

۱ – مصباح المتهجد ۲: ۸۱۷، عنه المستدرک الوسائل ۶: ۲۹۲. ۲ – الجائحة: الآفة. ۳ – المقنعة: ۳۷.

وذکر شیخنا المفید فی کتاب التواریخ الشرعیة مثل هذه الصلاة علی السواء، الا انه قال فی آخرها: فإذا فرغ من هذه الصلاة قرء فی عقیبها فاتحة الکتاب ثلاث مرات والمعوذات الثلاثة اربع مرات، وقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أکبر – اربع مرات، وقال: الله الله ربی لا اشرک به شیئا – اربع مرات، ثم دعا، استجیب له فی کل ما یدعو به الا ان یدعو بحائحة قوم أو قطیعة رحم، وهو یوم شریف عظیم البرکة، ویستحب فیه الصدقة والتطوع بالخیرات وادخال السرور علی أهل الإیمان، ویستحب ان یدعو فی هذا الیوم، وهو یوم مبعث النبی صلی الله علیه وآله بهذا الدعاء. ورواه محمد بن علی الطرازی باسناده الی أبی علی بن اسماعیل بن یسار قال: لما حمل موسی علیه السلام الی بغداد وکان ذلک فی رجب سنة تسع وسبعین وماءة دعا بهذا الدعاء، وهو من مذخور ادعیة رجب، وکان ذلک یوم السابع والعشرین منه یوم المبعث صلی الله علی المبعوث فیه وآله وسلم، وهو هذا: یا من امر بالعفو والتجاوز، وضمن نفسه العفو والتجاوز، یا من عفی وتجاوز، اعف عنی وتجاوز یا کریم، اللهم وقد اکدی (۱) الطلب واعیت الحیلة والمذهب ودرست الامال وانقطع الرجاء إلا منک وحدک لا شریک لک. اللهم إنی اجد سبل المطالب

اليک مشرعة (۲)، ومناهل (۳) الرجاء لديک مترعة (۴)، وابواب الدعاء لمن دعاک مفتحة، والاستعانة لمن استعان بک مباحة. واعلم انک لداعيک بموضع اجابة وللصارخ اليک بمرصد اغاثة، وان فی

---

۱ - اکدی: بخل أو قل خيره. ۲ - مشرعة: مفتوحة. ۳ - مناهل: مشارب. ۴ - مترعة: مملوة.

اللهف الی جودک والضمان بعدتک عوضا من منع الباخلين، ومندوحة (۱) عما فی ايدی المستأثرين، وأنک لا تحجب (۲) عن خلقک إلا ان تحجبهم الاعمال (۳) دونک، وقد علمت ان افضل زاد الراحل اليک عزم ارادة يختارک بها، وقد ناجاک بعزم الارادة قلبی. وأسألک بکل دعوة دعاک بها راج بلغته امله، أو صارخ اليک اغثت صرخته (۴)، أو ملهوف مکروب فرجت کربه، أو مذنب خاطئ غفرت له، أو معاف اتممت نعمتک عليه، أو فقير اهديت غناک إليه، ولتلک الدعوة عليک حق وعندک منزلة، الا صليت علی محمد وآل محمد وقضيت حوائجی حوائج الدنيا والاخرة. وهذا رجب المرجب المکرم الذی اکرمتنا به، اول اشهر الحرم، اکرمتنا به من بين الامم، يا ذا الجود والکرم، فنسألک به وباسمک الاعظم الاعظم الاعظم الأجل الاکرم الذی خلقته فاستقر فی ظلک فلا يخرج منک الی غيرک، ان تصلی علی محمد واهل بيته الطاهرين، وتجعلنا من العاملين فيه بطاعتک والآملين فيه بشفاعتک. اللهم واهدنا الی سواء السبيل واجعل مقيلنا عندک خير مقيل فی ظل ظليل، فانک حسبنا ونعم الوکيل، والسلام علی عباده المصطفين وصلاته عليهم اجمعين، اللهم وبارک لنا فی يومنا هذا الذی فضلته وبکرامتک جللته وبالمنزل العظيم الاعلی انزلته، صل علی من فيه الی عبادک ارسلته وبالمحل الکريم احللته. اللهم صل عليه صلاة دائمة تکون لک شکرا ولنا ذخرا، واجعل لنا من

---

۱ - مندوحة: سعة. ۲ - تحتجب (خ ل). ۳ - الامال (خ ل). ۴ - صريخته (خ ل).

امرنا يسرا، واختم لنا بالسعادة الی منتهی اجالنا، وقد قبلت اليسير من اعمالنا وبلغنا (۱) برحمتک افضل امالنا انک علی کل شئ قدير وصلی الله علی محمد وآله وسلم. ومن الدعوات التی نذکرها فی اليوم السابع والعشرين من رجب: اللهم إنی أسألک بالنجل (۲) الاعظمه فی هذا اليوم من الشهر المعظم والمرسل والمکرم ان تصلی علی محمد

وآل محمد وان تغفر لنا ما أنت به منا اعلم، يا من يعلم ولا يعلم، اللهم وبارک لنا فی یومنا هذا الذی بشرف الرسالة فضلته وبکرامتک اجللته (۳)، وبالمحل الشریف احللته. اللهم فانا نسألک بالمبعث الشریف والسید اللطیف والعنصر العفیف ان تصلی علی محمد وآله (۴)، وان تجعل اعمالنا فی هذا الیوم وفی سائر الأیام مقبولة وذنوبنا مغفورة، وقلوبنا بحسن القبول مسرورة، وارزاقنا بالیسر مدرورة (۵) اللهم انک تری ولا تری وانت بالمنظر الاعلی وان الیک الرجعی والمنتهی، ولک الممات والمحیا، وان لک الآخرة والاولی، اللهم إنا نعوذ بک ان نذل ونخزی وان نأتی ما عنه تنهی. اللهم إنا نسألک الجنة برحمتک ونستعیذ بک من النار، فأعذنا (۶) منها بقدرتک، ونسألک من الحور العین، فارزقنا بعزتک واجعل اوسع ارزاقنا عند کبر سننا، واحسن عمالنا عند اقتراب آجالنا واطل فی طاعتک وما یقرب الیک ویحظی عندک، ویزلف لدیک اعمارنا، واحسن فی جمیع احوالنا

---

۱ – بلغتنا (خ ل). ۲ – النجل: الولد والوالد، ضد، وفی مصباح الکفعمی: بالتجلی الاعظم. ۳ – أحللته (خ ل). ۴ – آل محمد (خ ل). ۵ – مدرورة: دائرة وجاریة. ۶ – فی الاصل: الخیر نستعیذک، فانقذنا، ما أثبتناه من المصباح الکفعمی.

وامورنا معرفتنا، ولا تکلنا الی احد من خلقک وتفضل علینا بجمیع حوائجنا للدنیا والاخرة وابدأ بآبائنا وامهاتنا وجمیع اخواننا المؤمنین فی جمیع ما سألناک لانفسنا یا ارحم الراحمین. اللهم انا نسألک باسمک العظیم وملکک القدیم أن تصلی علی محمد وآل محمد وان تغفر لنا الذنب العظیم، انه لا یغفر العظیم (۱) الا العظیم. اللهم وهذا رجب المکرم الذی اکرمتنا به اول اشهر الحرم، اکرمتنا به من بین الامم فلک الحمد یا ذا الجود والکرم، اللهم فانا نسألک به وباسمک الاعظم الاعظم الاجل الاکرم الذی خلقته فاستقر فی ملکک فلا یخرج منک الی غیرک، فأسألک ان تصلی علی محمد واهل بیته الطاهرین، وان تجعلنا فیه من العاملین بطاعتک والامنین فیه برعایتک. اللهم اهدنا الی سواء السبیل واجعل مقیلنا عندک خیر مقیل فی ظل ظلیل وملک جزیل، فانک حسبنا ونعم الوکیل، اللهم اقلبنا مفلحین منجحین غیر مغضوب علینا ولا ضالین، برحمتک یا ارحم الراحمین. ثم اسجد وقل: الحمد لله الذی هدانی لمعرفته، وخصنی بولایته، ووفقنی لطاعته، شکرا شکرا – مائة مرة. واسأل حاجتک وادع بما تشاء. فصل (۱۰۰) فیما ینبغی ان یکون المسلمون علیه فی مبعث النبی صلی الله علیه وآله إلیهم ومعرفة مقدار المنة علیهم اعلم اننا قد أشرنا فیما قدمنا اشارة لطیفة اننا لا نقدر علی وصف المنة علینا بهذه

---

۱ – الذنب العظیم (خ ل).

الرسالة الشريفة، ولكنا مكلفون بما نقدر عليه من تعظيم قدرها والاعتراف باحسانها وبرها، فنضرب لذلک بعض الامثال، ففيه تنبيه على تعظيم هذه الحال، فنقول: لو كان المسلمون قد اصيب كل منهم بنحو خطر الكفر الذى كانوا عليه فمنهم فريق قد ألقى فى النار وهى توقد عليه، وفريق قد افتضح بالعار ونودى عليه، وفريق فى مطمورة (۱) غضب الله جل جلاله وانتقامه، وفريق فى حبس مقت الله جل جلاله واصطلامه، وفريق قد استحق عليه اخذ كلما فى يديه. وفريق قد حكمت عليه الذنوب التى اشتملت عليه بالتفريق بينه وبين أولاده العزيزين عليه أو أحبته القريبين لديه، وفريق قد سقم عقله وقد ادنفه جهله، وفريق قد مرض قلبه واحاط به ذنبه. وفريق قد ماتت اعضاؤه باضاعة البضاعة التى كانت تحصل لها لو اطاعت، وفريق قد صارت اعضاؤه اعداء له بما اضاعته وبما تجنيه من المعاصى بحسب ما استطاعت، وفريق قد اظلمت عليه ظلم الجهالة حتى ما بقى يبصر ما بين يديه من الضلالة، وفريق أعمى ولا يدرى مقدار عماه، وفريق اخرس ولا يدرى انه أخرس وقد صار لسانه مقيدا بسخط مولاه، وفريق اصم وهو لا يدرى انه اصم وهو لا يسمع دعاء من دعاه الى الله جل جلاله وناداه. والبلاد قد احاط بالعباد وضعف عن دفعه قوة أهل الاجتهاد، فبعث الله جل جلاله رسولا الى هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات ليسلمهم من النكبات والآفات والعاهات وليخلصهم من اخطارها ويطفى عنهم لهب نارها ويغسل عن وجوههم دنس عارها ويبلغ بهم من غايات السعادات، ما كانوا قاصرين عنها وبعيدين منها فيما مضى من الاوقات. فينبغى ان يكون الاعتراف للمرسل والرسول صلوات الله عليه بقدر هذا الانعام الذى لا يبلغ وصفى إليه وان يكونوا فى هذا اليوم مباشرين وشاكرين وذاكرين لمناقبه

---

۱ - المطمورة: الحفيرة التى تحت الأرض، الحبس.

وناشرين وباعثين الى بين يديه من الهدايا التى كان هو اصلها وفرعها الى كل من وصلت إليه بحسب ما يقدرون عليه. فقوم يظهرون نبوته ودولته مما يشينها من المآثم والقبائح، وقوم يعظمون رسالته بزيادة العمل الصالح، وقوم ينزهون سمعه الشريف ان يبلغه عنهم ما يبعده منهم، وقوم يكرمون نظره المقدس ان يطلع على ما يكره صدوره عنهم، وقوم يصلون المندوبان ويهدونها إليه، وقوم يبالغون فى الصلاة والثناء عليه. وقوم يذكرون الله جل جلاله بما يوقعهم له من الاذكار ويهدونها الى باب رسولهم صلوات الله عليه الساكن بها فى دار القرار، وقوم يتعبدون بحسب ما يقدرون ويهدون ذلک ويرون انهم مقصرون. ويكون هذا اليوم عند الجميع بحسب ما خلصهم به من كل امر فظيع

وبحسب ما اصطنع معهم من جليل الصنيع، ويختمونه بالتأسف على فواته والتلهف، كيف لم يكن مستمرا لهم فى سعاداته وطاعاته ويسألون العفو عن التقصير ولو عملوا مهما عملوا ما قاموا وما عرفوا مقدار هذا اليوم العظيم الكبير. فصل (١٠١) فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من رجب وجدناه فى مفاوز السلامة وكرامة يوم القيامة، مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة الثامنة والعشرين من رجب اثنتى عشر ركعة، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (سبح اسم ربک الاعلى) عشر مرات، و (إنا انزلناه) عشر مرات، فإذا فرغ من صلاته صلى على النبى صلى الله عليه وآله مائة مرة واستغفر الله تعالى مائة مرة كتب الله سبحانه كتب الله سبحانه له ثواب عبادة الملائكة (١).

---

١ - عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمى: ٥٢۴ عن مصباح الزائر.

فصل (١٠٢) فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوما من رجب روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه فى اماليه وفى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبى صلوات الله عليه، قال: ومن صام من رجب ثمانية وعشرين يوما جعل الله عز وجل بينه وبين النار سبع خنادق، كل خندق ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام (١). وروى جعفر بن محمد الدوريستى فى كتاب الحسنى باسناده الى الرضا عليه السلام قال: ومن صام يوم الثامن والعشرين من رجب كان صومه لذلک اليوم كفارة تسعين سنة. فصل (١٠٣) فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من رجب وجدناه فى تحف الشرف لمن علم وعمل، مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله، قال: ومن صلى فى الليلة التاسعة والعشرين من رجب اثنتى عشرة ركعة، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (سبح اسم) عشر مرات، و (انا انزلناه فى ليلة القدر) عشر مرات، فإذا فرغ من صلاته صلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم مائة مرة واستغفر الله تعالى مائة مرة، كتب الله سبحانه له ثواب عبادة الملائكة، وقد تقدم هذا الثواب (٢). فصل (١٠۴) فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوما من رجب روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه من كتاب اماليه وكتاب ثواب

---

١ - ثواب الاعمال: ٨٢، امالى الصدوق: ۴٣٣، عنهما البحار ٩٧: ٣٠. ٢ - عنه الوسائل ٨: ٩۴، مصباح الكفعمى: ٥٢۴ عن مصباح الزائر.

الاعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله، قال: ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوما غفر الله له ولو كان عشارا ولو كانت امرأة فجرت سبعين مرة، بعد ما ارادت به وجه الله والخلاص من جهنم، يغفر لها (۱). (۲) وروى جعفر بن محمد الدوريستى فى كتابه باسناده الى الرضا عليه السلام قال: ومن صام يوم التاسع والعشرين عن رجب كان صومه ذلک اليوم كفارة مائة سنة. فصل (۱۰۵) فيما نذكره من عمل ليلة الثلاثين من رجب وجدناه فى خزائن خلع الامان وتيجان الرضوان، مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى ليلة الثلاثين من رجب عشر ركعات بالحمد مرة و (قل هو الله احد) عشر مرات، واعطاه الله فى جنة الفردوس سبع مدن ويخرج من قبره ووجهه كالبدر، ويمر على الصراط كالبرق الخاطف وينجو من النار، والحمد لله (۳). فصل (۱۰۶) فيما نذكره من فضل صوم ثلاثين يوما من رجب روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فى اماليه وفى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام من رجب ثلاثين يوما نادى مناد من السماء: يا عبد الله اما ما مضى فقد غفر لک فاستأنف العمل فيما بقى، فاعطاه الله فى الجنان كلها، فى كل جنة اربعين الف مدينة من ذهب، فى كل مدينة اربعون ألف ألف قصر، فى كل قصر اربعون

---

۱ - فى المصادر لغفر الله لها. ۲ - ثواب الاعمال: ۸۲، امالى الصدوق: ۴۳۳، عنهما البحار ۹۷: ۳۰. ۳ - عنه الوسائل ۸: ۹۴، مصباح الكفعمى: ۵۲۴ عن مصباح الزائر.

ألف ألف بيت، فى كل بيت اربعون ألف ألف مائدة من ذهب، على كل مائدة اربعون ألف ألف قصعة، فى كل قصعة اربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب، لكل طعام وشراب من ذلک لون على حدة، وفى كل بيت اربعون ألف ألف سرير من ذهب، طول كل سرير الف ذراع فى عرض الف ذراع، على كل سرير جارية من الحور العين، عليها ثلاثمائة ألف ذؤابه من نور، تحمل كل ذؤابه منها ألف ألف وصيفة تغلفها بالمسک والعنبر، الى ان يوافيها صائم رجب، هذا لمن صام رجب كله. قيل: يا نبى الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو علة كانت به أو امرأة غير طاهرة تصنع ما ذا لتنال ما وصفت ؟ قال: تتصدق عن كل يوم برغيف عن المساكين، والذى نفسى بيده انه إذا صدق بهذه الصدقة كل يوم ينال ما وصفت واكثر، لانه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من اهل السماوات والارض على ان يقدروا قدر ثوابه، ما بلغوا عشر ما يصيب فى الجنان من الفضائل والدرجات. قيل: يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ما ذا لينال ما وصفت ؟ قال: يسبح الله فى كل يوم من شهر رجب الى تمام ثلاثين يوما هذا التسبيح مائة مرة: سبحان الإله الجليل، سبحان من لا ينبغى التسبيح الا له، سبحان الاعز الاكرم، سبحان من لبس العز وهو له اهل (۱). وروى جعفر بن محمد الدوريستى فى كتاب الحسنى باسناده الى الرضا عليه السلام قال: ومن صام يوم الثلاثين من

رجب غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فصل (١٠٧) فيما نذكره من صلاة اواخر شهر رجب رويناها عن جدى أبى جعفر الطوسى رضوان الله عليه، وقد تقدم اسنادها فيما أشرنا إليه، وهى:

---

١ - ثواب الاعمال: ٨٣، امالى الصدوق: ٤٣٣، عنهما البحار ٩٧: ٣١.

ص: ٢٨٥

وصل فى آخر الشهر عشر ركعات، تقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و (قل هو الله احد) ثلاث مرات و (قل يا ايها الكافرون) ثلاث مرات، فإذا سلمت فارفع يديک الى السماء وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريک له له الملک وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. ثم امسح بها وجهک وسل حاجتک فانه يستجاب لک دعاؤک ويجعل الله بينک وبين جهنم سبعة خنادق، كل خندق كما بين السماء والارض، ويكتب لک بكل ركعة ألف ألف ركعة، ويكتب لک برائة من النار وجواز على الصراط. قال سلمان رضى الله عنه: فلما فرغ النبى صلى الله عليه وآله من الحديث خررت ساجدا ابكى شكرا لله تعالى لما سمعت من هذا الحديث (١). وزاد فى هذا الحديث مصنف كتاب دستور المذكرين فقال: ومن صام ذلک اليوم - ولم يذكر ان دخول سلمان على النبى عليه السلام كان آخر يوم من جمادى الآخر، فلذلک وغيره جعلنا ابتداء هذه الصلاة اول يوم من رجب. فصل (١٠٨) فيما نذكره مما يختم به من شهر رجب اعلم اننا كنا قد ذكرنا فى اول ليلة من رجب واول يوم منه طرفا من حرمة هذا الشهر والحمى الذى جعله الله جل جلاه، مما لا يسهل على العارف به الخروج عنه، وانت ان كنت مسلما تجد فرقا بين الدخول فى حرم الملوک وحماهم لرعاياهم، وبين الخروج عن الحمى والحرم الذى شرفهم به وحفظهم بسببه ووقاهم. وقد عرفت ان مذ تخرج عن هذا شهر رجب الذى هو آخر اشهر الحرم والعظيم ١ - مصباح المتهجد ٢: ٨١٩.

ص: ٢٨٦

الشأن، فتكون قد خرجت من حرم الحمى والامان، فكن خائفا ان تخرج منه اخراج من اعراض صاحب الحمى عنه أو اخراج المنفى المطرود أو المهجور المصدود، واطلب من رحمة مالک الوجود وصاحب الجود ان يجعل لک من ذخائر مراحمه ومكارمه حمى وحرما تسكن بعد شهر رجب فى خفارة معالمه ومواسمه ومراسمه الى ان تظفر بشهر موصوف بصفات مثله، فتأوى الى حمى ظله وفضله. واجمع ما عملت بلسان الحال واعرضه على يد من تكون

ضيفه من اهل الاقبال وتوجه إليه بالله جل جلاله العظيم لديه وبكل عزيز عليه، ان يتم نقصان اعمالک وامساکک، وتعرضها بيد توسله وتوصله فی دوام اقبالک واجابة سؤالک.

ص: ۲۸۷

الباب التاسع فيما نذكره من فضل شهر شعبان وفؤاده وكمال موائده وموارده وفيه فصول: فصل (۱) فيما نذكره من فضله بالمعقول والمنقول واعلم ان شهر شعبان شهر عظيم الشأن، فيه ليلة اغاث الله جل جلاله بمولودها ما كادان يطفيه اهل العدوان من انوار الاسلام والايمان، وسيأتی شرح موقعها فی موضعها. وهو كما كنا ذكرناه منزل من المنازل ومرحلة من المراحل، يسعد اهل التوفيق (۱) بالظفر بفوائده والجلوس على موائده والورود على موارده، وكفاه شرفا ما نذكره من ان رسول الله صلى الله عليه وآله اختاره لنفسه الشريفة بصريح مقاله، ودعا لمن اعانه على صيامه بمقدس ابتهاله، فقال عليه السلام: شعبان شهری رحم الله من أعاننی على شهری (۲). فمن شاء ان يدخل تحت ظل هذه الدعوة المقبولة والرحمة الموصولة فيساعد رسول الله صلى الله عليه وآله على شهره ويكون ممن شرفه لسان محمد صلى الله عليه المعظم بذكره.

---

۱ - اهل التصديق (خ ل). ۲ - مصباح المتهجد ۲: ۸۲۵.

ص: ۲۸۸

فإذا دخلت فی اول ليلة منه فانت قد فصلت بين شهر رجب وفارقت ذلک الحمی وخرجت عنه، وتريد ان تلقى شهر رمضان وانت مستعد له بطهارة الجوارح فی السر والاعلان، وكن كما يليق بهذه الحال من الاستعداد بصلاح الاعمال وصواب المقال وصيانة نفسک عن اهوال الاعمال. فصل (۲) فيما نذكره من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وآله لشهر شعبان عند رؤية هلالة روينا ذلک باسنادنا الى صفوان بن مهران الجمال قال لی أبو عبد الله عليه السلام حث من فی ناحيتک على صوم شعبان، فقلت: جعلت فداک ترى فيها شيئا ؟ فقال: نعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا رأى هلال شعبان أمر مناديا ينادى فی المدينة: يا اهل يثرب انی رسول الله اليكم، الا ان شعبان شهری فرحم الله من أعاننی على شهری. ثم قال: ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاتنی صوم شعبان منذ (۱) سمعت منادی رسول الله صلى الله عليه وآله ينادی فی شعبان، فلن يفوتنی ايام حياتی صوم شعبان ان شاء الله، ثم كان عليه السلام يقول: صوم شهرين متتابعين توبة من الله (۲). اقول: وقد قدمنا فی الجزء الخامس فی عمل كل شهر ما يختص باول ليلة منه، وذكرنا فی كتاب عمل كل شهر ما يدعا به عند رؤية هلال جميع الشهور فيعتمد على تلک

الامور (۳)، فان لم يحضره فيقول ان شاء الله: اللهم إن هذا هلال شعبان (۴) وقد ورد وأنت أعلم بما فيه من الاحسان، فاجعله اللهم هلال بركات وسعادات كاملة الامان والغفران والرضوان

---

۱ - مذ (خ ل). ۲ - مصباح المتهجد: ۸۲۵، عنه البحار ۹۷: ۷۹. ۳ - شهر شعبان (خ ل). ۴ - الدروع الواقية: ۲۹.

وماحية الاخطار فى الاحيان والازمان، وحامية من اذى اهل العصيان والبهتان، وشرفنا بامتثال مراسمه (واحياء مواسمه) (۱)، والحقنا بشمول مراحمه ومكارمه، وطهرنا فيه تطهيرا تصلح به للدخول على شهر رمضان، مظفرين بافضل ما ظفر به احد من اهل الاسلام والايمان برحمتک يا ارحم الراحمين. ونذكر فى ادعية شهر رمضان من الجزء السادس دعاء عند رؤية هلال كل شهر، فيدعا عند رؤية هلال شعبان بذلک. فصل (۳). فيما نذكره من صلاة فى اول ليلة من شعبان وجدناه فى مواهب السماح ومناقب اهل الفلاح، مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: من صلى اول ليلة من شعبان مائة ركعة، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قل هو الله احد) مرة، فإذا فرغ من صلا ته قرأ فاتحة الكتاب خمسين مرة، والذى بعثنى بالحق نبيا انه إذا صلى هذه الصلاة وصام العبد، دفع اله تعالى عنه شر اهل السماء وشر اهل الأرض وشر الشياطين والسلاطين، ويغفر له سبعين ألف كبيرة ويرفع عنه عذاب القبر ولا يروعه منكر ولا نكير ويخرج من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر، ويمر على الصراط كالبرق ويعطى كتابه بيمينه (۲). صلاة اخرى فى اول ليلة من شعبان: وجدناه فى معادن دخائر اليوم الآخر، مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال: من صلى اول ليلة من شعبان اثنتى عشر ركعة، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب و (قل هو الله احد) خمس عشرة مرة، اعطاه الله تعالى ثواب اثنى عشر ألف شهيد وكتب له عبادة اثنتى عشرة سنة وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وعطاه الله بكل آية فى

---

۱ - ليس فى بعض النسخ. ۲ - عنه الوسائل ۸: ۱۰۰، مصباح الكفعمى: ۵۳۹.

القرآن قصرا فى الجنة (۱). صلاة اخرى فى اول ليلة من شعبان: وجدناها فى مناهل الجود واكرام اهل الوفود، مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال: من صلى اول ليلة من شعبان ركعتين، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة

وثلاثين مرة (قل هو الله احد)، فإذا سلم قال: اللهم هذا عهدى عندک الى يوم القيامة، حفظ من ابليس وجنوده واعطاه الله ثواب الصديقين (٢). صلاة اخرى فى اول ليلة من شعبان والليلة الثانية والثالثة مع صيام نهارها: وجدناها فى صحف الدلالة على كرم مالک الجلالة عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال: من صام ثلاثة ايام من اول شعبان ويقوم لياليها وصلى ركعتين، فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة و (قل هو الله احد) احدى عشرة مرة رفع الله تعالى عنه شر اهل السماوات وشر اهل الارضين وشر ابليس وجنوده وشر كل سلطان جائر، والذى بعثنى بالحق نبيا انه يغفر الله له سبعين ألف ذنب من الكبائر فيما بينه وبين الله عز وجل ويدفع الله عنه عذاب القبر ونزعه وشدائده (٣). فصل (۴) فيما نذكره من احاديث فى صوم شهر شعبان كله فمن ذلک ما رويناه باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه من كتاب ثواب الاعمال فقال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: أى الصيام افضل ؟ قال: شعبان تعظيما لشهر رمضان (۴).

---

١ – عنه الوسائل ٨: ١٠٣. ٢ – عنه الوسائل ❊: ١٠۴. ٣ – عنه الوسائل ٨: ١٠۴. ۴ – ثواب الاعمال: ٨۶.

وفى حديث آخر من كتاب ثواب الاعمال عن ام سلمة رضى الله عنها: ان النبى صلى الله عليه وآله لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان يصل به شهر رمضان (١). ومن ذلک ما رويناه عن عدة طرق بها من كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبى جعفر عليه السلام قال: من صام شعبان كان له طهرا من كل زلة ووصمة وبادرة، قال أبو حمزة: فقلت لأبى جعفر عليه السلام: ما الوصمة ؟ قال: اليمين فى المعصية والنذر فى المعصية، قلت: فما البادرة ؟ قال: اليمين عند الغظب والتوبة، بها الندم عليها (٢). ومن ذلک باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه من الكتاب فيما رواه عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم شعبان وشهر رمضان يصلهما وينهى الناس ان يصلوهما، وكان يقول: هما شهر الله وهما كفارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب (٣). اقول: هما شهر الله، وفى الاحاديث: شعبان شهره عليه السلام، لانه كلما كان له فهو لله جل جلاله، وقوله صلوات الله عليه: وينهى الناس ان يصلوهما، لعل المراد بذلک التخفيف عن الناس من موالات شهرين متتابعين، فيراد منهم ان يفصلوا بينهما بيوم أو يومين. وينبه على ذلک ما رويناه باسنادنا الى المفضل بن عمر عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان أبى يفصل بين شعبان وشهر رمضان بيوم (۴). ومن ذلک ما روينا باسنادنا الى الحلبى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: صوم شعبان حسن ولكن افصل بينهما بيوم، وفى حديث آخر: بيوم أو اثنين. اقول: فان كنت تريد كمال السعادات بصوم شعبان كله والظفر بما فيه من

---

١ - ثواب الاعمال: ٨۶. ٢ - ثواب الاعمال: ٨٣، معانى الاخبار: ١۶٩، عنهما البحار ٩٧: ٧۴، مصباح المتهجد ٢: ٨٢۵. ٣ - ثواب الاعمال: ٨۵، مصباح المتهجد ٢: ٨٢٨. ۴ - ثواب الاعمال: ٨۴، عنه البحار ٩٧: ٧۶.

العنايات، فانت المستظهر لنفسه قبل الممات، وان كان لک مانع مما أشرنا إليه فنحن ذاكرون فضائل ايام من شعبان فانظر ما تقدر على صومه منها، فاعتمد عليها. فصل (۵) فيما نذكره من فضل شهر شعبان بالمنقول، وفضل صوم اول يوم منه بالرواية عن الرسول صلى الله عليه وآله روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه من كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله بصريح المقال، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تذاكر اصحابه عنده فضائل شعبان، فقال: شهر شريف وهو شهرى وحملة العرش تعظمه وتعرف حقه، وهو شهر زاد فيه ارزاق العباد لشهر رمضان وتزين فيه الجنان، وانما سمى شعبان لأنه يتشعب فيه ارزاق المؤمنين، وهو شهر العمل فيه يضاعف الحسنة بسبعين، والسيئة محطوطة والذنب مغفور والحسنة مقبولة، والجبار جل جلاله يباهى به لعباده وينظر الى صوامه وقوامه، فيباهى بهم حملة العرش. فقام على بن أبى طالب عليه السلام فقال: بأبى أنت وامى يا رسول الله صف لنا شيئا من فضائله لنزداد رغبة فى صيامه وقيامه ولنجتهد للجليل عزوجل فيه، فقال صلى الله عليه وآله: من صام اول يوم من شعبان كتب الله له عز وجل سبعين حسنة الحسنة تعدل عبادة سنة (١). فصل (۶) فيما نذكره من فضل صوم يوم من شعبان من غير تعيين لأوله، وذكر فضله روينا ذلک باسنادنا الى ابن بابويه من كتاب اماليه باسناده الى عبد الله بن الفضل

---

١ - ثواب الاعمال: ٨۶. (*)

الهاشمى، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة، وما من عبد يكثر الصيام فى شعبان الا أصلح الله له أمر معيشته وكفاه شر عدوه، وان أدنى ما يكون لمن يصوم يوما من شعبان ان تجب له الجنة (١). فصل (٧) فيما نذكره من صوم يوم أو يومين أو ثلاثة ايام منه روينا بعدة اسانيد الى الصادق عليه السلام قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شعبان شهرى ورمضان شهر الله عز وجل، فمن صام يوما من شهرى كنت شفيعه يوم القيامة، ومن صام يومين من شهرى غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن صام ثلاثة ايام من شهرى قيل له: استأنف العمل (٢). ومن ذلک ما رويناه باسنادنا الى أبى

جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فيما رواه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن حزم الأزدى قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من صام اول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة، ومن صام يومين نظر الله إليه فى كل يوم ولية فى دار الدنيا ودام نظره إليه فى الجنة، ومن صام ثلاثة ايام زار الله فى عرشه فى جنته كل يوم (٣). اقول: لعل المراد بزيارة الله فى عرشه، ان يكون لقوم من أهل الجنة مكان من العرش، من وصل إليه يسمى زائر الله، كما جعل الله الكعبة الشريفة بيته الحرام، من حجها فقد حج الله.

---

١ – امالى الصدوق: ١١، عنه البحار ٩٧: ٦٨. ٢ – امالى الصدوق: ١٣، فضائل الاشهر الثلاثة: عنهما البحار ٩٧: ٦٨.
٣ – ثواب الاعمال: ٨۴، مصباح المتهجد ٢: ٨٣٠.

وذكر الشيخ ابن بابويه رحمه الله فى كتاب من لا يحضره الفقيه ان معنى هذا الحديث زيارة انبياء الله وحججه فى الجنان وان من زارهم فقد زار الله (١). وقد وردت احاديث كثيرة: ان زيارة المؤمن وعيادته واطعامه، وكسوته، منسوبة الى انها زيارة الله وموصوفة بانها عملت مع الله. فصل (٨) فيما نذكره من فضل الصدقة والاستغفار فى شهر شعبان روينا ذلک باسنادنا الى سعد بن عبد الله باسناده الى داود بن كثير الرقى قال: سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن صوم رجب فقال: اين انتم عن صوم شعبان، فقلت له: يا بن رسول الله ما ثواب من صام يوما من شعبان ؟ فقال: الجنة والله، فقلت: يا بن رسول الله ما افضل ما يفعل فيه ؟ قال: الصدقة والاستغفار، ومن تصدق بصدقة فى شعبان رباها الله تعالى كما يربى أحدكم فصيله حتى يوافى يوم القيامة وقد صار مثل احد. قال الشيخ أبو جعفر ابن بابويه فى اماليه فيما رويناه باسناده الى الحسن بن على بن فضال قال: سمعت على بن موسى الرضا صلوات الله عليه وآله يقول: من استغفر الله تبارک وتعالى فى شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم (٢). فصل (٩) فيما نذكره من فضل التهليل ولفظ الاستغفار فى شهر شعبان وجدنا ذلک فى كتب العبادات عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن قال فى شعبان ألف مرة: لا إله إلا الله ولا نعبد إلا اياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون، كتب الله له عبادة ألف سنة، ومحى عنه ذنب ألف سنة

---

١ – الفقيه ٢: ٩٣. ٢ – امالى الصدوق: ٢۴.

ويخرج من قبره يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة البدر وكتب عند الله صديقا. ذكر لفظ الاستغفار كل يوم من شعبان: روينا ذلک باسنادنا الى محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء باسناده فيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال فى كل يوم من شعبان سبعين مرة: استغفر الله الذى لا اله إلا هو الحى القيوم الرحمن الرحيم وأتوب إليه. وفى رواية جدى أبى جعفر الطوسى رحمه الله: استغفر الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الحى القيوم واتوب إليه. وفى رواية الصفار: يكتب فى الافق المبين، قال: قلت: ما الافق المبين ؟ قال: قاع بين يدى العرش فيها أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم. وفى رواية جدى الطوسى زيادة: كتبه الله فى الافق المبين، ثم اتفقا فى اللفظ، وزاد الطوسى: عدد نجوم السماء (١). فصل (١٠) فيما نذكره من الدعاء فى شعبان، مروى عن ابن خالويه اقول أنا: واسم ابن خالويه الحسين بن محمد، وكنيته أبو عبد الله، وذكر النجاشى انه كان عارفا بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر وسكن بحلب (٢). وذكر محمد بن النجار فى التذييل: وقد ذكرناه فى الجزء الثالث من التحصيل، فقال عن الحسين بن خالويه: كان اماما اوحد افراد الدهر فى كل قسم من اقسام العلم والادب وكان إليه الرحلة من الاوقات وسكن بحلب وكان آل حمدان يكرمونه ومات بها قال: انها مناجاة امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام والائمة من ولده عليهم السلام، كانوا يدعون بها فى شهر شعبان: اللهم صل على محمد وآل محمد واسمع دعائى إذا دعوتک، واسمع

---

١ - مصباح المتهجد ٢: ٨٢٩. ٢ - رجال النجاشى: ٦٧، الرقم: ١٦١.

ندائى إذا ناديتک، واقبل على إذا ناجيتک، فقد هربت اليک ووقفت بين يديک، مستكينا (١) لک، متضرعا اليک، راجيا لما لديک، ترانى (٢)، وتعلم ما فى نفسى وتخبر حاجتى وتعرف ضميرى، ولا يخفى عليک امر منقلبى ومثواى، وما اريد ان ابدئ به من منطقى، واتفوه به من طلبتى، وارجوه لعافيتى، وقد جرت مقاديرک على يا سيدى، فيما يكون منى الى آخر عمرى، من سريرتى وعلانيتى، وبيدک لا بيد غيرک زيادتى ونقصى، ونفعى وضرى. الهى ان حرمتنى فمن ذا الذى يرزقنى، وان خذلتنى فمن ذا الذى ينصرنى، الهى اعوذ بک من غضبک وحلول سخطک. الهى ان كنت غير مستأهل (٣) لرحمتک، فانت اهل ان تجود على بفضل سعتک، الهى كانى بنفسى واقفة بين يديک، وقد اظلها حسن توكلى عليک، ففعلت (۴) ما انت اهله وتغمدتنى بعفوک. الهى ان عفوت فمن اولى منک بذلک، وان كان قد دنى اجلى ولم يدننى (۵) منک عملى، فقد جعلت الاقرار بالذنب اليک وسيلتى، الهى قد جرت على نفسى فى النظر لها فلها الويل ان لم تغفر لها. الهى لم يزل برک على ايام حياتى، فلا تقطع برک عنى فى مماتى، الهى كيف آيس من حسن نظرک لى بعد مماتى، وانت لم تولنى الا الجميل فى حياتى، الهى تول من امرى ما انت اهله وعد على بفضلک على مذنب قد غمره (۶) جهله.

١ – مسكينا (خ ل). ٢ – ثوابى (خ ل). ٣ – مستأهل: مستوجب. ۴ – فقلت (خ ل). ۵ – لم يدن (خ ل). ۶ – غمره: غطاه.

ص: ٢٩٧

الهى قد سترت على ذنوبا فى الدنيا وانا احوج الى سترها على منک فى الاخرى، الهى قد احسنت الى إذ لم تظهرها لاحد من عبادک الصالحين، فلا تفضحنى يوم القيامة على رؤوس الاشهاد. الهى جودک بسط املى وعفوک افضل من عملى، الهى فسرنى بلقائک يوم تقضى فيه بين عبادک، الهى اعتذارى اليک اعتذار من لم يستغن عن قبول عذره، فاقبل عذرى، يا اكرم (١) من اعتذر إليه المسيؤون. الهى لا ترد حاجتى ولا تخيب طمعى ولا تقطع منک رجائى واملى الهى لو اردت هوانى لم تهدنى، ولو اردت فضيحتى لم تعافنى، الهى ما اظنک تردنى فى حاجة قد افنيت عمرى فى طلبها منک. الهى فلک الحمد ابدا ابدا دائما سرمدا يزيد ولا يبيد كما تحب وترضى، الهى ان اخذتنى بجرمى اخذتک بعفوک، وان اخذتنى بذنوبى اخذتک بمغفرتک، وان (٢) ادخلتنى النار اعلمت اهلها انى احبک الهى ان كان صغر (٣) فى جنب طاعتک عملى فقد كبر فى جنب رجائک املى، الهى كيف انقلب من عندک بالخيبة محروما، وقد كان حسن ظنى بجودک ان تقلبنى بالنجاة مرحوما. الهى وقد افنيت عمرى فى شره (۴) السهو عنک وابليت شبابى فى سكرة التباعد منک، الهى فلم استيقظ ايام اغترارى بک وركونى الى سبيل سخطک، الهى وانا عبدک وابن عبدک (۵) قائم بين يديک، متوسل بكرمک اليک الهى انا عبد اتنصل (۶) اليک مما كنت اواجهک به من قلة استحيائى

١ – يا كريم يا اكرم (خ ل). ٢ – إذا (خ ل). ٣ – كان قد صغر (خ ل). ۴ – الشره: شدة غلبة الحرص. ۵ – ابن عبديک (خ ل). ۶ – تنصل من الجناية: خرج وبرء.

ص: ٢٩٨

من نظرک، واطلب العفو منک، إذ العفو نعت لكرمک، الهى لم يكن لى حول فانتقل به عن معصيتک الا فى وقت ايقظتنى لمحبتک وكما اردت ان اكون كنت، فشكرتک بادخالى فى كرمک، ولتطهير قلبى، من اوساخ الغفلة عنک. الهى انظر الى نظر من ناديته فاجابک، واستعملته بمعونتک فاطاعک، يا قريبا لا يبعد عن المغتر به، ويا جوادا لا يبخل عمن رجا ثوابه، الهى هب لى قلبا يدنيه منک شوقه، ولسانا يرفعه (١) اليک صدقة، ونظرا يقربه منک حقه.

الهی ان من تعرف بک غیر مجهول، ومن لاذ بک غیر مخذول، ومن اقبلت علیه غیر مملوک (۲). الهی إن من انتهج بک لمستنیر، وإن من اعتصم بک لمستجیر، وقد لذت بک یا الهی (۳) فلا تخیب (۴) ظنی من رحمتک، ولا تحجبنی عن رأفتک، الهی اقمنی فی اهل ولایتک مقام من رجا الزیادة من محبتک. الهی والهمنی ولها (۵) بذکرک الی ذکرک، واجعل همی (۶) فی روح نجاح اسمائک ومحل قدسک، الهی بک علیک الا الحقتنی بمحل اهل طاعتک والمثوی (۷) الصالح من مرضاتک، فانی لا اقدر لنفسی دفعا ولا املک لها نفعا. الهی انا عبدک الضعیف المذنب ومملوکک المعیب، فلا تجعلنی ممن صرفت عنه وجهک وحجبه (۸) سهوه عن عفوک.

---

۱ - یرفع (خ ل). ۲ - مملول (خ ل). ۳ - یا سیدی (خ ل). ۴ - خیبه: لم ینله مطلوبه. ۵ - الوله: محرکة الحزن أو ذهاب العقل حزنا. ۶ - همتی (خ ل). ۷ - ثوی بمکان: اقام فیه. ۸ - حجبک (خ ل).

الهی هب لی کمال الانقطاع الیک، وانیر ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیک، حتی تخرق ابصار القلوب حجب النور، فتصل الی معدن العظمة وتصیر ارواحنا معلقة بعز قدسک، الهی واجعلنی ممن نادیته فاجابک ولا حظته فصعق لجلالک، فناجیته سرا وعمل لک جهرا. الهی لم اسلط علی حسن ظنی قنوط الایاس ولا انقطع رجائی من جمیل کرمک، الهی ان کانت الخطایا قد اسقطتنی لدیک فاصفح عنی بحسن توکلی علیک، الهی ان حطتنی الذنوب من مکارم لطفک، فقد نبهنی الیقین الی کرم عطفک. الهی ان انامتنی الغفلة عن الاستعداد للقائک، فقد نبهتنی المعرفة بکرم الائک، الهی ان دعانی الی النار عظیم عقابک، فقد دعانی الی الجنة جزیل ثوابک، الهی فلک اسأل والیک ابتهل (۱) وارغب، ان (۲) تصلی علی محمد وآل محمد وان تجعلنی ممن یدیم ذکرک ولا ینقض عهدک، ولا یغفل عن شکرک ولا یستخف بامرک. الهی والحقنی بنور عزک الابهج، فاکون لک عارفا، وعن سواک منحرفا، ومنک خائفا مراقبا، یا ذا الجلال والاکرام وصلی الله علی محمد رسوله وآله الطاهرین وسلم تسلیما کثیرا. ومن الدعاء کل یوم من شعبان عند الزوال ما رویناه بعدة طرق الی جدی أبی جعفر الطوسی، ورواه محمد بن علی الطرازی فی کتابه ووجدناه بخطه، فقالا فیما رویا عن محمد بن یحیی العطار، قال: حدثنی احمد بن محمد السیاری، قال: حدثنی العباس بن مجاهد، عن ابیه قال: کان علی بن الحسین علیهما السلام یدعو عند کل زوال من ایام شعبان وفی لیلة النصف منه ویصلی علی النبی صلی الله علیه وآله بهذه الصلوات:

---

۱ - ابتهل: اتضرع. ۲ - اسألک (خ ل).

اللهم صلی علی محمد وآل محمد شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائکة ومعدن العلم واهل بیت الوحی، اللهم صل علی محمد وآل محمد الفلک الجاریة فی اللجج الغامرة، یأمن من رکبها ویغرق من ترکها، المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لا حق. اللهم صل علی محمد وآل محمد، الکهف الحصین وغیاث المضطرین والمساکین (۱) وملجأ الهاربین ومنجی الخائفین وعصمة المعتصمین اللهم صل علی محمد وآل محمد، صلاة کثیرة طیبة تکون لهم رضا ولحق محمد وآل محمد صلی الله علیه وآله اداء (وقضاء) (۲) بحول منک وقوة یا رب العالمین، اللهم صل علی محمد وال محمد الطاهرین الاخیار، الذین اوجبت حقهم وفرضت طاعتهم وولایتهم. اللهم صل علی محمد وآل محمد، اللهم واعمر قلبی بطاعتک ولا تخزنی بمعصیتک، وارزقنی مواساة من قترت علیه من رزقک بما وسعت علی من فضلک، ونشرت علی من عدلک واحییتنی تحت ظلک، وهذا شهر نبیک سید رسلک صلواتک علیه وآله، شعبان الذی حففته بالرحمة والرضوان، الذی کان رسولک صلواتک علیه وآله یدأب فی صیامه وقیامه فی لیالیه وایامه، بخوعا لک فی اکرامه واعظامه الی محل حمامه. اللهم فاعنا علی الاستنان بسنته فیه ونیل الشفاعة لدیه، اللهم فاجعله لی شفیعا مشفعا وطریقا الیک مهیعا، واجعلنی له متبعا حتی القاه یوم القیامة عنی راضیا وعن ذنوبی غاضیا (۳)، وقد اوجبت لی منک الکرامة والرضوان وانزلتنی دار القرار ومحل الاخیار (۴).

---

۱ - المضطر المستکین (خ ل). ۲ - لیس فی بعض النسخ. ۳ - الاغضاء: احتمال المکروه وکظم الغیظ. ۴ - مصباح المتهجد ۲: ۸۲۸.

فصل (۱۱) فیما نذکره من فضل کل خمیس فی شعبان والصلاة فیه اقول: انما قدمت هذا الفصل من عمل اول یوم من شعبان لجواز ان یکون اول الشهر الخمیس، فیجده الانسان مذکورا فیه، وان لم یکن اول الشهر الخمیس فیکون المطلع علیه فی اوائل ایامه، ذاکرا له وصل إلیه ومحضوضا فی جملة مهامة، استظهارا بذلک للعبادات وخوفا من الغفلات ومن شواغل الاوقات. وجدنا هذه الروایة العظیمة الشأن فی اعمال شعبان عن مولانا علی بن أبی طالب علیه السلام، قال رسول الله صلی الله علیه وآله: تتزین المساوات فی کل خمیس من شعبان، فتقول الملائکة: إلهنا اغفر لصائمه وأجب دعائهم، فمن صلی فیه رکعتین، یقرء فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرة و (قل هو الله احد) مائة مرة، فإذا سلم صلی علی النبی صلی الله علیه وآله مائة مرة، قضی الله له کل حاجة من امر دینه ودنیاه، ومن صام فیه یوما واحدا حرم الله جسده علی النار (۱). اقول: ووجدت فی روایة عن النبی صلی الله وآله: ان من صام یوم الاثنین

والخميس من شعبان جعل الله تعالى له نصيبا، فمن صام يوم الاثنين والخميس من شعبان قضى لله له عشرين حاجة من حوائج الدنيا وعشرين حاجة من حوائج الآخرة. فصل (١٢) فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من شعبان وجدناه مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة الثانية من شعبان خمسين ركعة، يقرء فى كل ركعة فاتحة

---

١ – عنه الوسائل ٨: ١٠۴.

الكتاب مرة (قل هو الله احد) والمعوذتين مرة، يأمر الله تعالى الكرام الكاتبين ان لا تكتبوا على عبدى سيئة الى ان يحول عليه الحول، ويجعل الله تعالى له نصيبا فى عبادة اهل السماء والأرض، والذى بعثنى الحق نبيا لا يجتنب قيام تلك الليلة الا شقى أو منافق أو فاجر – وذكر فضلا كثيرا (١). فصل (١٣) فيما نذكره من فضل صوم يومين من شعبان رويناه باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فى كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبى صلوات الله عليه وآله قال: ومن صام يومين من شعبان حطت عنه السيئة الموبقة (٢). فصل (١۴) فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من شعبان وجدناه مرويا عن النبى صلوات الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة الثالثة من شعبان ركعتبن، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسا وعشرين مرة (قل هو الله احد)، فتح الله له يوم القيامة ثمانية ابواب الجنة واغلق عنه سبعة ابواب النار وكساه الله ألف حلة وألف تاج (٣). فصل (١۵) فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة ايام من شعبان رويناه باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فيما رواه فى كتاب اماليه وكتاب ثواب

---

١ – عنه الوسائل ٨: ١٠٠، مصباح الكفعمى: ٥٣٩. ٢ – ثواب الاعمال: ٨۶، امالى الصدوق: ٢٩، عنهما البحار ٩٧: ۶٨. ٣ – عنه الوسائل ٨: ١٠٠، مصباح الكفعمى: ٥٣٩.

الأعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام ثلاثة ايام من شعبان رفع له سبعون درجة فى الجنان من در وياقوت (١). فصل (١۶) فيما نذكره من عمل اليوم الثالث من شعبان وولادة الحسين عليه السلام فيه اعلم اننا كنا ذكرنا فى كتاب التعريف للمولد الشريف مارويناه من اختلاف من اختلف فى وقت ولادة الحسين عليه

افضل الصلوات، واجتهدنا فی تسمیة الکتب التی روینا ذلک فیها والروایات، وانما نتبع الآن ما وجدناه من تعیین الولادة بیوم الثالث من شعبان والعمل فیه بحسب الامکان. روینا ذلک باسنادنا الی جدی أبی جعفر الطوسی فقال عند ذکر شعبان: الیوم الثالث منه فیه ولد الحسین بن علی علیهما السلام، خرج الی القاسم بن العلاء الهمدانی وکیل أبی محمد علیه السلام ان مولانا الحسین علیه السلام ولد یوم الخمیس لثلاث خلون من شعبان فصم وادع فیه بهذا الدعاء: اللهم إنی أسألک بحق هذا المولود فی هذا الیوم الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته، بکته ملائکة السماء ومن فیها والارض ومن علیها، ولما یطأ لابتیها (۲). قتیل العبرة (۳) وسید الاسرة، الممدود بالنصرة یوم الکرة، المعوض من قتله ان الائمة من نسله، والشفاء فی تربته، والفوز معه فی اوبته (۴)، والاوصیاء من عترته بعد قائمهم وعیبته، حتی یدرکوا الاوتار، ویثأروا الثار ویرضوا

---

۱ - ثواب الاعمال: ۸۶، امالی الصدوق: ۲۹، عنهما البحار ۹۷: ۶۸. ۲ - اللابة: الحرة، وهی الارض ذات الحجارة والضمیر اما راجع الی المدینة أو الی الارض، والمراد قبل مشیه علیه السلام علی الارض. ۳ - العبرة: الدمعة. ۴ - اوبته: رجوعه. ۵ - یثاروا الثار: یطلبون الدم.

الجبار ویکونوا خیر انصار، صلی الله علیهم مع اختلاف اللیل والنهار. اللهم فبحقهم الیک اتوسل، واسأل سؤال معترف مقترف مسیئ الی نفسه مما فرط فی یومه وامسه، یسألک العصمة الی محل رمسه، اللهم وصل علی محمد وعترته واحشرنا فی زمرته وبوئنا معه دار الکرامة ومحل الاقامة. اللهم وکما اکرمتنا بمعرفته، فأکرمنا بزلفته، وارزقنا مرافقته وسابقته، واجعلنا ممن یسلم لأمره، ویکثر الصلاة علیه عند ذکره، وعلی جمیع أوصیائه واهل اصطفائه (۱)، المعدودین (۲) منک بالعدد الاثنی عشر، النجوم الزهر والحجج علی جمیع البشر. اللهم وهب لنا فی هذا الیوم خیر موهبة، وانجح لنا فیه کل طلبة، کما وهبت الحسین لمحمد جده وعاذ فطرس بمهده، فنحن عائذون بقبره من بعده نشهد تربته ننتظر اوبته امین رب العالمین. ثم تدعوا بعد ذلک بدعاء الحسین علیه السلام وهو آخر دعاء دعا به الحسین علیه السلام یوم الکوثر (۳): اللهم انت متعالی المکان، عظیم الجبروت، شدید المحال، غنی عن الخلائق، عریض الکبریاء، قادر علی ما یشاء، قریب الرحمة، صادق الوعد، سابغ النعمة، حسن البلاء، قریب إذا دعیت، محیط بما خلقته. قابل التوبة لمن تاب الیک، قادر علی ما اردت، ومدرک ما طلبت، وشکور إذا شکرت، وذاکر إذا ذکرت، اعدک محتاجا، وارغب الیک فقیرا، وافزع الیک خائفا، وابکی الیک مکروبا واستعین بک ضعیفا واتوکل علیک کافیا. احکم بیننا وبین قومنا، فانهم غرونا وخذلونا وغدرونا بنا وقتلونا، ونحن عترة نبیک وولد حبیبک محمد بن عبد الله، الذی اصطفیته بالرسالة وائتمنته

---

١ – فى المصباح: اصفيائه. ٢ – الممدودين (خ ل). ٣ – يوم كوثر – على بناء المجهول – أى صار مغلوبا بكثرة العدو.

على وحيک، فاجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا برحمتک يا ارحم الراحمين. قال ابن عياش: سمعت الحسين بن على بن سفيان البزوفرى: ان ابا عبد الله عليه السلام يدعو به فى هذا اليوم وقال: هو من ادعية يوم الثالث من شعبان، وهو مولد الحسين عليه السلام (١). فصل (١٧) فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من شعبان وجدنا مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة الرابعة من شعبان اربعين ركعة، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسا وعشرين مرة (قل هو الله احد)، كتب الله له بكل ركعة ثواب ألف ألف سنة وبنى له بكل سورة ألف ألف مدينة واعطاه الله ثواب ألف ألف شهيد (٢). فصل (١٨) فيما نذكره من فضل صوم اربعة ايام من شعبان روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فى كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبى صلوات الله عليه وآله قال: ومن صام اربعة ايام من شعبان وسع الله عليه فى الرزق (٣). فصل (١٩) فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من شعبان وجدناه مرويا عن النبى صلوات الله عليه وآله قال:

---

١ – مصباح المتهجد ٢: ٨٢۶، عنه البحار ١٠١: ٣۴٧. ٢ – عنه الوسائل ٨: ١٠٠، المصباح الكفعمى: ٥٣٩. ٣ – ثواب الاعمال: ٨۶، امالى الصدوق: ٢٩، عنهما البحار ٩٧: ۶٩.

ومن صلى فى الليلة الخامسة من شعبان ركعتين، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسمائة مرة (قل هو الله احد)، فإذا سلم صلى على النبى سبعين مرة، قضى الله له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، واعطاه الله بعدد نجوم السماء مدينة فى الجنة (١). فصل (٢٠) فيما نذكره من فضل صوم خمسة ايام من شعبان رويناه باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فيما ذكره فى كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبى صلوات الله عليه وآله قال: ومن صام خمسة ايام من شعبان حبب الى العباد (٢). فصل (٢١) فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من شعبان وجدنا ذلک مرويا عن النبى صلوات الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة السادسة من شعبان اربع ركعات، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسين مرة (قل هو الله احد)، قبض الله روحه على السعادة ووسع عليه فى قبره

ويخرج من قبره ووجهه كالقمر وهو يقول: اشهد ان لا اله الا الله وان محتمدا عبده ورسوله (٣). فصل (٢٢) فيما نذكره من فضل صوم ستة ايام من شعبان رويناه باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فى كتاب اماليه وفى كتاب ثواب

---

١ – عنه الوسائل ٨: ١٠٠، مصباح الكفعمى: ٥٣٩. ٢ – ثواب الاعمال: ٨٦، امالى الصدوق: ٢٩، عنهما البحار ٩٧: ٦٩. ٣ – عنه الوسائل ٨: ١٠١، مصباح الكفعمى: ٥٣٩.

ص: ٣٠٧

الاعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام ستة ايام من شعبان صرف عنه سبعون لونا من البلاء (١). فصل (٢٣) فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من شعبان وجدناه مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة السابعة من شعبان ركعتين، بفاتحة الكتاب مرة ومائة مرة (قل هو الله احد)، فى الركعة الثانية الحمد مرة وآية الكرسى مائة مرة، قال النبى صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى هذه الصلاة الا استجاب الله تعالى منه دعاءه وقضى حوائجه، وكتب له كل يوم ثواب شهيد ولا يكون عليه خطيئة (٢). فصل (٢٤) فيما نذكره من فضل صوم سبعة ايام من شعبان رويناه باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فى كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله، قال: ومن صام سبعة ايام من شعبان، عصم من ابليس وجنوده دهره وعمره (٣). (٤). فصل (٢٥) فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من شعبان وجدناه مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال:

---

١ – ثواب الاعمال: ٨٧، امالى الصدوق: ٢٩، عنهما البحار ٩٧: ٦٩. ٢ – عنه الوسائل ٨: ١٠١، مصباح الكفعمى: ٥٣٩. ٣ – وهمزه وغمزه (خ ل). ٤ – ثواب الاعمال: ٨٧، امالى الصدوق: ٢٩، عنهما البحار ٩٧: ٦٩.

ص: ٣٠٨

ومن صلى فى الليلة الثامنة من شعبان ركعتين، يقرء فى الاولى فاتحة الكتاب مرة وخمس مرات: (آمن الرسول – الى آخره)، وخمس عشر مرة (قل هو الله احد) وفى الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة و (قل انما انا بشر مثلكم) مرة، وخمس عشر مرة (قل هو الله احد) فلو كانت ذنوبه اكثر من زبد البحر لا يخرجه الله من الدنيا الا طاهر وكأنما قرء التوراة والانجيل والزبور والفرقان (١). فصل (٢٦) فيما نذكره من فضل صوم ثمانية ايام من شعبان رويناه

باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فيما ذكره فى كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام ثمانية ايام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض القدس (٢). فصل (٢٧) فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من شعبان وجدناه مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة التاسعة من شعبان اربع ركعات، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشر مرات (إذا جاء نصر الله والفتح)، حرم الله جسده على النار البتة، واعطاه الله بكل آية ثواب اثنى عشر شهيدا من شهداء بدر وثواب العلماء (٣). فصل (٢٨) فيما نذكره من فضل صوم تسعة ايام من شعبان رويناه باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فيما ذكره فى كتاب اماليه وكتاب ثواب

---

١ – عنه الوسائل ٨: ١٠١، مصباح الكفعمى: ٥٣٩. ٢ – ثواب الاعمال: ٨٧، امالى الصدوق: ٣٠ عنهما البحار ٩٧: ٦٩. ٣ – عنه الوسائل ٨: ١٠١، مصباح الكفعمى: ٥٣٩.

الاعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام تسعة ايام من شعبان عطف عليه منكر ونكير عندما يسألانه (١). فصل (٢٩) فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من شعبان وجدناه مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة العاشرة من شعبان اربع ركعات يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى مرة (وانا اعطيناك الكوثر) ثلاث مرات، فمن صلى هذه الصلاة يقول الله الملائكته: اكتبوا له مائة ألف حسنة وارفعوا له مائة ألف درجة وافتحوا له مائة ألف باب، ولا تغلقوا عنه ابد الابد وغفر له ولأبويه ولجيرانه (٢). فصل (٣٠) فيما نذكره من فصل صوم عشرة ايام من شعبان رويناه باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فيما ذكره فى كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام عشرة ايام من شعبان ضرب على قبره احد عشر منارة من نور (٣). فصل (٣١) فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من شعبان وجدناه مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة الحادية عشر من شعبان ثمانى ركعات، يقرء فى كل ركعة فاتحة

---

١ – ثواب الاعمال: ٨٧، امالى الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٦٩. ٢ – عنه الوسائل ٨ – ١٠١، مصباح الكفعمى: ٥٣٩. ٣ – ثواب الاعمال: ٨٧، امالى الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٦٩.

الكتاب مرة و (قل يا ايها الكافرون) عشر مرات، والذى بعثنى بالحق نبيا لا يصليها الا مؤمن مستكمل الإيمان، واعطاه الله بكل ركعة روضة من رياض الجنة (١). فصل (٣٢) فيما نذكره من فضل صوم احد عشر يوما من شعبان رويناه باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فيما ذكره فى كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام أحد عشر يوما من شعبان ضرب على قبره احد عشر منارة من نور – وقد تقدم مثله (٢). فصل (٣٣) فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من شعبان وجدناه مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة الثانية عشر من شعبان اثنتى عشر ركعة، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (الهيكم التكاثر) عشر مرات، غفر الله تعالى له ذنوب اربعين سنة ورفع له اربعين درجة واستغفر له اربعون ألف ملک وله ثواب من ادرک ليلة القدر (٣). فصل (٣٤) فيما نذكره من فضل صوم اثنى عشر يوما من شعبان رويناه باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فيما ذكره فى كتاب ثواب الأعمال وامالیه باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام من شعبا اثنى عشر يوما

---

١ – عنه الوسائل ٨: ١٠١، مصباح الكفعمى: ٥٣٩. ٢ – ثواب الاعمال: ٨٧، امالى الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٦٩. ٣ – عنه الوسائل ٨: ١٠١، مصباح الكفعمى: ٥٣٩.

زاره كل يوم فى قبره تسعون ألف ملک الى النفخ فى الصور (١). فصل (٣٥) فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر من شعبان وجدناه مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة الثالثة عشر من شعبان ركعتين، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة (والتين والزيتون) مرة، فكأنما اعتق مائتى رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واعطاه الله براءة من النار، ويرافق محمد صلى الله عليه وآله وابراهيم عليه السلام (٢). اقول: وقد كنا ذكرنا فى الليالى البيض من رجب عملا جليلا يعمل به فى هذه الليالى البيض من شعبان وشهر رمضان، فيؤخذ من ذلک المكان ويغتنم اوقات الامكان. فصل (٣٦) فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر من شعبان رويناه باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فيما ذكره فى كتاب اماليه وفى كتاب ثواب الاعمال باسناده عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام ثلاثة عشر يوما من شعبان استغفرت له (٣) ملائكة سبع سماوات (٤).

---

١ – ثواب الاعمال: ٨٧: امالى الصدوق: – ٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٦٩ ٢ – عنه الوسائل ٨: ١٠١ مصباح الكفعمى: ٥٣٩. ٣ – استغفر الله له (خ ل). ٤ – ثواب الاعمال: ٨٧، امالى الصدوق: ٣٠، عنهما البحار: ٩٧: ٦٩

فصل (۳۷) فیما نذکره من عمل اللیلة الرابعة عشر من شعبان وجدناه مرویا عن النبی صلی الله علیه وآله قال: من صلی فی اللیلة الرابعة عشر من شعبان اربع رکعات، یقرء فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرة والعصر خمس مرات، کتب الله له ثواب المصلین من لدن آدم الی یوم القیامة، وبعثه الله تعالی ووجهه اضوء من الشمس والقمر، وغفر له (۱). فصل (۳۸) فیما نذکره من فضل صوم اربعة عشر یوما من شعبان رویناه باسنادنا الی أبی جعفر ابن بابویه فیما ذکره فی کتاب امالیه وکتاب ثواب الاعمال باسناده الی النبی صلی الله علیه وآله قال: ومن صام اربعة عشر یوما من شعبان الهمت الدواب والسباع حتی الحیتان فی البحور ان یستغفروا له (۲). فصل (۳۹) فیما نذکره من عمل اللیلة النصف من شعبان اعلم اننا ذاکرون من اعمال هذه اللیلة السعیدة، بعض ما رویناه ورأیناه من العبادات الحمیدة، ونجعلها بین یدیک، فاختر لنفسک ما قد عرض لک الله جل جلاله من السعادة بذلک علیک، فسیأتی وقت یطوی فیه بساط الحیاة بید الوفات، ویطوی فیه صحائف الاعمال، فلا تقدر علی الزیادة فی الاقبال. وان توقفت نفسک عن العمل بجمیع ما ذکرناه، أو تکاسلت واشتغلت بما ضره اکثر من نفعه، أو بما لا بقاء لنفعه من شواغل دار الزوال، فحدثها بما نذکره من المثال،

---

۱ - عنه الوسائل ۸: ۱۰۱، مصباح الکفعمی: ۵۳۹. ۲ - ثواب الاعمال: ۸۷، امالی الصدومق: ۳۰، عنهما البحار ۹۷: ۶۹.

فتقول: ما تقول لو ان بعض ملوک دار الفناء احضرک مع الجلساء، وقدم بین یدیک خلعا مختلفة السعود واموالا مختلفة النقود، وکتبا باملاک وعقار وتواقیع بولایات صغار وکبار، وانت محتاج الی شئ من هذه السعادات المبذولات. فمهما کنت فاعلا من الاستقصاء فی طلب غایات تلک الزیادات، فلیکن اهتمامک بما عرضه الله جل جلاله علیک، واحضره فی هذه اللیلة بین یدیک من خلع دوام اقبالک وتمام آمالک ومساکنک الباقیة التی تحتاج إلیها، والذخائر التی تعلم انک قادم علیها علی قدر اهتمامک بما بذله سلطان الدنیا لک وعرضه علیک، وبقدر التفاوت بین فناء المواهب الدنیا الزائلة ودوام بقاء مطالب الآخرة الکاملة. والا متی نشطت عند العاجل وکسلت عند الآجل، فکأنک لست مصدقا بالبدل الراجح والرسول الناصح، وانک مصدق بذلک المطلوب، لکنک سقیم بعیوب القلوب والذنوب، فانت کالمقید المحجوب أو المطرود المغلوب، فاشتغل رحمک الله بدواء اسقامک وثبوت اقدامک. فصل (۴۰) فیما نذکره من اربع رکعات فی لیلة النصف من شعبان بین العشائین وجدنا ذلک مرویا عن داعی الله جل

جلاله الى امتثال مقاله محمد صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة الخامسة عشر من شعبان بين العشاءين أربع ركعات، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قل هو الله أحد) عشر مرات – وفى رواية اخرى إحدى عشر مرة – فإذا فرغ قال: يا رب اغفر لنا – عشر مرات، يا رب ارحمنا – عشر مرات، يا رب تب علينا – عشر مرات، ويقرء (قل هو الله أحد) إحدى وعشرين مرة. ثم يقول: سبحان الذى يحيى الموتى ويميت الأحياء وهو على كل شئ قدير – عشر مرات.

استجاب الله تعالى له وقضى حوائجه فى الدنيا والاخرة، وأعطاه الله كتابه بيمينه، وكان فى حفظ الله تعالى إلى قابل (١). فصل (٤١) فيما نذكره من صلاة اربع ركعات اخرى فى ليلة النصف من شعبان روينا ذلک باسنادنا إلى أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى رضى الله عنه قال: الصلاة فى ليلة النصف من شعبان أربع ركعات تقرء فى كل ركعة الحمد و (قل هو الله احد) مائة مرة فإذا فرغت قلت: اللهم إنى إليک فقير، ومن عذابک خائف، وبک مستجير، رب لا تبدل اسمى ولا تغير جسمى، رب لا تجهد بلائى، رب لا تشمت بى أعدائى، أعوذ بعفوک من عقابک، وأعوذ برحمتک من عذابک، وأعوذ برضاک من سخطک، وأعوذ بک منک، جل ثناؤک أنت كما أثنيت على نفسک، وفوق ما يقول القائلون فيک، ثم ادع بما أحببت (٢). اقول: وروينا هذه الصلاة باسنادنا أيضا إلى جدى أبى جعفر الطوسى فقال فى إسنادها ما هذا لفظه: وروى أبو يحيى الصنعانى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام، ورواه عنهما ثلاثون رجلا ممن يوثق به، قالا: إذا كان ليلة النصف من شعبان فصل أربع ركعات – وذكر تمام الحديث (٣). فصل (٤٢) فيما نذكره من تسبيح وتحميد وتكبير، وصلاة ركعتين فى ليلة النصف من شعبان روينا ذلک باسنادنا إلى جدى أبى جعفر الطوسى فيما رواه عن أبى يحيى، عن

---

١ – عنه البحار: ٩٨: ٤٠٨، الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمى: ٥٣٩. ٢ – عنه البحار ٩٨: ٤٠٨، رواه فى الكافى ٣: ٤٦٩، التهذيب ٣: ١٨٥، مسار الشيعة: ٧٥، عنهم الوسائل ٨: ١٠٦. ٣ – مصباح المتهجد: ٨٢٩، عنه البحار ٩٨: ٤٠٩، الوسائل ٨: ١٠٧.

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان، فقال: هى أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله، ويغفر لهم بمنه، فاجتهدوا فى القربة إلى الله تعالى فيها، فانها ليلة

آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يرد فيها سائلا ما لم يسأل الله معصية، وانها الليلة التى جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبينا صلى الله عليه وآله. فاجتهدوا فى الدعاء والثناء على الله تعالى، فانه من سبح الله تعالى فيها مائة مرة وحمده مائة مرة وكبره مائة مرة (وهلله مائة مرة) (١)، غفر الله له ما سلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدنيا والاخرة، ما التمسه وما علم حاجته إليه وان لم يلتمسه منه تفضلا على عباده. قال أبو يحيى: فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام: وأى شئ أفضل الأدعية ؟ فقال: إذا أنت صليت العشاء الاخرة فصل ركعتين تقرء فى الاولى الحمد وسورة الجحد، وهى (قل يا ايها الكافرون)، واقرأ فى الركعة الثانية الحمد وسورة التوحيد، وهى (قل هو الله أحد)، فإذا أنت سلمت قلت: سبحان الله – ثلاثا وثلاثين مرة، والحمد لله – ثلاثا وثلاثين مرة، والله أكبر – أربعا وثلاثين مرة، ثم قل: يا من إليه يلجأ (٢) العباد فى المهمات، وإليه يفزع الخلق فى الملمات، يا عالم الجهر والخفيات، يا من لا يخفى عليه خواطر الأوهام، وتصرف الخطرات، يا رب الخلائق والبريات، يا من بيده ملكوت الأرضين والسماوات. أنت الله لا إله إلا أنت أمت إليک بلا إله إلا أنت، فيا لا إله إلا أنت اجعلنى فى هذه الليلة ممن نظرت إليه فرحمته، وسمعت دعاءه فأجبته، وعلمت استقالته فأقلته، وتجاوزت عن سالف خطيئته وعظيم جريرته، فقد

---

١ – لا يوجد فى المصباح. ٢ – ملجا (خ ل).

استجرت بک من ذنوبى، ولجأت إليک فى ستر عيوبى. اللهم فجد على بكرمک وفضلک، واحطط خطاياى بحلمک وعفوک، وتغمدنى فى هذه الليلة بسابغ كرامتک، واجعلنى فيها من أوليائک الذين اجتبيتهم لطاعتک، واخترتهم لعبادتک، وجعلتهم خالصتک وصفوتک. اللهم اجعلنى ممن سعد جده (١)، وتوفر من الخيرات حظه، واجعلنى ممن سلم فنعم، وفاز فغنم، واكفنى شر ما أسلفت، واعصمنى من الازدياد فى معصيتک، وحبب إلى طاعتک وما يقربنى منک (٢) ويزلفنى عندک. سيدى إليک يلجأ الهارب، ومنک يلتمس الطالب، وعلى كرمک يعول المستقيل التائب، أدبت عبادک بالتكرم وأنت أكرم الأكرمين، وأمرت بالعفو عبادک وأنت الغفور الرحيم. اللهم فلا تحرمنى مارجوت من كرمک، ولا تؤيسنى من سابغ نعمک، ولا تخيبنى من جزيل قسمک فى هذه الليلة لأهل طاعتک، واجعلنى فى جنة من شرار خلقک (٣)، رب إن لم أكن من أهل ذلک فأنت أهل الكرم والعفو والمغفرة، جد على بما أنت أهله لا بما أستحقه، فقد حسن ظنى بک، وتحقق رجائى لک، وعلقت نفسى بكرمک وأنت أرحم الراحمين، وأكرم الأكرمين. اللهم واخصصنى من كرمک بجزيل قسمک، وأعوذ بعفوک من عقوبتک، واغفر لى الذنب الذى يحبس عنى الخلق ويضيق على الرزق حتى أقوم بصالح رضاک وأنعم بجزيل عطائک (٤)، وأسعد بسابغ نعمائک. فقد لذت بحرمک، وتعرضت لكرمک، واستعذت بعفوک من عقوبتک

---

١ – الجدة: الحظ الحظوة. ٢ – لديک (خ ل). ٣ – بريتک (خ ل). ۴ – عطاياک (خ ل).

وبحلمک من غضبک، فجد بما سألتک وأنل ما التمست منک، أسألک بک لا بشئ هو أعظم منک. ثم تسجد وتقول عشرين مرة: يا رب يا الله – سبع مرات لا حول ولا قوة إلا بالله – سبع مرات، ما شاء الله – عشر مرات (١) لا قوة إلا بالله – عشر مرات، ثم تصلى على النبى صلى الله عليه وآله وتسأل الله حاجتک، فو الله بها بعدد القطر لبلغک الله عز وجل إياها بكرمه وفضله (٢). رواية اخرى فى هذه السجدة بعد هذا الدعاء رواها محمد بن على الطرازى فى كتابه فقال: ثم تسجد وتقول عشرين مرة: يا رب يا رب صل على محمد وآل محمد (٣) – سبع مرات، لا حول ولا قوة إلا بالله – سبع مرات، ما شاء الله – عشر مرات، لا قوة إلا بالله – عشر مرات، ثم تصلى على رسول الله (۴) صلى الله عليه وآله وأهل بيته ما بدا لک، ثم تصلى بعد هذه الصلاة وقبل صلاة الليل الأربع ركعات بألف مرة (قل هو الله احد) (۵). رواية اخرى فى هذه السجدة بعد هذا الدعاء من كتاب محمد بن على الطرازى: وروى محمد بن على الطرازى فى كتابه أن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام صلى هذه الصلاة ليلة النصف من شعبان، ودعا بدعاء يا من إليه يلجأ العباد فى المهمات – الى آخره، ثم سجد فقال فى سجوده: يا رب – عشرين مرة، يا الله – سبع مرات، يا رب محمد – سبع مرات، لا حول ولا قوة إلا بالله – عشر مرات (۶).

---

١ – ما شاء الله لاقوة الا بالله سبع مرات (خ ل). ٢ – مصباح المتهجد ٢: ٨٣١، عنه البحار ٩٨: ۴٠٨ – ۴١١، رواه الشيخ فى اماليه ١: ٣٠٢، عنه البحار ٩٧: ٨۵، الوسائل ٨: ١٠۶. ٣ – بحق محمد وآل محمد (خ ل).. ۴ – على النبى (خ ل). ۵ – عنه البحار ٩٨: ۴١١. ۶ – ما شاء الله سبع مرات، لا قوة الا بالله عشر مرات (خ ل).

ومما ذكره جدى أبو جعفر الطوسى بعد السجدة التى رويناها عنه ما هذا لفظه وتقول: إلهى تعرض لک فى هذا الليل المتعرضون، وقصدک فيه القاصدون، وأمل فضلک ومعروفک الطالبون، ولک فى هذا الليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب، تمن بها على من تشاء من عبادک، وتمنعها من لم تسبق له العناية منک، وها أنا ذا عبدک الفقير إليک، المؤمل فضلک ومعروفک. فان كنت يا مولاى تفضلت فى هذه الليلة على أحد من خلقک وعدت عليه بعائدة من عطفک، فصل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضلين، وجد على بطولک ومعروفک يا رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين وسلم تسليما ان الله حميد مجيد، اللهم انى ادعوک كما

امرت فاستجب لی کما وعدت انک لا تخلف المیعاد (۱). فصل (۴۳) فیما نذکره من صلاة اربع رکعات اخری فی لیلة النصف من شعبان وجدناها فی کتاب الطرازی فقال ما هذا لفظه: صلاة اخری فی لیلة النصف من شعبان: أربع رکعات تقرء فی کل رکعة الحمد وسورة الاخلاص خمسین مرة، وإن شئت قرأتها مائتین وخمسین مرة، فإذا سلمت فقل: اللهم إنی إلیک فقیر ومن عذابک خائف وبک مستجیر، رب لا تبدل اسمی، رب لا تغیر جسمی، ولا تجهد بلائی ولا تشمت بی أعدائی، اللهم إنی أعوذ بعفوک من عقوبتک، وأعوذ برضاک من سخطک، وأعوذ برحمتک

---

۱ - عنه البحار ۹۸: ۴۱۱، رواه فی مصباح المتهجد: ۲: ۸۳۰، عنه البحار ۹۷: ۸۸. (*)

من عذابک. وأعوذ بک منک لا إله إلا أنت، جل ثناؤک لا احصی مدحتک ولا الثناء علیک، أنت کما أثنیت علی نفسک وفوق ما یقول القائلون، أن تصلی علی محمد وآل محمد، وافعل بی کذا وکذا (۱). وروینا هذه الأربع رکعات وهذا الدعاء باسنادنا إلی جدی أبی جعفر الطوسی (۲)، واقتصر فی قراءة کل رکعة منها بالحمد مرة و (قل هو الله احد) مائتین وخمسین مرة، ولم یذکر التخییر. وذکر الطرازی بعد هذه الصلاة والدعاء، فقال ما هذا لفظه: ومما یدعی به فی هذه اللیلة: اللهم أنت الحی القیوم العلی العظیم، الخالق البارئ، المحیی المیت البدئ البدیع، لک الکرم ولک الفضل، ولک الحمد ولک المن، ولک الجود ولک الکرم،، ولک الأمر وحدک لا شریک لک، یا واحد یا أحد یا صمد یا من لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا أحد. اللهم صل علی محمد وآل محمد، واغفر لی وارحمنی، واکفنی ما أهمنی، واقض دینی ووسع علی رزقی (۳)، فانک فی هذه اللیلة کل أمر تفرق ومن تشاء من خلقک ترزق، فارزقنی وأنت خیر الرازقین. فانک قلت وأنت خیر القائلین الناطقین: (واسألوا الله من فضله) (۴)، فمن فضلک أسأل، وإیاک قصدت، وابن نبیک اعتمدت، ولک رجوت، یا أرحم الراحمین (۵).

---

۱ - عنه البحار ۹۸: ۴۱۲. ۲ - مصباح المتهجد ۲: ۸۳۰، عنه الوسائل ۸: ۱۰۸، رواه فی البحار ۹۷: ۸۷ عن امالی الشیخ. ۳ - وسع علی وارزقنی (خ ل). ۴ - النساء: ۳۲. ۵ - عنه البحار ۹۸: ۴۱۲.

فصل (۴۴) فيما نذكره من فضل ليلة النصف من شعبان من أمر عظيم وصلاة مائة ركعة وذكر كريم وجدنا ذلک فی کتب العبادات وضمان فاتح ابواب الرحمات، قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله: کنت نائما لیلة النصف من شعبان، فأتانی جبرئیل علیه السلام فقال: یا محمد أتنام فی هذه اللیلة ؟ فقلت: یا جبرئیل وما هذه اللیلة ؟ قال: هی لیلة النصف من شعبان، قم یا محمد. فأقامنی ثم ذهب بی إلی البقیع ثم قال لی (۱): ارفع رأسک فان هذه اللیلة تفتح فیها أبواب السماء، فیفتح فیها أبواب الرحمة، وباب الرضوان، وباب المغفرة، وباب الفضل، وباب التوبة، وباب النعمة، وباب الجود، وباب الاحسان، یعتق الله فیها بعدد شعور النعم وأصوافها، ویثبت الله فیها الاجال، ویقسم فیها الأرزاق من السنة إلی السنة، وینزل ما یحدث فی السنة کلها. یا محمد من أحیاها بتسبیح وتهلیل وتکبیر ودعاء وصلاة وقراءة وتطوع واستغفار کانت الجنة له منزلا ومقیلا، وغفر الله لهما تقدم من ذنبه وما تأخر. یا محمد من صلی فیها مائة رکعة یقرء فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرة و (قل هو الله أحد) عشر مرات، فإذا فرغ من الصلاة قرأ آیة الکرسی عشر مرات وفاتحة الکتاب عشرا وسبح الله مائة مرة، غفر الله له مائة کبیرة موبقة موجبة للنار، وأعطی بکل سورة وتسبیحة قصرا فی الجنة، وشفعه الله فی مائة من أهل بیته، وشرکه فی ثواب الشهداء وأعطاه ما یعطی صائمی هذا الشهر وقائمی هذه اللیلة، من غیر أن ینقص من اجورهم شیئا. فأحیها یا محمد، وأمر امتک بأحیائها والتقرب إلی الله تعالی بالعمل فیها فانها لیلة شریفة، لقد (۲) أتیتک یا محمد وما فی السماء ملک إلا وقد صف قدمیه فی هذه اللیلة بین

---

۱ - فقال لی (خ ل). ۲ - وقد (خ ل).

یدی الله تعالی، قال: فهم بین راکع وقائم وساجد وداع ومکبر ومستغفر ومسبح. یا محمد إن الله تعالی یطلع فی هذه اللیلة فیغفر لکل مؤمن قائم یصلی وقاعد یسبح وراکع وساجد وذاکر، وهی لیلة لا یدعو فیها داع إلا استجیب له، ولا سائل إلا اعطی، ولا مستغفر إلا غفر له ولا تائب إلا یتوب علیه، من حرم خیرها یا محمد فقد حرم. وکان رسول الله صلی الله علیه وآله یدعو فیها فیقول: اللهم اقسم لنا من خشیتک ما یحول بیننا وبین معصیتک، ومن طاعتک ما تبلغنا به رضوانک (۱)، ومن الیقین ما یهون علینا به مصیبات الدنیا، اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما احییتنا، واجعله الوارث منا. واجعل ثارنا علی من ظلمنا، وانصرنا علی منا عادانا، ولا تجعل مصیبتنا فی دیننا، ولا تجعل الدنیا أکبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علینا من لا یرحمنا، برحمتک یا أرحم الراحمین (۲). اقول: وقد مضی هذا الدعاء فی بعض مواضع العبادات وإنما ذکرنا هاهنا لأنه فی هذه - لیلة نصف شعبان - من المهمات. اقول: وفی روایة اخری فی فضل هذه المائة رکعة، کل رکعة بالحمد مرة وعشر مرات (قل هو الله أحد) ما وجدناه، قال راوی الحدیث: ولقد حدثنی ثلاثون من أصحاب محمد صلی الله علیه وآله أنه: من صلی هذه الصلاة فی هذه اللیلة

نظر الله إليه سبعين نظرة، وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة، ثم لو كان شقيا وطلب السعادة لأسعده الله: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) (٣)، ولو كان والداه من أهل النار ودعا لهما اخرجا من النار بعد أن لا يشركا بالله شيئا، ومن صلى هذه الصلاة قضى الله له كل حاجة طلب وأعد له فى الجنة مالا عين رأت، ولا أذن سمعت.

---

١ - من رضوانک (خ ل). ٢ - عنه البحار ٩٨: ٤١٣، الوسائل ٨: ١٠٤. ٣ - الرعد: ٣٩.

والذى بعثنى بالحق نبيا من صلى هذه الصلاة يريد بها وجه الله تعالى جعل الله له نصيبا فى أجر جميع من عبد الله تلک الليلة، ويأمر الكرام الكاتبين أن يكتبوا له الحسنات ويمحو عنه السيئات، حتى لا يبقى له سيئة، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى منزله من الجنة، ويبعث الله إليه (١) ملائكة يصافحونه ويسلمون عليه، ويحشر يوم القيامة مع الكرام البررة، فان مات قبل الحول مات شهيدا، ويشفع فى سبعين ألفا من الموحدين، فلا يضعف عن القيام تلک الليلة إلا شقى (٢). إن قيل: ما تأويل أن ليلة نصف شعبان يقسم الاجال والارزاق، وقد تظافرت (٣) الروايات أن تقسيم الاجال والأرزاق ليلة القدر فى شهر رمضان ؟ فالجواب: لعل المراد أن قسمه الاجال والأرزق التى يحتمل أن تمحى وتثبت ليلة نصف شعبان، والاجال والأرزاق المحتومة ليلة القدر، أو لعل قسمتها فى علم الله جل جلاله ليلة نصف شعبان وقسمتها بين عباده ليلة القدر، أو لعل قسمتها فى اللوح المحفوظ ليلة نصف شعبان وقسمتها بتفريقها بين عباده ليلة القدر. أو لعل قسمتها فى ليلة القدر وفى ليلة النصف من شعبان أن يكون معناه ان الوعد بهذه القسمة فى ليلة القدر كان فى ليلة نصف شعبان، فيكون معناه أن قسمتها ليلة القدر كان ابتداء الوعد به أو تقديره ليلة نصف شعبان، كما لو أن سلطانا وعد إنسانا أن يقسم عليه الأموال (٤) فى ليلة القدر وكان وعده به ليلة نصف شعبان، فيصح أن يقال عن الليلتين، أن ذلک قسم فيهما. وروى عن السيد يحيى بن الحسين فى كتاب الأمالى حديثا أسنده إلى مولانا على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بألف مرة (قل هو الله أحد)، لم يمت

---

١ - له (خ ل). ٢ - عنه البحار ٩٨: ٤١٤. ٣ - تظاهرات (خ ل). ٤ - مالا (خ ل).

قلبه يوم يموت القلوب، ولم يمت حتى يرى مائة ملک يؤمنونه من عذاب الله، ثلاثون منهم يبشرونه بالجنة، وثلاثون كانوا يعصمونه من الشيطان، وثلاثون يستغفرون له آناء الليل والنهار، وعشرة يكيدون من كاده (١). فصل (۴۵) فيما نذكره من قيام ليلة النصف من شعبان وصيام يومها رويناه فى الجزء الثانى من كتاب التحصيل فى ترجمة احمد بن المبارک بن منصور، باسناده الى مولانا على عليه السلام قال: قال النبى صلى الله عليه وآله: إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها، فان الله ينزل فيها لغروب الشمس الى السماء فيقول: الا مستغفر فاغفر له، الا مسترزق فارزقه، حتى يطلع الفجر (٢). فصل (۴۶) فيما نذكره من صلاة ركعتين فى ليلة النصف من شعبان واربع ركعات ومائة ركعة رويناها باسنادنا إلى جدى أبى جعفر الطوسى رحمه الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تطهر ليلة النصف من شعبان فأحسن الطهر ولبس ثوبين نظيفين ثم خرج إلى مصلاه فصلى العشاء الاخرة، ثم صلى بعدها ركعتين يقرء فى اول ركعة الحمد وثلاث آيات من أول البقرة وآية الكرسى وثلاث آيات من آخرها، ثم يقرء فى الركعة الثانية الحمد (وقل اعوذ برب الناس) – سبع مرات، و (قل اعوذ برب الفلق) – سبع مرات، و (قل هو الله احمد) – سبع مرات، ثم يسلم ويصلى بعدها أربع ركعات، يقرء فى اول ركعة يس، وفى الثانية حم الدخان، وفى الثالثة ألم السجدة، وفى الرابعة (تبارک الملک).

---

١ – عنه البحار ٩٨: ۴١۵، الوسائل ٨: ١٠۵. ٢ – عنه البحار ٩٨: ۴١۵.

ثم يصلى بعدها مائة ركعة، يقرء فى كل ركعة (قل هو الله أحد) عشر مرات والحمد لله مرة واحدة، قضى الله تعالى له ثلاث حوائج، اما فى عاجل الدنيا أو فى آجل الآخرة، ثم ان سأل ان يرانى من ليلة رآنى (١). فصل (۴٧) فيما نذكره من رواية سجدات ودعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النصف من شعبان رويناها باسنادها إلى جدى أبى جفعر الطوسى فيما رواه عن حماد بن عيسى عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما كان ليلة النصف من شعبان كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند بعض نسائه. وروى الزمخشرى فى كتاب الفائق أن ام سلمة قال: تبعت النبى صلى الله عليه وآله فوجدته قد قصد البقيع ثم رجعت وعاد، فوجد فيها اثر السرعة فى عودها، ولم يذكر الدعوات. ثم قال الطوسى فى رواية الصادق عليه السلام: فلما انتصف الليل قام رسول الله صلى الله عليه وآله عن فراشها، فلما انتبهت وجدت رسول الله صلى الله عليه وآله قد قام عن فراشها، فدخلها ما يتداخل النساء وظنت أنه قد قام إلى بعض نسائه، فقامت (٢) وتلفقت بشملتها (٣)، وأيم الله ما كان قزا ولا كتانا ولا قطنا ولكن كان سداه شعرا ولحمته أو بار الابل، فقامت تطلب رسول الله صلى الله عليه وآله فى حجر نسائه حجرة حجرة، فبينا هى كذلک أذ نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدا كثوب متلبط (۴) بوجه الأرض، فدنت منه قريبا فسمعته فى سجوده وهو يقول: سجد لک سوادى وخيالى، وآمن بک فؤادى، هذه يداى وما جنيته على

١ – مصباح المتهجد ٢: ٨٣٨، عنه البحار ٩٨: ٤١٥، الوسائل ٨: ١٠٨. ٢ – قامت (خ ل). ٣ – تلفق الشملة: ضم شقه منه الى اخرى فخاطهما. ۴ – تلبط الرجل: اضطجع وتمرغ.

ص: ٣٢٥

نفسى، يا عظيم يرجى لكل عظيم، اغفر لى العظيم، فانه لا يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم. ثم رفع رأسه ثم عاد ساجدا فسمعته يقول: أعوذ بنور وجهک الذى أضاءت له السماوات والأرضون، وانكشفت له الظلمات، وصلح عليه أمر الأولين والاخرين من فجأة نقمتک، ومن تحويل عافيتک، ومن زوال نعمتک، اللهم ارزقنى قلبا تقيا نقيا، ومن الشرک بريئا، لا كافرا ولا شقيا. ثم عفر خديه فى التراب فقال: عفرت وجهى فى التراب، وحق لى أن أسجد لک. فلما هم رسول الله صلى الله عليه وآله بالانصراف هرولت إلى فراشها، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فراشها وإذا لها نفس عال، فقال لها رسول الله: ما هذا النفس العالى أما تعلمين أى ليلة هذه ؟ هذه ليلة النصف من شعبان، فيها تقسم الأرزاق، وفيها تكتب الاجال، وفيها يكتب وفد الحاج، وإن الله ليغفر فى هذه الليلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزى كلب (١) وينزل الله تعالى ملائكته من السماء إلى الأرض بمكة (٢). فصل (۴٨) فيما نذكره من رواية اخرى بسجدات ودعوات عن النبى صلى الله عليه وآله ليلة النصف من شعبان رويناها باسنادنا إلى جدى أبى جعفر الطوسى رحمة الله عليه رواها عن بعض نساء النبى صلى الله عليه وآله قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى ليلة التى كان

١ – يعنى معزى بنى كلب وكانوا هم صاحب معزى. ٢ (عنه البحار ٩٨: ۴١٥ – ۴١٧، رواه الصدوق فى فضائل الاشهر الثلاثة: ٣: عنه البحار ٩٧: ٨٨ اورده ايضا فى مصباح المتهجد ٢: ٨۴١. (*).

ص: ٣٢۶

عندى فيها فانسل من لحافى، فانتبهت فدخلنى ما يدخل النساء من الغيرة، فظننت أنه فى بعض حجر نسائه، فإذا أنا به كالثوب الساقط على وجه الأرض ساجدا على أطراف أصابع قدميه، وهو يقول: أصبحت إليک فقيرا خائفا مستجيرا، فلا تبدل اسمى، ولا تغير جسمى، ولا تجهد بلائى، واغفر لى. ثم رفع رأسه وسجد الثانية فسمعته يقول: سجد لک سوادى وخيالى وامن بک فؤادى، هذه يداى بما جنيت على نفسى، يا عظيم ترجى لكل عظيم، اغفر لى ذنبى العظيم، فانه لا يغفر العظيم إلا العظيم. ثم رفع رأسه وسجد الثالثة فسمعته يقول: أعوذ بعفوک من عقابک، وأعوذ

برضاک من سخطک، وأعوذ بمعافاتک من عقوبتک، وأعوذ بک منک، أنت کما أثنیت علی نفسک وفوق ما یقول القائلون. ثم رفع رأسه وسجد الرابعة فقال: اللهم إنی أعوذ بنور وجهک الذی أشرقت له السماوات والأرض، وقشعت به الظلمات، وصلح به أمر الأولین والاخرین أن یحل علی غضبک، أو ینزل علی سخطک، أعوذ بک من زوال نعمتک، وفجاءة نقمتک، وتحویل عافیتک، وجمیع سخطک، لک العتبی فیما استطعت ولا حول ولا قوة إلا بک. قالت: فلما رأیت ذلک منه ترکته وانصرفت نحو المنزل، فأخذنی نفس عال، ثم إن رسول الله صلی الله علیه وآله اتبعنی فقال: ما هذا النفس العالی ؟ قالت: قلت: کنت عندک یا رسول الله، فقال: أتدرین أی لیلة هذه ؟ هذه لیلة النصف من شعبان، فیها تنسخ الأعمال وتقسم الأرزاق، وتکتب الاجال، ویغفر الله تعالی إلا المشرک أو مشاحن (۱) أو قاطع رحم، أو مدمن مسکر أو مصر علی ذنب أو شاعر أو کاهن (۲).

---

۱ – شاحنه: باغضه، شحن علیه: حقد علیه. ۲ – عنه البحار ۹۸: ۴۱۸، رواه فی مصباح المتهجد ۲: ۸۴۱.

فصل (۴۹) فیما نذکره من ولادة مولانا المهدی علیه السلام فی لیلة النصف من شعبان وما یفتح الله جل جلاله علینا من تعظیمها بالقلب والقلم واللسان اعلم اننا ذکرنا فی کتاب التعریف للمولد الشریف تفصیل هذه الولادة الشریفة، ورویناما یتعلق بها فی فصول لطیفة، فذکرنا فصلا فی کشف شراء والدته علیها افضل التحیات. وفصلا فی حدیث الولادة والقابلة ومن ساعدها من نساء الجیران، ومن هاهنا نساء من الدار، بولدها العظیم الشأن علیه افضل الصلوات. وفصلا فی حدیث عرض مولانا الامام الحسن العسکری لولده المهدی صلوات الله علیهما بعد الولادة بثلاثة ایام علی من یثق به من خاصته الصالحین لحفظ اسرار الاسلام. وفصلا فیمن بشر هاهنا صلوات الله علیه بولادة المهدی علیه السلام. وفصلا بذکر العقیقة الجسیمة عن تلک الولادة العظیمة خبزا ولحما. وفصلا فیمن اهدی إلیه مولانا الحسن العسکری رأسا من جملة الغنم المتقرب بذبحها، لأجل عقیقة الولادة التی شهد المعقول والمنقول بمدحها. وفصلا فی حدیث اقامة الحسن العسکری علیه السلام وکیلا فی حیاته یکون فی خدمة مولانا المهدی علیه السلام بعد انتقال والده الی الله جل جلاله ووفاته. وأوضحنا تحقیق هذه الاحوال لم أعرف ان احدا سبقنا الی کشفها کما رتبناه من صدق المقال. فصل (۵۰) فیما نذکره [فی بشارة النبی جده صلی الله علیه وآله بولادته وعظیم انتفاع الاسلام برئاسته] ان مولانا المهدی علیه السلام ممن اطبق اهل الصدق ممن یعتمد علی قوله، بان النبی جده صلی الله علیه وآله بشر الامة بولادته وعظیم انتفاع الاسلام برئاسته

ودولته، وذكر شرح كمالها وما يبلغ إليه حال جلالها الى ما لم يظفر نبى سابق ولا وصى لا حق، ولا بلغ إليه ملک سليمان عليه السلام الذى حكم فى ملكه على الانس والجن. لان سليمان عليه السلام لما قال: (هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى انک انت الوهاب) (١). ما قيل له: قد اجبنا سؤالک فى اننا لا نعطى احدا من بعدک اكثر منه فى سبب من الاسباب، انما قال الله جل جلاله: (فسخرنا له الريح تجرى بامره رخاء حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين فى الاصفاد) (٢). والمسلمون مجمعون على ان محمدا صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وخاتم النبيين اعطى من الفضل العظيم والمكان الجسيم، ما لم يعط احد من الانبياء فى الأزمان ولا سليمان. ومن البيان على تفصيل منطق اللسان والبيان ان المهدى عليه السلام يأتى فى اواخر الزمان وقد تهدمت اركان اديان الانبياء ودرست معالم مراسم الاوصياء وطمست آثار انوار الأولياء، فيملأ الارض قسطا وعدلا وحكما كما ملئت جورا وجهلا وظلما. فبعث الله جل جلاله رسوله محمدا صلى الله عليه وآله ليجدد سائر مراسم الانبياء والمرسلين ويحيى به معالم الصادقين من الاولين والآخرين ولم يبلغ أحدا منهم صلوات الله عليهم وعليه الى انه قام احد منهم بجميع امرهم بعدد رؤوسه ويبلغ به ما يبلغ هو عليه السلام إليه. وقد ذكره أبو نعيم الحافظ وغيره من رجال المحافظ وغيره من رجال المخالفين وذكر ابن المنادى فى كتاب الملاحم وهو عندهم ثقة امين، وذكره أبو العلى الهمدانى وله المقام المكين، وذكرت شيعته من آيات ظهوره وانتظام اموره عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله ما لم يبلغ إليه احد من العالمين.

---

١ - ص: ٣٥. ٢ - ص: ٣۶.

وذلک من جملة آيات خاتم النبيين وتصديق ما خصه الله جل جلاله (١)، انه من فضله فى قوله جل جلاله: (ليظهره على الدين كله) (٢). اقول: فينبغى ان يكون تعظيم هذه الليلة لأجل ولادته عند المسلمين والمعترفين بحقوق امامته على قدر ما ذكره جده محمد صلى الله عليه وآله وبشر به المسعودين من امته، كما لو كان المسلمون قد اظلمت عليهم ايام حياتهم، واشرفت عليهم جيوش اهل عداوتهم، واحاطت بهم نحوس خطيئاتهم. فأنشأ الله تعالى مولودا يعتق رقابهم من رقها، ويمكن كل يد مغلولة من حقها، ويعطى كل نفس ما تستحقه من سبقها، ويبسط للخلائق فى المشارق والمغارب بساطا متساوى الاطراف مكمل الألطاف مجمل الأوصاف، ويجلس الجميع عليه اجلاس الوالد الشفيق لأولاده العزيزين عليه، أو اجلاس الملک الرحيم الكريم لمن تحت يديه ويريهم من مقدمات آيات المسرات وبشارات المبرات فى دار السعادات الباقية ما يشهد حاضرها لغائبها وتقود القلوب والاعناق الى طاعة واهبها. اقول: وليقم كل انسان لله جل جلاله فى هذه الليلة بقدر شكر ما من الله عز وجل عليه بهذا السلطان وانه جعله من رعاياه والمذكورين فى ديوان جنده والمسمين بالاعوان على تمهيد الاسلام والايمان واستيصال الكفر الطغيان والعدوان ومد

سرادقات على تمهيد الاسلام والايمان واستيصال الكفر والطغيان والعدوان ومد سرادقات السعادات على سائر الجهات من حيث تطلع شموس السماوات والى حيث تغرب الى اقصى الغايات والنهايات. ويجعل من خدمته لله جل جلاله الذى لا يقوم الاجساد بمعانيها خدمة لرسوله صلى الله عليه وآله، الذى كان سبب هذه الولادة والسعادة وشرف رئاستها وخدمة لابائه الطاهرين الذين كانوا اصلا لها واعوانا على اقامة حرمتها وخدمة له صلوات الله عليه وآله، كما يجب على الرعية لمالک ازمتها والقيم لها باستقامتها وادراک سعادتها. ولست اجد القوة البشرية قادرة على القيام بهذه الحقوق المعظمة المرضية الا بقوة من

---

١ - إليه (خ ل). ٢ - التوبة: ٣٣، الفتح: ٢٨، الصف: ٩.

القدرة الربانية، فليقم كل عبد مسعود من العباد بما يبلغ إليه ما انعم به عليه الله جل جلاله من القوة والاجتهاد. فصل (٥١) فيما نذكره من الدعاء والقسم على الله جل جلاله بهذا المولود العظيم المكان ليلة النصف من الشعبان وهو: اللهم بحق ليلتنا هذه ومولودها، وحجتک وموعدها، التى قرنت الى فضلها فضلا، فتمت كلمتک صدقا وعدلا، لا مبدل لكلماتک ولا معقب لاياتک، نورک المتألق وضياؤک المشرق، والعلم النور فى طخياء (١) الديجور، الغائب المستور، جل مولده وكرم محتده (٢)، والملائكة شهده (٣)، والله ناصره ومؤيده إذا آن ميعاده والملائكة امداده. سيف الله الذى لا ينبو (٤)، ونوره الذى لا يخبو، وذو الحلم الذى لا يصبو (٦)، مدار الدهر ونواميس العصر وولاة الامر وولاة الامر والمنزل عليهم ما ينزل (٧) فى ليلة القدر واصحاب الحشر والنشر، وتراجمه وحيه وولاة امره ونهيه. اللهم فصل على خاتمهم وقائمهم، المستور عن عوالمهم (٨)، وادرک بنا ايامه وظهوره وقيامه، واجعلنا من انصاره، واقرن ثارنا بثاره، واكتبنا فى

---

١ - طخياء: ليلة. مظلمة. ٢ - المحتد: الاصل. ٣ -: شهدائه (خ ل). ٤ - بنو السيف عن الضريبة: كل وارتد عنها ولم يقطع. ٥ - خبا النار: خمدت وسكنت وطفئت. ٦ - الصبوة: جهلة الفتوة. ٧ - المنزل عليهم الذكر وما ينزل (خ ل). ٨ - عوامهلم (خ ل).

اعوانه وخلصائه، واحينا فی دولته ناعمين وبصحبته غانمين، وبحقه قائمين، ومن السوء سالمين يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين وصلی الله علی محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلی اهل بيته الصادقين وعشرته الناطقين، والعن جميع الظالمين، واحكم بيننا وبينهم يا احكم الحاكمين (١). ومن الدعوات فی هذه الليلة مارويناه باسنادنا الی جدی أبی جعفر الطوسی رضی الله عنه قال: روی ان كميل بن زياد النخعی رأی أمير المؤمنين عليه السلام ساجدا يدعو بهذا الدعاء فی ليلة النصف من شعبان. اقول: ووجدت فی رواية اخری ما هذا لفظها: قال كميل بن زياد: كنت جالسا مع مولای امير المؤمنين عليه السلام فی مسجد البصرة ومعه جماعة من اصحابه فقال بعضهم: ما معنی قول الله عز وجل: (فيها يفرق كل امر حكيم) (٢) ؟ قال عليه السلام: ليلة النصف من شعبان، والذی نفس علی بيده انه ما من عبد الا وجميع ما يجری عليه من خير وشر مقسوم له فی ليلة النصف من شعبان الی آخر السنة فی مثل تلک الليلة المقبلة، وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام الا اجيب له. فلما انصرف طرقته ليلا، فقال عليه السلام: ما جاء بک يا كميل ؟ قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كميل، إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة أو فی الشهر مرة أو فی السنة مرة أو فی عمرک مرة تكف وتنصر وترزق ولن تعدم المغفرة، يا كميل اوجب لک طول الصحبة لنا ان نجود لک بما سألت، ثم قال: اكتب: اللهم إنی أسألک برحمتک التی وسعت كل شئ، وبقوتک التی قهرت بها كل شئ، وخضع لها كل شئ، وذل لها كل شئ، وبجبروتک التی غلبت بها كل شئ، وبعزتک التی لا يقوم لها شئ،

---

١ - رواه الشيخ فی مصباحه ٢: ٨٤٢ ٢ - الدخان: ۴.

وبعظمتک التی ملأت أركان كل شئ. وبسلطانک الذی علا كل شئ، وبوجهک الباقی بعد [فناء] كل شئ، وباسمائک التی غلبت اركان كل شئ، وبعلمک الذی احاط بكل شئ، وبنور وجهک الذی اضاء له كل شئ، يا نور يا قدوس، يا اول الأولين ويا آخر الاخرين. اللهم اغفر لی الذنوب التی تهتک العصم، اللهم اغفر لی الذنوب التی تنزل النقم، اللهم اغفر لی الذنوب التی تغير النعم، اللهم اغفر لی الذنوب التی تحبس الدعاء، اللهم اغفر لی الذنوب التی تنزل البلاء، اللهم اغفر لی كل ذنب اذنبته وكل خطيئة اخطأتها. اللهم انی اتقرب اليک بذكرک واستشفع بک الی نفسک واسألک بجودک ان تدنينی من قربک وان توزعنی شكرک وان تلهمنی ذكرک. اللهم انی أسألک سؤال خاضع متذلل (٢) خاشع ان تسامحنی وترحمنی وتجعلنی بقسمک راضيا قانعا وفی جميع الاحوال (٣) متواضعا، اللهم وأسألک سؤال من اشتدت فاقته، وانزل بک عند الشدائد حاجته، وعظم فيما عندک رغبته. اللهم عظم سلطانک وعلا مكانک وخفی مكرک وظهر امرک، وغلب جندک (۴) وجرت قدرتک، ولا يمكن الفرار من حكومتک، اللهم لا اجد لذنوبی

غافرا ولا لقبائحی ساترا، ولا لشئ من عملی القبیح بالحسن مبدلا غیرک، لا إله إلا انت سبحانک وبحمدک ظلمت نفسی وتجرأت بجهلی وسکنت الی قدیم ذکرک لی ومنک علی.

---

۱ - من المصباح المتهجد. ۲ - ذلیل (خ ل). ۳ - الامور (خ ل). ۴ - قهرک (خ ل).

اللهم ومولای کم من قبیح سترته وکم فادح (۱) من البلاء اقلته، وکم من عثار وقیته وکم من مکروه دفعته وکم من ثناء جمیل لست اهلا له نشرته. اللهم عظم بلائی وافرط بی سوء حالی وقصرت بی اعمالی، وقعدت بی اغلالی، وحبسنی عن نفعی بعد آمالی، وخدعتنی الدنیا بغرورها ونفسی بخیانتها (۲) ومطالی (۳) یا سیدی. فأسألک بعزتک الا یحجب عنک دعائی سوء عملی وفعالی، ولا تفضحنی بخفی ما اطلعت علیه من سریرتی (۴) ولا تعاجلنی بالعقوبة علی ما عملته فی خلواتی، من سوء فعلی واسائتی ودوام تفریطی وجهالتی وکثرة شهواتی وغفلتی، وکن اللهم بعزتک لی فی کل الأحوال رؤوفا وعلی فی جمیع الامور عطوفا. الهی وربی من لی غیرک، أسأله کشف ضری والنظر فی امری، الهی ومولای اجریت علی حکما اتبعت فیه هوی نفسی ولم احترس فیه من تزیین عدوی، فغرنی بما اهوی واسعده علی ذلک القضاء، فتجاوزت بما جری علی من ذلک من نقض حدودک (۶) وخالفت بعض اوامرک و فلک الحمد علی فی جمیع ذلک، ولا حجة لی فیما جری علی فیه قضاؤک والزمنی حکمک (۷) وبلاؤک، وقد اتیتک یا الهی بعد تقصیری واسرافی علی نفسی، معتذرا نادما منکسرا مستقیلا مستغفرا منیبا مقرا مذعنا معترفا، لا اجد مفرا مما کان منی، ولا مفزعا أتوجه إلیه فی امری، غیر قبولک عذری

---

۱ - فادح: نازل. ۲ - بجنایتها، بحمایتها (خ ل). ۳ - مطله: سوفه بوعد الوفاء مرة بعد اخری. ۴ - سری (خ ل). ۵ - بی (خ ل). ۶ - فی المصباح: بعض حدودک. ۷ - الزمنی فیه حکمک (خ ل).

وادخالک ایای فی سعة من رحمتک. الهی فاقبل عذری وارحم شدة ضری وفکنی من شد (۱) وثاقی، یا رب ارحم ضعف بدنی ورقة جلدی ودقة عظمی، یا من بدء خلقی وذکری وتربیتی وبری وتغذیتی، هبنی لابتداء کرمک وسالف برک بی. الهی وسیدی وربی اتراک معذبی بالنار بعد توحیدک وبعد ما انطوی علیه قلبی من معرفتک،

ولهج به لسانی من ذکرک، واعتقده ضمیری من حبک، وبعد صدق اعترافی ودعائی خاضعا لربوبیتک، هیهات انت اکرم من ان تضیع من ربیته، أو تبعد من ادنیته أو تشرد من آویته، أو تسلم الی البلاء من کفیته ورحمته. ولی شعری یا سیدی والهی ومولای اتسلط النار علی وجوه خرت لعظمتک ساجدة، وعلی السن نطقت بتوحیدک صادقة وبشکرک مادحة، وعلی قلوب اعترفت بالهیتک محققه، وعلی ضمائر حوت من العلم بک حتی صارت خاشعة، وعلی جوارح سعت الی اوطان تعبدک طائعة، واشارت (۲) باستغفارک مذعنة، ما هکذا الظن بک ولا اخبرنا بفضلک عنه، یا کریم یا رب. وأن تعلم ضعفی عن قلیل من بلاء الدنیا وعقوباتها وما یجری فیها من المکاره علی اهلها علی ان ذلک بلاء ومکروه قلیل مکثه، یسیر بقاؤه، قصیر مدته، فکیف احتمالی لبلاء الآخرة وجلیل (۳) وقوع المکاره فیها، وهو بلاء تطول مدته، ویدوم مقامه، ولا یخفف عن اهله، لانه لا یکون الا عن غضبک وانتقامک وسخطک، وهذا ما لا تقوم له السماوات والأرض، یا سیدی فکیف لی وانا عبدک الضعیف الذلیل الحقیر المسکین المستکین.

---

۱ - اسر (خ ل). ۲ - اوطان توحیدک طائقة، فاشارت (خ ل). ۳ - حلول (خ ل).

یا الهی وربی وسیدی ومولای لای الامور الیک اشکو، ولما منها اضج وابکی، لالیم العذاب وشدته، ام لطول البلاء ومدته، فلئن صیرتنی فی العقوبات (۱) مع اعدائک، وجمعت بینی وبین اهل بلائک، وفرقت بینی وبین احبائک واولیائک، فهبنی یا الهی وسیدی ومولای وربی صبرت علی عذابک، فکیف اصبر علی فراقک، وهبنی صبرت علی حر نارک، فکیف اصبر عن النظر الی کرامتک، ام کیف اسکن فی النار ورجائی عفوک. فبعزتک یا سیدی ومولای اقسم صادقا لئن ترکتنی ناطقا لاضجن الیک بین اهلها ضجیج الاملین (۲)، ولاصرخن الیک صراخ المستصرخین، ولا بکین علیک بکاء الفاقدین، ولانادینک این کنت یا ولی المؤمنین، یا غایة آمال العارفین ویا غیاث المستغثین، یا حبیب قلوب الصادقین، ویا اله العالمین. افتراک سبحانک یا الهی وبحمدک تسمع فیها صوت عبد مسلم، سجن (۳) فها بمخالفته وذاق طعم عذابها بمعصیته وحبس بین اطباقها بجرمه وجریرته، وهو یضج الیک ضجیج مؤمل لرحمتک، وینادیک بلسان اهل توحیدک ویتوسل الیک بربوبیتک. یا مولای فکیف یبقی فی العذاب وهو یرجو ما سلف من حلمک، ام کیف تؤلمه النار وهو یأمل فضلک ورحمتک، ام کیف تحرقه لهبها وانت تسمع صوته وتری مکانه، ام کیف یشتمل علیه زفیرها وانت تعلم ضعفه، ام کیف یتقلقل (۴) بین اطباقها وانت تعلم صدقه، ام کیف تزجره زبانیتها (۵) وهو ینادیک یا ربه، ام کیف یرجو فضلک فی عتقه منها فتترکه فیها. هیهات ما ذلک الظن بک ولا المعروف من فضلک ولا مشبه لما عاملت

---

١ – للعقوبات (خ ل). ٢ – الالمين (خ ل). ٣ – يسجن، يسجر (خ ل). ۴ – يتغلغل (خ ل)، اقول: قلقل: صوت، غلغل: اسرع فی سیره. ۵ – الزبانیة: الملائکة التی دفع اهل النار إلیها. (*)

به الموحدین من برک واحسانک، فبالیقین اقطع لولا ما حکمت به من تعذیب جاحدیک، وقضیت به من اخلاد معانیدک لجعلت النار کلها بردا وسلاما وما کان (١) لاحد فیها مقرا ولا مقاما، لکنک تقدست اسماؤک اقسمت ان تملأها، ومن الکافرین من الجنة والناس اجمعین وان تخلد فیها المعاندین، وانت جل ثناؤک قلت مبتدئا وتطولت بالانعام متکرما، افمن کان مومنا کمن کان فاسقا لا یستوون. الهی وسیدی فأسألک بالقدرة التی قدرتها وبالقضیة التی حتمتها وحکمتها، وغلبت من علیه اجریتها ان تهب لی فی هذه اللیلة فی هذه الساعة کل جرم اجرمته (٢)، وکل ذنب اذنبته، وکل قبیح اسررته وکل جهل عملته، کتمته أو اعلنته، اخفیته أو اظهرته، وکل سیئة امرت باثباتها الکرام الکاتبین، الذین وکلتهم بحفظ ما یکون منی، وجعلتهم شهودا علی مع جوارحی. وکنت أنت الرقیب علی من ورائهم والشاهد لما خفی عنهم، وبرحمتک اخفیته وبفضلک سترته، وان تؤفر حظی من کل خیر تنزله، أو احسان تفضله، أو بر تنشره أو رزق تبسطه (٣)، أو ذنب تغفره أو خطأ تستره یا رب یا رب یا رب، یا الهی وسیدی ومولای ومالک رقی، یا من بیده ناصیتی، یا علیما بضری (۴) ومسکنتی، یا خبیرا بفقری وفاقتی. یا رب یا رب یا رب أسألک بحقک وقدسک واعظم صفاتک واسمائک ان تجعل اوقاتی فی اللیل (۵) والنهار بذکرک معمورة وبخدمتک موصولة، واعمالی عندک مقبولة، حتی یکون اعمالی واورادی (۶) کلها وردا واحدا وحالی فی

---

١ – کانت (خ ل). ٢ – اجترمته (خ ل)، اقول: اجرم واجترم: اذنب. ٣ – انزلته، فضلته، نشرته، بسطته (خ ل). ۴ – بفقری (خ ل). ۵ – من اللیل (خ ل). ۶ – ارادتی (خ ل).

خدمتک سرمدا. یا سیدی یا من إلیه معولی، یا من إلیه شکوت احوالی یا رب یا رب یا رب، قو علی خدمتک جوارحی، واشدد علی العزیمة جوانحی، وهب لی الجد فی خشیتک والدوام فی الاتصال بخدمتک، حتی اسرح (٢) الیک فی میادین السابقین، واسرع الیک فی المبادرین (٣)، واشتاق الی قربک فی المشتاقین، وادنو منک دنو المخلصین، واخافک مخافة الموقنین (۴)، واجتمع فی جوارک مع المؤمنین. اللهم ومن أرادنی بسوء فارده ومن کادنی فکده، واجعلنی من احسن عبادک نصیبا عندک واقربهم منزلة منک واخصهم زلفة لدیک، فانه لا ینال ذلک الا

بفضلک، وجد لی بجودک واعطف علی بمجدک، واحفظنی برحمتک، واجعل لسانی بذکرک لهجا وقلبی بحبک متیما (۵)، ومن علی بحسن اجابتک، واقلنی عثرتی، واغفر زلتی، فانک قضیت علی عبادک بعبادک، وامرتهم بدعائک وضمنت لهم الاجابة. فالیک یا رب نصبت وجهی، والیک یا رب مددت یدی، فبعزتک استجب لی دعائی وبلغنی منادی، ولا تقطع من فضلک رجائی واکفنی شر الجن والانس من اعدائی، یا سریع الرضا اغفر لمن لا یملک الا الدعاء، فانک فعال لما تشاء، یا من اسمه دواء وذکره شفاء وطاعته غنا، ارحم من رأس ماله الرجاء وسلاحه البکاء. یا سابع النعم، یا دافع النقم، یا نور المستوحشین فی الظلم، یا عالما لا یعلم، صل علی محمد وآل محمد وافعل بی ما انت اهله، وصلی الله علی

---

۱ - اقرا (خ ل). ۲ - سرح الرجل: اخرج فی اموره. ۳ - المبارزین (خ ل). ۴ - المؤمنین (خ ل). ۵ - تیمه الحب: عبده وذلله.

محمد والأئمة المیامین من آله وسلم تسلیما (۱). اقول: ومما یعمل لیلة النصف من شعبان بارض کربلاء ما رویناه عن أبی القاسم رحمه الله من کتاب الزیارات عن سالم بن عبد الرحمان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من بات لیلة النصف من شعبان بأرض کربلاء، یقرء ألف مرة (قل هو الله أحد) ویستغفر الله ألف مرة ویحمد الله ألف مرة، ثم یقوم فیصلی اربع رکعات، یقرء فی کل رکعة ألف مرة آیة الکرسی، وکل الله عز وجل به ملکین یحفظانه من کل سوء ومن کل شیطان وسلطان، ویکتبان له حسناته، ولا یکتب علیه سیئة ویستغفران له ماداما معه (۲). فصل (۵۲) فیما نذکره من فضل زیارة الحسین صلوات الله علیه لیلة النصف من شعبان اعلم ان سبب تأخیرنا ذکر هذه الزیارة فی هذا الموضع من فصول عمل لیلة النصف من شعبان، وهذه الزیارة من أهم مهمات هذه المیقات، لان الذین یحتاجون فی هذه اللیلة الی الصلوات والدعوات اکثر ممن یتهیأ لهم زیارة الحسین صلوات الله علیه وآله من الجهات، فقدمنا ما هو أعم نفعا للعباد فی سائر البلاد وذخر ما یختص بالزیارة وما یحصل بها فی هذه الخزانة المصونة لمن وفق لها، کما ذخر محمد صلوات الله علیه وآله وعلی عترته الطاهرین، وهو سید الأولین والآخرین فی آخرهم وهو مقدم علیهم اجمعین، فنقول: روینا باسنادنا الی محمد بن احمد بن داود القمی، المتفق علی صلاحه وعلمه وعدالته، تغمده الله جل جلاله برحمته، باسناده الی الحسن بن محبوب، عن أبی حمزة الثمالی قال: سمعت علی بن الحسین علیهما السلام یقول:

---

١ – رواه فى مصباح المتهجد ٢: ٨٥٠ – ٨٤٤. ٢ – رواه فى كامل الزيارات: ١٨١، عنه البحار ١٠١: ٣٤٢، ١٠: ٣٦٨.

من احب ان يصافحه مائة ألف نبى واربعة وعشرون ألف نبى، فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، فان الملائكة وارواح النبيين يستأذنون الله فى زياته فيأذن لهم، فطوبى لمن صافحهم وصافحوه، منهم خمسة اولوا العزم من المرسلين: نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين، قلت: لم سموا اولوا العزم ؟ قال: لأنهم بعثوا الى شرقها وغربها وجنها وانسها (١). ومن ذلک ما رويناه عن محمد بن داود القمى باسناده عن ابن أبى عمير، الذى ما كان فى زمانه مثله، عن معاوية بن وهب، العبد الصالح المعظم فى زهده وفضله، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا كان اول يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش: يا وفد الحسين لا تخلو ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين عليه السلام، فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يجئ النصف (٢). ومن ذلک باسنادنا الى محمد بن داود باسنادنا الى يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر لكل من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ما قدموا من ذنوبهم وقيل لهم: استأنفوا العمل، قال: قلت: هذا كله لمن زار الحسين عليه السلام فى ليلة النصف من شعبان ؟ قال: يا يونس لو خبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور رجال على الخشب (٣). اقول: لعل معنى قوله عليه السلام: لقامت ذكور رجال على الخشب، أى كانوا قد صلبوا على الاخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه ويروونه فى فضل زيارة الحسين عليه السلام فى النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب وعظيم نعيم دار الثواب الذى لا يقوم بتصديعه ضعف الالباب. واعلم ان الذى استسلم له الحسين عليه السلام لما دعى الى الشهادة وبذله من

---

١ – عنه البحار ١١: ٥٨، ١٠١، ٩٣، رواه فى التهذيب ٦: ٤٨، كامل الزيارات: ١٧٩، وعنه الوسائل ١٠: ٣٦٧، اخرجه فى مدينة المعاجز: ٢٨٦، المزار الكبير: ١٦٧، مصباح الكفعمى: ٤٩٨، المزار للمفيد: ٥٠، اخرجه عن بعض المصادر البحار ١١: ٥٨. ٢ – عنه البحار: ١٠١: ٩٨. ٣ – رواه فى كامل الزيارات: ١٨١ عنه البحار ١٠١: ٩٥، ١٠: ٣٦٧.

نفسه العزيزة من الامور الخارقة العادة، مع كونه عارفا بها قبل التعرض لها بما اخبر به جده وابوه صلوات الله عليهم بتلک الاهوال على التفصيل لا يستكثر له مهما اعطاه الله جل جلاله، واعطى لاجله زائرية الساعين لله جل

جلاله على ما يريده الحسين عليه السلام من التعظيم والتبجيل، فالذى يستكثر العباد عند الله جل جلاله قليل، فانه جل جلاله القادر لذاته الرحيم لذاته الكريم، لذاته الذى لا ينقصه مهما أعطا من هباته، بل يزيد فى ملكه زيادة عطاياه وصلاته. ومن أهم المهمات اخلاص الزائرين فى هذه وتطهير النيات، وان يكون الزيارة لمجرد امر الله جل جلاله، فالعبادة له جل جلاله بها والطاعة له فى الموافقة له فى التعظيم لها، ويكون إذا زار مع كثرة الزائرين، فكأنه زار وحده دون الخلائق اجمعين، فلا يكون ناظره وخاطره متعلقا بغير رب العالمين، وهذا أمر شهد به صريح العقول من العارفين، وقال جل جلاله: (وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) (١). ومن المنقول ما رويناه باسنادنا الى محمد بن داود القمى باسناده الى أبى عبد الله البرقى قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام: ما لمن زار الحسين بن على عليه السلام فى النصف من شعبان يريد به الله عز وجل وما عنده لا عند الناس، قال: غفر الله له فى تلك الليلة ذنوبه ولو انها بعدد شعر معزى كلب (٢)، ثم قيل له: جعلت فداك يغفر الله عز وجل له الذنوب كلها ؟ قال: اتستكثر لزائر الحسين عليه السلام هذا، كيف لا يغفرها وهو فى حد من زار الله عز وجل فى عرشه (٣). وفى حديث آخر عن الصادق عليه السلام: يغفر الله لزائر الحسين عليه السلام فى نصف شعبان ما تقدم من ذنبه وما تأخر (۴).

---

١ – البينة: ۵. ٢: المعزى: المعز، وكلب قبيلة. ٣ – عنه البحار: ١٠١: ٩٨. ۴ – عنه البحار ١٠١: ٩٨ رواه فى كامل الزيارات ١٨١ عنه البحار ١٠١: ٩۵.

فصل (۵٣) فيما نذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام فى نصف شعبان اقول: ان هذه الزيارة مما يزار بها الحسين عليه السلام اول رجب ايضا، وانما اخرنا ذكرها فى هذه الليلة لأنها اعظم، فذكرناها فى الأشرف من المكان، وهى: إذا اردت ذلک فاغتسل والبس اطهر ثيابک وقف على باب قبته عليه السلام مستقبل القبلة وسلم على سيدنا رسول الله وعلى امير المؤمنين وفاطمة والحسن وعليه وعلى الائمة من ذريته صلوات الله عليه وعليهم اجمعين، ثم ادخل وقف عند ضريحه وكبر الله تعالى مائة مرة وقل: السلام عليک يا بن رسول الله، السلام عليک يا بن خاتم النبيين، السلام عليک يا بن سيد المرسلين، السلام عليک يا بن سيد الوصيين، السلام عليک يا ابا عبد الله، السلام عليک يا حسين بن على، السلام عليک يا بن فاطمة (١) سيدة نساء العالمين. السلام عليک يا ولى الله وابن وليه، السلام عليک يا صفى الله وابن صفيه، السلام عليک يا حجة الله وابن حجته، السلام عليک يا حبيب الله وابن حبيبه، السلام عليک يا سفير الله وابن سفيره، السلام عليک يا خازن الكتاب المسطور. السلام عليک يا وارث التوراة والانجيل والزبور، السلام عليک يا امين الرحمان، السلام عليک يا شريک القرآن السلام عليک يا عمود الدين، السلام عليک يا باب حكمة رب العالمين، السلام عليک يا عيبة (٢) علم الله، السلام عليک يا موضع سر الله. السلام عليک يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور، السلام عليک وعلى

١ – فاطمة الزهراء (خ ل). ٢ – العيبة: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق، وعلى المثل يقال بموضع السر، العيبة.

ص: ٣٤٢

الارواح التى حلت بفنائک واناخت (١) برحلک، بابى انت وامى ونفسى يا ابا عبد الله لقد عظمت المصيبة وجلت الرزية بک علينا وعلى جميع اهل الاسلام، فلعن الله امة اسست اساس الظلم والجور عليكم اهل البيت، ولعن الله امة دفعتكم عن مقامكم وازالتكم عن مراتبكم التى رتبكم الله فيها. بابى انت وامى ونفسى يا ابا عبد الله اشهد لقد اقشعرت لدمائكم اظلة العرش مع اظلة الخلائق، وبكتكم السماء والارض وسكان الجنان والبر والبحر، صلى الله عليک عدد ما فى علم الله، لبيک داعى الله ان كان لم يجبک بدنى عند استغاثتک ولسانى عند استنصارک، فقد اجابک قلبى وسمعى وبصرى، سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. اشهد انک طهر طاهر مطهر، من طهر طاهر مطهر، فطهرت بک البلاد وطهرت ارض انت فيها وطهر حرمک، اشهد انک امرت بالقسط والعدل ودعوت اليهما، وانک صادق صديق صدقت فيما دعوت إليه، وانک ثار الله فى الارض. واشهد انک قد بلغت عن الله وعن جدک رسول الله وعن ابيک امير المؤمنين وعن اخيک الحسن، ونصحت وجاهدت فى سبيل ربک وعبدت الله مخلصا حتى اتاک اليقين، فجزاک الله خير جزاء السابقين وصلى الله عليک وسلم تسليما. اللهم صل على محمد وآل محمد وصل على الحسين المظلوم الشهيد الرشيد، قتيل العبرات واسير الكربات صلاة نامية زاكية مباركة، يصعد اولها ولا ينفد آخرها، افضل ما صليت على احد من اولاد انبيائک المرسلين يا اله العالمين. ثم قبل الضريح وضع خدک الأيمن عليه والأيسر، ودر حول الضريح، فقبله من

١ – اناخ فلان بمكان: اقام به.

ص: ٣٤٣

اربع جوانبه، ثم امض وقف على ضريح على بن الحسين عليه السلام مستقبل القبلة وقل: السلام من الله، والسلام من ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين وعباده الصالحين وجميع اهل طاعته من اهل السماوات والارضين، على ابى عبد الله الحسين بن على ورحمة الله وبركاته، السلام عليک يا اول قتيل من نسل خير سليل من سلالة (١) ابراهيم الخليل. صلى الله عليک وعلى ابيک إذ قال فيک: قتل الله قوما قتلوک، يا بنى ما اجرأهم على الرحمان وعلى انتهاک حرمة الرسول، على الدنيا بعدک العفا (٢). اشهد انک ابن حجة الله وابن امنيه، حكم الله على قاتليک واصلاهم

(٣) جهنم وسائت مصيرا، وجعلنا الله يوم القيامة من ملاقيک ومرافقيک ومرافقی جدک وابيک وعمک واخيک وامک المظلومة الطاهرة المطهرة، ابرء الی الله ممن قتلک وقاتلک، واسأل الله مرافقتکم فی دار الخلود، والسلام عليک ورحمة الله وبرکاته. السلام علی العباس بن امير المؤمنين، السلام علی جعفر بن امير المؤمنين، السلام علی عبد الله بن امير المؤمنين، السلام علی ابی بکر بن امير المؤمنين، السلام علی عثمان بن امير المؤمنين. السلام علی القاسم بن الحسن، السلام علی ابی بکر بن الحسن، السلام علی عبد الله بن الحسن. السلام علی محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب، السلام علی جعفر بن عقيل، السلام علی عبد الرحمان بن عقيل، السلام علی عبد الله بن مسلم بن عقيل، السلام علی محمد بن أبی سعد بن عقيل، السلام علی

---

١ – السليل: الولد، السلالة: النسل. ٢ – العفاء: الهلاک. ٣ – اصلاه النار: ادخله اياها واثواه فيها.

عون بن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب، السلام عليکم اهل بيت المصطفی، السلام عليکم اهل الشکر والرضا. السلام عليکم يا انصار الله ورجاله من اهل الحق والبلوی والمجاهدين علی بصيرة فی سبيله، اشهد انکم کما قال الله عز وجل: (وکأين من نبی قاتل معه ربيون کثير فما وهنوا لما اصابهم فی سبيل الله وما ضعفوا وما استکانوا والله يحب الصابرين) (١). فما ضعفتم، وما استکنتم (٢) حتی لقيتم الله علی سبيل الحق ونصره وکلمة الله التامة. صلی الله علی ارواحکم وابدانکم وسلم تسليما وفزتم، والله لوددت انی کنت معکم فافوز فوزا، ابشروا بمواعيد الله التی لا خلف لها انه لا يخلف الميعاد. اشهد انکم النجباء وسادة الشهداء فی الدنيا والآخرة، واشهد انکم جاهدتم فی سبيل الله وقتلتم علی منهاج (٣) رسول الله، انتم السابقون والمجاهدون، اشهد انکم انصار الله وانصار رسوله، الحمد لله الذی صدقکم وعده واراکم ما تحبون، والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. ثم التفت فسلم علی الشهداء فقل: السلام علی سعيد بن عبد الله الحنفی، السلام علی حر بن يزيد الرياحی، السلام علی زهير بن القين، السلام علی حبيب بن مظاهر، السلام علی مسلم بن عوسجة، السلام علی عقبة بن سمعان، السلام علی برير بن خضير، السلام علی عبد الله بن عمير. السلام علی نافع بن هلال، السلام علی منذر بن المفضل الجعفی (۴)،

---

١ – آل عمران: ١۴۶. ٢ – لا استکنتم (خ ل). ٣ – المنهاج: الطريق الواضح. ۴ – الجعفری (خ ل).

السلام على عمرو بن قرظة الانصارى. السلام على ابى ثمامة الصائدى (١)، السلام على جون (٢) مولى ابى ذر الغفارى، السلام على عبد الرحمان بن عبد الله الازدى، السلام على عبد الرحمان وعبد الله ابنى عروة، السلام على سيف بن الحارث، السلام على مالک بن عبد الله الحائرى، السلام على حنظلة بن اسعد الشبامى. السلام على قاسم بن الحارث الكاهلى، السلام على بشر بن عمر الحضرمى، السلام على عابس بن شبيب الشاكرى، السلام على حجاج بن مسروق الجعفى، السلام على عمرو بن خلف وسعيد مولاه، السلام على حسان بن الحارث. السلام على مجمع بن عبد الله العائذى، السلام على نعيم بن عجلان، السلام على عبد الرحمان بن يزيد، السلام على عمر بن ابى كعب. السلام على سليمان بن عوف الحضرمى، السلام على قيس بن مسهر الصيداوى، السلام على عثمان بن فروة (١) الغفارى، السلام على غيلان بن عبد الرحمان، السلام على قيس بن عبد الله الهمدانى، السالم على عمير بن كناد، السلام على جبلة بن عبد الله، السلام على مسلم بن كناد. السلام على سليمان بن سليمان الازدى، السلام على حماد بن حماد المرادى، السلام على عامر بن مسلم ومولاه مسلم، السلام على بدر بن رقيط وابنيه عبد الله وعبيد الله، السلام على رميث بن عمر، السلام على سفيان بن مالک، السلام على زهير بن سيار. السلام على قاسط وكرش ابنى زهير، السلام على كنانة بن عتيق،

---

١ - الصيداوى (خ ل). ٢ - عروة (خ ل).

السلام على عامر بن مالک السلام على منيع بن زياد، السلام على نعمان بن عمرو. السلام على جلاس بن عمرو، السلام على عامر بن جليدة (١)، السلام على زائدة بن مهاجر، السلام على حبيب بن عبد الله النهشلى، السلام على حجاج بن يزيد، السلام على جوير بن مالک. السلام على ضبيعة بن عمرو، السلام على زهير بن بشير، السلام على مسعود بن الحجاج، السلام على عمار بن حسان، السلام على جندب بن حجير، السلام على سليمان بن كثير، السلام على زهير بن سليمان، السلام على قاسم بن حبيب. السلام على انس بن كاهل الاسدى (٢)، السلام على ضرغامة بن مالک، السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق، السلام على عبد الله بن يقطر رضيع الحسين، السلام على منجح مولى الحسين، السلام على سويد مولى شاكر. السلام عليكم ايها الربانيون، انتم خيرة الله، اختاركم الله لابى عبد الله عليه السلام، وانتم خاصته اختصكم الله، اشهد انكم قتلتم على الدعاء الى الحق ونصرتم ووفيتم وبذلتم مهجكم (٣) مع ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وانتم سعداء سعدتم وفزتم بالدرجات. فجزاكم الله من اعوان واخوان خير ما جازى من صبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله، هنيئا لكم ما اعطيتم وهنيئا لكم بما حييتم، طافت عليكم من الله الرحمة وبلغتم بها شرف الاخرة. فإذا اردت وداعه عليه السلام فقل ما رأيناه فى بعض وداعاته: السلام عليک يا مولاى، السلام عليک يا حجة الله، السلام عليک يا صفوة

١ – خليدة (خ ل). ٢ – السلام على حر بن يزيد الرياحى (خ ل). ٣ – المهجة: الدم، أو دم القلب، الروح.

ص: ٣٤٧

الله، السلام عليک يا خالصة الله، السلام عليک يا قتيل الظماء، السلام عليک يا غريب الغرباء، السلام عليک سلام مودع لا سأم (١) ولا قال، فان امض فلا عن ملامة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين. لا جعله الله آخر العهد منى لزيارتک، ورزقنى الله العود الى مشهدک والمقام بفنائک والقيام فى حرمک، واياه اسأل ان يسعدنى بكم ويجعلنى معكم فى الدنيا والاخرة (٢). فصل (٥۴) فيما نذكره من صلاة ليلة النصف من شعبان عند الحسين عليه السلام اعلم اننا كنا نؤثر ان نذكر هذه الصلاة قبل وداع زيارة نصف شعبان لئلا يقع الاشتغال عنها بالزيارة والوداع ومفارقة الامكان، ولكنا رأينا تقدم لفظ الزيارة هاهنا من المهمات وتأخير وداعها عنها خلاف العادات، فذكرناها بالقرب مما يختص بالحسين صلوات الله عليه ليقطع نظر الراغب فى عملها فيعتمد عليه، وهى صلاة الحسين صلوات الله عليه. وقد قدمناها فى عمل يوم الجمعة من عمل الاسبوع فى الجزء الرابع فى دعائها زيادة على ما أشرنا إليه (٣)، وهى منقولة من خط محمد بن على الطرازى فى كتابه فقال ما هذا لفظه: ونقلت من خط الشيخ أبى الحسن محمد بن هارون احسن الله توفيقه ما ذكر انه حذف اسناده قال: ومن صلاة ليلة النصف من شعبان عند قبر سيدنا أبى عبد الله الحسين بن على صلوات الله عليه اربع ركعات، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرة و (قل هو الله أحد) خمسين مرة ويقرأهما فى الركوع عشر مرات، وإذا استويت من الركوع مثل ذلک وفى السجدتين وبينهما مثل ذلک، كما تفعل فى صلاة التسبيح، وتدعو

١ – سئم الشئ ومنه: مله. ٢ – عنه البحار ١٠١: ٣٣۶ – ٣۴٢، رواه فى مصباح الزائر: ١۵۴ – ١۵٨. ٣ – جمال الاسبوع: ١۶۵، عنه البحار ٩١: ١٨۵.

ص: ٣٤٨

بعدها وتقول: انت الله الذى استجبت لادم وحوا حين قالا: (ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) (١)، وناداک نوح فاستجبت له ونجيته وآله من الكرب العظيم، واطفأت نار نمرود عن خليلک ابراهيم فجعلتها عليه بردا وسلاما. وأنت الذى استجبت لأيوب حين ناداک: (انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين) (٢)، فكشفت ما به من ضر وآتيته اهله ومثلهم معهم رحمة من عندک وذكرى لاولى الالباب، وانت الذى استجبت لذى

النون حين ناداک فی الظلمات: (ان لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الضالمین). (۳) فنجیته من الغم. وانت الذی استجبت لموسی وهارون دعوتهما حین قلت: (قد اجیبت دعوتکما) (۴)، وأغرقت فرعون وقومه وغفرت لداود ذنبه، ونبهت قلبه وارضیت خصمه رحمة منک وذکری. وانت الذی فدیت الذبیح بذبح عظیم حین اسلما وتله للجبین، فنادیته بالفرج والروح، وانت الذی ناداک زکریا نداء خفیا قال: (رب انی وهن العظم منی واشتعل الرأس شیبا ولم اکن بدعائک رب شقیا) (۶)، وقلت (ویدعوننا رغبا ورهبا وکانوا لنا خاشعین) (۷). وانت الذی استجبت للذین آمنوا وعملوا الصالحات لتزیدهم من فضلک، رب فلا تجعلنی اهون الراغبین الیک، واستجب لی کما استجبت لهم بحقهم علیک، وطهرنی وتقبل صلاتی وحسناتی وطیب بقیة حیاتی:

---

۱ – الاعراف: ۲۳. ۲ – الانبیاء: ۸۳. ۳ – الانبیاء: ۸۷. ۴ – یونس: ۸۹. ۵ – تله: صرعه أو ألقاه علی عنقه وخده. ۶ – مریم: ۴. ۷ – الانبیاء: ۹۰ (*).

وطیب وفاتی، واخلفنی فیمن اخلف واحفظهم رب بدعائی، واجعل ذریتی ذریة طیبة تحوطها بحیاطتک من کل ما حطت منه ذریة اولیائک واهل طاعتک، برحمتک (۱) یا رحیم، یا من هو علی کل شئ قدیر، وهو علی کل شئ رقیب، ومن کل سائل قریب، ومن کل داع من خلقه، مجیب. انت الله لا اله الا انت الحی القیوم، الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد، تملک القدرة التی علوت بها فوق عرشک، ورفعت بها سماواتک، وارسیت بها جبالک، وفرشت بها ارضک، واجریت بها الانهار وسخرت بها السحاب والشمس والقمر والللیل والنهار، وخلقت بها الخلائق. أسألک بعظمة وجهک الکریم الذی اشرقت به السماوات واضائت به الظلمات ان تصلی علی محمد وآل محمد وان تکفینی امر من یعادینی وامر معادی ومعاشی. واصلح یا رب شأنی ولا تکلنی الی فنسی طرفة عین، واصلح امر ولدی وعیالی، واغننی واياهم من خزائنک وسعة رزق وفضلک، وارزقنی الفقه فی دینک، وانفعنی بما نفعت به من ارتضیت من عبادک، واجعلنی للمتقین اماما کما جعلت ابراهیم، فان بتوفیقک یفوز المتقون ویتوب التائبون ویعبدک العابدون، وبتسدیدک وارشادک نجی الصالحون. اللهم ات نفسی تقواها وانت ولیها ومولاها، وانت خیر من زکاها، اللهم بین لها رشادها وتقواها ونزلها من الجنان اعلاها، وطیب وفاتها ومحیاها واکرم منقلبها ومثواها ومستقرها ومأواها، انت ربها ومولاها. اللهم اسمع واستجب برحمتک ومنزلة محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین، وعلی بن الحسین ومحمد بن علی، وجعفر بن محمد وموسی بن جعفر، وعلی بن موسی ومحمد بن علی، وعلی بن محمد والحسن بن علی،

---

١ - يا ارحم الراحمين (خ ل).

ص: ٣٥٠

والحجة القائم صلوات الله عليه وعليهم عندک، وبمنزلتهم لديک يا ارحم الراحمين (١). فصل (٥٥) فيما نذكره من بيان صفات صلاة الليل فى ليلة النصف من شعبان روينا ذلک باسنادنا الى جدى أبى جعفر الطوسى رضوان الله عليه فيما ذكره عند ذكر شهر شعبان فى عمل ليلة النصف منه، فقال: ما هذا لفظه: فإذا صليت صلاة الليل فصل ركعتين وادع بهذا الدعاء وقل: اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم واهل بيت الوحى، واعطنى فى هذه الليلة امنيتى وتقبل وسيلتى، فانى بمحمد وعلى واوصيائهما اليک اتوسل وعليک اتوكل ولک اسأل، يا مجيب المضطرين يا ملجأ الهاربين ومنتهى رغبة الراغبين ونيل الطالبين. اللهم صلى على محمد وآل محمد صلاة كثيرة طيبة تكون لک رضا ولحقهم قضاء، اللهم اعمر قلبى بطاعتک ولا تخزنى بمعصيتک، وارزقنى مواساة من قترة عليه من رزقک بما وسعت على من فضلک، فانک واسع الفضل وازع العد، لكل خير اهل. ثم صل ركعتين وقل: اللهم انت المدعو وانت المرجو ورازق الخير وكاشف السوء، الغفار ذو العفو الرفيع والدعاء السميع، اسألک فى هذه الليلة الاجابة وحسن الانابة والتوبة والاوبة (٢) وخير ما قسمت فيها وفرقت من كل امر حكيم.

---

١ - عنه البحار ٩١: ١٩١، ١٠١: ٣٤٣. ٢ - الاوبة: الرجعة.

ص: ٣٥١

فانت بحالى زعيم (١) عليم وبى رحيم، امنن على بما مننت به على المستضعفين من عبادک واجعلنى من الوارثين وفى جوارک من اللابثين (٢) فى دار القرار ومحل الاخيار. ثم صل ركعتين وقل: سبحان الواحد الذى لا اله غيره القديم الذى لا بدئ له، الدائم الذى لا نفاد (٣) له، الدائب الذى لا فراغ له، الحى الذى لا يموت، خالق ما يرى ومالا يرى، عالم كل شئ بغير تعليم، السابق فى علمه مالا يهجس (٤) المرء فى وهمه، سبحانه وتعالى عما يشركون. اللهم إنى أسألک سؤال معترف ببلائک القديم ونعمائک، ان تصلى على محمد خير انبيائک واهل بيته اصفيائک واحبائک، وان تبارک لى فى لقائک. ثم صل ركعتين وقل: يا كاشف الكرب ومذلل كل صعب ومبتدئ النعم قبل استحقاقها، ويا من مفزع الخلق إليه وتوكلهم عليه، امرت بالدعاء وضمنت الاجابة فصل على محمد وآل محمد وابدء بهم فى كل خير وافرج همى وارزقنى برد عفوک وحلاوة ذكرک وشكرک وانتظار امرک. انظر الى نظرة رحيمة

ونظراتک، واحینی ما احییتنی موفورا (۶) مستورا، واجعل الموت لی جذلا (۷) وسرورا، واقدر لی ولا تقتر فی حیاتی الی حین

---

۱ – الزعیم: الضمین والکفیل. ۲ – اللابثین: المقیمین والماکثین. ۳ – لانفاد: لا فناء. ۴ – یهجس: یخطر فی باله. ۵ – برد: لذة. ۶ – موفورا: غنیا. ۷ – جذلا: فرحا.

وفاتی حتی القاک من العیش سئما والی الآخرة قرما (۱)، انک علی کل شئ قدیر. ثم صل رکعتین وقل بعدهما قبل قیامک الی الوتر: اللهم رب الشفع والوتر واللیل إذا یسر، بحق هذه اللیلة المقسوم فیها بین عبادک ما تقسم والمحتوم، فیها ما تحتم (۲)، اجزل فیها قسمی (۳) ولا تبدل اسمی ولا تغیر جسمی ولا عن الرشد عمی، واختم لی بالسعادة والقبول، یا خیر مرغوب إلیه ومسؤول. ثم قم واوتر فإذا فرغت من دعاء الوتر وانت قائم فقل قبل الرکوع: اللهم یا من شأنه الکفایة وسرادقه (۴) الرعایة، یا من هو الرجاء والامل وعلیه فی الشدائد المتکل، مسنی الضر وانت ارحم الراحمین وضاقت علی المذاهب وانت خیر الرازقین، کیف اخاف وانت رجائی وکیف اضیع وانت لشدتی ورجائی. اللهم انی أسألک بما وارت (۵) الحجب من جلالک وجمالک وبما اطاف العرش من بهاء کمالک، وبمعاقد العز من عرشک الثابت الارکان وبما تحیط به قدرتک من ملکوت السلطان یا من لا راد لامره ولا معقب لحکمه اضرب بینی وبین اعدائی سترا من سترک وکافیة من امرک، یا من لا تخرق قدرته عواصف الریاح ولا تقطعه بواتر الصفاح (۶) ولا تنفذ فیه عوامل الرماح. (۷)

---

۱ – قرما: مشتاقا. ۲ – تحتم: تقضی وتوجب. ۳ – قسمی: نصیبی. ۴ – سرادقة: احاطته. ۵ – وارت: اخفت وسترت. ۶ – بواتر اصفاح: السیوف القاطعة العریضة. ۷ – عوامل الرماح: ما یلی السنان.

یا شدید البطش یا عالی العرش، اکشف ضری، یا کاشف ضر ایوب، واضرب بینی وبین من یرمینی ببوائقه ویسیری (۱) الی طوارقه بکافیة من کوافیک وواقیة من دواعیک، وفرج همی وغمی یا فارج غم یعقوب، واغلب لی من غلبنی، یا غالب غیر مغلوب. ورد الله الذین کفرو بغیظهم لم ینالوا خیرا، وکفی الله المؤمنین القتال وکان الله قویا

عزیز، فایدنا الذین آمنوا علی عدوهم فاصبحوا ظاهرین، یا من نجی نوحا من القوم الظالمین، یا من نجی لوطا من القوم الفاسقین، یا من نجی هودا من القوم العادین، یا من نجی محمدا من القوم المستهزئین. أسألک بحق شهرنا هذا وایامه الذی کان رسولک صلی الله علیه وآله یدأب فی صیامه وقیامه مدی سنیه واعوامه، ان تجعلنی فیه من المقبولین اعمالهم، البالغین فیه امالهم، والقاضین فی طاعتک آجالهم، وان تدرک بی صیام الشهر المفترض، شهر الصیام، علی التکملة والتمام واسلخها بانسلاخی من الآثام. فانی متحصن بک ذو اعتصام باسمائک العظام وموالاة اولیائک الکرام، اهل النقض والابرام، امام منهم بعد امام، مصابیح الظلام وحجج الله علی جمیع الانام، علیهم منک افضل الصلاة والسلام. اللهم انی أسألک بحق البیت الحرام والرکن والمقام والمشاعر العظام ان تهب لی اللیلة الجزیل من عطائک والاعادة من بلائک، اللهم صل علی محمد واهل بیته الاوصیاء الهداة الدعاة (۲)، وان لا تجعل حظی من هذا الدعاء تلاوته واجعل حظی منه اجابته انک علی کل شئ قدیر (۳). اقول: ورأیت فی کتاب عتیق بمشهد مولانا علی علیه السلام روایة نافلة اللیل علی

---

۱ - یسر (خ ل). ۲ - الزعاة (خ ل). ۳ - مصباح المتهجد ۲: ۸۳۳.

هذه الصفات والدعوات عن مولانا زین العابدین علیه السلام، وفیها ان هذا الفصل یقوله من بعد الفراغ من رکعة الوتر، وهو: اللهم یا من شأنه الکفایة - الی آخره (۱). فصل (۵۶) فیما نذکره من تمام احیاء لیلة النصف من شعبان وما یختم به من التوصل فی سلامتها من النقصان اعلم ان من وفق للعمل (۲) کلما ذکرناه علی الوجه الذی یلیق بمراقبة الله جل جلاله وذکر العقل والقلب بان الله جل جلاله یراه فانه یستبعد ان یبقی معه شئ من هذه اللیلة المذکورة خالیا عن الاعمال المبرورة، وان کان له عذر عن بعض ما رویناه وشرحناه أو کان عمله له علی عادة اهل الغفلة فی صورة العمل والقلب مشغول بدنیاه، فربما بقی معه وقت من هذه اللیلة فإیاه، ثم ایاه ان یضیعه بما یضره من الحرکات والسکنات أو بما لا ینفعه بعد الممات. فقد قدمنا فی الروایات المتظاهرات ان هذه اللیلة من الاربع لیال التی تحیی بالعبادات، ورأیت فی حدیث خاص عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال: من احیا لیلة العید ولیلة النصف من شعبان لم یمت قلبه یوم تموت القلوب (۳). فان غلبک النوم بغیر اختیارک حتی شغلک عن بعض عبادتک ودعائک واذکارک، فلیکن نومک لأجل طلب القوة علی العبادة کنوم اهل السعادة ولاتنم کالدواب علی العادة، فتکون متلفا بنوم الغافلین ما ظفر به من احیائها من العارفین. واما ما یختم به هذه اللیلة: فقد قدمنا عدة خاتمات لأوقات معظمات فاعمل علی ما قدمناه، ففیه کفایة لمن عرف مقتضاه، ونزید هاهنا ان نقول الآن إذا کان اواخر هذه اللیلة نصف شعبان،

---

١ – راجع الصحيفة السجادية الجامعة: ٢٠٥، الرقم: ١١٤. ٢ – للعمل كما فى (خ ل). ٣ – عنه الوسائل ٨: ١٠٥، رواه فى ثواب الاعمال: ٧٠، عنه البحار ٩٧: ٨۶.

ص: ٣٥٥

فاجعل تسليم اعمالک الى من تعتقد انه داخل بينک وبين الله جل جلاله فى آمالک وتوسل إليه وتوجه الى الله جل جلاله باقبالک عليه، فى ان يسلم عبادتک من النقصان ويحملها بالعفو والغفران، ويفتح بها (١) ابواب القبول ويرفعها فى معارج درجات المأمول، ولا تحسن ظنک بنفسک وبطاعتک. فكم من عمل قد عملته فى دنياک بغاية اجتهادک وارادتک ثم بانت لک فى من العيوب، وغلط العقول والقلوب ما تعجب من الغفلة عنه، فكيف إذا كان الناظر فى عملک الله جل جلاله الذى لا يخفى عليه شئ منه. فصل (۵٧) فيما نذكره من فضل صوم خمسه عشر يوما من شعبان روينا ذلک باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فيما ذكره فى كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام خمسة عشر يوما من شعبان ناداه العزة وعزتى لا احرقتک بالنار (٢). فصل (۵٨) فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من شعبان وجدنا ذلک مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة السادسة عشر من شعبان ركعتين، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسى مرة وخمس عشرة مرة (قل هو الله أحد)، فان الله تعالى قال لى: من صلى هاتين الركعتين اعطيته مثل ما اعطيتک على نبوتک وبنى له فى الجنة ألف قصر (٣).

---

١ – لها (خ ل). ٢ – ثواب الاعمال: ٨٧، امالى الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧: ۶٩. ٣ – عنه الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمى: ۵٣٩.

ص: ٣۵۶

فصل (۵٩) فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوما من شعبان رويناه باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فيما ذكره فى كتاب اماليه وفى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام ستة عشر يوما من شعبان اطغى الله عنه سبعين بحرا من النيران (١). فصل (۶٠) فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شعبان وجدناه مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة السابعة عشر من شعبان ركعتين، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قل هو الله أحد) احدى وسبعين مرة، فإذا فرغ من صلاته استغفر الله سبعين مرة، فانه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولا يكتب عليه خطيئة (٢). فصل (۶١) فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوما من

شعبان رويناه باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فيما ذكره فى كتاب اماليه كتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام سبعة عشر يوما من شعبان غلقت عنه ابواب النيران كلها (٣).

---

١ - ثواب الاعمال: ٨٧، امالى الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٧٠. ٢ - عنه الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمى: ٥٣٩. ٣ - ثواب الاعمال: ٨٧، امالى الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٧.

فصل (٦٢) فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من شعبان وجدناه مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة الثامنة عشر من شعبان عشر ركعات، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قل هو الله أحد) خمس مرات، قضى الله له كل حاجة يطلب فى تلك الليلة وان كان قد خلقه شقيا فجعله سعيدا وان مات فى الحول مات شهيدا (١). فصل (٦٣) فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوما من شعبان رويناه باسنادنا الى أبى جعفر ابن بابويه فيما ذكره فى كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام ثمانية عشر يوما من شعبان فتحت لها بواب الجنان كلها (٢). فصل (٦٤) فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من شعبان وجدناه مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى فى الليلة التاسعة عشر من شعبان ركعتين، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قل اللهم مالک الملک) خمس مرات، غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر، ويتقبل ما يصلى بعد ذلک وان كان له والدان فى النار اخرجهما (٣).

---

١ - عنه الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمى: ٥٣٩. ٢ - امالى الصدوق: ٣٠، ثواب الاعمال: ٨٧، عنهما البحار ٩٧: ٧٠. ٣ - عنه الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمى: ٥٣٩.

فصل (٦٥) فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوما من شعبان رويناه باسنادنا عن ابى جعفر ابن بابويه فيما ذكره فى كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام تسعة عشر يوما من شعبان اعطى سبعون ألف قصر من الجنان من در وياقوت (١). فصل (٦٦) فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من شعبان وجدناه مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله، قال: ومن صلى فى الليلة العشرين من شعبان اربع ركعات، يقرء

فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرة و (إذا جاء نصر الله والفتح) خمس عشر مرة، فو الذی بعثنی بالحق نبیا انه لا یخرج من الدنیا حتی یری فی المنام ویری مقعده من الجنة ویحشر مع الکرام البررة (۲). فصل (۶۷) فیما نذکره من فضل صوم عشرین یوما من شعبان رویناه باسنادنا الی أبی جعفر ابن بابویه فی کتاب امالیه وکتاب ثواب الاعمال باسناده الی النبی صلی الله علیه وآله قال: ومن صام عشرین یوما من شعبان زوج تسعین ألف زوجة من الحور العین (۳).

---

۱ - امالی الصدوق: ۳۰، ثواب الاعمال: ۸۷، عنهما البحار ۹۷: ۷۰. ۲ - عنه الوسائل ۸ / ۱۰۲، مصباح الکفعمی: ۵۳۹. ۳ - امالی الصدوق: ۳۰، ثواب الاعمال: ۸۹، عنهما البحار ۹۷: ۷۰.

فصل (۶۸) فیما نذکره من عمل اللیلة الحادیة والعشرین من شعبان وجدناه مرویا عن النبی صلی الله علیه وآله، قال: ومن صلی فی اللیلة الحادیة والعشرین من شعبان ثمانی رکعات، یقرء فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرة و (قل هو الله أحد) والمعوذتین، کتب الله له بعدد نجوم السماء من الحسنات ویرفع له بعد ذلک من الدرجات ویمحو عنه من السیئات بعد ذلک (۱). فصل (۶۹) فیما نذکره من فضل صوم احدی وعشرین یوما من شعبان رویناه باسنادنا الی أبی جعفر ابن بابویه فی کتاب امالیه وکتاب ثواب الاعمال باسناده الی النبی صلی الله علیه وآله قال: ومن صام احدی وعشرین یوما من شعبان رحبت به الملائکة ومسحته باجنحتها (۲). فصل (۷۰) فیما نذکره من عمل اللیلة الثانیة والعشرین من شعبان وجدناه مرویاه عن النبی صلی الله علیه وآله، قال: ومن صلی فی اللیلة الثانیة والعشرین من شعبان رکعتین، یقرء فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرة و (قل یا ایها الکافرون) مرة، و (قل هو الله أحد) خمس عشرة مرة، کتب الله تعالی اسمه فی اسماء الصدیقین وجاء یوم القیامة فی زمرة المرسلین وهو فی ستر الله تعالی (۳).

---

۱ - عنه الوسائل ۸: ۱۰۲، مصباح الکفعمی: ۵۳۹. ۲ - ثواب الاعمال: ۸۷، امالی الصدوق: ۳۰، عنهما البحار ۹۷: ۷۰. ۳ - عنه الوسائل ۸: ۱۰۲، مصباح الکفعمی: ۵۳۹.

فصل (۷۱) فیما نذکره من فضل صوم اثنین وعشرین یوما من شعبان رویناه باسنادنا الی أبی جعفر ابن بابویه فی ما ذکره فی کتاب امالیه وکتاب ثواب الاعمال باسناده الی النبی صلی الله علیه وآل قال: ومن صام اثنین وعشرین

یوما من شعبان کسی سبعین ألف حلة من سندس واستبرق (۱). فصل (۷۲) فیما نذکره من عمل اللیلة الثالثة والعشرین من شعبان وجدناه مرویا عن النبی صلی الله علیه وآله، قال: ومن صلی فی اللیلة الثالثة والعشرین من شعبان ثلاثین رکعة فاتحة الکتاب مرة و (إذا زلزلت الارض) مرة، ینزع الله تعالی الغل والغش من قلبه وهو ممن شرح الله صدره للاسلام ویبعثه الله تعالی ووجهه کالقمر لیلة البدر - وذکر حدیثا طویلا (۲). فصل (۷۳) فیما نذکره من فضل صوم ثلاثة وعشرین یوما من شعبان رویناه باسنادنا الی أبی جعفر ابن بابویه فیما ذکره فی کتاب امالیه وکتاب ثواب الاعمال باسناده الی النبی صلی الله علیه وآله قال: ومن صام ثلاثة وعشرین یوما من شعبان أتی بدابة من نور عند خروجه من قبره فیرکبها طیارا الی الجنة (۳).

---

۱ - ثواب الاعمال: ۸۷، امالی الصدوق: ۳۰، عنهما البحار ۹۷: ۷۰. ۲ - عنه الوسائل ۸: ۱۰۲، مصباح الکفعمی: ۵۳۹. ۳ - ثواب الاعمال: ۸۷، امالی الصدوق: ۳۰، عنهما البحار ۹۷: ۷۰. (*).

فصل (۷۴) فیما نذکره من عمل اللیلة الرابعة والعشرین من شعبان وجدناه مرویا عن النبی صلی الله علیه وآله، قال: ومن صلی فی اللیلة الرابعة والعشرین من شعبان رکعتین یقرء فی کل رکعة فاتحة الکتاب و (إذا جاء نصر الله والفتح) عشر مرات، اکرمه الله تعالی بالعتق من النار والنجاة من العذاب وعذاب القبر والحساب الیسیر وزیارة آدم ونوح والنبیین والشفاعة (۱). فصل (۷۵) فیما نذکره من فصل صوم اربعة وعشرین یوما من شعبان رویناه باسنادنا الی ابی جعفر ابن بابویه فیما ذکره فی کتاب امالیه وکتاب ثواب الاعمال باسناده الی النبی صلی الله علیه وآله قال: ومن صام اربعة وعشرین یوما من شعبان شفع فی سبعین الفا من اهل التوحید (۲). فصل (۷۶) فیما نذکره من عمل اللیلة الخامسة والعشرین من شعبان وجدناه مرویا علی النبی صلی الله علیه وآل، قال: ومن صلی فی اللیلة الخامسة والعشرین من شعبان عشر رکعات، یقرء فی کل رکعة فاتحة الکتاب و (الهیکم التکاثر) مرة، اعطاه الله تعالی ثواب الآمرین بالمعروف والناهین عن المنکر وثواب سبعین نبیا (۳).

---

۱ - عنه الوسائل ۸: ۱۰۳، مصباح الکفعمی: ۵۳۹. - ثواب الاعمال: ۸۷، امالی الصدوق: ۳۰، عنهما البحار ۹۷: ۷۰. ۳ - عنه الوسائل ۸: ۱۰۳، مصباح الکفعمی ۵۳۹.

فصل (۷۷) فیما نذکره من فضل صوم خمسة وعشرین یوما من شعبان رویناه باسنادنا الی أبی جعفر ابن بابویه فی کتاب امالیه وکتاب ثواب الاعمال باسناده الی النبی صلی الله علیه وآله قال: ومن صام خمسة وعشرین یوما من شعبان یعطی براءة من النفاق (۱). فصل (۷۸) فیما نذکره من عمل اللیلة السادسة والعشرین من شعبان وجدناه مرویا عن النبی صلی الله علیه وآله قال: ومن صلی فی اللیلة السادسة والعشرین من شعبان عشر رکعات، یقرء فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرة و (آمن الرسول) عشر مرات، عافاه الله تعالی من آفات الدنیا والآخرة ویعطیه الله تعالی ستة انوار یوم القیامة (۲). فصل (۷۹) فیما نذکره من فضل صوم ستة وعشرین یوما من شعبان رویناه باسنادنا الی ابی جعفر ابن بابویه فی کتاب امالیه وکتاب ثواب الاعمال باسناده الی النبی صلی الله علیه وآله، قال: ومن صام ستة وعشرین یوما من شعبان کتب الله عز وجل له جوازا علی الصراط (۳).

ثواب الأعمال: ۸۷، امالی الصدوق: ۳۰، عنهما البحار ۹۷: ۷۰. ۲ – عنه الوسائل ۸: ۱۰۳، مصباح الکفعمی: ۵۳۹. ۳ – ثواب الاعمال: ۸۷، امالی الصدوق: ۳۰، عنها البحار ۹۷: ۷۰.

فصل (۸۰) فیما نذکره من عمل اللیلة السابعة والعشرین من شعبان وجدنا ذلک مرویا عن النبی صلی الله علیه وآله، قال: ومن صلی فی اللیلة السابعة والعشرین من شعبان رکعتین، یقرء فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرة و (سبح اسم ربک الاعلی) عشر مرات، کتب الله تعالی له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سیئة ورفع له ألف ألف درجة وتوجه بتاج من نور (۱). فصل (۸۱) فیما نذکره من فضل صوم سبعة وعشرین یوما من شعبان رویناه باسنادنا الی أبی جعفر ابن بابویه فی کتاب امالیه وکتاب ثواب الاعمال باسناده الی النبی صلی الله علیه وآله، قال: ومن صام سبعة وعشرین یوما من شعبان کتب الله له براءة من النار (۲). فصل (۸۲) فیما نذکره من تأکید صیام ثلاثة ایام من آخر شعبان اعلم اننا قدمنا انه یستحب لمن صام شهر شعبان ان یفصل بینه وبین شهر رمضان بیوم أو یومین، وذکرنا هاهنا ما فتح علینا من تأویل ذلک، ونحن نورد فضل هذه الأیام الثلاثة من آخره، ولعلها یختص بمن لم یصم شهر شعبان کله. رویناها باسنادنا الی ابی جعفر محمد بن بابویه من کتاب من لا یحضره الفقیه فی ثواب صوم شعبان فقال ما هذا لفظه: وقال الصادق علیه السلام: من صام ثلاثة ایاما

---

۱ – عنه الوسائل ۸: ۱۰۳، مصباح الکفعمی: ۵۳۹. ۲ – ثواب الاعمال: ۸۷، امالی الصدوق: ۳۰، عنهما البحار ۹۷: ۷۰.

من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله تعالى له صيام شهرين متتابعين (۱). فصل (۸۳) فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من شعبان وجدناه مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله، قال: ومن صلى فى الليلة الثامنة والعشرين من شعبان أربع ركعات، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قل هو الله احد) والمعوذتين مرة، يبعثه الله تعالى من القبر ووجهه كالقمر ليلة البدر ويدفع الله عنه اهوال يوم القيامة (۲). فصل (۸۴) فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوما من شعبان رويناه باسنادنا الى ابى جعفر ابن بابويه فى كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام ثمانية وعشرين يوما من شعبان تهلل وجهه يوم القيامة (۳). فصل (۸۵) فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من شعبان وجدناه مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله، قال: ومن صلى فى الليلة التاسعة والعشرين من شعبان عشر ركعات، يقرء فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة (الهيكم التكاثر) عشر مرات، والمعوذتين عشر مرات، و (قل هو الله أحد) عشر مرات، اعطاه الله تعالى ثواب المجتهدين وثقل ميزانه ويخفف عنه الحساب ويمر

---

۱ - امالى الصدوق: ۳۹۷، عنه البحار: ۹۷: ۷۲. ۲ - عنه الوسائل ۸: ۱۰۳، مصباح الكفعمى: ۵۳۹. ۳ - امالى الصدوق: ۳۰، ثواب الاعمال ۸۷، عنهما البحار ۹۷: ۷۰.

على الصراط كالبرق الخاطف (۱). فصل (۸۶) فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوما من شعبان رويناه باسنادنا الى ابى جعفر ابن بابويه فيما ذكره فى كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن صام تسعة وعشرين يوما من شعبان نال رضوان الله الاكبر (۲). فصل (۸۷) فيما نذكره من عمل الليلة الثلاثين من شعبان وجدناه مرويا عن النبى صلى الله عليه وآله، قال: من صلى ليلة الثلاثين من شعبان ركعتين، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب و (سبح اسم ربک الاعلى) عشر مرات، فإذا فرغ من صلاته صلى على النبى صلى الله عليه وآله مائة مرة، فو الذى بعثنى بالحق نبيا ان الله يرفع له ألف ألف مدينة فى جنة النعيم ولو اجتمع اهل السماوات والأرض على احصاء ثوابه ما قدروا، وقضى الله له الف حاجة (۳). فصل (۸۸) فيما نذكره من فضل صوم يوم الثلاثين من شعبان روينا ذلک باسنادنا الى ابى جعفر ابن بابويه فيما ذكره فى كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله فقال ومن صام يوم الثلاثين من شعبان ناداه جبرئيل عليه السلام من قدام العرش:

١ – عنه الوسائل ٨: ١٠٣، مصباح الكفعمى: ٥٣٩. ٢ – امالى الصدوق: ٣٠، ثواب الاعمال: ٨٧، عنها البحار ٩٧: ٧٠. ٣ – عنه الوسائل ٨: ١٠٣، مصباح الكفعمى: ٥٣٩.

ص: ٣٦٦

يا هذا استأنف الاعمل عملا جديدا فقد غفر لک ما مضى وما تقدم من ذنوبک والجليل عز وجل يقول: لو كان ذنوبک عدد نجوم السماء وقطر الامطار وورق الاشجار وعدد الرمل والثرى وايام الدنيا لغفرتها لک وما ذلک على الله بعزيز بعد صيامک شهر شعبان (١). فصل (٨٩) فيما نذكره مما يختم به شهر شعبان اعلم اننا ذكرنا فى الجزء الخامس عند عمل كل شهر ما لا غنى لمن يريد مراقبة الله جل جلاله عنه، وروينا اخبارا ان عمل كل شهر يرفع الى الله جل جلاله فى آخر خميس منه، فينبغى الاجتهاد فى آخر خميس من شعبان فى تطهير سرائرک التى هى عيار الاعمال فى الزيادة والنقصان والاعمال بالنيات وتستدرک فارطها وتتم نقصانها بغاية الامكان وتعرضها مع ما يصل الجهد إليه عرض الخائف من ردها عليه. فان لم يكن فى اعمالنا الا ان نشاطنا لمطالبنا الدينوية واشتغالنا بشهواتها الطبيعية ارجح من مهمات الله جل جلاله ومن مراداته وفرحنا بقضاء حاجتنا الفانية اكثر من سرورنا بخدمة الله عز اسمه وطاعاته، وهذا سقم ظاهر لا ريب فيه وبعيد ان تخلو الاعمال من دواهيه. ويكون تسليم عملک آخر يوم خميس من شعبان الى الذين تعرض عليهم الاعمال فى ذلک اليوم ثواب الرحمان ويسلمها إليهم، تسليم ضيفهم وعبدهم وضيعة رفدهم ورعيتهم الهارب من نفسه وهواه ومن عدل مولاه الى الدخول فى ظلهم والتمسک باذيال مجدهم وفضلهم. ومع عرض الاعمال آخر خميس من هذا الشهر كما ذكرناه، فلا بد ان تعرضها فى اجزاء الشهر عرضا آخر، بالاستظهار الذى حررناه، فلقد قدمنا فى الجزء الأول من هذا

١ – امالى الصدوق: ٣٠، ثواب الاعمال: ٨٧، عنهما البحار ٩٧: ٧٠.

ص: ٣٦٧

الكتاب ما يدل على ما يعرفه الانسان من نفسه من سوء الآداب على مالک يوم الحساب. فروينا انه ينادى ملک من الله جل جلاله عند كل صلاة ايها الناس قوموا الى نيرانكم التى أو قدتموها على ظهوركم فاطفؤها بصلاتكم وانت تعلم ما بين الظهرين وبين العشائين من الوقت اليسير. ومع هذا فهذا الحديث يقتضى انه ما يسلم العبد فيما بين هذين الوقتين من حال يقتضى استحقاق النار وخطرها الكبير. فاعرض من عمل هذا الشهر السعيد عند آخر يوم منه

عرض اعمال لئام العبيد على مولاهم العظيم المجيد وعرض اعمال اهل الاباق والتشرد والجفا على مالک ما عاملهم بغير الصفاء والوفاء وستر العيوب والتجاوز عن المعاجلة عن الذنوب. يقول سيدنا السيد الامام الاوحد البارع الورع الفاضل الكامل الفقيه العلامة، اوحد دهره وفريد عصره علامة الوقت رضى الدين ركن الاسلام شرف السادة جمال العارفين افضل المجتهدين، سند الطائفة بن البتول وقرة عينى الرسول، ذو الحسبين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس، اسعده الله بالاقبال والقبول وبلوغ المأمول بمحمد وآله: وهذا آخرها ما اقتضاه حكم الامتثال لمراسم الموفق لنا ومالک العناية بنا فى ذكر الاقبال بالاعمال الحسنة فيما يعمل مرة واحدة كل سنة فى هذا المجلد، من الفضل المجدد والثواب المخلد. وعسى ان يقول بعض اهل الكسالة والجاهلين بمعرفة مالک الجلالة وحقوق صاحب الرسالة والمحجوبين عن علم ما بين ايدى العباد من احوال الخاتمة واهوال المعاد ان فى ايديهم المصباح وغيره من المصنفات ما ليس عندهم نشاط للرغبة إليه، فأى حاجة كانت الى زيادة عليه. فاقول: ان الذى اودعناه كتابنا هذا ما هو مجرد زيادات وعبادات، ولا كان المقصود جمع صلوات ودعوات، وانما ضمناه ما لم يعرف فيما وقفنا عليه المخالف والمؤالف مثل الذى هدانا الله جل جلاله بتصنيفه إليه من كيفية (١) معاملات الله جل جلاله بالاخلاص فى

عبادته، ومن عيوب الاعمال التى تفسد العمل وتخرجه من طاعة الله جل جلاله الى معصيته، ومن ترتيب الابواب والفصول على وصف غريب فى المأمول والمقبول، ومن ذكر اسانيد لبعض ما يستغرب من الروايات، ومن فضائل كانت مستورة للعبادات، ومن تعظيم الله جل جلاله تعظيما يستصغر معه عمل كل عامل، ومن تعظيم لرسوله صلوات الله عليه وآله يعرف به قدر حقه الكامل ومن تعظيم لنوابه صلوات الله عليهم بما لم نجد مثله مجتمعا فى كتب الاواخر والاوائل، وإذا وقفت على ما اشتمل عليه، وجدت تحقيق ما اشرنا إليه. فصل: مع اننى اقول: ان الله جل جلاله انزل كتبه الشريفة وبعث رسله صلوات الله عليهم بالعبادات والسعادات المنيفة، وعلم ان اكثر عباده لا يقبلون ولا يعملون ولا ينتفع بذلک الا الاقلون، ولم يمنعه اعراض الاكثرين ولا جهل الجاهلين ولا معاندة الجاحدين من انزال الكتب وارسال المرسلين. ونحن على ذلک السبيل سائرون وبه مهتدون ومقتدون واليه ناظرون وبين يديه حاضرون، وله عاملون واليه داعون وبه راضون والى القدوم عليه صائرون، وفى ذلک فليتنافس المتنافسون. فصل: واعلم انه لو كان علم انسان ان قماشا قد كسد بين العباد فى بلد من البلاد حتى لا ينفق بينهم ولو بذل صاحبه فيه غاية الاجتهاد ويعلم انه يأتى يوم ينفق ذلک القماش فيه ويبلغ اليسير منه اضعاف ثمنه لطالبيه، فهل يمنعه من لم يعرف ما عرف مما يؤول حال القماش إليه (٢) وتأليفه واحرازه والحرص عليه. ونحن على يقين ان لهذا الذى صنفناه وقت نفاق وميدان سياق وعقبات ندامات على التفريط فى تحصيل القماش الذى رغبنا فى جمعه ودعونا العباد الى نفعه. فصل: مع ان الذى عملنا هذا العمل لاجله قد كان سلفنا اجره اكثر من استحقاقنا على فعله واعطانا فى الحال الحاضرة ما لم تبلغ امالنا الى مثله، ووعدنا وعد الصدق بما لا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين من فضله. فقد استوفينا اصناف اجرة ما صنفناه ووصفناه، ومهما حصل بعد ذلک إذا عمل

ص: ۳۶۹

عامل بمقتضاه ورغب فيما رغبناه فهو مكسب على ما وهبناه. ومثال ما ذكرناه ان يستأجر بعض الملوک بناء يبنى له دارا بحسب رضاه، ويسلم إليه اجرته اضعاف ما يستحقه على ما بناه، فان البناء لا يهم بسكنى الدار بعد فراغه منها، وليس عليه التوصل فى ان يسكناها الناس أو يعرضوا عنها. فصل: ونحن كان مرادنا من هذا العمل امتثال امر مولانا جل جلاله فى دعاء عباده الى مراده وتعظيم جلاله وحقوق اسعاده وارفاده وتعظيم رسوله صلوات الله عليه وآله ونوابه فى بلاده وكان اقصى آمال هذه الاعمال ان يرضاها الله جل جلاله لخدمته، وان يرانا اهلا لعبادته، وان يشرفنا باثبات سمنا فى الدعاة الى طاعته، وان يذكرنا فى حضرة رحمته، ونرجو ان نكون قد ظفرنا بما هو جل جلاله اهله وشملنا حلمه وكرمه وفضله. فصل: الثمانى مجلدات لم يكن لها عندى مسودات، على عادة من يريد التنصيف ويرغب فى التأليف، وانما كان عندنا ناسخ نملى ما يجريه الله جل جلاله على خاطرنا من المقال، وما يفتحه على سرائرنا من ابواب الاقبال، أو نكتبه فى رقيعات وينقله الناسخ فى الحال. وأما ما كنا نحتاج الى روايته من الاخبار المنقولات أو نذكره من الدعوات، فتارة كنا نمليه على الناسخ من الكتاب الذى روينا عنه أو اخذناه منه. وتارة ندل الناسخ على المواضع التى نريد خدمة الله جل جلاله فضل اطرافها وتكميل اوصافها فينقلها من اصولها كما عرفناه من تحصيلها، فالمبيضة التى كتبها الناسخ هى مسودة المصنفات المذكورات. فان وجد فيها خلل فلعل ذلک لاجل هذه القاعدة المخالفة لعادات المصنفين. فصل: ويقول الآن العبد المملوک لمالک رقه والقادر على عتقه قد امتثلک مرسومک: اللهم فيما اعتمدت عليه مجتهدا بک فى الاخلاص فيها هديتنى إليه، وانا اعرضه بوسيلة رحمتک على ايدى من ذكرته فيه من خاصتک ومن لم اذكره من الوسائل الى موافقة ارادتک.

ص: ۳۷۰

هى مسودة المصنفات المذكورات. فان وجد فيها خلل فلعل ذلک لاجل هذه القاعدة المخالفة لعادات المصنفين. فصل: ويقول الآن العبد المملوک لمالک رقه والقادر على عتقه قد امتثلک مرسومک: اللهم فيما اعتمدت عليه مجتهدا بک فى الاخلاص فيها هديتنى إليه، وانا اعرضه بوسيلة رحمتک على ايدى من ذكرته فيه من خاصتک ومن لم اذكره من الوسائل الى موافقة ارادتک.

ص: ۳۷۱

واسألک ان تقبل ما عملته بما وهبتنی من قوتک وصنفته بهدایتک افضل ما قبلته ممن شرفته باقبالک علیه واتحفته وعرفته قدر المنة علیه والهمته ما ترید منه وترضی به عنه. وقد بعثت بهذا العمل امام القدوم الیک وانا مشتاق الی لقائک والمجئ الیک تخلفت ستین سنة فی دار البقاء یشغلنی عنک شئ من الاهوال. وقد خفت من قولک جل جلالک: (ولا یامن مکر الله الا القوم الخاسرون) (۱)، فامنی مما احب الی الامان منه، یا من لا یخیب لدیه السائلون. وکان آخر هذا الاملاء الصادر عن المراحم والطواف الالهیة یوم الاثنین ثالث عشر جمادی الاول سنة خمس و [خمسون و] ستمائة، ونحن ضیوف معروف شرف الابواب الحسینیة وجیران تحف الاعتاب المقدسة. وقد بهرنا جلالة استصلاح الله جل جلاله لنا ثوابه وتأهیلنا لمشافهة بوابه، والحمد لله جل جلاله کما هو اهله. ونسأله ان یختم لنا بما هو اهله برحمته وجوده وفضله وصلوته علی سیدنا وجدنا محمد بن عبد الله سید المرسلین وعلی سادتنا وملوکنا وآله واهل بیته الطاهرین المعصومین المهدیین الخیرین الفاضلین.

---

(۱) الاعراف: ۹۹. (*)

مکتبة یعسوب الدین علیه السلام الإلکترونیة

Powered by: Atabat.info